ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد الرابع

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

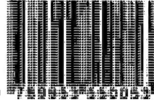
صَحِيحُ البُخَارِيِّ

وَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - صالة الجرير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١]

٥٧- بَابُ [٢] الْجِزْيَةِ وَالْمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ [٣]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ [٤] عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [٥]: أَذِلَّاءُ [٦]، وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَٰلِكَ مِنْ قِبَلِ الْيَسَارِ.

٥[٣١٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بَجَالَةُ سَنَةَ سَبْعِينَ عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ [٧].

---

(١) قوله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». ليس عند أبي ذر. (٢) عليه صح.

(٣) في نسخة عندنا، والطبع السابق: «أهلِ الذِّمَّة والحرب» وما في تلك النسخة، قال في الهامش المعتبر: ضرب عليه بالحمرة في اليونينية.

(٤) الجزية: ما يؤخذ من أهل الذمة. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

(٥) [التوبة: ٢٩]. وقوله ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾». وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر، والأصيلي.

(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح: «يَعْنِي»، وبعده لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «والمَسْكَنَةُ مَصْدَرُ المسكينُ، أَسْكَنُ مِن فُلان أَحْوَجُ منه، ولم يَذْهَبْ إلى السُّكُونِ» وعليه صح.

٥[٣١٦٧] [التحفة: خ د ت س ٩٧١٧]. (٧) كذا لأبي ذر وعليه صح.

ه[٣١٦٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا - أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ[(١)] صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ[(٢)] انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ؛ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: «أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ»، قَالُوا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا[(٣)] الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ[(٤)] قَبْلَكُمْ؛ فَتَنَافَسُوهَا[(٥)] كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

ه[٣١٦٩] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ[(٦)] قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ[(٧)] يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ[(٨)]، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ[(٩)] الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ

ه[٣١٦٨][التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤].

(١) لأبي ذر والكشميهني: «فوافقت».

(٢) لابن عساكر: «الصُّبح».

(٣) في حاشية البقاعي: «مَا» ونسبه لنسخة.

(٤) سقط عند ابن عساكر.

(٥) رقم على آخرها لأبي ذر عن الكشميهني.

ه[٣١٦٩][التحفة: خ ١١٤٩١].

(٦) عليه صح.

(٧) أفناء الأمصار: نواحيها. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢٤).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «والرَّأسِ».

(٩) الشدخ: الكسر. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٤٦).

وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ ، فَالرَّأْسُ كِسْرَىٰ ، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَىٰ كِسْرَىٰ .

وَقَالَ[(١)] بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : فَنَدَبَنَا[(٢)] عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَ[(٣)] خَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَىٰ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ فَقَالَ : لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : سَلْ عَمَّا[(٤)] شِئْتَ ، قَالَ[(٥)] : مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ ؛ نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَىٰ مِنَ الْجُوعِ ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرَضِينَ - تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا ، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ ؛ حَتَّىٰ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا ، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا[(٦)] قَطُّ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ[(٧)] ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّىٰ تَهُبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ .

١- بَابٌ إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟

٥[٣١٧٠] حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّاسٍ

---

(١) عليه صح .

(٢) الندب : الحث على الشيء والترغيب فيه . (انظر : المشارق) (٢/ ٧) .

(٣) سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «عَمَّ» .

(٥) لأبي الوقت وأبي ذر : «فقال» .

(٦) في حاشية البقاعي : «مِثْلَهُ» ونسبه لنسخة .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُخْزِنْكَ» . وجعل ضبطه في حاشية البقاعي هكذا : «يَحْزُنْكَ» .

٥[٣١٧٠] [التحفة : خ م د ١١٨٩١] .

السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ[1] بُرْدًا[2]، وَكَتَبَ لَهُ[3] بِبَحْرِهِمْ.

٢- بَابُ الْوَصَايَا[4] بِأَهْلِ ذِمَّةِ[5] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ، وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ.

○[٣١٧١] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قُلْنَا: أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ.

٣- بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجِزْيَةِ وَلِمَنْ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجِزْيَةُ

○[٣١٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، حَتَّىٰ تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَقَالَ: «ذَاكَ لَهُمْ» مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً[6]؛ فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي[7]».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فكساهُ».

(٢) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٣) في رواية: «لهم» وعليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الوَصاةِ»، ورقم عليه في حاشية البقاعي بعلامة المستملي.

(٥) الذمة: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

○[٣١٧١] [التحفة: خ ١٠٤٢٩].

○[٣١٧٢] [التحفة: خ ١٦٥٩].

(٦) الأثرة: الانفراد بالشيء؛ أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «على الحَوْضِ».

○ [٣١٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي : «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» . فَقَالَ لِيَ : احْثُهْ[١] ، فَحَثَوْتُ حَثْيَةً[٢] ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ[٣] .

○ [٣١٧٤] وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : «انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ» . فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ؛ إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا ، قَالَ[٤] : «خُذْ» فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ : اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : «لَا» . فَنَثَرَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ[٥] فَقَالَ : أْوْمُرْ[٦] بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : «لَا» ، فَنَثَرَ مِنْهُ[٧] ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ[٨] ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ .

○ [٣١٧٣] [التحفة : خ ٣٠١٥] .

(١) الحثو : الغرف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

(٢) عليه صح صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فأعطاني خَمْسَمائةٍ ، وأعطاني ألفًا وخَمْسَمائةٍ» وعليه صح .

○ [٣١٧٤] [التحفة : خت ٩٨٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح . ولابن عساكر : «يَسْتَطِعْ» .

(٦) لأبي ذر والكشميهني : «فَمُرْ» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «منه» .

(٨) الكاهل : ما بين كتفي الإنسان . وقيل : موصل العنق في الصلب ، وهو : الكتد . (انظر : المشارق ١/ ٣٤٨) .

٤- بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا[١] بِغَيْرِ جُرْمٍ

○ [٣١٧٥] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ[٢] رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ[٣] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» .

٥- بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ بِهِ[٤]» .

○ [٣١٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ» ، فَخَرَجْنَا حَتَّى[٥] جِئْنَا[٦] بَيْتَ الْمِدْرَاسِ[٧] ، فَقَالَ : «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا[٨] الْأَرْضِ ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ[٩]» .

○ [٣١٧٧] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا[١٠] ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ[١١] الْأَحْوَلِ[١٢] ، سَمِعَ

---

(١) المعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة من اليهود والنصارى ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

○ [٣١٧٥] [التحفة : خ ق ٨٩١٧] .

(٢) الروح : الشَّمُّ . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(٣) تحته صح .

(٤) ليس عند ابن عساكر .

○ [٣١٧٦] [التحفة : خ م د س ١٤٣١٠] .

(٥) بعده لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حتى إذا» .

(٦) عليه صح .

(٧) المدراس : البيت الذي يدرسون فيه . (انظر : النهاية ، مادة : درس) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «هذه» .

(٩) لابن عساكر : «ولرسوله» .

○ [٣١٧٧] [التحفة : خ م د س ٥٥١٧] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ أبي مُسْلِمٍ» .

(١٢) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ! ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى، قُلْتُ: يَا أَبَا[١] عَبَّاسٍ، مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «ائْتُونِي بِكَتِفٍ[٢]؛ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا لَهُ؟ أَهَجَرَ[٣]! اسْتَفْهِمُوهُ، فَقَالَ: «ذَرُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي[٤] إِلَيْهِ»، فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ: قَالَ[٥]: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»، وَالثَّالِثَةُ[٦] خَيْرٌ[٧]؛ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا.

قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ.

٦- بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

٥ [٣١٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ[٩] مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ». فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ[١٠]: «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ

---

(١) كذا في جميع نسخ الخط التي عندنا. كتبه مصححه.

(٢) **الكتف**: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

(٣) **أهجر**: اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام. أي: هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «تدعونَنِي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) لابن عساكر: «ونسِيتُ الثالثةَ».

(٧) سقط عند أبي ذر، وابن عساكر وعليه صح.

٥[٣١٧٨] [التحفة: خ س ١٣٠٠٨].

(٨) بعده لابن عساكر: «ابنُ أبي سَعيدٍ المَقبُرِيُّ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر: «لي».

(١٠) كذا في جميع نسخ الخط عندنا، ووقع في الطبعات السابقة: «فقال لهم إني». كتبه مصححه.

شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ[(١)] لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ[(٢)] : «كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ» ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالَ : «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلُفُونَا[(٣)] فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اخْسَئُوا[(٤)] فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا[(٥)] : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا[(٦)] : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ[(٧)] ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

٧- بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

○[٣١٧٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ[(٨)] ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنِ الْقُنُوتِ[(٩)]؟ قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا[(١٠)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ[(١١)] مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ - يَشُكُّ فِيهِ - مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «تخلفوننا» .

(٤) الخسء : الطرد والإبعاد . (انظر : النهاية ، مادة : خسأ) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قالوا» . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقالوا» .

(٧) عليه صح صح . وزاد في حاشية البقاعي : «منك» ونسبه لنسخة .

○[٣١٧٩] [التحفة : خ م ٩٣١] .

(٨) تحته صح .

(٩) القنوت : الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدث» . (١١) على آخره صح .

٨- بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجِوَارِهِنَّ

○[٣١٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ[١] ابْنَةِ[٢] أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ[٣] ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ[٤] ابْنَةَ[٥] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ[٦] ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ» ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ[٧] قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانَ[٨] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[٩] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ ، أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ ، فُلَانُ بْنُ[١٠] هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» . قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : وَذَلِكَ[١١] ضُحًى .

٩- بَابُ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجِوَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ

●[٣١٨١] حدثني[١٢] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا[١٢] وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ[١٣] ، وَمَا فِي هَذِهِ

○[٣١٨٠][التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] .

(١) كذا في جميع نسخ الخط عندنا بتنوين : «هانئ» وإثبات ألف : «ابنة» . كتبه مصححه .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أنه» .

(٤) تحته صح .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «بنتَ» .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «غَسْلِه» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «ثَمانِيَ» .

(٩) الالتحاف : التلفف والتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : لحف) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح - على الكلمتين - : «فلانَ بنَ» .

(١١) لابن عساكر : «وذاك» .

●[٣١٨١][التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧] .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «تعالى» .

الصَّحِيفَةِ[١]، فَقَالَ: فِيهَا الْجِرَاحَاتُ، وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ[٢] فِيهَا حَدَثًا[٣] أَوْ آوَى[٤] فِيهَا مُحْدِثًا[٥] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٦] وَلَا عَدْلٌ[٧]، وَمَنْ تَوَلَّى[٨] غَيْرَ مَوَالِيهِ[٩] فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ[١٠] مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

١٠- بَابٌ[١١] إِذَا قَالُوا: صَبَأْنَا[١٢] وَلَمْ يُحْسِنُوا: أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَأُ[١٣] إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ».

وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا قَالَ: مَتْرَسْ[١٤] فَقَدْ آمَنَهُ؛ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا. وَ[١٥] قَالَ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ.

---

(١) **الصحيفة**: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

(٢) **الحدث**: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٣) لأبي ذر عن الحموي: «حَدْثَة».

(٤) **الإيواء**: الضم. (انظر: النهاية، مادة: أوى).

(٥) **المحدث**: الجاني. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٦) **الصرف**: التوبة، وقيل النافلة. (انظر: النهاية، مادة: صرف).

(٧) لأبي ذر والحموي والمستملي: «لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنه صَرْفًا ولا عَدْلًا».

العدل: الفدية، وقيل: الفريضة. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٨) **تولى**: اتخذهم أولياء له (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٩) **الموالي**: جمع مولى، وهو هنا: السيد. (انظر: النهاية، مادة: ولي).

(١٠) **إخفار الذمة**: نقض العهود. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(١١) لفظ «باب»: ليس عند أبي ذر وعليه صح. وهذا الباب وترجمته ثبت في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي.

(١٢) **الصابئ**: الذي خرج من دينه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صبأ).

(١٣) عليه صح. ولابن عساكر: «اللهم إنِّي أَبْرَأُ...».

(١٤) لابن عساكر: «مِتْرَسْ». ولأبي ذر وعليه صح: «مِتَّرِسْ».

(١٥) لأبي ذر وعليه صح: «أو».

١١- بَابُ الْمُوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ[1] بِالْعَهْدِ وَقَوْلِهِ[2]: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾[3] الْآيَةَ[4]

٥[٣١٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، هُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ[5] فِي دَمٍ[6] قَتِيلًا فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: «تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ[7] - أَوْ صَاحِبَكُمْ»، قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟! قَالَ: «فَتُبْرِيكُمْ[8] يَهُودُ بِخَمْسِينَ[9]»، فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَعَقَلَهُ[10] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُوفِ».

(٢) «وَقَوْلِهِ»: ليس عند أبي ذر.

(٣) [الأنفال: ٦١]. وقوله ﴿لِلسَّلْمِ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «طَلَبُوا السَّلْمَ». وضبطه أيضاً بكسر السين المهملة؛ فالكسر رواية شعبة عن عاصم، والفتح رواية حفص عن عاصم، وقراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٧). وبعده لابن عساكر: «﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾».

(٤) ليس عند أبي ذر.

٥[٣١٨٢] [التحفة: ع ٤٦٤٤].

(٥) التشحط: التخبط والتمرغ. (انظر: النهاية، مادة: شحط).

(٦) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «دَمِه».

(٧) لأبي ذر عن الحموي وعليه صح: «دَمَ قاتِلِكُمْ» وعليه صح. وليس عند ابن عساكر.

(٨) وقع في اليونينية بالياء من غير ضبط. اهـ من هامش الأصل، وضبط في الفرع بسكون الباء، وضبط في بعض النسخ عندنا بفتحها وشدّ الراء، وبالهمز بَدَل التحتية. كتبه مصححه.

(٩) على آخره صح.

(١٠) العقل: الدية، أي: دفع الدية. (انظر: التاج، مادة: عقل).

١٢- بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٥[٣١٨٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ(١) أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ.

١٣- بَابٌ(٢) هَلْ(٣) يُعْفَى عَنِ الذِّمِّيِّ إِذَا سَحَرَ(٣)؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ سُئِلَ: أَعَلَىٰ مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ(٤) لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٥[٣١٨٤] حدثني(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

١٤- بَابُ(٦) مَا يُحْذَرُ(٧) مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلِهِ(٨) تَعَالَى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾(٩) الْآيَةَ

٥[٣١٨٥] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ

٥[٣١٨٣] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «ابنِ أُمَيَّةَ».

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح صح.

٥[٣١٨٤] [التحفة: خ ١٧٣٢٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يُحَذَّرُ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ اللَّهِ».

(٩) [الأنفال: ٦٢]. بعده لابن عساكر: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾».

٥[٣١٨٥] [التحفة: خ د ق ١٠٩١٨].

زَبْرٍ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ[١] بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ[٢] مِنْ[٣] أَدَمٍ[٤] فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ[٥] الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ؛ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ[٦] تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ[٧] فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً[٨] تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

١٥- بَابٌ كَيْفَ يُنْبَذُ[٩] إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ[١٠]: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[١١] الْآيَةَ[١٢]

○[٣١٨٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا[١٣] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى:

---

(١) عليه صح.
(٢) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).
(٣) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر وعليه صح.
(٤) الأدم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).
(٥) في حاشية البقاعي: «كعِقَاصِ» ونسبه لنسخة.
القعاص: داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت. (انظر: النهاية، مادة: قعص).
(٦) الهدنة: صُلْح وموادعة بين كل متحاربين. (انظر: النهاية، مادة: هدن).
(٧) بنو الأصفر: الروم، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون. وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم. (انظر: النهاية، مادة: صفر).
(٨) الغاية: الراية. (انظر: غريب الحديث للحربي) (١/ ٢٢٤).
(٩) نبذ العهد: نقضه وإلقاؤه إلى من كان بينه وبينه. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ الله سبحانه».
(١١) [الأنفال: ٥٨].
(١٢) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.
○[٣١٨٦] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤].
(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : الْأَكْبَرُ ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ : الْحَجُّ الْأَصْغَرُ ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ(١) الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ .

١٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ

وَقَوْلِهِ(٢) : ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾(٣)

٥[٣١٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا» .

٥[٣١٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ(٤) مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ(٤) حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» .

---

(١) حجة الوداع : سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٨٦) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللهِ» .

(٣) [الأنفال : ٥٦] . وقوله ﴿مَرَّةٍ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

٥[٣١٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] .

٥[٣١٨٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧] .

(٤) عليه صح .

○ [٣١٨٩] قَالَ[١] أَبُو مُوسَىٰ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا[٢] دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟! فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَىٰ[٣] ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا : عَمَّ[٤] ذَاكَ[٥]؟ قَالَ : تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ ﷿ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ[٦] فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

١٧- بَابٌ

○ [٣١٩٠] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ[٤] ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ : شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ ؛ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ[٧] أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَىٰ[٤] عَوَاتِقِنَا[٨] لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا[٩] إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ ، غَيْرِ أَمْرِنَا هَذَا .

○ [٣١٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ[١٠]

○ [٣١٨٩] [التحفة : خت ١٣٠٨٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال : وقال» .

(٢) الاجتباء : افتعال من الجِبَاية ، وهو : استخراج الأموال من مَظَانِّها . (انظر : النهاية ، مادة : جبا) .

(٣) فتح التاء من الفرع .

(٤) عليه صح .

(٥) وقع في المطبوع السابق : «ذلك» .

(٦) أهل الذمة : من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارىٰ واليهود . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

○ [٣١٩٠] [التحفة : خ م س ٤٦٦١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فلو» .

(٨) العواتق : جمع العاتق ، وهو : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عتق) .

(٩) يفظعنا : يوقعنا في أمر فظيع شديد . (انظر : النهاية ، مادة : فظع) .

○ [٣١٩١] [التحفة : خ م س ٤٦٦١] .

(١٠) صفين : موضع جنوب شرق بلدة الرقة (١٥ كم) على شاطئ نهر الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٣٨) .

فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[(٢)] وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ[(٣)]؟! فَقَالَ: «بَلَى»، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَعَلَى مَا[(٤)] نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟! أَنَرْجِعُ وَلَمَّا[(٥)] يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! فَقَالَ: «ابْنَ[(٦)] الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا»، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ[(٧)] عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟! قَالَ: «نَعَمْ».

٥[٣١٩٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ[(٨)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ[(٩)] أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي - وَهِيَ مُشْرِكَةٌ - فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتِهِمْ مَعَ أَبِيهَا[(١٠)]، فَاسْتَفْتَتْ[(١١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ[(١٢)] أَفَأَصِلُهَا[(١٣)]؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِيهَا».

---

(١) وقع في غير نسخ الخط التي عندنا: «النبي». كتبه مصححه.

(٢) الحديبية: تقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا غرب مكة على طريق جدة، ولا زالت تعرف بهذا الاسم. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «بَاطِلٍ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَعَلَامَ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «وَلَمْ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يا ابْنَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

٥[٣١٩٢] [التحفة: خ م د ١٥٧٢٤].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ إسماعيلَ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «بنتِ».

(١٠) عليه صح.

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَاسْتَفْتَيْتُ».

(١٢) عليه صح.

راغبة: طامعة، وقيل: راغبة عن الإسلام كارهة له. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٥).

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَصِلُها».

١٨- بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٥[٣١٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا[(١)] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ[(٣)] السِّلَاحِ، وَلَا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى[(٤)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعْكَ وَلَبَايَعْنَاكَ[(٥)]، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ[(٦)] رَسُولَ اللَّهِ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهُ[(٧)] أَبَدًا، قَالَ: «فَأَرِنِيهِ»، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى[(٨)] الْأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ ﵁ لِرَسُولِ[(٩)] اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ ارْتَحَلَ[(١٠)].

٥[٣١٩٣][التحفة: خ ١٨٩٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) في نسخة: «رسولَ الله».

(٣) جلبان: شِبْه الجِرَاب من الأَدَم، يُوضَعُ فيه السيف مَغْمُودًا، ويَطْرَحُ فيه الراكبُ سَوْطَهُ ويُعَلِّقُهُ في آخرة الرَّحْل. (انظر: المشارق) (١/ ١٥٠).

(٤) قاضى: حاكم وفاصل. (انظر: النهاية، مادة: قضا).

(٥) عليه صح صح. ولأبي ذر وعليه صح عن الكشميهني، ولابن عساكر: «ولَتابَعْناكَ».

(٦) المحو: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر والكشميهني: «ومَضَتِ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «علي ﵁ لرسولِ...».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فارتحلَ».

١٩- بَابُ الْمُوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُقِرُّكُمْ مَا[١] أَقَرَّكُمُ اللَّهُ بِهِ[٢]»

٢٠- بَابُ طَرْحِ جِيَفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٥[٣١٩٤] حدثنا عَبْدَانُ[٣] بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ[٥] الْمُشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ[٦] عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى[٧] جَزُورٍ[٨] فَقَذَفَهُ[٩] عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَأَخَذَتْ[١٠] مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[١١]: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ؛ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ - أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أُمَيَّةَ - أَوْ أُبَيٍّ - فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ[١٢] قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبِئْرِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «على ما».
(٢) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح.
٥[٣١٩٤] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤].
(٣) للحموي والمستملي: «عبدُ اللَّه»، و«عَبْدان» لقبه. قاله ابنُ طاهر.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».
(٥) كذا ثبت لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح.
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «جَاءَهُ».
(٧) عليه صح.
السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه، وقيل: هو في الماشية السلى، وفي الناس المشيمة. (انظر: النهاية، مادة: سلا).
(٨) **الجزور**: البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَذَفَهُ».
(١٠) عليه صح.
(١١) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر.
(١٢) **الأوصال**: الأعضاء، والمفرد: وصل بالضم والكسر. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

٢١- بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

٥[٣١٩٥، ٣١٩٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يُعْرَفُ بِهِ».

٥[٣١٩٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٢]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لِغَدْرَتِهِ[٣]».

٥[٣١٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا[٤]»، وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٥]، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً[٦] مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لَا يُعْضَدُ[٧] شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ[٨] صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ

٥[٣١٩٥، ٣١٩٦] [التحفة: خ م ٤٤٠- خ م س ق ٩٢٥٠].

(١) اللواء: الراية، والجمع: الألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

٥[٣١٩٧] [التحفة: خ م ٧٥٢٩].

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ زَيدٍ».

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «بِغَدْرَتِه». وفي رواية لأبي ذر وعليه صح: «بِغَدْرَتِه يومَ القِيامةِ».

٥[٣١٩٨] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(٤) الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار، أي: إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٥) قوله: «إلى يوم القيامة» كذا ثبت لأبي ذر والكشميهني.

(٦) الساعة: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

(٧) يعضد: يقطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

(٨) ينفر: يُزجر ويُدفَع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

لُقَطَتَهُ[١] إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ[٢]» . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[٣] ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ[٤] وَلِبُيُوتِهِمْ[٥] . قَالَ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» .

* * *

(١) **اللقطة** : اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية ، مادة : لقط) .

(٢) في حاشية البقاعي : «خَلَاهَا» ونسبه لنسخة .

الخلا : النبات الرطب الرقيق ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٣) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٤) **القين** : الحداد والصائغ . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وبُيُوتِهِم» .

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

٥٨- كتاب[(٢)] بدء الخلق[(٢)]

مَا جَاءَ[(٣)] فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾[(٤)].

قَالَ[(٥)] الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ: كُلٌّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ.

هَيْنٌ[(٦)] وَهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيِّنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ، وَضَيْقٍ وَضَيِّقٍ.

﴿أَفَعَيِينَا﴾[(٧)]: أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمْ[(٨)] وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ.

﴿لُغُوبٌ﴾[(٩)]: النَّصَبُ[(١٠)].

﴿أَطْوَارًا﴾[(١١)]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، عَدَا طَوْرَهُ، أَيْ[(١٢)]: قَدْرَهُ.

٥[٣١٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ، أَبْشِرُوا»، قَالُوا[(١٣)]: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم». سقط عند أبي ذر.

(٢) كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «باب ما جاء».

(٤) [الروم: ٢٧]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وهَيْن».

(٧) [ق: ١٥].

(٨) الإنشاء: الابتداء. (انظر: النهاية، مادة: نشأ).

(٩) [فاطر: ٣٥].

(١٠) النصب: التعب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نصب).

(١١) [نوح: ١٤].

(١٢) سقط عند أبي ذر.

٥[٣١٩٩] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩].

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالُوا».

فَقَالَ : «يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَبِلْنَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ[١] بَدْءَ[١] الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ[٢] تَفَلَّتَتْ . لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ .

٥[٣٢٠٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵄ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ[٣] الْيَمَنِ فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ[٤] يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ[١] . قَالُوا : جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ[٥] عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ : «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» . فَنَادَىٰ مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا .

وَرَوَىٰ[٦] عِيسَىٰ عَنْ رَقَبَةَ[٧] ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ﵁ يَقُولُ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ ، حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ[٨] مَنْ نَسِيَهُ .

---

(١) عليه صح .

(٢) لابن عساكر ، وأبي الوقت : «إِنَّ رَاحِلَتَكَ» .

الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

٥[٣٢٠٠] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] .

(٣) سقط عند أبي ذر . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «إِنْ لَمْ» .

(٥) كذا لأبي ذر عن الكشميهني . وفي رواية لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «لِنَسأَلَكَ» .

(٦) لابن عساكر : «وَرَوَاهُ» .

(٧) قوله : «عَنْ رَقَبَةَ» . كذا ثبت عند أبي ذر ، وعلى الكلمتين صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ نَسِيَهُ» .

○[٣٢٠١] حدثني[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[2] ﷺ - أُرَاهُ: «يَقُولُ اللهُ: شَتَمَنِي[3] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، وَتَكَذَّبَنِي[4] وَمَا يَنْبَغِي لَهُ[5]؛ أَمَّا شَتْمُهُ[6] فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي وَلَدًا، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي».

○[٣٢٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[7]، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى[8]: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾[9].

﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾[10]: السَّمَاءُ.

﴿سَمْكَهَا﴾[11]: بِنَاءَهَا[5] كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ[12].

○[٣٢٠١] [التحفة: خ ١٣٦٦٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللهِ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قال اللهُ تعالى: يَشْتِمُنِي»، وعليه صح. ولابن عساكر: «يَشْتِمُنِي».
(٤) لابن عساكر: «وَيُكَذِّبُنِي»، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر.
(٥) عليه صح.
(٦) زاد في حاشية البقاعي: «إيَّايَ» ونسبه لنسخة.

○[٣٢٠٢] [التحفة: خ م س ١٣٨٧٣].

(٧) قوله: «بْنُ سَعِيدٍ» سقط عند أبي ذر.
(٨) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «سبحانه».
(٩) [الطلاق: ١٢]. وقوله ﴿مِثْلَهُنَّ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».
(١٠) [الطور: ٥]. وقوله ﴿وَٱلسَّقْفِ﴾ سقطت الواو عند أبي ذر وعليه صح.
(١١) [النازعات: ٢٨]. عليه صح.
(١٢) قوله: «كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ» سقط عند ابن عساكر، وأبي ذر، وعليه صح.

(الْحُبُكُ[١]) : اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

﴿وَأَذِنَتْ﴾[٢] : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ .

﴿وَأَلْقَتْ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَىٰ .

﴿وَتَخَلَّتْ﴾[٣] : عَنْهُمْ .

﴿طَحَاهَا﴾[٤] : دَحَاهَا .

السَّاهِرَةُ[٥] : وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ .

ه[٣٢٠٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا[٦] ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ[٧] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ - فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ[٨] فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ[٩] شِبْرٍ طُوِّقَهُ[١٠] مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**» .

ه[٣٢٠٤] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ**» .

---

(١) لابن عساكر وأبي ذر وعليه صح : «والْحُبُكُ» .

(٢) [الانشقاق : ٢] .

(٣) [الانشقاق : ٤] .

(٤) [الشمس : ٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾» .

ه[٣٢٠٣] [التحفة : خ م ١٧٧٤٠] .

(٦) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٧) لابن عساكر : «نَاسٍ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «ذَاكَ» .

(٩) **القيد** : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(١٠) **طوقه الله** : خسف به الأرض حتى تصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطوق حملها يوم القيامة ، أي يُكلَّف . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .

ه[٣٢٠٤] [التحفة : خ ٧٠٢٩] .

ه[٣٢٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ[1] كَهَيْئَتِهِ[2] يَوْمَ خَلَقَ[3] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ[4] ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ؛ ثَلَاثَةٌ[5] مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ[6] الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» .

ه[٣٢٠٦] حدثني[7] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّهُ خَاصَمَتْهُ أَرْوَى فِي حَقٍّ زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا ؛ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٣٢٠٥] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] .

(١) الاستدارة : العودة إلى الموضع الذي بدأ منه ، والمراد : أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر ، وهو النسيء ؛ ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر ، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى . (انظر : النهاية ، مادة : دور) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «كَهَيْئَةِ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «اللَّهُ» .

(٤) لابن عساكر : «وَالْأَرَضِينَ» .

(٥) عليه صح صح . ولابن عساكر : «ثلاثٌ» ، وفي حاشية البقاعي زاد نسبته لأبي ذر .

(٦) رجب مضر : أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : مضر) .

ه[٣٢٠٦] [التحفة : خ م ٤٤٦٤] .

(٧) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح : «حدثنا» .

٢- بَابٌ فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾[١] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ : جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَىٰ بِهَا ، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا[٢] بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ .

وَ[٣] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَشِيمًا﴾[٤] : مُتَغَيِّرًا . وَالْأَبُّ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . الْأَنَامُ[٥] : الْخَلْقُ . ﴿بَرْزَخٌ﴾[٦] : حَاجِبٌ[٧] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَلْفَافًا﴾[٨] مُلْتَفَّةً . وَالْغُلْبُ : الْمُلْتَفَّةُ . ﴿فِرَٰشًا﴾[٩] : مِهَادًا كَقَوْلِهِ : ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[١٠] . ﴿نَكِدًا﴾[١١] : قَلِيلًا .

٣- بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٍ﴾[١٢] قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُسْبَانِ الرَّحَىٰ[١٣] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِهَا[١٤] ، حُسْبَانٌ : جَمَاعَةُ حِسَابٍ[١٥] ، مِثْلُ : شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ .

﴿ضُحَىٰهَا﴾[١٦] : ضَوْءُهَا .

---

(١) [الملك : ٥] .
(٢) كذا ثبت للحموي ، والمستملي .
(٣) سقط عند أبي ذر .
(٤) [الكهف : ٤٥] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «والأنام» .
(٦) [المؤمنون : ١٠٠] .
(٧) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني . ولابن عساكر : «حَاجِزٌ» .
(٨) [النبأ : ١٦] .
(٩) [البقرة : ٢٢] .
(١٠) [البقرة : ٣٦] .
(١١) [الأعراف : ٥٨] .
(١٢) [الرحمن : ٥] .
(١٣) الرحىٰ : الأداة الَّتِي يطحن بها ، وَهِي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأَعْلَىٰ علىٰ قطب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رحىٰ) .
(١٤) عليه صح .
(١٥) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «الحِسابِ» .
(١٦) [النازعات : ٢٩] .

﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ .

﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[١] : يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَانِ[٢] .

﴿نَسْلَخُ﴾[٣] : نُخْرِجُ[٤] أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَنُجْرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[٥] .

﴿وَاهِيَةٌ﴾[٦] : وَهْيُهَا : تَشَقُّقُهَا .

﴿أَرْجَآئِهَا﴾[٧] : مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهْيَ[٨] عَلَىٰ حَافَتَيْهِ[٩] ، كَقَوْلِكَ : عَلَىٰ أَرْجَاءِ الْبِئْرِ .

﴿أَغْطَشَ﴾[١٠] ، وَ﴿جَنَّ﴾[١١] : أَظْلَمَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿كُوِّرَتْ﴾[١٢] : تُكَوَّرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ضَوْءُهَا .

﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾[١٣] : جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ .

﴿ٱتَّسَقَ﴾[١٤] : اسْتَوَىٰ .

﴿بُرُوجًا﴾[١٥] : مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

---

(١) [يس : ٤٠] .
(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «حَثِيثَيْنِ» وعليه صح .
(٣) [يس : ٣٧] . تحته صح . ولأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «يَنْسَلِخُ» .
(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَخْرُجُ» .
(٥) في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي : «ويَجْرِي كُلٌّ مِنْهُما» .
(٦) [الحاقة : ١٦] . (٧) [الحاقة : ١٧] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَهْوَ» . ولابن عساكر : «فَهُمْ» .
(٩) لأبي ذر ، والكشميهني : «حَافَتَيْها» .
(١٠) [النازعات : ٢٩] . (١١) [الأنعام : ٧٦] .
(١٢) [التكوير : ١] .
(١٣) [الانشقاق : ١٧] . قوله : «ضَوْءُهَا ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾» . في رواية ابن عساكر : «ضَوْءُهَا يقالُ : وسَقَ» . وقوله : ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا﴾ : سقط عند ابن عساكر .
(١٤) [الانشقاق : ١٨] . (١٥) [الحجر : ١٦] .

﴿ٱلْحَرُورُ﴾[١] : بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٢] : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ .

يُقَالُ : ﴿يُولِجُ﴾[٣] : يُكَوِّرُ ﴿وَلِيجَةً﴾[٤] : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ .

٥[٣٢٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ : «تَدْرِي[٥] أَيْنَ تَذْهَبُ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ[٦] لَهَا ، وَيُوشِكُ[٧] أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ[٧] مِنْهَا ، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا ، يُقَالُ[٨] لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ؛ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[٩]» .

٥[٣٢٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٥[٣٢٠٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ

---

(١) [فاطر : ٢١] . لأبي ذر وعليه صح : «فالحرور» .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «ورؤبة» وعليه صح .

(٣) [الحديد : ٦] .

(٤) [التوبة : ١٦] .

٥[٣٢٠٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أتدري» .

(٦) في اليونينية بالرفع .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيقال» .

(٩) [يس : ٣٨] .

٥[٣٢٠٨] [التحفة : خ ١٤٩٦٧] .

٥[٣٢٠٩] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ[(١)] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ[(٢)] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[(٣)] فَصَلُّوا» .

○[٣٢١٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ» .

○[٣٢١١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهْيَ[(٥)] أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ[(٦)] الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[(٧)] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

---

(١) يخسفان : يذهب نورهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «آيَةٌ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «رَأَيْتُمُوهُ» .

○[٣٢١٠] [التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] .

(٤) قوله : «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ» . سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

○[٣٢١١] [التحفة : خ ١٦٥٤٩] .

(٥) عليه صح لأبي ذر وابن عساكر . وعليه تضبيب وبعده صح . وهذه الرقوم والتضبيب من الفرع ، وهي في اليونينية مطموسة .

(٦) التجلي : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رأيتموها» .

ㅇ[٣٢١٢] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ[2] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا[3] لِحَيَاتِهِ[4] ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[5] فَصَلُّوا» .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ[6] ٱلرِّيَٰحَ (نُشْرًا) بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾[7]

﴿قَاصِفًا﴾[8] : تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

﴿لَوَٰقِحَ﴾[9] : مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً .

﴿إِعۡصَارٌ﴾[10] : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ .

﴿صِرٌّ﴾[11] : بَرْدٌ .

(نُشْرًا)[12] : مُتَفَرِّقَةً .

ㅇ[٣٢١٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا[13] وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[14]» .

ㅇ[٣٢١٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) ينكسفان : يحتجبان . (انظر : القاموس ، مادة : كسف) .

(٣) عليه صح .

(٤) سقط عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رَأَيْتُموها» .

(٦) في بعض النسخ التي بأيدينا : «يُرْسِلُ» . وهما آيتان .

(٧) [الفرقان : ٤٨] .

(٨) [الإسراء : ٦٩] .

(٩) [الحجر : ٢٢] .

(١٠) [البقرة : ٢٦٦] .

(١١) [آل عمران : ١١٧] . وعليه صح .

(١٢) [الأعراف : ٥٧] .

ㅇ[٣٢١٣] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦] .

(١٣) الصبا : الريح تهب من المشرق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صبو) .

(١٤) الدبور : الريح الغربية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : دبر) .

○ [٣٢١٤] حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ[١] ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً[٢] فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَّفَتْهُ[٣] عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا[٤] أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا[٥] مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾[٦]» الْآيَةَ.

٥- بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ[٧]

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[٨] لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَ[٩] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾[١٠]: الْمَلَائِكَةُ.

○ [٣٢١٥] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ. وقال لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ - وَذَكَرَ[١١] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ[١٢] مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ[١٣] حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ

○ [٣٢١٤] [التحفة: خ ت س ١٧٣٨٦].

(١) في جميع نسخ الخط عندنا ما ترى، ووقع في المطبوع سابقًا: «رسول الله». كتبه مصححه.

(٢) **المخيلة**: السحابة الخليقة بالمطر. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٣) عليه صح صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَمَا».

(٥) **العارض**: السحاب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٠٧).

(٦) [الأحقاف: ٢٤].

(٧) زاد في رواية: «صلواتُ الله عليهم». كذا في هامش اليونينية من غير رقم ولا تصحيح.

(٨) كذا ثبت بالتخفيف.

(٩) سقط عند أبي ذر.

(١٠) [الصافات: ١٦٥].

○ [٣٢١٥] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢ - خت ١٢٢٤٥].

(١١) زاد للأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «يَعني: رجُلًا».

(١٢) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ملآنَ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «مَلْأَى».

النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ[١] الْبَطْنِ ، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ ، فَانْطَلَقْتُ[٢] مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٣] : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ[٤] مَعَكَ؟ قِيلَ[٥] : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ[٦] مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ[٧] قِيلَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ فَقَالَا : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ[٨] : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ[٩] فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٧] قَالَ[١٠] : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ[١١] : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ﷺ[٧] قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[١٢] الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا[١٣] مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ[١٤] : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ[٢] : نَعَمْ ، قِيلَ[١٥] : مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ

---

(١) المراق : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(٢) عليه صح . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «قِيلَ» .

(٤) في جميع النسخ الخط عندنا : «مَنْ» بدون واو . كتبه مصححه .

(٥) عليه صح ، ثم تضبيب ، ثم صح . ولأبي الوقت ، وعليه صح : «قال» .

(٦) للأصيلي : «وَمَنْ» . (٧) ليس عند أبي ذر .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قال» . (٩) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَىٰ يُوسُفَ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» . (١١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «ونِعْمَ» .

(١٣) عليه صح . وبعده لابن عساكر ، وأبي الوقت : «بِكَ» وعليه صح .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «قيل» .

(١٥) قوله : «قال : نَعَمْ ، قِيلَ» سقط عند أبي ذر .

جَاءَ ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[١] فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ[٢] : مُحَمَّدٌ ﷺ[٣] قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ[٤]؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[٥] الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَسَلَّمْتُ[٦] فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَىٰ فَقِيلَ : مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ : يَا رَبِّ[٧] ، هَذَا الْغُلَامُ[٧] الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ[٨]؟ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ[٩] الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[١٠] فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ[١١] مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ ، فَرُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ[١٢] الْمُنْتَهَىٰ ، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ[١٣] هَجَرَ[١٤] ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ

---

(١) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٢) في نسخة : «قال» . رقم في نسخة من القسطلاني .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) عليه صح . وبعده في حاشية البقاعي : «قال» ونسبه لبعض النسخ .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ونعم» .

(٦) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «عليه» . (٧) عليه صح .

(٨) عليه صح . وبعده في حاشية البقاعي : «قيل : نعم ، قيل» ونسبه لنسخة .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ولَنِعْمَ» .

(١٠) كذا لأبي ذر ، والكشميهني . (١١) عليه سقط .

(١٢) سدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(١٣) القلال : جمع قلة ، وهي : الجرة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٧٥) .

(١٤) كذا بالضبطين عند أبي ذر .

هجر : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًّا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ[١]، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً[٢]، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ: سَلَّمْتُ[٣] بِخَيْرٍ[٤]، فَنُودِيَ: إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا».

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥] فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.

٥[٣٢١٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً[٦] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[٧] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ[٨] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ[٢] حَتَّىٰ مَا يَكُونُ

---

(١) كذا في غير نسخة، لكن في نسخة معتبرة: «فالنيلُ والفراتُ» كتبه مصححه. ولأبي ذر: «الفراتُ والنيلُ».
(٢) عليها صح صح.
(٣) كذا في نسخ الخط عندنا، ووقع في المطبوع: «فسلمت».
(٤) عليه سقط. وعليه تضبيب عند أبي ذر.
(٥) قوله: «وسلم». عليه صح.
٥[٣٢١٦] [التحفة: ع ٩٢٢٨].
(٦) **العلقة**: قطعة الدم المنعقد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).
(٧) **المضغة**: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ويؤمر».

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ[(١)] ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ[(٢)] بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

٥[٣٢١٧] حدثنا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ[(٤)] : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ؛ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ[(٥)] فِي الْأَرْضِ» .

٥[٣٢١٨] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[(٦)] أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» .

٥[٣٢١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَغَرِّ[(٧)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

---

(١) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٢) للكشميهني: «يعمل».

٥[٣٢١٧] [التحفة: خ ١٤٦٤٠].

(٣) سقط عند أبي ذر.

(٤) عليه صح.

(٥) القبول: الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه، فتميل إليه القلوب وترضى عنه. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

٥[٣٢١٨] [التحفة: خ ١٦٣٩٨].

(٦) قوله: «زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ». سقط عند أبي ذر.

٥[٣٢١٩] [التحفة: خ م س ١٣٤٦٥].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَالْأَعْرَجِ».

كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ[1] يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ[2] وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

○[٣٢٢٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا[3] الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ[4] بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[5]»؟ قَالَ: نَعَمْ.

○[٣٢٢١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

○[٣٢٢٢] و[6] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ.

زَادَ مُوسَىٰ: مَوْكِبَ[7] جِبْرِيلَ.

○[٣٢٢٣] حدثنا فَرْوَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) في حاشية البقاعي: «ملائكة» ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) الطي: ضم الشيء بعضه إلى بعض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوي).

○[٣٢٢٠] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢- خ م ١٣١٤٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٥) روح القدس: جبريل ﷺ. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

○[٣٢٢١] [التحفة: خ م س ١٧٩٤].

○[٣٢٢٢] [التحفة: خ ٨٢١].

(٦) سقط عند أبي ذر. وقبله في نسخة: «حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا جَرِيرٌ. وحدثنا...». اهـ. من اليونينية بخط الأصل.

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح. وفي رواية: «موكبُ» وعليه صح صح.

○[٣٢٢٣] [التحفة: خ ١٧١١٦].

عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «كُلُّ ذَاكَ؛ يَأْتِي[1] الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ[2] الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ[3] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ[4] مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ».

○ [٣٢٢٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[5] فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيْ فُلُ[6]، هَلُمَّ[7]»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى[8] عَلَيْهِ، قَالَ[9] النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

○ [٣٢٢٥] حدثنا[10] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى - تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ.

○ [٣٢٢٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ. ح قَالَ[6]: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ[11]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يأتيني».

(٢) الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك. (انظر: النهاية، مادة: صلصل).

(٣) يفصم: يُقلِع. (انظر: النهاية، مادة: فصم).

(٤) الوعي: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

○[٣٢٢٤] [التحفة: خ م ١٥٣٧٣].

(٥) الزوجان: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٦) عليه صح.

(٧) هلم: تعال. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٨) التوى: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: توا).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

○[٣٢٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

○[٣٢٢٦] [التحفة: خ ت س ٥٥٠٥].

(١١) «بْنُ جَعْفَرٍ»: سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾(١) الْآيَةَ .

٥[٣٢٢٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ(٢) ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» .

٥[٣٢٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ؛ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ(٤) ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا(٥) مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَرَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ(٦) .

٥[٣٢٢٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّىٰ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ

---

(١) [مريم : ٦٤] .

٥[٣٢٢٧] [التحفة : خ م ٥٨٤٤] .

(٢) سبعة أحرف : أراد بالحرف : اللغة ، يعني : على سبع لغات من لغات العرب ، أي : إنها مفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : حرف) .

٥[٣٢٢٨] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] .

(٣) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَإِنَّ رَسُولَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٦) معارضة القرآن : مدارسة جميع ما نزل منه ، وهي مأخوذة من : المقابلة . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

٥[٣٢٢٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] .

عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»، يَحْسُبُ[1] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ.

٥[٣٢٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي[2] ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[3] ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ - قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ»[4].

٥[٣٢٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ[5]، ثُمَّ يَعْرُجُ[6] إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ[7]؟ فَيَقُولُونَ[8]: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ[9]، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَالَ فَحَسَبَ».

٥[٣٢٣٠] [التحفة: خ م ت سي ١١٩١٥].

(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٣) في نسخة: «رسولُ اللَّه».

(٤) عليه صح صح.

٥[٣٢٣١] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧].

(٥) لأبي ذر، والكشميهني: «وَصَلَاةِ الْعَصْرِ».

(٦) العروج: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عِبادِي».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فقالوا».

(٩) في نسخة: «وهم يصلون». كذا في غير نسخة العطفة بعد: «تركناهم» وصنيع القسطلاني يفيد أنها بعد: «وأتيناهم» كتبه مصححه.

٦- بَابٌ[١] إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ[٢] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

○ [٣٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا[٣] مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً[٤] فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ[٥]، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ[٦] وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟» قَالَتْ[٧]: وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ[٨] مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ[٩] يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ[١٠]: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

○ [٣٢٣٣] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ».

○ [٣٢٣٤] حدثنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ ﵁ حَدَّثَهُ، وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ».

---

(١) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «آمِينَ».

○ [٣٢٣٢] [التحفة: خ م ١٧٥٥٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر: «وِسَادَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ».

(٥) النمرقة: الوسادة، جمعها: نمارق. (انظر: النهاية، مادة: نمرق).

(٦) كذا للمستملي، والكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي: «الناس».

(٧) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «قُلْتُ».

(٨) عليه صح.

(٩) في حاشية البقاعي: «الصُّوَرَ» بلا رقم.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فيقول».

○ [٣٢٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩].

○ [٣٢٣٤] [التحفة: خ م د س ٣٧٧٥].

قَالَ بُسْرٌ : فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ : إِلَّا رَقْمٌ[(١)] فِي ثَوْبٍ ، أَلَا[(٢)] سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ[(٣)] .

ه[٣٢٣٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٌو[(٤)] ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

ه[٣٢٣٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

ه[٣٢٣٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ[(٥)] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ[(٦)] أَحَدَكُمْ[(٧)] فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَ[(٨)] ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ[(٩)]» .

ه[٣٢٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾[(١٠)] .

---

(١) عليه صح . الرقم : النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . (انظر : النهاية ، مادة : رقم) .

(٢) كذا بالتخفيف .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ذَكَرَ» .

ه[٣٢٣٥] [التحفة : خ ٦٧٨٤] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت ، وعليه صح : «عُمَرُ» .

ه[٣٢٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] .

ه[٣٢٣٧] [التحفة : خ ١٣٦١١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا ابْنُ فُلَيْحٍ» .

(٦) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٨) في نسخة : «اللهم» ، وعليه صح .

(٩) عليه صح .

ه[٣٢٣٨] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨] .

(١٠) [الزخرف : ٧٧] . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يا مَالِ» .

قَالَ سُفْيَانُ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿وَنَادَوْاْ (يَا مَالِ)﴾ .

ه[٣٢٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[١] حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ : «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ[٢] ، وَكَانَ أَشَدُّ[٣] مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ؛ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ[٤] ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ[٥] إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : ذَٰلِكَ فِيمَا[٦] شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ[٧]» ، فَقَالَ[٨] النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ أَرْجُو[٩] أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ[١٠] مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» .

ه[٣٢٣٩] [التحفة : خ م س ١٦٧٠٠] .

(١) قوله : «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ» . سقط عند أبي ذر .

(٢) قوله : «مَا لَقِيتُ» . سقط عند أبي ذر .

(٣) كذا بالضبطين لأبي ذر .

(٤) قرن الثعالب : هو قرن المنازل ، ويعرف اليوم باسم «السيل الكبير» ، وما زال الوادي يسمى قرنا ، والبلدة تسمى «السيل» ، وهو على طريق الطائف من مكة ، يبعد عن مكة (٨٠) كيلو مترًا ، وعن الطائف (٥٣) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٢٥٤) .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهُ» .

(٦) لأبي ذر ، والكشميهني : «فما» .

(٧) الأخشبان : الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر . (انظر : النهاية ، مادة : خشب) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «أنا أرجو» .

(١٠) الأصلاب : جمع الصلب ، والمراد : الظهور . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

●[٣٢٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ[١] أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

○[٣٢٤١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[٣] قَالَ : رَأَىٰ رَفْرَفًا[٤] أَخْضَرَ[٥] سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ .

○[٣٢٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، وَخَلْقُهُ[٦] سَادٌّ[٧] مَا بَيْنَ الْأُفُقِ .

○[٣٢٤٣] حدثني[٨] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ ابْنِ الْأَشْوَعِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﷺ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٩]؟ قَالَتْ[١٠] : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ[١١] صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ .

●[٣٢٤٠][التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] .

(١) قاب قوسين : قدر قوسين عربيتين . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٢٨) .

(٢) [النجم : ٩ ، ١٠]

○[٣٢٤١][التحفة : خ س ٩٤٢٩] .

(٣) [النجم : ١٨] .

(٤) الرفرف : البساط . وقيل : الفراش . (انظر : النهاية ، مادة : رفرف) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «خضرا» .

○[٣٢٤٢][التحفة : خ ١٧٤٦٨] .

(٦) كذا بالضم ، وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وخلقه سادًّا» .

○[٣٢٤٣][التحفة : خ م ١٧٦١٨] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) [النجم : ٨ ، ٩] .

(١٠) عليه صح .

(١١) قوله : «وإنَّهُ أتاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ» . في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي : «وإنَّما أَتَىٰ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هُوَ» .

٥[٣٢٤٤] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا[١] : الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ» .

٥[٣٢٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا[٢] لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ» .

تَابَعَهُ[٣] أَبُو حَمْزَةَ ، وَابْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٥[٣٢٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ثُمَّ فَتَرَ[٤] عَنِّي الْوَحْيُ[٥] فَتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي[٦] بِحِرَاءٍ[٧] قَاعِدٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ[٨] مِنْهُ حَتَّىٰ هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ :

٥[٣٢٤٤] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠] .

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فقال» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فقالا» .

٥[٣٢٤٥] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤] .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «شُعْبةُ وأبو» .

٥[٣٢٤٦] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(٤) الفتور : الضعف ، والمراد هنا : الانقطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتر) .

(٥) لأبي ذر : «فَتَرَ الوَحْيُ عنِّي» .

(٦) لأبي ذر : «قَدْ» وعليه صح .

(٧) حراء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن . وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٨) للحموي ، والمستملي : «فَجُثِثْتُ» .

جئثت : ذُعِرت وخِفْت . (انظر : النهاية ، مادة : جأث) .

زَمِّلُونِي[1] زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[2] إِلَىٰ[3] ﴿فَٱهْجُرْ﴾[4] » .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرِّجْزُ[5] : الْأَوْثَانُ .

٥ [٣٢٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

وقال لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَىٰ رَجُلًا آدَمَ[6] طُوَالًا جَعْدًا[7] كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[8] ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ رَجُلًا مَرْبُوعًا[9] مَرْبُوعَ الْخَلْقِ[10] إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ[11] الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالدَّجَّالَ» فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ[12] مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾[13] .

قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ» .

---

(١) التزمل : التغطي بالثوب ، والالتفاف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : زمل) .

(٢) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ .

(٤) [المدثر : ١ - ٥] .

(٥) كسر الراء من الفرع .

٥[٣٢٤٧] [التحفة : خ م ٥٤٢٢] .

(٦) الأدمة : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٧) الجعد : غير مسترسل الشعر . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٦٥١) .

(٨) شنوءة : قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث ، كان موطنها اليمن ، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥) .

(٩) عليه صح .

المربوع : بين الطويل والقصير . (انظر : النهاية ، مادة : ربع) .

(١٠) عليه صح .

(١١) عليه صح .

السبط : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(١٢) المرية : التردد في الأمر ، وهو أخص من الشك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٦٦) .

(١٣) [السجدة : ٢٣] .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ : مِنَ الْحَيْضِ[١] وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ[٢] .

﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾ : أُتُوا بِشَيْءٍ ، ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ . ﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ : أُتِينَا[٣] مِنْ قَبْلُ . ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾[٤] : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ[٥] .

﴿قُطُوفُهَا﴾ : يَقْطِفُونَ[٦] كَيْفَ شَاءُوا .

﴿دَانِيَةٌ﴾[٧] : قَرِيبَةٌ .

الْأَرَائِكُ : السُّرُرُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ[٨] وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿سَلْسَبِيلًا﴾[٩] : حَدِيدَةُ[٦] الْجِرْيَةِ .

﴿غَوْلٌ﴾ : وَجَعُ الْبَطْنِ[١٠] .

﴿يُنزَفُونَ﴾[١١] : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿دِهَاقًا﴾[١٢] : مُمْتَلِئًا .

﴿وَكَوَاعِبَ﴾[١٣] : نَوَاهِدَ .

الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ .

---

(١) الحيض : الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر. (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيض) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَالْبُصَاقِ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُوتِينَا» .

(٤) [البقرة : ٢٥] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الطَّعْمِ» .

(٦) عليه صح .

(٧) [الحاقة : ٢٣] .

(٨) في حاشية البقاعي : «الوجه» ونسبه لنسخة .

(٩) [الإنسان : ١٨] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بَطْنٍ» .

(١١) [الصافات : ٤٧] .

(١٢) [النبأ : ٣٤] .

(١٣) [النبأ : ٣٣] .

التَّسْنِيمُ : يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿ خِتَـٰمُهُۥ ﴾ : طِينُهُ ﴿ مِسْكٌ ﴾ (١) .

﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ (٢) : فَيَّاضَتَانِ .

يُقَالُ : مَوْضُونَةٌ : مَنْسُوجَةٌ ، مِنْهُ : وَضِينُ النَّاقَةِ .

وَالْكُوبُ : مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ (٣) الْآذَانِ وَالْعُرَا .

﴿ عُرُبًا ﴾ (٤) : مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا : عَرُوبٌ مِثْلُ : صَبُورٍ وَصُبُرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ : الْعَرِبَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْغَنِجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ .

وَ (٥) قَالَ مُجَاهِدٌ : رَوْحٌ : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ، وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، وَالْمَنْضُودُ : الْمَوْزُ ، وَالْمَخْضُودُ : الْمُوقَرُ حَمْلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ .

وَالْعُرُبُ (٦) : الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ .

وَ (٥) يُقَالُ : مَسْكُوبٌ : جَارٍ .

﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٧) : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

﴿ لَغْوًا ﴾ : بَاطِلًا . ﴿ تَأْثِيمًا ﴾ (٨) : كَذِبًا .

أَفْنَانٌ : أَغْصَانٌ .

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (٩) : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ .

﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ (١٠) : سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ .

---

(١) [المطففين : ٢٦] .

(٢) [الرحمن : ٦٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ذَاتُ» .

(٤) [الواقعة : ٣٧] .

(٥) سقط عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر : «وَالْعُرْبُ» .

(٧) [الواقعة : ٣٤] . وعليه صح .

(٨) [الواقعة : ٢٥] .

(٩) [الرحمن : ٥٤] .

(١٠) [الرحمن : ٦٤] .

○ [٣٢٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ[١] وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ» .

○ [٣٢٤٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» .

○ [٣٢٥٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ إِذْ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ[٣] أَغَارُ[٤] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

○ [٣٢٥١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ[٥] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

○[٣٢٤٨] [التحفة : خ س ٨٢٩٢] .

(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غدو) .

○[٣٢٤٩] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣] .

○[٣٢٥٠] [التحفة : خ ق ١٣٢١٤] .

(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «النبيّ» .

(٣) قوله : «وَقَالَ : أَعَلَيْكَ» : كذا في بعض نسخ الخط التي عندنا ، وتعليق شيخ الإسلام وشرح العيني ، والذي في نسختين جليلتين : «وقال عمر» بإظهار الفاعل . كتبه مصححه .

(٤) الغيرة : الحمية والأنفة . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

○[٣٢٥١] [التحفة : خ م ت س ٩١٣٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عن النَّبِيِّ» .

«الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ[(١)] مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا[(٢)] فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ[(٣)] لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ : «سِتُّونَ مِيلًا» .

٥[٣٢٥٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ[(٤)] رَأَتْ ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ؛ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[(٥)]» .

٥[٣٢٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ[(٦)] تَلِجُ[(٧)] الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؛ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ[(٨)] ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمُ[(٩)] الْأَلُوَّةُ[(١٠)] ، وَرَشْحُهُمُ[(١١)]

---

(١) الدرة : اللؤلؤة العظيمة . (انظر : اللسان ، مادة : درر) .

(٢) كذا للكشميهني . وللقابسي : «دُرٌّ مُجَوَّفٌ طُولُهُ» .

(٣) للحموي ، والكشميهني : «مِنْ أَهْلٍ» .

٥[٣٢٥٢] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٥] .

(٤) تنوين «عينٌ» ، و«أذنٌ» : مرفوعتين من غير اليونينية .

(٥) [السجدة : ١٧] .

٥[٣٢٥٣] [التحفة : خ ت ١٤٦٧٨] .

(٦) الزمرة : الجماعة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمر) .

(٧) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٨) يمتخطون : يستنثرون من مخاط ، وهو ما سال من الأنف . (انظر : اللسان ، مادة : مخط) .

(٩) المجامر : جمع مُجْمَر ، وهو : الذي يُتبخر به وأعد له الجمر ، والمراد في هذا الحديث : أن بخورهم بالألوة ، وهو : العود . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(١٠) روي بفتح الهمزة وضمها ، وضم اللام وسكونها . اهـ . من اليونينية .

الألوة : العُود الذي يُتَبَخَّر به . (انظر : النهاية ، مادة : ألى) .

(١١) الرشح : العرق . (انظر : النهاية ، مادة : رشح) .

الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَىٰ مُخُّ[(١)] سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ[(٢)] يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .

○[٣٢٥٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَىٰ إِثْرِهِمْ[(٣)] كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَىٰ مُخُّ[(١)] سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، لَا يَسْقَمُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَبْصُقُونَ ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَقُودُ[(٤)] مَجَامِرِهِمُ الْأَلُوَّةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ : يَعْنِي : الْعُودَ - وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْإِبْكَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ ، ﴿وَٱلْعَشِيِّ﴾[(٥)] : مَيْلُ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تُرَاهُ[(٦)] تَغْرُبَ .

○[٣٢٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يَرَىٰ مُخَّ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «قلبُ رجلٍ وَاحِدٍ» .

○[٣٢٥٤][التحفة : خ ١٣٧٦٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَثَرِهِمْ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَوَقُودُ» .

(٥) [الأنعام : ٥٢] .

(٦) قوله : «أَنْ تُرَاهُ» . عليه تضبيب . ولأبي ذر وعليه صح : «إلى أنْ أُرَاهُ تغرب» .

○[٣٢٥٥][التحفة : خ ٤٧٣٨] .

ه [٣٢٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ﵁ قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ[١]، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

ه [٣٢٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا».

ه [٣٢٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ه [٣٢٥٩] حدثنا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

ه [٣٢٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٢]، وَلَقَابُ[٣] قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».

ه [٣٢٥٦] [التحفة: خ م ١٢٩٨].

(١) السندس: ما رقَّ من الديباج (الحرير) ورفع، وضده: الاستبرق. (انظر: النهاية، مادة: سندس).

ه [٣٢٥٧] [التحفة: خ ت س ١٨٥٠].

ه [٣٢٥٨] [التحفة: خ ٤٦٩٢].

ه [٣٢٥٩] [التحفة: خ ١١٩٩].

ه [٣٢٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٠٧].

(٢) [الواقعة: ٣٠].

(٣) القاب: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قوب).

○[٣٢٦١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ[1] فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ ، لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ[2] يُرَىٰ مُخُّ[3] سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ» .

○[٣٢٦٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ : «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ» .

○[٣٢٦٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[4] ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَيُونَ[5] الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ[6] فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ : «بَلَىٰ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .

○[٣٢٦١] [التحفة : خ ١٣٦١٢] .

(١) الدري : الشديد الإنارة . (انظر : النهاية ، مادة : درر) .

(٢) الحور : نساء أهل الجنة ، واحدتهن حوراء ، وهي الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يَرَىٰ مُخَّ» .

○[٣٢٦٢] [التحفة : خ ١٧٩٦] .

○[٣٢٦٣] [التحفة : خ م ٤١٧٣] .

(٤) قوله : «بْنُ أَنَسٍ» ليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَتَرَاءَوْنَ» .

(٦) الغابر : البعيد ، ويقال : الذاهب الماضي . (انظر : المشارق) (٢/ ١٢٧) .

٨- بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ» .

فِيهِ : عُبَادَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] .

٥[٣٢٦٤] **حدثنا**[(٢)] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى : الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ**» .

٩- بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

(غَسَاقًا)[(٣)] : يُقَالُ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ[(٤)] الْجُرْحُ ، وَكَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسَقَ[(٥)] وَاحِدٌ .

غِسْلِينَ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلِينَ ، فِعْلِينَ[(٦)] مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ[(٤)] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[(٧)] : حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، قوله : «وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «من أَنْفَقَ . . . إلى قوله : . . . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» يُؤَخَّر بعد قوله : «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . . . إلى قوله : إِلَّا الصَّائِمونَ» .

٥[٣٢٦٤] [التحفة : خ ٤٧٦٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : قوله «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . . . إلى قوله : «إِلَّا الصَّائِمُونَ» يُقَدَّم على قوله : «وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَنْفَقَ . . . إلى قوله : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» .

(٣) [إبراهيم : ١٦] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «والغَسِيقَ» .

(٦) قوله : «غِسْلِينُ . . .» إلخ . كذا ضُبط في غير نسخة معتمدة ، لكن في نسخة معتمدة أيضا تنوين «غسلين» . كتبه مصححه . قالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر : «صوابه : ضَمُّ النُّونِ فيهما - أي : «غسلين فعلين» - مُنوَّنًا» .

(٧) [الأنبياء : ٩٨] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ حَاصِبًا ﴾[١] : الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الـرِّيحُ ، وَمِنْـهُ ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ : يُرْمَىٰ بِهِ فِي جَهَـنَّمَ هُـمْ حَـصَبُهَا ، وَيُقَـالُ : حَـصَبَ فِـي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ[٢] : مُشْتَقٌّ مِنْ حَصْبَاءِ[٣] الْحِجَارَةِ .

(صَدِيدٌ)[٤] : قَيْحٌ وَدَمٌ .

﴿ خَبَتْ ﴾[٥] : طَفِئَتْ[٦] .

﴿ تُورُونَ ﴾[٧] : تَسْتَخْرِجُونَ . أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ .

﴿ لِّلْمُقْوِينَ ﴾[٨] : لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيُّ : الْقَفْرُ .

وَ[٩] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صِرَاطُ الْجَحِيمِ : سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسَطُ الْجَحِيمِ .

﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾[١٠] : يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ[١١] بِالْحَمِيمِ .

﴿ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾[١٢] : صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ .

﴿ وِرْدًا ﴾[١٣] : عِطَاشًا .

﴿ غَيًّا ﴾[١٤] : خُسْرَانًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾[١٥] : تُوقَدُ بِهِمُ[١٦] النَّارُ .

---

(١) [الإسراء : ٦٨] .
(٢) فتح الصاد من الفرع .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الحَصْباء» .
الحصباء : الحَصَى الصِّغار . (انظر : النهاية ، مادة : حصب) .
(٤) [إبراهيم : ١٦] .
(٥) [الإسراء : ٩٧] .
(٦) عليه صح .
(٧) [الواقعة : ٧١] .
(٨) [الواقعة : ٧٣] .
(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح .
(١٠) [الصافات : ٦٧] .
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «ويُحَرّكُ» .
(١٢) [هود : ١٠٦] .
(١٣) [مريم : ٨٦] .
(١٤) [مريم : ٥٩] .
(١٥) [غافر : ٧٢] .
(١٦) لأبي ذر وعليه صح : «لهم» .

(وَنُحَاسٌ)[١] : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ .

يُقَالُ : ﴿ذُوقُواْ﴾[٢] : بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ .

مَارِجٌ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

﴿مَّرِيجٍ﴾[٣] : مُلْتَبِسٍ[٤] ، مَرِجَ[٥] أَمْرُ النَّاسِ : اخْتَلَطَ .

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[٦] : مَرَجْتَ دَابَّتَكَ : تَرَكْتَهَا .

ه[٣٢٦٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﵁ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : «أَبْرِدْ[٧]» ، ثُمَّ قَالَ : «أَبْرِدْ» ، حَتَّىٰ فَاءَ[٨] الْفَيْءُ ، يَعْنِي : لِلتُّلُولِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[٩] جَهَنَّمَ» .

ه[٣٢٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

ه[٣٢٦٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ

---

(١) كذا بالضبطين ، قراءتان ؛ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح بخفض السين ، والباقون برفعها . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٨١) .

(٢) [آل عمران : ١٨١] .

(٣) [ق : ٥] .

(٤) لأبي ذر والكشميهني : «مُنْتَشِرٍ» .

(٥) عليه صح .

(٦) [الرحمن : ١٩] .

ه[٣٢٦٥] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤] .

(٧) الإبراد : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

(٨) فاء : رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٩) الفيح : سطوع الحر وفورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .

ه[٣٢٦٦] [التحفة : خ ق ٤٠٠٦] .

ه[٣٢٦٧] [التحفة : خ ١٥١٧٠] .

رَبِّهَا فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ : نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ ؛ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي[1] الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ[2] » .

ه [٣٢٦٨] حدثني[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ[4] ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ : أَبْرِدْهَا[5] عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحُمَّى[6] مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا[7] بِالْمَاءِ - أَوْ قَالَ : بِمَاءِ زَمْزَمَ» . شَكَّ هَمَّامٌ .

ه [٣٢٦٩] حدثني[8] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ[9] جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا[10] عَنْكُمْ بِالْمَاءِ» .

ه [٣٢٧٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا[11] بِالْمَاءِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِن» .
(٢) الزمهرير : شدة البرد . (انظر : النهاية ، مادة : زمهر) .
ه[٣٢٦٨] [التحفة : خ س ٦٥٣٠] .
(٣) «حدّثنا» : عليه صح .
(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «هو العَقَدِيُّ» .
(٥) كذا ثبت بالضبطين .
(٦) سقط عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «هي» . أي بدل : «الحُمَّى» كما يستفاد من صنيع النسخ المعتبرة عندنا .
(٧) كذا ثبت بالضبطين ، وعليه صح صح .
ه[٣٢٦٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٥٦٢] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .
(٩) الفور : الوهج والغليان . (انظر : النهاية ، مادة : فور) .
(١٠) عليه صح صح . وضم الراء مع الوصل هو العالي ، ويقال بقطع الهمزة وكسر الراء . اهـ . من اليونينية .
ه[٣٢٧٠] [التحفة : خ ١٦٨٩٩] .
(١١) عليه صح صح .

٥[٣٢٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا(١) بِالْمَاءِ» .

٥[٣٢٧٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، قَالَ : «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا» .

٥[٣٢٧٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾(٢) .

٥[٣٢٧٤] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قِيلَ لِأُسَامَةَ : لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ(١) أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ ، إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا : وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ(٣) فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ(٤) ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيْ فُلَانُ(٥) ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى(٦) عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ : كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ» .

رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٥[٣٢٧١] [التحفة : خ م ٨١٦٢] .
(١) عليه صح .

٥[٣٢٧٢] [التحفة : خ ١٣٨٤٨] .

٥[٣٢٧٣] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨] .
(٢) [الزخرف : ٧٧] .

٥[٣٢٧٤] [التحفة : خ م ٩١] .

(٣) الأقتاب : جمع قِتْب ، وهي : الأمعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قتب) .

(٤) في حاشية البقاعي : «بِالرَّحَى» ، ورقم عليه للحموي والمستملي .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يا فُلانُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وتَنْهانا» .

١٠- بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿يُقْذَفُونَ﴾[(١)] : يُرْمَوْنَ . ﴿دُحُورًا﴾ : مَطْرُودِينَ ، ﴿وَاصِبٌ﴾[(٢)] : دَائِمٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مَّدْحُورًا﴾[(٣)] : مَطْرُودًا ، يُقَالُ : ﴿مَّرِيدًا﴾[(٤)] مُتَمَرِّدًا ، بَتَّكَهُ : قَطَّعَهُ ، ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ : اسْتَخِفَّ ، ﴿بِخَيْلِكَ﴾[(٥)] : الْفُرْسَانِ[(٦)] . وَالرَّجْلُ : الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ ، ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾[(٧)] : لَأَسْتَأْصِلَنَّ ، ﴿قَرِينٌ﴾[(٨)] : شَيْطَانٌ .

ه[٣٢٧٥] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّىٰ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : «**أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ**[(٩)] ، **قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِيمَ ذَا؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ**[(١٠)] ،

---

(١) [الصافات : ٨] . لأبي ذر وعليه صح : ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾ .

(٢) [الصافات : ٩] .

(٣) [الأعراف : ١٨]

(٤) [النساء : ١١٧] .

(٥) [الإسراء : ٦٤] .

(٦) عليه صح .

(٧) [الإسراء : ٦٢] .

(٨) [الصافات : ٥١] .

ه[٣٢٧٥] [التحفة : خ س ١٧١٣٤] .

(٩) **الطب** : هنا بمعنى : السحر ، ورجل مطبوب : أي مسحور ، كنوا بالطب عن السحر ؛ تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ . (انظر : النهاية ، مادة : طبب) .

(١٠) **المشاقة** : هي المشاطة ، وهي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح . (انظر : النهاية ، مادة : مشق) .

وَجُفِّ[1] طَلْعَةٍ[2] ذَكَرٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ[3]» ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ - حِينَ رَجَعَ : «نَخْلُهَا كَأَنَّهَا[4] رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» ، فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ، فَقَالَ : «لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا» ، ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ .

○[٣٢٧٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[5] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَعْقِدُ[6] الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ[7] رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ كُلَّ[8] عُقْدَةٍ مَكَانَهَا : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ . فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ[9] وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ» .

○[٣٢٧٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ[10] حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ : «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ - أَوْ قَالَ : فِي أُذُنِهِ» .

---

(١) **الجف** : وعاء الطلع ، وهو : الغشاء الذي يكون فوقه . (انظر : النهاية ، مادة : جفف) .

(٢) عليه صح . **الطلعة** : القطعة من طلع النخل ، والطلع : غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلع) .

(٣) **بئر ذروان** : اسم بئر بالمدينة المنورة ، يظن أنها كانت من جهات البقيع . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٢) .

(٤) كذا للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «كأنه» .

○[٣٢٧٦][التحفة : خ ١٣٣٧٥] .

(٥) قوله : «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ» سقط عند أبي ذر .

(٦) **العقد** : الشد والربط . (انظر : اللسان ، مادة : عقد) .

(٧) **القافية** : القفا . وقيل : قافية الرأس : مؤخره . وقيل : وسطه ، أراد تثقيله في النوم وإطالته ، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

(٨) عليه صح صح . وكان في اليونينية : «على كلّ» ، فضَرَبَ على لفظ : «على» .

(٩) **طيب النفس** : الذي انبسطت نفسه وانشرحت . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طيب) .

○[٣٢٧٧][التحفة : خ م س ق ٩٢٩٧] .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ليلةً» .

٥[٣٢٧٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَا[١] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ وَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرُّهُ[٢] الشَّيْطَانُ» .

٥[٣٢٧٩] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ[٣] الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ، وَلَا تَحَيَّنُوا[٤] بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ[٥] - أَوِ الشَّيْطَانِ[٦]» . لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ .

٥[٣٢٨٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٧] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

٥[٣٢٨١] وقال عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَكَّلَنِي[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ

٥[٣٢٧٨] [التحفة : ع ٦٣٤٩] .

(١) كذا ثبت بالتخفيف ، وعليه صح . (٢) كذا بالضبطين معًا .

٥[٣٢٧٩] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢] .

(٣) **حاجب الشمس** : ناحية منها وحرفها الأعلى ، وحواجبها : نواحيها . (انظر : المشارق) (١/ ١٨١) .

(٤) **تحينوا** : تطلبوا حينها ، والحين : الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : حين) .

(٥) **قرن الشيطان** : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٦) لأبي ذر والكشميهني : «الشَّيَاطِينِ» .

٥[٣٢٨٠] [التحفة : خ م د ٤٠٠٠] .

(٧) عليه تضبيب . ولأبي ذر وعليه صح : «سَعِيدٍ» وعليه صح .

٥[٣٢٨١] [التحفة : خت سي ١٤٤٨٢] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وَكَلَنِي» بالتخفيف .

الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ[1] مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ[2] شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَكَ ، وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ» .

○ [٣٢٨٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ[3] ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّىٰ يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ» .

○ [٣٢٨٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ - مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ[4] ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» .

○ [٣٢٨٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ لِفَتَاهُ : ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ[5] إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[6] ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ[7] اللَّهُ بِهِ» .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عليك» . وقوله : «لَنْ يَزَالَ» في حاشية البقاعي : «لَم يزلْ» ونسبه لنسخة .

(٢) عليه صح . وفي القسطلاني بضم الراء والباء . ولأبي ذر بفتح الراء .

○[٣٢٨٢] [التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ الزُّبَيْرِ» .

○[٣٢٨٣] [التحفة : خ م س ١٤٣٤٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «السماءِ» .

○[٣٢٨٤] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .

(٥) الإيواء : اللجوء . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص١٠٣) .

(٦) [الكهف : ٦٢ ، ٦٣] . وقوله ﴿قَالَ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٧) للكشميهني : «أَمَرَهُ» .

٥ [٣٢٨٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : «**هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**» .

٥ [٣٢٨٦] **حَدَّثَنَا** يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا(١) ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَجْنَحَ(٢) - أَوْ كَانَ(٣) جُنْحُ(٤) - اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ(٥) مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ(٦) ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ(٧) سِقَاءَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعْرُضُ(٨) عَلَيْهِ شَيْئًا**» .

٥ [٣٢٨٧] **حَدَّثَنِي**(٩) مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ(١٠) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ(١١) حُيَيٍّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا ، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ(١٢) فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ

٥[٣٢٨٥] [التحفة : خ ٧٢٤٢] .

٥[٣٢٨٦] [التحفة : خ م د سي ٢٤٤٦] .

(١) عليه تضبيب . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الليلُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أو قال» . (٤) كذا بالضبطين معًا .

(٥) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَخَلُّوهم» .

(٧) في حاشية البقاعي : «وأوكي» ونسبه لنسخة .

(٨) **تعرض** : تضع بالعرض . (انظر : اللسان ، مادة : عرض) .

٥[٣٢٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (١٠) «ابْنُ غَيْلَانَ» : سقط عند أبي ذر .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(١٢) **الانقلاب** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا[1]، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا - أَوْ قَالَ: شَيْئًا».

٥[٣٢٨٨] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ[3] بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟

٥[٣٢٨٩] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ[4]: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. مِثْلَهُ.

٥[٣٢٩٠] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةً فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ...» فَذَكَرَهُ.

---

(١) الرسل: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

٥[٣٢٨٨][التحفة: خ م د سي ٤٥٦٦].

(٢) أوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها: ودج. (انظر: النهاية، مادة: ودج).

(٣) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٥[٣٢٨٩][التحفة: ع ٦٣٤٩].

(٤) كذا في نسخ الخط عندنا بدون: «اللهمَّ». كتبه مصححه.

٥[٣٢٩٠][التحفة: خ م س ١٤٣٨٤].

○[٣٢٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ[١] الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ[٢] بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ[٣] بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ أَثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ».

○[٣٢٩٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ[٤] بِإِصْبَعِهِ[٥] حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ؛ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ».

○[٣٢٩٣] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ[٦]، قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَفِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ لِسَانِ[٧] نَبِيِّهِ ﷺ؟

○[٣٢٩٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ: الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، يَعْنِي: عَمَّارًا.

○[٣٢٩١][التحفة: خ ١٥٣٩٣].

(١) أدبر: جرى هاربا. (انظر: اللسان، مادة: دبر).

(٢) التثويب: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٣) يخطر: يوسوس. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

○[٣٢٩٢][التحفة: خ ١٣٧٧٢].

(٤) في حاشية البقاعي: «جَنبه» ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بِإِصْبَعَيْهِ».

○[٣٢٩٣][التحفة: خ س ١٠٩٥٦].

(٦) بعده في نسخة: «فقلتُ مَنْ هَاهُنا». من اليونينية بخط الأصل.

(٧) عليه صح.

○[٣٢٩٤][التحفة: خ س ١٠٩٥٦].

○[٣٢٩٥] قال: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ[١]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ[٢] فِي الْعَنَانِ - وَالْعَنَانُ: الْغَمَامُ - بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ؛ فَتَسْمَعُ[٣] الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ، فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ[٤] الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ[٥] الْقَارُورَةُ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ».

○[٣٢٩٦] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ».

○[٣٢٩٧] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ؛ فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ[٦]، أُخْرَاكُمْ؛ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.

○[٣٢٩٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ[٧] يَخْتَلِسُ[٨] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ».

○[٣٢٩٥] [التحفة: خ ١٦٣٩٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ عروة».

(٢) لأبي ذر: «تَحَدَّثُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَسْتَمِعُ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «آذانِ».

(٥) عليه صح.

○[٣٢٩٦] [التحفة: خ د ت س ١٤٣٢٢].

○[٣٢٩٧] [التحفة: خ ١٦٨٢٤].

(٦) كذا لأبي ذر وعليه صح.

○[٣٢٩٨] [التحفة: خ د (ت) س ١٧٦٦١].

(٧) الاختلاس: السلب. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

(٨) كذا في نسخ الخط عندنا بدون ضمير.

ﻫ[٣٢٩٩] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حدثني[1] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ[2] مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا حَلَمَ[3] أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ[4] عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

ﻫ[٣٣٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ[5] لَهُ عَدْلَ[6] عَشْرِ رِقَابٍ[7]، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا[8] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ».

ﻫ[٣٣٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

ﻫ[٣٢٩٩] [التحفة: خ سي ١٢١١٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني».

(٢) الحلم: عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٣) فتح اللام من الفرع.

(٤) البصق: التفل. (انظر: مجمع البحار، مادة: بصق).

ﻫ[٣٣٠٠] [التحفة: خ م ت ق ١٢٥٧١].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «كان».

(٦) العدل: المثل. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٧) الرقاب: جمع رقبة، وهي في الأصل: العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان؛ تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال: أعتق رقبة، فكأنه قال: أعتق عبدا أو أمة. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٨) الحرز: الحفظ والصون. (انظر: النهاية، مادة: حرز).

ﻫ[٣٣٠١] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ[1] عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ[2] ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي[3] كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ» ، قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ[4] . ثُمَّ قَالَ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْنَ : نَعَمْ ؛ أَنْتَ أَفَظُّ[5] وَأَغْلَظُ[6] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[7] ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا[8] إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» .

٥[٣٣٠٢] حدثني[9] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ - أُرَاهُ - أَحَدُكُمْ[10] مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ[11] ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ[12] عَلَىٰ خَيْشُومِهِ» .

---

(١) **الاستكثار** : المبالغة في الطلب ، والسؤال بإلحاح . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كثر) .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي الْحِجَابِ» .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اللَّائِي» .
(٤) **يهبن** : يخفن ويوقرن . (انظر : اللسان ، مادة : هيب) .
(٥) **أفظ** : أصعب خلقًا وأشرس ، والمراد هاهنا : شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : فظظ) .
(٦) **أغلظ** : أشدّ وأخشن . (انظر : المصباح المنير ، مادة : غلظ) .
(٧) قوله : «والذي نفسي بيده» سقط عند أبي ذر .
(٨) **الفج** : الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .
٥[٣٣٠٢] [التحفة : خ م س ١٤٢٨٤] . (٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(١٠) قوله «أُرَاهُ أَحَدُكُمْ» : سقط عند أبي ذر والكشميهني .
(١١) **الانتثار والاستنثار** : إخراج الماء من الأنف بريح ، بإعانة يده أو بغيرها ، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس ، وغيره . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نثر) .
(١٢) كذا ثبت لأبي ذر والحموي والكشميهني .

١١- بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ : ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي﴾[١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[٢] .

﴿بَخۡسٗا﴾[٣] : نَقْصًا .

قَالَ[٤] مُجَاهِدٌ : ﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗا﴾[٥] ، قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ[٦] بَنَاتُ سَرَوَاتِ[٧] الْجِنِّ .

قَالَ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴾[٥] : سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ .

﴿جُندٞ مُّحۡضَرُونَ﴾[٨] : عِنْدَ الْحِسَابِ .

○[٣٣٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ؛ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ[٩] فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ ، وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٢) [الأنعام : ١٣٠ - ١٣٢] .

(٣) [الجن : ١٣]

(٤) لأبي الوقت : «وقال» .

(٥) [الصافات : ١٥٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَأُمَّهَاتُهُنَّ» .

(٧) السراة : جمع : سري ، وهو : النفيس الشريف ، وقيل : السخي ذو المروءة ، وجمع الجمع : سروات . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٨) [يس : ٧٥] . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُحْضَرٌ» .

○[٣٣٠٣] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .

(٩) كذا في نسخ الخط عندنا : «وَبَادِيَتِكَ» بالواو ، وفي القسطلاني بـ : «أو» وقال : إنها للشك . كتبه مصححه .

١٢- وَقَوْلُ اللَّهِ[1] جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[2] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[3]

﴿مَصْرِفًا﴾[4] : مَعْدِلًا ، ﴿صَرَّفْنَا﴾[2] ، أَيْ : وَجَّهْنَا .

١٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾[5]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا ، يُقَالُ : الْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ : الْجَانُّ ، وَالْأَفَاعِي ، وَالْأَسَاوِدُ . ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[6] : فِي مِلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ .

يُقَالُ : ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ : بُسُطٌ أَجْنِحَتَهُنَّ . ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾[7] : يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ .

٥[٣٣٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ[8] ، وَالْأَبْتَرَ[9] ؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَ[10] يَسْتَسْقِطَانِ[11] الْحَبَلَ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا ، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ ، قَالَ[12] : إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ : الْعَوَامِرُ[13] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) [الأحقاف : ٢٩] . (٣) [الأحقاف : ٣٢] . (٤) [الكهف : ٥٣] .

(٥) [البقرة : ١٦٤] . (٦) [هود : ٥٦] . (٧) [الملك : ١٩] .

٥[٣٣٠٤] [التحفة : خ م ٦٩٣٨] .

(٨) ذو الطفيتين : حَيَّة لينة خبيثة قصيرة الذنب ، لَهَا خَطَّان أسودان يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَيْن . (انظر : اللسان ، مادة : طفا) .

(٩) الأبتر : الثعبان القصير الذنب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بتر) .

(١٠) عليه صح .

(١١) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح . وفي نسخة : «وَيُسْقِطَانِ» وعليه صح .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١٣) العوامر : جمع : عامر وعامرة ، وهي : الحية التي تكون في البيوت . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ : فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وَتَابَعَهُ يُونُسُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ ، وَالزُّبَيْدِيُّ .

وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : رَآنِي[(١)] أَبُو لُبَابَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٤- بَابٌ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ[(٢)] الْجِبَالِ

٥[٣٣٠٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ[(٣)] غَنَمٌ[(٤)] يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ[(٥)] ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**» .

٥[٣٣٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ[(٦)] الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَالْفَدَّادِينَ[(٧)] أَهْلِ الْوَبَرِ[(٨)] ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ**» .

---

(١) لأبي ذر ، والمستملي : «فَرَآنِي» .

(٢) **الشعف** : جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : شعف) .

٥[٣٣٠٥] [التحفة : خ د س ق ٤١٠٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الْمُسْلِمِ» .

(٤) في نسخة : «غَنَمًا» . كذا في اليونينية .

(٥) **القطر** : المطر . (انظر : اللسان ، مادة : قطر) .

٥[٣٣٠٦] [التحفة : خ م ١٣٨٢٣] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِبَلَ» .

(٧) تشديد الدال وفتح النون من الفرع .

الفدادون : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، وقيل : هم المكثرون من الإبل ، والمفرد : فَدَّاد . (انظر : النهاية ، مادة : فدد) .

(٨) **أهل الوبر** : أهل البوادي ؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل ، أي : صوف الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : وبر) .

٥[٣٣٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا ، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ» .

٥[٣٣٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ(١) فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَىٰ(٢) شَيْطَانًا» .

٥[٣٣٠٩] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ جُنْحُ(٤) اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ(٥) سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ(٦) ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا» .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ» .

٥[٣٣١٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ(٧) ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَىٰ مَا فَعَلَتْ ،

٥[٣٣٠٧] [التحفة : خ م ١٠٠٠٥] .

٥[٣٣٠٨] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٩] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فإنها رأت» .

٥[٣٣٠٩] [التحفة : خ م د سي ٢٤٤٦] .

(٣) غير مكررة في النسخ التي عندنا .

(٤) جنح : أول . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

(٥) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «ذَهَبَتْ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَخَلُّوهُمْ» بالخاء المعجمة .

٥[٣٣١٠] [التحفة : خ م ١٤٤٦٣] .

(٧) قوله «عن خَالِدٍ» : عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح .

وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ[(١)] ؛ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ[(٢)] شَرِبَتْ» .

فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ[(٣)] لِي مِرَارًا ، فَقُلْتُ : أَفَأَقْرَأُ[(٤)] التَّوْرَاةَ؟ .

ه[٣٣١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ[(٥)] : «الْفُوَيْسِقُ[(٦)]» ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ .

ه[٣٣١٢] حدثنا صَدَقَةُ[(٧)] ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا[(٨)] بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ .

ه[٣٣١٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ[(٩)] ﷺ : «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ[(١٠)] الْبَصَرَ ، وَيُصِيبُ الْحَبَلَ[(١١)]» .

---

(١) هو في غير نسخة غير مهموز . وقال القسطلاني بسكون الهمز . وهو كما في «المصباح» يهمز ولا يهمز . كتبه مصححه .

(٢) الشاء : جمع شاة ، وهي : أنثى الضأن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شوه) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٤) في حاشية البقاعي : «أقرأ» ونسبه لنسخة .

ه[٣٣١١] [التحفة : خ م س ق ١٦٦٩٦] .

(٥) الوزغ : جمع : وزغة ، وهي التي يقال لها : سام أبرص (بُرص) . (انظر : النهاية ، مادة : وزغ) .

(٦) الفويسق : تصغير فاسق ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

ه[٣٣١٢] [التحفة : خ م س ق ١٨٣٢٩] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ الفضلِ» .

(٨) في حاشية البقاعي : «أَمَرَ» ونسبه لنسخة .

ه[٣٣١٣] [التحفة : خ ١٦٨٢٩] .

(٩) لأبي الوقت وأبي ذر : «رسولُ اللهِ» .

(١٠) هذا ما في جميع النسخ التي عندنا ، والذي في القسطلاني : «يَطْمِسُ» وفسره بـ : «يمحو» . كتبه مصححه .

(١١) زاد لأبي ذر والحموي ، والمستملي : «تابعه① حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أبا أُسامَةَ②» .

. . . .

① لأبي ذر عن الكشميهني : «تَابَعَ» .

② قوله : «أَبَا أُسَامَةَ» كذا في نسخ خط يوثق بها بلفظ الكنية ، وهو الذي يستفاد مما في السند عن هشام ، ووقع في تعليق شيخ الإسلام ، وشرح القسطلاني والعيني : «أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ» . كتبه مصححه . وزاد في حاشية البقاعي قبل «أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ» : «قَالَ» .

٥[٣٣١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ ، وَقَالَ : «إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ ، وَيُذْهِبُ الْحَبَلَ» .

٥[٣٣١٥] حدثني[(١)] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ[(٢)] ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ، ثُمَّ نَهَىٰ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ[(٣)] حَيَّةٍ فَقَالَ : «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ؟» ، فَنَظَرُوا ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» ، فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ[(٤)] ، فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ[(٥)] إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ ؛ فَاقْتُلُوهُ» .

٥[٣٣١٦] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ .

فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ ؛ فَأَمْسَكَ عَنْهَا .

١٥- بَابٌ[(٦)] خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

٥[٣٣١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ،

٥[٣٣١٤] [التحفة : خ ١٧٣٢٠] .

٥[٣٣١٥] [التحفة : خ م د ١٢١٤٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) على آخره صح .

(٣) كسر السين من الفرع .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لِذَاكَ قال» .

(٥) الجنان : جمع جان ، وهو : الخفيف الدقيق من الحيات التي في البيوت . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

٥[٣٣١٦] [التحفة : خ م د ١٢١٤٧] .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شَرابِ أحدِكم فَلْيَغْمِسه فإنَّ في أَحَدِ[①] جناحَيْهِ داءً وفي الآخَرِ[②] شِفاءً وخَمْسٌ» .

. . . .

① لأبي الوقت ، وأبي ذر : «فِي إِحْدَىٰ» .

② لأبي الوقت ، وأبي ذر : «وَفِي الْأُخْرَىٰ» .

٥[٣٣١٧] [التحفة : خ م ت س ١٦٦٢٩] .

عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[(١)]».

○ [٣٣١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ[(٢)] عَلَيْهِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ[(٣)]».

○ [٣٣١٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ[(٤)]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ رَفَعَهُ قَالَ: «خَمِّرُوا[(٥)] الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ[(٦)]، وَأَجِيفُوا[(٧)] الْأَبْوَابَ، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ[(٨)]؛ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ؛ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ[(٩)] فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءٍ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ[(١٠)]».

○ [٣٣٢٠] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

---

(١) العقور: كل سَبُعٍ يَعْقِرُ، أي: يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنَّمِر والذئب، سماها كلبا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

○[٣٣١٨] [التحفة: خ ٧٢٤٧].

(٢) الجناح: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٣) في حاشية البقاعي: «وَالحُدَيَّا»، ونسبه لنسخة.

○[٣٣١٩] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦].

(٤) زاد في حاشية البقاعي: «ابن شِنظِيرٍ»، ونسبه لبعض النسخ.

(٥) التخمير: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٦) الأسقية: جمع السقاء، وهو: ظرف (وعاء) للماء من الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٧) أجيفوا: أغلقوا. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٥).

(٨) عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح وبعده صح، ولأبي الوقت: «المَسَاء»، وعلى آخره صح.

(٩) اجترت الفتيلة: جرتها. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٣٥٦).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «للشَّياطِينِ».

○[٣٣٢٠] [التحفة: خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧].

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ[١] فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[٢] فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا، فَابْتَدَرْنَاهَا[٣] لِنَقْتُلَهَا، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ: وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً.

وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ.

وَقَالَ حَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ[٤] اللَّهِ.

○ [٣٣٢١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ؛ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الْأَرْضِ».

○ [٣٣٢٢] قال: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

○ [٣٣٢٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ

---

(١) الغار: الكهف. (انظر: النهاية، مادة: غور).

(٢) [المرسلات: ١].

(٣) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

(٤) عليه صح.

○ [٣٣٢١] [التحفة: خ م ٨٠١٦].

○ [٣٣٢٢] [التحفة: خ م ١٢٩٨٦].

○ [٣٣٢٣] [التحفة: خ ١٣٨٤٩].

شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ[(١)] نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ[(٢)] فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً».

١٦- بَابٌ[(٣)] إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ[(٤)] فِي[(٤)] شَرَابِ أَحَدِكُمْ[(١)] فَلْيَغْمِسْهُ[(٥)] فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْأُخْرَى[(١)] شِفَاءً[(٦)]

ه[٣٣٢٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ[(٧)] بْنُ حُنَيْنٍ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ[(٨)]؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى[(١)] جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَالْأُخْرَى[(١)] شِفَاءً».

ه[٣٣٢٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ[(٩)]؛ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ[(١٠)] يَلْهَثُ - قَالَ: كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ - فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ».

---

(١) عليه صح.

(٢) الجهاز: ما يحتاج إليه في الغزو. (انظر: النهاية، مادة: جهز).

(٣) كذا لأبي ذر عن الحموي.

(٤) كذا للحموي.

(٥) سقط عند أبي ذر.

(٦) قوله «فَإِنَّ فِي إِحْدَى... شِفَاءً»: كذا ثبت في رواية الحموي.

ه[٣٣٢٤] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦].

(٧) كذا هو في جميع النسخ التي عندنا بدون لفظ الجلالة، وهو الذي في أسماء الرجال أيضًا. كتبه مصححه.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِيَنْتَزِعْهُ».

ه[٣٣٢٥] [التحفة: خ ١٢٢٤٣].

(٩) المومسة: الفاجرة. (انظر: النهاية، مادة: مومس).

(١٠) الركي: البئر. (انظر: النهاية، مادة: ركا).

ه [٣٣٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ» .

ه [٣٣٢٧] حدثنا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

ه [٣٣٢٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصْ[(٢)] مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ[(٣)] ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ» .

ه [٣٣٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيَّ[(٤)] ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اقْتَنَى[(٥)] كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا ، وَلَا ضَرْعًا[(٦)] ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» ، فَقَالَ السَّائِبُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ .

ه[٣٣٢٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩] .

ه[٣٣٢٧] [التحفة : خ م س ق ٨٣٤٩] .

(١) ليس عند أبي الهيثم . كذا في اليونينية في محاذاة سطر : «حدثنا عبد الله بن يوسف» .

ه[٣٣٢٨] [التحفة : خ ١٥٤٣٢] .

(٢) عليه صح .

(٣) **القيراط** : عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى ، والجمع قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

ه[٣٣٢٩] [التحفة : خ م س ق ٤٤٧٦] .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الشَّنَوِيَّ» .

(٥) **اقتنى** : اتخذ لنفسه . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

(٦) **الضرع** : ثدي الماشية ، والمقصود : ماشية . (انظر : اللسان ، مادة : ضرع) .

١٧- بَابُ[١] خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ

صَلْصَالٌ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ ، فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ : مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ[٢] : صَرَّ الْبَابُ ، وَصَرْصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ : كَبْكَبْتُهُ - يَعْنِي : كَبَبْتُهُ .

﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[٣] : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ .

﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾[٤] : أَنْ تَسْجُدَ .

١٨- بَابُ[٥] قَوْلِ[٦] اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٧]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٨] : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . ﴿فِى كَبَدٍ﴾[٩] : فِي شِدَّةِ خَلْقٍ . (وَرِيَاشًا)[١٠] : الْمَالُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ .

﴿مَّا تُمْنُونَ﴾[١١] : النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿إِنَّهُۥ[١٢] عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ[١٣]﴾[١٤] : النُّطْفَةُ فِي الْإِحْلِيلِ .

---

(١) لفظ «باب» : سقط عند أبي ذر . وفي نسخة صحيحة : «كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم» . من اليونينية .
(٢) لأبي ذر وأبي الوقت : «تَقولُ» .
(٣) [الأعراف : ١٨٩] .
(٤) [الأعراف : ١٢] .
(٥) لفظ «باب» : سقط عند أبي ذر .
(٦) لأبي ذر وأبي الوقت : «وقول» ، وعليه صح .
(٧) [البقرة : ٣٠] .
(٨) [الطارق : ٤] .
(٩) [البلد : ٤] .
(١٠) [الأعراف : ٢٦] ، لأبي ذر ، وعليه صح : ﴿وَرِيشًا﴾ .
(١١) [الواقعة : ٥٨] .
(١٢) سقط عند أبي ذر ، وضبب عليه .
(١٣) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .
(١٤) [الطارق : ٨] .

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ ؛ السَّمَاءُ شَفْعٌ ، وَالْوِتْرُ اللَّهُ ﷻ . ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾[١] : فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ . ﴿أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ﴾[٢] : إِلَّا مَنْ آمَنَ . ﴿خُسۡرٍ﴾[٣] : ضَلَالٍ[٤] ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ[٥] إِلَّا مَنْ آمَنَ . ﴿لَّازِبٖ﴾[٦] : لَازِمٌ . نُنْشِئَكُمْ[٧] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ . ﴿نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾[٨] : نُعَظِّمُكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾[٩] فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾[١٠] . ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[١١] : فَاسْتَزَلَّهُمَا . وَ[١٢] ﴿يَتَسَنَّهۡ﴾[١٣] : يَتَغَيَّرْ[١٤] ، آسِنٌ : مُتَغَيِّرٌ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمُتَغَيِّرُ . حَمَأٌ : جَمْعُ حَمْأَةٍ[١٥] ، وَهُوَ : الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ . يَخْصِفَانِ : أَخْذُ الْخِصَافِ . مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ : يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ ، وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ . سَوْآتِهِمَا[١٦] : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا[١٧] . ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾[١٨] : هَاهُنَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَىٰ مَا لَا يُحْصَىٰ عَدَدُهُ . ﴿قَبِيلُهُۥ﴾[١٩] : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ .

---

(١) [التين : ٤] .
(٢) [التين : ٥] .
(٣) [العصر : ٢] .
(٤) ضبطه أيضا برفع اللام مع التنوين .
(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(٦) [الصافات : ١١] .
(٧) عليه صح .
(٨) [البقرة : ٣٠] .
(٩) [البقرة : ٣٧] .
(١٠) [الأعراف : ٢٣] .
(١١) [البقرة : ٣٦] .
(١٢) سقط عند أبي ذر .
(١٣) [البقرة : ٢٥٩] .
(١٤) لأبي ذر : «يَتَسَنَّهُ : يَتَغَيَّرُ» .
(١٥) لم يضبط الميم في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالسكون .
(١٦) ضبطه بالوجهين ؛ بضم التاء وكسرها ، الضم إشارة إلى ما ورد في سورة [الأعراف : ٢٢] [طه : ١٢١] . وأما الكسر ففي [الأعراف : ٢٠ ، ٢٧] .
(١٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَرْجَيْهِما» .
(١٨) [الأعراف : ٢٤] .
(١٩) [الأعراف : ٢٧] .

٥[٣٣٣٠] حدثني(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ - فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ».

٥[٣٣٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتْفِلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ الْأَنْجُوجُ(٢) عُودُ الطِّيبِ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

٥[٣٣٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ»، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟!».

٥[٣٣٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ(٣) مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ

٥[٣٣٣٠] [التحفة: خ م ١٤٧٠٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

٥[٣٣٣١] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٣].

(٢) ضبطه من الفرع. ولأبي ذر وعليه صح: «الأَلَنْجُوجُ».

٥[٣٣٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤].

٥[٣٣٣٣] [التحفة: خ ٧٦٤].

(٣) كذا ثبت بالتخفيف.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ[(١)] : أَوَّلُ أَشْرَاطِ[(٢)] السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ» ، قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ[(٣)] الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ ، وَإِذَا سَبَقَ[(٤)] مَاؤُهَا[(٥)] كَانَ الشَّبَهُ لَهَا» ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ[(٦)] ؛ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي[(٧)] عِنْدَكَ ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» ، قَالُوا : أَعْلَمُنَا ، وَابْنُ أَعْلَمِنَا ، وَأَخْبَرُنَا[(٨)] ، وَابْنُ أَخْبَرِنَا[(٩)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ[(١٠)] أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟» ، قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا ، وَابْنُ شَرِّنَا ، وَوَقَعُوا فِيهِ .

٥[٣٣٣٤] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، يَعْنِي : «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ[(١١)] اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَىٰ زَوْجَهَا» .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قالَ مَا» .
(٢) **الأشراط** : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .
(٣) **الغشيان** : غشي المرأة جامعها . (انظر : النهاية ، مادة : غشى) .
(٤) لأبي ذر والحموي والمستملي وعليه صح : «استبَقَتْ» . ولأبي ذر والكشميهني : «سَبَقَتْ» .
(٥) عليه تضبيب .
(٦) كذا في اليونينية بضم الهاء .
(٧) **البهت** : الكذب والافتراء بالباطل . (انظر : النهاية ، مادة : بهت) .
(٨) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وأخْيَرُنا وابنُ أخْيَرِنا» .
(٩) عليه صح .
(١٠) كذا بالضبطين في اليونينية .
٥[٣٣٣٤] [التحفة : خ ١٤٦٨٤] .
(١١) **الخنز** : النتن . (انظر : النهاية ، مادة : خنز) .

ㅇ[٣٣٣٥] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ[(١)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ؛ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ؛ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ» .

ㅇ[٣٣٣٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ[(٢)] يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : فَيَكْتُبُ[(٣)] عَمَلَهُ[(٤)] ، وَأَجَلَهُ[(٤)] ، وَرِزْقَهُ[(٤)] ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَيَدْخُلُ النَّارَ» .

ㅇ[٣٣٣٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ[(٥)] مَلَكًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، نُطْفَةٌ[(٦)] ، يَا رَبِّ ، عَلَقَةٌ ، يَا رَبِّ ، مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ : يَا رَبِّ ،

ㅇ[٣٣٣٥] [التحفة : خ م س ١٣٤٣٤] .

(١) عليه صح .

ㅇ[٣٣٣٦] [التحفة : ع ٩٢٢٨] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ» . ورقم على الـ«و» لأبي ذر وعليه صح .

(٣) بضم الياء عند أبي ذر ، وما بعده مرفوع .

(٤) رقم على الرفع لأبي ذر .

ㅇ[٣٣٣٧] [التحفة : خ م ١٠٨٠] .

(٥) في حاشية البقاعي : «بِالرَّحِمِ» ونسبه لبعض النسخ .

(٦) **النطفة** : الماء الصافي قل أو كثر والجمع نطاف ، والمراد هنا المني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نطف) .

أَذَكَرٌ، يَا رَبِّ، أُنْثَىٰ[1]، يَا رَبِّ، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَٰلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

٥[٣٣٣٨] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ: «أَنَّ[2] اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ».

٥[٣٣٣٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[3] مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

١٩- بَابٌ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[4]

قَالَ: قَالَ[5] اللَّيْثُ: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.

---

(١) كذا في نسخ الخط التي عندنا وشرح العيني أيضًا، والذي في نسخ الطبع تبعًا للقسطلاني: «أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ». كتبه مصححه.

٥[٣٣٣٨] [التحفة: خ م ١٠٧١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «إِنَّ».

٥[٣٣٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨].

(٣) الكفل: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

(٤) المجندة: المجموعة. (انظر: النهاية، مادة: جند).

(٥) كذا في نسخ الخط التي معنا: «قال: قال» بدون واو بينهما.

٢٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ (١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿(بَادِئَ) ٱلرَّأْيِ﴾ : مَا ظَهَرَ لَنَا . ﴿أَقْلِعِي﴾ (٢) : أَمْسِكِي . ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ (٣) : نَبَعَ الْمَاءُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْجُودِيُّ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . دَأْبٌ : مِثْلُ (٤) : حَالٍ (٥) .

٢١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٦) : ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (٨)

◦ [٣٣٤٠] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَالِمٌ : وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ (٩) فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» .

---

(١) [هود : ٢٥] . (٢) [هود : ٤٤] . (٣) [المؤمنون : ٢٧] .

(٤) عليه صح . وسقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٥) ضبطه أيضا بضم اللام مع التنوين .

(٦) قوله : «بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى» . ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وقبلهما صح .

(٧) [نوح : ١] . قوله : ﴿أَنْ أَنذِرْ...﴾ إلى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ . سقط عند أبي ذر .

(٨) [يونس : ٧١ ، ٧٢] . قوله : ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ...﴾ إلى ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ . ثبت في رواية ابن عساكر ، وأبي ذر ، وصحح عليه . وقوله : ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ...﴾ إلخ . هو عند القسطلاني فقط قبل الباب . وقال : إنه ثابت عند الهروي وابن عساكر ، وهو في العيني ، وشرح شيخ الإسلام في هذا الموضع ، وكذا في النسخ التي بأيدينا وعليه ما ترى : [أي : ثبت في رواية ابن عساكر ، وأبي ذر ، وصحح عليه] . كتبه مصححه .

◦ [٣٣٤٠] [التحفة : خ م ٦٩٩٠] .

(٩) سقط عند ابن عساكر .

ه[٣٣٤١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ[(١)] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَالَّتِي يَقُولُ : إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ ، وَإِنِّي[(٢)] أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ» .

ه[٣٣٤٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيْ رَبِّ ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[(٣)] . وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ» .

ه[٣٣٤٣] حدثني[(٤)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ[(٥)] مِنْهَا نَهْسَةً[(٦)] ، وَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ[(٧)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ[(٨)] يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[(٩)] وَاحِدٍ ؛ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ ،

ه[٣٣٤١] [التحفة : خ م ١٥٣٧٤] .

(١) لابن عساكر : «تِمْثَالُ» .

(٢) لابن عساكر : «فإني» .

ه[٣٣٤٢] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .

(٣) [البقرة : ١٤٣] .

ه[٣٣٤٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٢٧] .

(٤) «حدثنا» عليه صح ، لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٥) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً» . كذا في غير نسخة ، والذي في القسطلاني : الأصيلي بدل ابن عساكر . كتبه مصححه .

(٧) عليه تضبيب . وفي رواية : «النَّاسِ» وعليه صح .

(٨) للكشميهني : «بِمَ» . رُقِمت هذه أيضا بين الأسطر في النسخ ، وعليها ابن عساكر . وللحموي والمستملي : «ثُمَّ» .

(٩) صعيد : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعد) .

وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ ؛ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَىٰ مَا بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ[1] ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ ؛ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَمَا بَلَغَنَا؟! فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ[2] ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، أَمَا[3] تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَلَغَنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟! فَيَقُولُ : رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، ائْتُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَهُ[4]» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ .

○[٣٣٤٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ[5] ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[6]﴾[7] .

مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ .

---

(١) في حاشية البقاعي : «بِيَدَيْهِ» ورقم عليه لأبي ذر في نسخة ، وللأصيلي .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَعَصَيْتُ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَلَا» .

(٤) كذا في اليونينية الهاء مضمومة ، وفي فرعين ساكنة .

○[٣٣٤٤] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩] .

(٥) «بْنِ نَصْرٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٦) الادكار : الاعتبار والاتعاظ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢) .

(٧) [القمر : ١٥] .

٢٢- بَابٌ[١] ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ[٢] ۝ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝ (ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ) ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾[٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُذْكَرُ بِخَيْرٍ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ (آلِ يَاسِينَ) ۝ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] .

يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ .

٢٣- بَابُ[٥] ذِكْرِ[٦] إِدْرِيسَ عليه السلام[٧]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾[٨]

○[٣٣٤٥] قَالَ[٩] عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[١٠] . ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ[١١] : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فُرِجَ سَقْفُ[١٢] بَيْتِي ، وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ[١٣] صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ

---

(١) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «إلى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾» ، بدلًا من بقية الآيات . والذي في حاشية البقاعي : «إلى قوله ﴿فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾» ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) [الصافات : ١٢٣ - ١٢٩] .

(٤) [الصافات : ١٣٠ - ١٣٢] .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) ضبطه أيضا بضم أوله .

(٧) في نسخة لابن عساكر : «وهو جَدُّ أبي نُوحٍ . ويُقال : جدُّ نوحٍ عليهما السلام» .

(٨) [مريم : ٥٧] .

○[٣٣٤٥] [التحفة : خ م (س) ١١٩٠١ - خ م س ق ١٥٥٦] .

(٩) لابن عساكر : «حدثنا» . ولأبي ذر وعليه صح : «وحدثنا» .

(١٠) لابن عساكر : «قال أنس بن مالك : وحدثنا» . ولأبي ذر وعليه صح : «وأخبرنا أحمد» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ مالك» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ سَقْفِ» .

(١٣) الانفراج : الانشقاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فرج) .

حِكْمَةً وَإِيمَانًا[١] فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا[٢] جِبْرِيلُ ، قَالَ : مَعَكَ أَحَدٌ[٣]؟ قَالَ : مَعِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَافْتَحْ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ[٤] ، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[٥] ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالِابْنِ[٦] الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ[٧] بَنِيهِ ؛ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ» .

قَالَ أَنَسٌ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ[٨] آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : «فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ[٩] : مَنْ هَذَا؟ قَالَ[١٠] : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ، فَقَالَ :

---

(١) لابن عساكر : «الحِكمة والإيمانَ» .
(٢) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .
(٣) لابن عساكر : «ما معك» .
(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الدنيا» .
(٥) **الأسودة** : جمع قلة لسواد ، وهو : الشخص ؛ لأنه يرىٰ من بعيد أسود . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .
(٦) عليه صح .
(٧) **النسم** : جمع نَسَمَة ، وهي النفس والروح . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .
(٨) قبله لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ» .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : عِيسَىٰ . ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ» .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَيَّةَ[١] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ثُمَّ عُرِجَ بِي[٢] حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى[٣] أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ[٤]» .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَفَرَضَ اللهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِمُوسَىٰ ، فَقَالَ[٥] مُوسَىٰ : مَا الَّذِي فَرَضَ[٦] عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ : فَرَضَ[٧] عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ[٨] صَلَاةً ، قَالَ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ[٩] ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا[١٠] ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ[١١] ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ[١٢] ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ

---

(١) عليه صح . وفي رواية : «حَبَّة» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر ، ورقم فوق أبي ذر بحرف (ب) وعليه صح . قال القسطلاني : وهو الصواب . كتبه مصححه .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ» .

(٣) كذا للكشميهني . وللحموي ، والمستملي : «بِمُسْتَوًى» .

(٤) صريف الأقلام : صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه ، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٥) لابن عساكر : «وقال» .

(٦) كذا بالضبطين لأبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فُرِضَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «خَمْسون» .

(٩) ليس عند أبي ذر .

(١٠) الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١١) ليس عند ابن عساكر .

(١٢) بعده لابن عساكر : « . . . ذلك ، ففعلتُ ، فوَضَعَ شَطْرَها ، فرَجَعتُ إلى موسى فأخبرتُه فقال . . .» .

اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ السِّدْرَةَ[(١)] الْمُنْتَهَىٰ فَغَشِيَهَا[(٢)] أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ[(٣)] فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[(٤)] اللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ» .

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[(٥)]

وَقَوْلِهِ : ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[(٦)]

فِيهِ : عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٥- بَابُ[(٧)] قَوْلِ[(٨)] اللَّهِ ﷻ : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ : شَدِيدَةٍ ﴿عَاتِيَةٍ﴾[(٩)]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[(١٠)] : مُتَتَابِعَةً . ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[(١٠)] : أُصُولُهَا . ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[(١١)] : بَقِيَّةٍ .

٥[٣٣٤٦] حدثني[(١٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ» .

---

(١) في نسخة : «إلى السدرة» . رقم (في نسخة) من القسطلاني . ولأبي ذر وعليه صح : «بِي السدرةَ» . ولابن عساكر وعليه صح : «بِي سِدْرةَ» .
(٢) غشيها : علاها . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الجنّة» .
(٤) الجنابذ : جمع جُنْبُذَة ، وهي : القُبَّة . (انظر : النهاية ، مادة : جنبذ) .
(٥) [الأعراف : ٦٥] . قوله : ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ : سقط عند أبي ذر وعليه صح .
(٦) [الأحقاف : ٢١ - ٢٥] .
(٧) سقط عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وقبلهما صح .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وقول» .
(٩) [الحاقة : ٦] .
(١٠) [الحاقة : ٧] .
(١١) [الحاقة : ٨] .
٥[٣٣٤٦] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦] .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

٥[٣٣٤٧] قَالَ[(١)] : وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ ﵁ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ[(٢)] : الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ[(٣)] أَهْلِ نَجْدٍ[(٤)] ، وَيَدَعُنَا! قَالَ : «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ[(٥)]» ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ[(٦)] ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[(٧)] ، نَاتِئُ[(٨)] الْجَبِينِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مَحْلُوقٌ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ! يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : «مَنْ يُطِعِ[(٩)] اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ ، أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي[(١٠)]؟!» ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : «إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[(١١)] هَذَا - أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا - قَوْمٌ[(١٢)] يَقْرَءُونَ

٥[٣٣٤٧] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] .

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح . (٢) «أَرْبَعَةٍ» : عليه صح لأبي ذر وابن عساكر .

(٣) **الصناديد** : أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم . مفرده صنديد ، وكل عظيم غالب صنديد . (انظر : النهاية ، مادة : صند) .

(٤) **نجد** : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

(٥) **التألف** : المداراة والإيناس ؛ لِيَثْبُتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . (انظر : النهاية ، مادة : ألف) .

(٦) **غائر العينين** : داخلتان في المقلتين ، غير جاحظتين . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : غور) .

(٧) **الوجنتان** : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد . (انظر : النهاية ، مادة : وجن) .

(٨) عليه صح .

النتوء : البروز . (انظر : الذيل على النهاية ، مادة : نتأ) .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُطِيعُ» ، وبعده صح .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَا تَأْمَنُونَنِي» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «صِئْصِئِ» بالصاد المهملة .

الضئضئ : الأصل ، والمراد : أنه يخرج من نسله وعقبه . (انظر : النهاية ، مادة : ضأضأ) .

(١٢) عليه صح .

الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ[(١)] مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[(٢)] ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ» .

٥[٣٣٤٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[(٣)] .

٢٦- بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[(٤)] .

قَوْلِ[(٥)] اللَّهِ[(٦)] تَعَالَىٰ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ۝٨٣ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ۝٨٤ (فَاتَّبَعَ) سَبَبًا﴾[(٧)] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿(ائْتُونِي)[(٨)] زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾[(٩)] وَاحِدُهَا : زُبْرَةٌ ، وَهِيَ : الْقِطَعُ .

---

(١) المروق : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٢) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

٥[٣٣٤٨] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩] .

(٣) [القمر : ١٥] .

(٤) [الكهف : ٩٤] . وقوله : «بابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ . . . إلى : ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾» : سقط عند أبي ذر .

(٥) ضبطه أيضا برفع اللام .

(٦) قبله لابن عساكر : «بابُ قولِ» .

(٧) [الكهف : ٨٣ - ٨٥] . وقوله ﴿ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿سَبَبًا﴾ . طَرِيقًا . إلى قوله : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ . زُبَرُ الحديدِ : واحدُها زُبْرةٌ ، وهي القِطَعُ» . ثم رقم لأبي ذر وعليه صح . تفسير «﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾» من غير اليونينية ، وقوله ﴿ذِكْرًا﴾ بعده لابن عساكر : «إلى قوله : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾» . وقوله : «قول الله تَعَالَىٰ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾» . كذا في غير نسخة من غير واو عطف ، وفي بعضها مضروب عليها . وفي القسطلاني إثباتها . كتبه مصححه . وقوله : ﴿(فَاتَّبَعَ) سَبَبًا﴾ . وقع في رواية القابسي : «طريقًا» بدلًا منها .

(٨) كذا في اليونينية . قال القسطلاني : «وهي قراءة أبي بكر عن عاصم» .

(٩) [الكهف : ٨٣ - ٩٦] .

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾[(١)] يُقَالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَبَلَيْنِ . وَ(السُّدَّيْنِ)[(٢)] : الْجَبَلَيْنِ . ﴿خَرۡجًا﴾[(٣)] : أَجْرًا . ﴿قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[(٤)] : أَصْبُبْ عَلَيْهِ[(٥)] رَصَاصًا ، وَيُقَالُ : الْحَدِيدُ ، وَيُقَالُ : الصُّفْرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النُّحَاسُ .

﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾[(٦)] : يَعْلُوهُ ، اسْتَطَاعَ[(٧)] : اسْتَفْعَلَ مِنْ أَطَعْتُ[(٨)] لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ .

﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ۝٩٧ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ (دَكًّا)﴾[(٩)] : أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءُ : لَا سَنَامَ[(١٠)] لَهَا ، وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ حَتَّى صَلُبَ مِنَ الْأَرْضِ[(١١)] ، وَتَلَبَّدَ .

---

(١) [الكهف : ٩٦] . وقوله : ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ ضبطه أيضا بضم الصاد والدال ؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر بضم الصاد والدال ، وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال ، وقرأ الباقون بفتحهما . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٦) (وانظر : حجة القراءات) (١/ ٤٣٤) ، ولأبي ذر : «الصُّدُفَيْن» ضبطه بضم الصاد وفتحها .

(٢) [الكهف : ٩٣] . ولأبي ذر : «﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾» . وهما قراءتان ؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين ، وقرأ الباقون بضمها .

(٣) [الكهف : ٩٤] . (٤) [الكهف : ٩٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح . وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَصُبُّ» . ولأبي ذر وعليه صح : «أَصُبُّ عليه قِطْرًا» .

(٦) [الكهف : ٩٧] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «اسْطَاعَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «طُعْتُ» .

(٩) [الكهف : ٩٧ ، ٩٨] . وقوله : (دكا) بتنوين الكاف وبلا مد ولا همز وهي قراءة متواترة . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٧١) .

(١٠) السنام : أعلى كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .

(١١) سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وعليه صح .

﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[١] ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[٢] يَنسِلُونَ[٣]﴾[٤] قَالَ قَتَادَةُ: حَدَبٍ[٥]: أَكَمَةٍ[٦].

قَالَ[٧] رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السَّدَّ[٨] مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: «رَأَيْتَهُ».

○[٣٣٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٩] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[١٠] جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ[١١] النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ[١٢] مِنْ رَدْمِ[١٣] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ[١٤] الْإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ[١٥] زَيْنَبُ ابْنَةُ[١٦] جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ[١٧]».

---

(١) [الكهف: ٩٨، ٩٩]. ولابن عساكر: «باب حتى».
(٢) الحدب: ما ارتفع من ظهر الأرض. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٢٢).
(٣) النسلان: مقاربة الخطو مع الإسراع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٨٨).
(٤) [الأنبياء: ٩٦].
(٥) ضبطه أيضا بضم الباء مع التنوين، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.
(٦) قوله: «حَدَبٍ: أَكَمَةٍ» ضبطهما أيضا بضم آخرهما مع التنوين، ورقم عليهما لأبي ذر، وصحح عليه.
الأكمة: كل ما ارتفع من الأرض، والجمع: آكام. (انظر: النهاية، مادة: أكم).
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».
(٨) ضبطه أيضا بضم السين، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.
○[٣٣٤٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].
(٩) لأبي ذر: «بنْتَ» وعليه صح. (١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».
(١١) رسم في الأصل المعول عليه وغيره بالألف والنون، ومع النون تصحيح كما ترى. كتبه مصححه.
(١٢) عليه صح.
(١٣) الردم: الحائط. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٤٦).
(١٤) لأبي ذر، وابن عساكر: «بِإِصْبَعَيْهِ»، وعليه صح.
(١٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقالت». (١٦) لأبي ذر: «بنتُ» وعليه صح.
(١٧) الخبث: الفسق والفجور. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

ㅇ[٣٣٥٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ[1] طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا[2]». وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ

ㅇ[٣٣٥١] حدثني[3] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ[4] وَسَعْدَيْكَ[5]، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ[6]: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[7]»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّنَا ذَلِكَ[8] الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ[9]، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ[10]»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي[11] أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ[12] ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ».

ㅇ[٣٣٥٠] [التحفة: خ م ١٣٥٢٤].

(١) لابن عساكر: «عن ابنِ».

(٢) على أوله صح.

ㅇ[٣٣٥١] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٤) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٥) سعديك: معناه إجابة ومساعدة والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

(٦) قبله لأبي ذر عن الكشميهني: «قالَ: فيقولُ».

(٧) [الحج: ٢].

(٨) لأبي الوقت: «ذاكَ».

(٩) ولأبي ذر وعليه صح: «رجلا»، وعليه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «ألفًا».

(١١) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

(١٢) سقط عند ابن عساكر. ولابن عساكر في نسخة: «جِلْدِ».

٢٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[(١)]

وَقَوْلِهِ : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾[(٢)] وَقَوْلِهِ : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾[(٣)]
وَ[(٤)] قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

٥[٣٣٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ[(٥)] ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[(٦)]» ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾[(٧)] ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنَّ أُنَاسًا[(٨)] مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ[(٩)] ؛ فَأَقُولُ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي[(١٠)] ، فَيَقُولُ[(١١)] : إِنَّهُمْ لَمْ[(١٢)] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[(١٣)] مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[(١٤)] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾[(١٥)]» .

---

(١) [النساء : ١٢٥] .
(٢) [النحل : ١٢٠] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿لِلَّهِ﴾ .
(٣) [التوبة : ١١٤] .
(٤) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .
٥[٣٣٥٢] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] .
(٥) لابن عساكر : «أُراه عَنِ» .
(٦) **الغرل** : جمع الغُرْلة ، وهي : القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكَر ، وهو : موضع الختان . (انظر : النهاية ، مادة : غرل) .
(٧) [الأنبياء : ١٠٤] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «ناسًا» .
(٩) **ذات الشمال** : جهة النار . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شمل) .
(١٠) مصغران : «أُصَيحابِي أُصَيحابِي» عند ابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح .
(١١) كذا في جميع نسخ الخط التي عندنا . كتبه مصححه .
(١٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «لن» .
(١٣) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها . والمقصود : رجعوا إلى ما كانوا عليه من أمر الجاهلية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .
(١٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾ .
(١٥) [المائدة : ١١٧ ، ١١٨] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

○[٣٣٥٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: أخبرني[١] أخي عبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة[٢]، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني[٣]؟! فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون؛ فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟! فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ[٤]! فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار».

○[٣٣٥٤] حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل النبي ﷺ البيت وجد[٥] فيه صورة إبراهيم وصورة مريم، فقال: «أما لهم[٦] فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة؛ هذا إبراهيم مصور، فما له يستقسم[٧]؟!».

○[٣٣٥٥] حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا[٨] هشام، عن معمر، عن أيوب، عن

○[٣٣٥٣][التحفة: خ ١٣٠٢٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) القترة والغبرة: القترة: الظلمة. وقيل: سواد كالدخان. والغبرة: الغبار، وقيل: سواد وكآبة. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٥٢٩).

(٣) عليه صح.

(٤) الذيخ: ذكر الضباع، والأنثى: ذيخة، والمراد: تلطخه برجيعه، أو بالطين. (انظر: النهاية، مادة: ذيخ).

○[٣٣٥٤][التحفة: خ س ٦٣٤٠].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فوجد».

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أما هم».

(٧) الاستقسام: طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر. وكانوا إذا أراد أحدهم أمرا ضرب بقداح مكتوب عليها: أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، والآخر: غفل، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي أمسك، وإن خرج الغفل أجال القداح مرة أخرى. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

○[٣٣٥٥][التحفة: خ د ٥٩٩٥].

(٨) لأبي الوقت: «حدثنا».

عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ[1] ﷺ[2] لَمَّا رَأَى الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عليهما السلام بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ[3] فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنِ اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ».

٥[٣٣٥٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ[4] ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ[5]؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا[6]».

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٣٥٧] حدثنا مُؤَمَّلٌ[7]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ[8]».

٥[٣٣٥٨] حدثني[9] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ - أَوْ (ك ف ر) -

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عن النبيّ».

(٢) عليه صح.

(٣) الأزلام: القداح التي كانت في الجاهلية، عليها مكتوب الأمر والنهي: افعل ولا تفعل. (انظر: النهاية، مادة: زلم).

٥[٣٣٥٦] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧].

(٤) قوله: «ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ»: ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «تَسْأَلُونَنِي». ولابن عساكر: «تَسْأَلُونِي».

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «فَقِهُوا».

٥[٣٣٥٧] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٧) زاد في حاشية البقاعي: «هو: ابن هشام»، ونسبه لنسخة.

(٨) قوله: «ﷺ» سقط عند أبي ذر.

٥[٣٣٥٨] [التحفة: خ م ٦٤٠٠].

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَىٰ فَجَعْدٌ آدَمُ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ[١] بِخُلْبَةٍ[٢] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي» .

٥[٣٣٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ[٣] وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ[٤]» .

٥[٣٣٦٠] حدثنا[٥] أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ[٦] : بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً .

تَابَعَهُ[٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ .

تَابَعَهُ[٨] عَجْلَانُ[٩] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

٥[٣٣٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ ، أَخْبَرَنَا[١٠] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ

---

(١) المخطوم : له خطام وهو الحَبْل الذي يُقاد به . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخُلْبةُ : اللِّيفةُ» .

٥[٣٣٥٩][التحفة : خ م ١٣٨٧٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ ﷺ» بدلًا من : «ﷺ» .

(٤) «تابعَه عبدُ الرحمنِ إلىٰ . . . عن أبي سَلَمَةَ ، وبعده حدَّثنا أبُو اليَمانِ» عند أبي ذر ، وأبي الوقت . وفي حاشية البقاعي أن تشديد الدال للحموي ، وتخفيفها للمستملي .

٥[٣٣٦٠][التحفة : خت ١٣٧٨٤ - خ ١٤١٥١ - خت ١٥١٢٦ - خ ١٣٧٦٥] .

(٥) قوله : «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . . . إلىٰ : بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً» مُؤخَّر عند أبي ذر عن قوله : «تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . . . إلىٰ أَبِي سَلَمَةَ» .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٧) قوله : «تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . . . إلىٰ : أَبِي سَلَمَةَ» مُقدَّمٌ عند أبي ذر علىٰ قوله : «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . . . إلىٰ : بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً» .

(٨) عليه صح صح ، وفوقهما صح . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وقبلهما صح : «وتابعَه» .

(٩) علىٰ آخره صح .

٥[٣٣٦١][التحفة : خ م ١٤٤١٢] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا» .

• [٣٣٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ[١] : ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عز وجل : قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[٢]﴾[٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[٤] . وَقَالَ : بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا[٥] مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ[٦] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ : أُخْتِي ، فَأَتَىٰ سَارَةَ قَالَ[٧] : يَا سَارَةُ ، لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ[٨] ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي[٩] فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِينِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ[١٠] يَتَنَاوَلُهَا[١١] بِيَدِهِ فَأُخِذَ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ[١٢] ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ[١٣] فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ[١٤] ، فَدَعَتْ[١٥] فَأُطْلِقَ ، فَدَعَا بَعْضَ

• [٣٣٦٢] [التحفة : خ ١٤٤١٩] .

(١) «كَذْبَات» : سكون الذال عند ابن الحطيئة عن أبي ذر . من اليونينية .

(٢) سقيم : أي : سأسقم ؛ لأن من كتب عليه الموت ، فلا بد من أن يسقم . فأوهمهم إبراهيم بمعاريض الكلام أنه سقيم عليل ، ولم يكن عليلا سقيما ، ولا كاذبا . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص١٦٦) .

(٣) [الصافات : ٨٩] (٤) [الأنبياء : ٦٣] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «هذا رجل» . وأضاف في حاشية البقاعي : «فقيل لَهَاهُنا رَجُلٌ» ورقم عليه للكشميهني هكذا : (ـهـ) .

(٦) عليه صح . (٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «فقال» .

(٨) كذا بالضبطين ، وعليه صح .

(٩) وقع في المطبوع سابقا زيادة : «عنك» وليست في نسخة من النسخ التي بأيدينا .

(١٠) لأبي ذر ، والكشميهني : «وذهب» . (١١) لأبي ذر وعليه صح : «تَناوَلَها» .

(١٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «أَضُرَّكِ» بفتح الراء في الموضعين عند ابن الحطيئة عن أبي ذر ، وعليه صح .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «ثَانِيَةً» .

(١٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «أَضُرَّكِ» .

(١٥) على آخره صح .

حَجَبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ[(١)] لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَأَوْمَأَ[(٢)] بِيَدِهِ : مَهْيَا[(٣)] ، قَالَتْ : رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ - أَوِ الْفَاجِرِ - فِي نَحْرِهِ ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تِلْكَ[(٤)] أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ[(٥)] .

ه [٣٣٦٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَوِ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ، وَقَالَ[(٦)] : «كَانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﵇[(٧)]» .

ه [٣٣٦٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٨)] إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[(٩)] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[(١٠)] ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟! قَالَ : «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ، ﴿لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[(١٠)] : بِشِرْكٍ ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(١١)]؟!» .

---

(١) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «إنكَ لم تأتني بإنسان إنما أتيتني . . .» .

(٢) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوماً) .

(٣) لأبي ذر ، والكشميهني : «مَهْيَمْ» .

(٤) في حاشية البقاعي : «فتلك» ونسبه لنسخة .

(٥) بنو ماء السماء : يريد العرب ؛ لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان . (انظر : النهاية ، مادة : ماء) .

ه[٣٣٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٨٣٢٩] .

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «قال» .

(٧) قوله : «﵇» سقط عند أبي ذر .

ه[٣٣٦٤] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) يلبسوا : يخلطوا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦) .

(١٠) [الأنعام : ٨٢] .

(١١) [لقمان : ١٣] . وقوله : «لابْنِهِ : ﴿يَٰبُنَيَّ﴾» عليه صح . وسقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

٢٨- بَابٌ[(١)] ﴿يَزِفُّونَ﴾[(٢)] : النَّسَلَانُ[(٣)] فِي الْمَشْيِ[(٤)]

ه [٣٣٦٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ؛ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَينفذُهُمُ[(٥)] الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ - فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ - فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَخَلِيلُهُ[(٦)] مِنَ[(٧)] الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ[(٨)]، فَيَقُولُ[(٩)] فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ[(٨)]: نَفْسِي نَفْسِي[(١٠)]، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ».

تَابَعَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه [٣٣٦٦] حدثني[(١١)] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجِلَتْ؛ لَكَانَ[(١٢)] زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا[(١٣)]».

---

(١) قوله: «بابٌ ﴿يَزِفُّونَ﴾ النَّسَلانُ في المشي» ثبت عند ابن عساكر. ولفظ «بابٌ»: سقط عند أبي ذر.

(٢) [الصافات: ٩٤].

(٣) قوله: «النَّسَلان»: هو بفتح السين في النسخ الصحيحة، ويؤيدها كتب اللغة، ولا يُلتفت لما في سواها. كتبه مصححه.

(٤) قوله: «يَزِفُّونَ النَّسَلانُ في المشي» ثبت في رواية أبي ذر عن الحموي والكشميهني.

ه[٣٣٦٥] [التحفة: خ م ١٤٣٦ - خ م ت س ق ١٤٩٢٧].

(٥) كذا في اليونينية من غير ضبط، والدال مهملة. وفي الفرع المكي: «ويُنفِذُهمْ». وفي فرع آخر: «ويَنْفُذُهُمْ». وفوقه: (معًا معًا) أي: بالضبطين معًا.

(٦) الخليل: الصديق، والخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

(٧) عليه تضبيب لأبي ذر، وعليه صح.

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «ويقول».

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح: «نَفْسِي» ثالثة.

ه[٣٣٦٦] [التحفة: خ س ٥٥٣٠].

(١١) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

(١٢) على آخره صح.

(١٣) المعين: الظاهرة تراها العين تجري على وجه الأرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

○ [٣٣٦٧] قال[١] الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَمَّا[٢] كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي ، قَالَ : إِنِّي وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ[٣] : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمِّهِ عليهم السلام ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ مَعَهَا شَنَّةٌ[٤] - لَمْ يَرْفَعْهُ - ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، وَبِابْنِهَا[٥] إِسْمَاعِيلَ[٦] .

○ [٣٣٦٨] حدثني[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ[٨] الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٩] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوَّلَ[١٠] مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ[١١] مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ؛ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا ؛ لَتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، حَتَّى وَضَعَهُمَا[١٢] عِنْدَ الْبَيْتِ ، عِنْدَ دَوْحَةٍ[١٣] فَوْقَ زَمْزَمَ[١٤] ، فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا

○[٣٣٦٧] [التحفة : خ س ٥٦٠٠] .

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال : أمَّا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «ولكنه قال» .

(٤) الشنة : سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة) ، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

(٥) قوله : «ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا» : سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر . وعليه صح .

(٦) «إسماعيل» : ثبت عند ابن عساكر وأبي ذر . وكتب في حاشية البقاعي : «من عند : قال الأنصاري : إلى هنا ، مؤخر في أكثر النسخ . كذا في أصله المنقول منه» .

○[٣٣٦٨] [التحفة : خ س ٥٦٠٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) عليه صح صح .

(٩) «ابْنِ جُبَيْرٍ» : سقط عند أبي ذر .

(١٠) عليه صح . وفي نسخة صحيحة من غير اليونينية : «أَوَّلُ» .

(١١) المنطقة : ما يشد بها أوساط الناس ، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها . (انظر : النهاية ، مادة : نطق) .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَوَضَعَهُمَا» .

(١٣) الدوحة : شجرة عظيمة . (انظر : النهاية ، مادة : دوح) .

(١٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الزَّمْزَمِ» .

مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا[١] فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى[٢] إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ، وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا[٣] الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ[٤]، وَلَا شَيْءٌ؟! فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي[٥] أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعَنَا[٦]، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ[٧] حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ[٨]، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: رَبِّ[٩] ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ[١٠]﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَشْكُرُونَ﴾[١١]، وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ[٦] مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ، وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ[١٢]، فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ؛ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا؛ فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ، رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا[١٣]، ثُمَّ سَعَتْ

---

(١) الجراب: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٢) قفى: ولى قفاه منصرفًا. (انظر: المشارق) (٢/ ١٩٢).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فِي هَذَا».

(٤) كذا ثبت عند ابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر في نسخة: «أَنِيسٌ»، وعليه صح. وأضاف في حاشية البقاعي: «أُنسٌ» ورقم عليه لابن عساكر.

(٥) سقط عند أبي ذر، وعليه صح. (٦) عليه صح.

(٧) الثنية العليا: ما يسمى اليوم المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٨).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الدَّعَوَاتِ». (٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَبَّنَا».

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾.

(١١) [إبراهيم: ٣٧].

(١٢) للكشميهني: «يَتَلَمَّظُ».

يتلبط: يتمرغ. (انظر: النهاية، مادة: لبط).

(١٣) الدرع: القميص. (انظر: النهاية، مادة: درع).

سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ ، حَتَّىٰ جَاوَزَتِ الْوَادِيَ ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا[١] ، وَنَظَرَتْ[٢] هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ[٣] بَيْنَهُمَا» ، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : صَهٍ[٤] - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَّعَتْ ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا ، فَقَالَتْ[١] : قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غُوَاثٌ[٥]! فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ[٦] ، أَوْ قَالَ : بِجَنَاحِهِ ، حَتَّىٰ ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ ، وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا ، وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ! لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا» . قَالَ : فَشَرِبَتْ ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ : لَا تَخَافُوا[١] الضَّيْعَةَ[٧] ؛ فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ[٨] ، يَبْنِي[١] هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ[٩] تَأْتِيهِ السُّيُولُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ[١٠] ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فنظرت» .

(٣) لأبي ذر وابن عساكر ، وقبلها صح : «فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ» .

(٤) صه : اسكت السكوت المعروف منك ، وهي كلمة زجر ، تقال عند الإسكات ، وتكون للواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث . (انظر : النهاية ، مادة : صه) .

(٥) كذا بالضبطين لأبي ذر وعليه صح .

(٦) **العقب** : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٧) **الضيعة** : الضَّياع والتيه . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَذَا بَيْتُ اللَّهِ» بدلًا من : «هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ» .

(٩) **الرابية** : الرَّبْوة ، وهي : ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

(١٠) كذا لابن عساكر . وفي نسخة لابن عساكر : «كُدَىً» .

كداء : دخلها المسلمون يوم الفتح ، وتُعرف اليوم بـ : «ريع الحجون» ، يدخل طريقه بين مقبرتي المعلاة ، ويفضي من الجهة الأخرىٰ إلىٰ حي العتيبية وجرول . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٠) .

طَائِرًا عَائِفًا[١] ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا[٢] أَوْ جَرِيَّيْنِ ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَقْبَلُوا ، قَالَ : وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ[٣] : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَأَلْفَىٰ ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَهْيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ[٤]» . فَنَزَلُوا ، وَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ، وَأَنْفَسَهُمْ[٥] ، وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ ؛ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ[٦] ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ ، وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بِشَرٍّ ، نَحْنُ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي[٧] عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئًا ، فَقَالَ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلَنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ ، قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكِ[٨] أَبِي ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكِ ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ ، فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَىٰ ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ ، وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ ، وَسَعَةٍ ، وَأَثْنَتْ عَلَىٰ اللَّهِ ،

---

(١) **العائف** : الطائر الحائم على الماء ليجد فرصة ليشرب . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

(٢) **الجريُّ** : الرسول . (انظر : النهاية ، مادة : جرا) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٤) «الأُنْسَ» : من غير اليونينية .

(٥) **أنفسهم** : أعجبهم ، وصار عندهم نفيسا . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٦) **التركة** : ولده الذي تركه بالمكان القفر . (انظر : المشارق) (١/ ١٢٠) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «اقرئي» .

(٨) على آخره صح .

فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتِ: اللَّحْمُ، قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ: الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ» قَالَ: فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ.

قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ[1] عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكِ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ[2]، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا[3] الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ، فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[4]، قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[4].

---

(١) كذا في اليونينية ضبط: «يُثْبِت». وفي بعض أصول صحيحة: «يُثَبِّت» بالتشديد في هذه والتي بعدها. وفي الفرع المكيّ هذه مشدّدة فقط.

(٢) لأبي ذر والكشميهني: «فأُعِينُكَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رَفَعَ».

(٤) [البقرة: ١٢٧].

○[٣٣٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ[١] أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ؛ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً[٢] نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ: إِلَىٰ اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ، قَالَ: فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ؛ وَيَدِرُّ[٣] لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا، حَتَّىٰ لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ؛ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا، قَالَ[٤]: فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا فَنَظَرَتْ، وَنَظَرَتْ[٥]، هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِيَ سَعَتْ، وَ[٤] أَتَتِ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ[٦] ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ - تَعْنِي: الصَّبِيَّ - فَذَهَبَتْ، فَنَظَرَتْ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ، كَأَنَّهُ يَنْشَغُ[٧] لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ! فَإِذَا جِبْرِيلُ قَالَ: فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَانْبَثَقَ الْمَاءُ فَدَهَشَتْ[٨] أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفِزُ[٩].

○[٣٣٦٩][التحفة: خ س ٥٦٠٠].

(١) سقط عند ابن عساكر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «كُدَىً». وقال القسطلاني: إنه منون وهو الذي يفيده «القاموس»؛ حيث قال: كقُرَىً. كتبه مصححه.

(٣) يدر: يسيل بكثرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درر).

(٤) سقط عند أبي ذر.

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَفَعَلتْ».

(٧) النشغ: أن يشهق حتى يكاد يبلغ به الغشي. (انظر: النهاية، مادة: نشغ).

(٨) عليه صح صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَدَهِشتْ».

(٩) كذا في اليونينية بالزاي، وفي الفرع المكي: «تَحْفِرُ» بالراء. وللكشميهني: «تَحْفِنُ».
الحفز: الحث والإعجال. (انظر: النهاية، مادة: حفز).

قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «لَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا» . قَالَ : فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، قَالَ : فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ[١] بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَاكَ ، وَقَالُوا : مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَىٰ مَاءٍ ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ[٢] ، فَإِذَا هُمْ[٣] بِالْمَاءِ ، فَأَتَاهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ ، فَأَتَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، أَتَأْذَنِينَ[٤] لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكِ ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكِ؟ فَبَلَغَ ابْنُهَا ، فَنَكَحَ فِيهِمُ امْرَأَةً ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي ، قَالَ : فَجَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، قَالَ : قُولِي لَهُ إِذَا جَاءَ : غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ[٥] ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَ[٦] : أَنْتِ ذَاكِ ، فَاذْهَبِي إِلَىٰ أَهْلِكِ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي ، قَالَ[٧] : فَجَاءَ ، فَقَالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ فَقَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ ، وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا اللَّحْمُ ، وَشَرَابُنَا الْمَاءُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ[٨] فِي طَعَامِهِمْ ، وَشَرَابِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ[٩]» .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا[١٠] لَهُ ، فَقَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا ،

---

(١) جرهم : قبيلة قحطانية كانت تسكن اليمن ، ثم هاجرت إلى الحجاز ، وسكنت مكة المكرمة ، وفدوا على إسماعيل وأمه هاجر وصاهرهم . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٢٠) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَنَظروا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «هو» .

(٤) عليه صح .

(٥) كذا في نسخة . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «بَيْتِكَ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٧) ليس عند أبي ذر .

(٨) ليس عند ابن عساكر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «عليهما السلام» . كذا في اليونينية بالتثنية .

(١٠) النبل : السهام العربية . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .

قَالَ : أَطِعْ رَبَّكَ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ ، قَالَ : إِذَنْ أَفْعَلَ - أَوْ كَمَا قَالَ - قَالَ : فَقَامَا ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَيَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[1] ، قَالَ : حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ ، وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى[2] نَقْلِ الْحِجَارَةِ ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ[3] ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَيَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[1] .

٥[٣٣٧٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ[4] ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**» ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : «**أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ**[5] ؛ **فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ**» .

٥[٣٣٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا**» .

رَوَاهُ[6] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[7] .

---

(١) [البقرة : ١٢٧] .　　(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عن» .

(٣) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

٥[٣٣٧٠] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح .　　(٥) للكشميهني : «فَصَلِّ» .

٥[٣٣٧١] [التحفة : خ م ت ١١١٦] .　　(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ورواه» .

(٧) كُتِب بعده : أول المجلدة الثانية من اليونينية . بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا . أخبرنا الشيخُ الإمام الصالح العارف بقيةُ المشايخ أبو الوقت =

○[٣٣٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ[1] ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا[2] الْكَعْبَةَ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟!»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: «لَوْلَا حِدْثَانُ[3] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُرَىٰ أَنَّ[4] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[5].

○[٣٣٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[6]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﵁، أَنَّهُمْ قَالُوا[7]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا

= عبدُ الأول بنُ عيسىٰ بن شعيب السجزيُّ الهرويُّ قراءةً عليه ونحن نسمعُ قيلَ له: أخبرَكم أبو الحسنِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمد بن المظفرِ الداوديّ قراءةً قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنِ أحمدَ بن حمويةَ السرخسيُّ قراءةً قال: حدثنا أبو عبدِ الله محمد بن يوسف بن مطر الفربريّ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك إلخ. كتَبه مُصحِّحُه.

○[٣٣٧٢] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَمَّا بَنَوْا».

(٣) عليه صح. الحدثان: قرب العهد بالكفر. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٤) كذا ثبت للحموي، والمستملي.

(٥) قوله: «وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ». كذا ثبت لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني.

○[٣٣٧٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٨٩٦].

(٦) «بْنُ أَنَسٍ»: سقط عند أبي ذر.

(٧) لابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «أَنَّهُ قَالَ».

صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

٥[٣٣٧٤] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ[١] مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَىٰ ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَأَهْدِهَا لِي ، فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ[٢]؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ[٣] آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

٥[٣٣٧٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا[٤] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[٥] ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[٦] ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[٧]» .

٥[٣٣٧٤] [التحفة : ع ١١١١٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قَزَعَة» ، وذكر في حاشية البقاعي أنه الصواب . و«قُرَّة» الذي في المتن هو في غير نسخة معنا .

(٢) زاد الكشميهني : «عليكم» .

(٣) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

٥[٣٣٧٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] .

(٤) لابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «بهما» .

(٥) قال القسطلاني : بالتاء في الثلاثة ، وبالهاء الساكنة .

(٦) الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع : هوام . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٧) اللامة : المصيبة بسوء . (انظر : اللسان ، مادة : لمم) .

٢٩- بَابُ قَوْلِهُ ﷻ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾(١)

قَوْلُهُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾(٢)

٥[٣٣٧٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ(٣) مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾(٤)، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ(٥)، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ؛ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

٣٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾(٦)

٥[٣٣٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵁ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ(٧) ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا(٨) مَعَ بَنِي(٩) فُلَانٍ»، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ

---

(١) [الحجر: ٥١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ الآية. ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ لا تخف. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الآية».

(٢) [البقرة: ٢٦٠]. وقوله: «قَوْلُهُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾». سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٣٣٧٦] [التحفة: خ م ق ١٣٣٢٥].

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «بالشَّكِّ».

(٤) [البقرة: ٢٦٠].

(٥) الركن الشديد: يريد الله - تعالى- الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أراد: عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. (انظر: النهاية، مادة: ركن).

(٦) [مريم: ٥٤].

٥[٣٣٧٧] [التحفة: خ ٤٥٥٠].

(٧) عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ» وعليه صح.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ارْمُوا وَأَنَا» وعليه صح صح.

(٩) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ابنِ».

الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟! قَالَ[(١)] : «ارْمُوا ، وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» .

٣١- بَابٌ[(٢)] قِصَّةِ[(٣)] إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ[(٤)]

فِيهِ : ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٢- بَابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[(٥)] إِلَى[(٦)] قَوْلِهِ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[(٧)]

○ [٣٣٧٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ : «أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ» ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ[(٦)] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[(٦)] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[(٦)] خَلِيلِ اللَّهِ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَعَنْ[(٨)] مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[(٩)]؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقُهُوا[(١٠)]» .

---

(١) لأبي الوقت : «فقال» .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) ضبطه أيضا برفع التاء المعقودة .

(٤) قوله : «عَلَيْهِمَا السَّلَام» . وقع بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح : «النبيِّ ﷺ» وعليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ . . .﴾ الآيَة» .

(٦) عليه صح .

(٧) [البقرة : ١٣٣] وقوله : «قوله : ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾» سقط عند أبي ذر .

○[٣٣٧٨] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَفَعَنْ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْأَلُونَنِي» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فَقِهُوا» .

٣٣- بَابٌ ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ[١] وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ[٢] ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ[٣] فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾[٤]

○[٣٣٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» .

٣٤- بَابٌ[٥] ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[٦]

﴿بِرُكْنِهِۦ﴾[٧] : بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ .

﴿تَرْكَنُوٓا۟﴾[٨] : تَمِيلُوا .

فَأَنْكَرَهُمْ ، وَنَكِرَهُمْ ، وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ .

﴿يُهْرَعُونَ﴾[٩] : يُسْرِعُونَ .

﴿دَابِرَ﴾[١٠] : آخِرٌ .

﴿صَيْحَةً﴾[١١] : هَلَكَةٌ[١٢] .

---

(١) بعده لأبي ذر : «إلى قوله : ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾» .

(٢) الغابرون : الباقون . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (ص١٧٠) .

(٣) قوله : «﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ . . .﴾ إلى : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾» . ليس عند أبي ذر .

(٤) [النمل : ٥٤ - ٥٨] .

○[٣٣٧٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٦] .

(٥) كذا ثبت للقابسي .

(٦) [الحجر : ٦١ ، ٦٢] .

(٧) [الذاريات : ٣٩] .

(٨) [هود : ١١٣] .

(٩) [الصافات : ٧٠] .

(١٠) [الأنعام : ٤٥] .

(١١) [يس : ٢٩] .

(١٢) قوله : «دَابِرٌ آخِرٌ» . هو بهذا الضبط في الأصل المعول عليه ، وفي أصل صحيح رفع : «صيحة» و«هلكة» ، ولم يضبط في المعول عليه : «صيحة» وفيه رفع «هلكة» ، ولا تخفاك التلاوة في ذلك . كتبه مصححه .

﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[(١)] : لِلنَّاظِرِينَ .

﴿لَبِسَبِيلٍ﴾[(٢)] : لَبِطَرِيقٍ[(٣)] .

ه[٣٣٨٠] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[(٤)] .

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾[(٥)]

﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾[(٦)] : مَوْضِعُ ثَمُودَ ، وَأَمَّا حَرْثٌ[(٧)] حِجْرٌ حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ ، وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ[(٨)] ، وَمَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ ، مِثْلُ : قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ ، وَيُقَالُ[(٩)] لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ : الْحِجْرُ[(١٠)] ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ : حِجْرٌ وَحِجًى ، وَأَمَّا حَجْرُ[(١١)] الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ[(١٢)] .

ه[٣٣٨١] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) [الحجر : ٧٥] . (٢) [الحجر : ٧٦] .

(٣) كتب في حاشية البقاعي : «التفسير لأبي إسحاق ، وأبي الهيثم ، والحديث للحموي ، وأبي إسحاق» .

ه[٣٣٨٠] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩] .

(٤) [القمر : ١٥] . قوله : «برُكْبِه : بِمَنْ مَعَهُ . . . إلى . . . مِنْ مُدَّكِرٍ» . ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي . والتفسير لأبي إسحاق ، وأبي الهيثم ، والحديث للحربي ، وأبي إسحاق . اهـ . من اليونينية .

(٥) [الأعراف : ٧٣] .

(٦) [الحجر : ٨٠] . بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «الحِجْرُ» .

(٧) الحرث والحراثة : العَمل في الأرض زَرْعًا كان أو غَرْسًا . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «تَبْنِيه» .

(٩) لأبي الوقت : «وتقول» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حِجْرٌ» .

(١١) عليه صح .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «المنزل» .

ه[٣٣٨١] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤] .

عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ زَمْعَةَ[١] قَـالَ : سَـمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ - وَذَكَـرَ الَّـذِي عَقَـرَ النَّاقَـةَ[٢] قَـالَ : «انْتَدَبَ[٣] لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ[٤] فِي قُوَّةٍ[٥] كَأَبِي زَمْعَةَ» .

٥[٣٣٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَـىٰ بْـنُ حَـسَّانَ بْـنِ حَيَّـانَ أَبُو زَكَرِيَّاءَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَبْدِ[٦] اللَّهِ[٧] بْـنِ دِينَـارٍ ، عَـنِ ابْـنِ عُمَـرَ ﭭ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْـرَ[٦] فِـي غَـزْوَةِ تَبُـوكَ أَمَـرَهُمْ أَنْ لَا يَـشْرَبُوا مِـنْ بِئْرِهَـا ، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا ، فَقَالُوا : قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا ، وَاسْتَقَيْنَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ ، وَيُهَرِيقُوا[٨] ذَلِكَ الْمَاءَ .

وَيُرْوَىٰ[٩] عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، وَأَبِي الشَّمُوسِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِلْقَاءِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ» .

٥[٣٣٨٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﭭ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُـودَ الْحِجْـرَ ، فَاسْتَقَوْا[١٠] مِنْ بِئْرِهَا[١١] ، وَاعْتَجَنُوا بِهِ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهَرِيقُوا مَـا اسْـتَقَوْا

---

(١) كذا بالضبطين معًا .

(٢) العقر : الجرح والقتل والافتراس . وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . (انظر : اللسان ، مادة : عقر) .

(٣) عليه صح . انتدب : تكفل . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١١٥) .

(٤) المنعة : قوة تمنع من يريدهم بسوء . (انظر : النهاية ، مادة : منع) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «قَوْمِه» .

٥[٣٣٨٢] [التحفة : خ ٧١٨٥] .

(٦) عليه صح . (٧) عليه صح صح .

(٨) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قال : ويروىٰ» .

٥[٣٣٨٣] [التحفة : خت ٧٤٧٥- خ م ٧٧٩٩] .

(١٠) «واستَقَوْا» : عليه صح لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بئارها» . كذا في النسخ الصحيحة ، وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر : «من آبارها» بمدّ الهمزة أوله . كتبه مصححه . وكتب فوق «بئارها» : «بيا» . [ولعله يقصد : «بيارها»] .

مِنْ بِئْرِهَا[١]، وَأَنْ يَعْلِفُوا[٢] الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ[٣] تَرِدُهَا النَّاقَةُ.

تَابَعَهُ أُسَامَةُ، عَنْ نَافِعٍ.

○[٣٣٨٤] حدثني[٤] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا[٥] إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ[٦] يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ تَقَنَّعَ[٧] بِرِدَائِهِ، وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ[٨].

○[٣٣٨٥] حدثني[٩] عَبْدُ اللَّهِ[١٠]، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ[١١] مَا أَصَابَهُمْ».

٣٦- بَابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[١٢]

○[٣٣٨٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِئارِها».
(٢) كسر اللام من الفرع.
(٣) للكشميهني: «كانَت».
○[٣٣٨٤] [التحفة: خ س ٦٩٤٢].
(٤) «حدثنا»: عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح.
(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «أَنْفُسَهُمْ».
(٦) عليه صح.
(٧) التقنع: التغطي. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٧/ ٣٤٣).
(٨) الرحل: ما يوضع على ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).
○[٣٣٨٥] [التحفة: خ م ٦٩٩٤].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ محمدٍ».
(١١) ليس عند أبي ذر.
(١٢) [البقرة: ١٣٣]. وقوله: «بابٌ... إلى ﴿ٱلْمَوْتُ﴾» ليس عند القابسي، وأبي ذر، والكشميهني.
○[٣٣٨٦] [التحفة: خ ٧٢٠٥].

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ[1] الْكَرِيمِ ابْنِ[1] الْكَرِيمِ ابْنِ[1] الْكَرِيمِ[2] يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﵈».

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[3]

٥[٣٣٨٧] حدثني[4] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ[5] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[5] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[5] خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[6]؟ النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا».

٥[٣٣٨٨] حدثني[7] مُحَمَّدٌ[8]، أَخْبَرَنَا[9] عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٥[٣٣٨٩] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا[1] شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ[10]، مَتَى يَقُمْ[11] مَقَامَكَ رَقَّ. فَعَادَ، فَعَادَتْ. قَالَ

---

(١) عليه صح.
(٢) «ابنِ الْكَرِيمِ»: عليه سقط.
(٣) [يوسف: ٧].
٥[٣٣٨٧] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧].
(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».
(٥) على ألف «ابن» صح.
(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «تَسْأَلُونَنِي».
٥[٣٣٨٨] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧].
(٧) لأبي ذر، وعليه صح: «أخبرنا».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «محمدُ بنُ سَلَام».
(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «أخبرني».
٥[٣٣٨٩] [التحفة: خ ١٦٣٤١].
(١٠) الأسيف: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يقوم».

شُعْبَةُ : فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ : «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ[١] يُوسُفَ ، مُرُوا[٢] أَبَا بَكْرٍ» .

٥[٣٣٩٠] حدثنا الرَّبِيعُ[٣] بْنُ يَحْيَى[٤] الْبَصْرِيُّ[٥] ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقَالَتْ[٦] : «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ[٧]» ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَقَالَتْ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : «مُرُوهُ[٨] ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» ، فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ .

فَقَالَ[١٠] حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ : «رَجُلٌ رَقِيقٌ[١١]» .

٥[٣٣٩١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ[٤] الْوَلِيدِ[١٢] ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[١٣] عَلَى مُضَرَ[١٤] ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي[١٥] يُوسُفَ» .

---

(١) الصواحب والصواحبات : جمع : الصاحبة ، والمقصود : عائشة . أنها مثل صواحب يوسف في التظاهر على ما يردن من كثرة الإلحاح . (انظر : عمدة القاري) (٥/ ١٨٩) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُرِي» .

٥[٣٣٩٠] [التحفة : خ م ٩١١٢] .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «رَبِيعُ» .

(٤) عليه صح .

(٥) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عائشةُ» ، وعليه صح .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «كذا» ، وعليه صح .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «مُرُوا أبا بَكْرٍ» .

(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «النبيِّ» .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» .

(١١) الرقيق : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

٥[٣٣٩١] [التحفة : خ ١٣٧٦٨] .

(١٢) «ابْنَ الْوَلِيدِ» : سقط عند أبي ذر .

(١٣) الوطأة : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(١٤) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(١٥) سنو يوسف : المراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○[٣٣٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُح مَّدِ بْنِ أَسْ ماءَ ابْنُ[١] أَخِي جُوَيْرِيَةَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَـةُ بْـنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْـنَ الْمُـسَيَّبِ وَأَبَـا عُبَيْـدٍ[٢] أَخْبَـرَاهُ ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًـا لَقَـدْ كَـانَ يَـأْوِي إِلَـىٰ رُكْـنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ» .

○[٣٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُـصَيْنٌ ، عَـنْ سُـفْيَانَ[٣] ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَـأَلْتُ[٢] أُمَّ[٢] رُومَـانَ[٢] ، وَهِـيَ : أُمُّ عَائِـشَةَ ، عَمَّـا[٤] قِيـلَ فِيهَـا مَا قِيلَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهْيَ تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لِمَ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ نَمَا[٥] ذِكْرَ[٦] الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرَتْهَا ، قَالَـتْ : فَـسَمِعَهُ أَبُـو بَكْـرٍ ، وَرَسُـولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَـتْ إِلَّا وَعَلَيْهَـا حُمَّـىٰ بِنَـافِضٍ[٧] ، فَجَـاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا لِهَـذِهِ؟» قُلْـتُ : حُمَّـىٰ أَخَـذَتْهَا مِـنْ أَجْلِ حَـدِيثٍ تُحُـدِّثَ بِـهِ ، فَقَعَدَتْ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي[٨] ، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْـذِرُونِي[٩] ،

○[٣٣٩٢] [التحفة : خ م ١٢٩٣٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هو ابنُ» . (٢) عليه صح .

○[٣٣٩٣] [التحفة : خ ١٨٣١٧] .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «شَقيقٍ» ، وعليه صح . رسم في الأصل المعوّل عليه : «سفيان» مضبوطًا ونقطه بالحمرة ، وضبطه : «شقيق» فصار يقرأ فيه : «سفيان» و«شقيق» ، وفي غيره كذلك ، وبهامشه : «شقيق» وعليه ما ترى ، وانظر القسطلاني .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَمَّا» .

(٥) كذا ثبت عند أبي ذر . وكذا في النسخ بالتخفيف ، ونسبه في المطالع لأبي ذر . وقال الحربي : إنه رواية أكثر المحدثين ، لكن قال شيخ الإسلام والعيني وابن الأثير : التشديد هنا متعين ؛ لأن التنمية - كما قال أبو عبيد ، وابن قتيبة وغيرهما - إبلاغ الحديث على وجه الإفساد ، أما المُخفّف فعلى وجه الإصلاح . كتبه مصححه . وكتب أسفل ألف «نَمـَا» : «ىٰ» ورقم عليه لأبي ذر - أي : أن رواية أبي ذر هكذا : «نمىٰ» .

(٦) كذا لأبي ذر : «ذِكْرًا» ، وعليه صح .

(٧) النفض : التحريك ، أي : برعدة شديدة ، كأنها نفضتها ، أي حركتها . (انظر : النهاية ، مادة : نفض) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «لَا تُصَدِّقُونَنِي» . (٩) لأبي ذر : «لَا تَعْذِرُونَنِي» ، وعليه صح .

فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ، فَاللَّهُ[١] الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ ، فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ .

• [٣٣٩٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ[٢] : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ﴾ (كُذِّبُوا)[٣] ، أَوْ ﴿كُذِبُواْ﴾[٣] ؟ قَالَتْ : بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ ، فَقَالَتْ : يَا عُرَيَّةُ ، لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ، قُلْتُ : فَلَعَلَّهَا أَوْ ﴿كُذِبُواْ﴾ ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ : هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ، وَصَدَّقُوهُمْ ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ[٤] ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ .

قال أبو عبد الله : ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾[٥] : افْتَعَلُوا[٦] مِنْ : يَئِسْتُ[٧] .

﴿مِنْهُ﴾[٥] : مِنْ يُوسُفَ . ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾[٨] مَعْنَاهُ : الرَّجَاءُ[٩] .

---

(١) كذا في صحيح النسخ بالفاء .

• [٣٣٩٤] [التحفة : خ ١٦٥٦١] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قولَ اللَّه» .

(٣) [يوسف : ١١٠] .

(٤) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٥) [يوسف : ٨٠] .

(٦) للأصيلي : «استَفْعَلُوا» .

(٧) عليه صح . وثبت لأبي ذر .

(٨) [يوسف : ٨٧] .

(٩) قوله : «مَعْنَاهُ : الرَّجَاءُ» . لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ الرَّجاء» . وقوله «مِنْ يُوسُفَ . . . إلى . . . مَعْنَاهُ : الرَّجَاءُ» : عليه سقط .

٥[٣٣٩٥] أَخْبَرَنِي[(١)] عَبْدَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَرِيمُ ابْنُ[(٢)] الْكَرِيمِ ابْنِ[(٢)] الْكَرِيمِ ابْنِ[(٢)] الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام» .

٣٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[(٣)]

﴿ٱرْكُضْ﴾[(٤)] : اضْرِبْ . ﴿يَرْكُضُونَ﴾[(٥)] : يَعْدُونَ .

٥[٣٣٩٦] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ[(٦)] جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَحْثِي[(٧)] فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَىٰ رَبُّهُ[(٨)] : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي[(٩)] عَنْ بَرَكَتِكَ» .

٥[٣٣٩٥] [التحفة : خ ٧٢٠٥] .

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) على ألف «ابن» صح .

(٣) [الأنبياء : ٨٣] . قوله : «﴿أَنِّي مَسَّنِيَ . . . ٱلرَّٰحِمِينَ﴾» ليس عند أبي ذر وبدله وعليه صح : «الآية» .

(٤) [ص : ٤٢] .

(٥) [الأنبياء : ١٢] .

٥[٣٣٩٦] [التحفة : خ ١٤٧٢٤] .

(٦) الرجل : جراد كثير . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٧) الحثو : الغرف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فناداه ربُّه» .

(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «بي» .

٣٩- بَابٌ[١] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ (مُخْلِصًا)[٢] وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥١ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ[٣] الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[٤]: كَلَّمَهُ

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾[٥] يُقَالُ[٦] لِلْوَاحِدِ، وَلِلِاثْنَيْنِ، وَالْجَمِيعِ: نَجِيٌّ، وَيُقَالُ: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[٧]: اعْتَزَلُوا نَجِيًّا[٨]، وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ[٩].

٤٠- بَابٌ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[١٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾[١١]

○ [٣٣٩٧] حدثنا[١٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَنَصَّرَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ

---

(١) سقط عند أبي ذر. وثبت لأبي ذر وعليه صح: «قَوْلُ اللهِ».

(٢) بعده: «إلى قوله: ﴿نَجِيًّا﴾. كلمة تقال للواحد والاثنين والجميع»، ثم رقم لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿نَجِيًّا﴾». ورقم لأبي ذر والمستملي: «كَلِمَةٌ تُقَالُ للواحدِ، والاثنينِ، والجميعِ».

(٣) **الطور**: الجبل الشاهق، أو: طور سيناء، وهو: جبل المناجاة بفلسطين، أو بين أيلة ومصر. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٩٢).

(٤) [مريم: ٥١ - ٥٢]. وقوله من: «﴿وَكَانَ رَسُولًا...﴾ إلى: ﴿نَجِيًّا﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) [مريم: ٥٣]. قوله من: «﴿وَوَهَبْنَا...﴾ إلى: ﴿نَبِيًّا﴾». ليس عند أبي ذر.

(٦) كذا في الأصل المعول عليه بالياء والتاء، ويظهر أن التأنيث راجع لرواية المستملي التي بالهامش. كتبه مصححه.

(٧) [يوسف: ٨٠]، وقوله مِن: «وَالْجَمِيعِ... إلى ﴿نَجِيًّا﴾». ثبت للكشميهني.

(٨) «﴿نَجِيًّا﴾»: سقط عند أبي ذر.

(٩) قوله: «وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ». ثبت للكشميهني. وزاد بعده: «تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ». ثم رقم لأبي ذر عن الكشميهني: «تَلَقَّفُ». ورقم للكشميهني: «تَلَقَّمُ». كذا بالهامش في غير نسخة وإن كانت من جملة رواية الكشميهني. كتبه مصححه.

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إلى ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾».

(١١) قوله: «بابٌ... إلى ﴿كَذَّابٌ﴾». سقط عند أبي ذر. [غافر: ٢٨].

○ [٣٣٩٧] [التحفة: خ م ١٦٥٤٠].

(١٢) لفظ «حَدَّثنا»: سقط عند أبي ذر وعليه صح.

وَرَقَةُ : مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[(١)] .

النَّامُوسُ : صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .

٤١- بَابُ[(٢)] قَوْلِ[(٣)] اللَّهِ ﷻ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذْ رَءَا نَارًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿(بِالْوَادِي) ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[(٤)]

﴿ءَانَسْتُ﴾[(٥)] : أَبْصَرْتُ . ﴿نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾[(٦)] الْآيَةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُقَدَّسُ : الْمُبَارَكُ . ﴿طُوًى﴾[(٧)] : اسْمُ الْوَادِي . ﴿سِيرَتَهَا﴾[(٨)] : حَالَتَهَا . وَ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾[(٩)] : التُّقَىٰ . ﴿بِمَلْكِنَا﴾[(١٠)] : بِأَمْرِنَا . ﴿هَوَىٰ﴾[(١١)] : شَقِيَ . ﴿فَٰرِغًا﴾[(١٢)] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ . ﴿رِدْءًا﴾[(١٣)] كَيْ يُصَدِّقَنِي ، وَيُقَالُ : مُغِيثًا ، أَوْ مُعِينًا . يَبْطُشُ وَيَبْطِشُ .

﴿يَأْتَمِرُونَ﴾[(١٤)] : يَتَشَاوَرُونَ . وَالْجِذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ . ﴿سَنَشُدُّ﴾[(١٥)] : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ ، أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ ، أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ .

---

(١) مؤزرا : بالغًا شديدًا . من الأزر ، وهو : القوة والشدة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

(٢) لفظ : «بَابُ» سقط عند أبي ذر .

(٣) ضبطه أيضا برفع اللام .

(٤) [طه : ٩ - ١٢] .

(٥) قوله : «﴿ءَانَسْتُ﴾ . . . إلخ» في نسخة صحيحة تقديم : ﴿نَارًا﴾ على : «أبصرت» وفي بعضها والمطبوع تأخيرها ، وفي فرع سقوطها .

(٦) [طه : ١٠] .

(٧) [طه : ١٢] .

(٨) [طه : ٢١] .

(٩) [طه : ٥٤] .

(١٠) [طه : ٨٧] .

(١١) [طه : ٨١] .

(١٢) [القصص : ١٠] .

(١٣) [القصص : ٣٤] .

(١٤) [القصص : ٢٠] .

(١٥) [القصص : ٣٥] .

﴿أَزْرِى﴾[(١)] : ظَهْرِي . ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾[(٢)] : فَيُهْلِكَكُمْ . ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾[(٣)] : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ ، يَقُولُ : بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ : خُذِ الْمُثْلَىٰ ، خُذِ الْأَمْثَلَ . ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾[(٤)] يُقَالُ : هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ ، يَعْنِي : الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّىٰ فِيهِ . ﴿فَأَوْجَسَ﴾[(٥)] : أَضْمَرَ خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الْخَاءِ . ﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[(٦)] : عَلَىٰ جُذُوعِ . ﴿خَطْبُكَ﴾[(٧)] : بَالُكَ . ﴿مِسَاسَ﴾ : مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا . ﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾[(٨)] : لَنُذْرِيَنَّهُ .

الضَّحَاءُ : الْحَرُّ . ﴿قُصِّيهِ﴾[(٩)] : اتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقُصَّ الْكَلَامَ . ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾[(١٠)] . ﴿عَن جُنُبٍ﴾[(٩)] : عَنْ بُعْدٍ ، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنِ اجْتِنَابٍ : وَاحِدٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾[(١١)] : مَوْعِدٌ[(١٢)] . ﴿لَا تَنِيَا﴾[(١٣)] . ﴿يَبَسًا﴾[(١٤)] : يَابِسًا . ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ : الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ . فَقَذَفْتُهَا : أَلْقَيْتُهَا . ﴿أَلْقَى﴾[(١٥)] : صَنَعَ . ﴿فَنَسِىَ﴾[(١٦)] مُوسَىٰ ، هُمْ يَقُولُونَهُ : أَخْطَأَ الرَّبَّ . ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[(١٧)] فِي الْعِجْلِ[(١٨)] .

---

(١) [طه : ٣١] . (٢) [طه : ٦١] . (٣) [طه : ٦٣] .

(٤) [طه : ٦٤] . (٥) [طه : ٦٧] . (٦) [طه : ٧١] .

(٧) [طه : ٩٥] . (٨) [طه : ٩٧] . (٩) [القصص : ١١] .

(١٠) [يوسف : ٣] . (١١) [طه : ٤٠] .

(١٢) و«موعد» : ضُبط بالجر في غير نسخة ، وبالرفع في المعوّل عليها ، ويؤخذ من القسطلاني تأييدها . كتبه مصححه .

(١٣) [طه : ٤٢] . وفي القسطلاني ما لفظه : وفي اليونينية وفرعها : ﴿لَا تَنِيَا﴾ وأسقط : «لا تضْعَفا» وكتب بعد : ﴿لَا تَنِيَا﴾ صح ، وزاد في بعض النسخ بعد قوله : «لا تضْعَفا» ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ . مُنْصِفٌ بَيْنَهُم» . فانظره ، وهو كذلك في غير نسخة . كتبه مصححه .

(١٤) [طه : ٧٧] . (١٥) [طه : ٨٧] . (١٦) [طه : ٨٨] .

(١٧) [طه : ٨٩] .

(١٨) قوله : «﴿لَعَلِّىٓ ءَاتِيكُم﴾ . . . إلى . . . فِي الْعِجْلِ» . كذا ثبت للمستملي والكشميهني .

٥[٣٣٩٨] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ رَسُولَ[١] اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ[٢] أُسْرِيَ بِهِ: «حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ».

تَابَعَهُ ثَابِتٌ وَعَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢- بَابُ[٣] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾[٤] ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[٥]

٥[٣٣٩٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[٧]: «رَأَيْتُ مُوسَىٰ، وَإِذَا رَجُلٌ[٨] ضَرْبٌ[٩] رَجِلٌ[١٠]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا[١١] خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ[١٢]،

٥[٣٣٩٨] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(١) للأصيلي: «نبيّ».

(٢) كذا بالضبطين، وعليه صح فوقه وتحته.

(٣) لفظ: «بابٌ» سقط عند أبي ذر. وثبت للقابسي: «بابٌ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ﴾ إلى قوله: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾».

(٤) [طه: ٩].

(٥) [النساء: ١٦٤].

٥[٣٣٩٩] [التحفة: خ م ت ١٣٢٧٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بي».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «هو رَجُلٌ».

(٩) **الضرب**: هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(١٠) **الرجل**: الذي ليس بشديد جعودة الشعر، ولا شديد السبوطة (الاسترسال). (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(١١) عليه صح. وعليه تضبيب، وفي نسخة وعليه صح: «كَأَنَّهُ».

(١٢) **الديماس**: الحمام، أي: كأنه مخدر لم ير شمسا. (انظر: النهاية، مادة: دمس).

وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ [(١)] ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ ، فَقَالَ : اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ : أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ [(٢)] أُمَّتُكَ» .

٥ [٣٤٠٠] حدثني [(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [(٤)] ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ : «مُوسَى آدَمُ طُوَالٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ» ، وَقَالَ : «عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ» ، وَذَكَرَ مَالِكَ [(٥)] خَازِنَ النَّارِ ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ .

٥ [٣٤٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا [(٦)] قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا ، يَعْنِي : عَاشُورَاءَ [(٧)] ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ ؛ فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ ، فَقَالَ : «أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ» ؛ فَصَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

---

(١) عليه تضبيب . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ﷺ بِهِ» .

(٢) غوت : ضلّت . (انظر : النهاية ، مادة : غوا) .

٥ [٣٤٠٠] [التحفة : خ م د ٥٤٢١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٤) «ابْنُ بَشَّارٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٥) عليه صح . كذا هو في الأصل المعول عليه بدون ألف بعد الكاف كما ترى ، والمتقدمون من المحدثين قد يرسمون المنصوب برسم المرفوع والمجرور كما في العزيزي . كتبه مصححه .

٥ [٣٤٠١] [التحفة : خ م س ٥٥٢٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال : لما» وعليه صح .

(٧) عاشوراء : اليوم العاشر من شهر المُحرم . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

٤٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً[(١)] وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾[(٢)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[(٣)]

يُقَالُ: دَكَّهُ: زَلْزَلَهُ، ﴿فَدُكَّتَا﴾[(٤)]: فَدُكِكْنَ، جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾[(٥)] وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ. ﴿أُشْرِبُوا۟﴾[(٦)]: ثَوْبٌ مُشَرَّبٌ[(٧)]: مَصْبُوغٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱنۢبَجَسَتْ﴾[(٨)]: انْفَجَرَتْ. ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾[(٩)]: رَفَعْنَا.

○[٣٤٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[(١٠)] ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ يَصْعَقُونَ[(١١)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ؟».

○[٣٤٠٣] حدثني[(١٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾». وفي حاشية البقاعي: «إلى قوله» بدل: «إلى».

(٢) قوله: «﴿وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ...﴾ إلى: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾» عليه سقط.

(٣) [الأعراف: ١٤٢، ١٤٣].

(٤) [الحاقة: ١٤].

(٥) [الأنبياء: ٣٠].

(٦) [البقرة: ٩٣].

(٧) لم يضبطه في اليونينية، وضبطه في الفرع بتشديد الراء وفتحها.

(٨) [الأعراف: ١٦٠].

(٩) [الأعراف: ١٧١].

○[٣٤٠٢] [التحفة: خ م د ٤٤٠٥].

(١٠) كذا في غير نسخة عندنا بدون: «الخدري» الذي في المطبوع سابقًا.

(١١) الصعق: أن يُغْشَى على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية، مادة: صعق).

○[٣٤٠٣] [التحفة: خ م ١٤٧٠٣].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَىٰ زَوْجَهَا الدَّهْرَ».

٤٤- بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: طُوفَانٌ.

الْقُمَّلُ: الْحُمْنَانُ[١]، يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ[٢].

﴿حَقِيقٌ﴾[٣]: حَقٌّ.

﴿سُقِطَ﴾[٤]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ.

٤٥- حَدِيثِ[٥] الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ه[٣٤٠٤] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[٦] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٧] يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ[٨]، فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ

---

(١) الحمنان: جمع حَمْنَانة، وهو من القراد دون الحَلَم، أو هو القراد الصغير. (انظر: النهاية، مادة: حمن).

(٢) الحلم: جمع الحلمة وهو القرادُ (دويبةٌ تعضُّ الإبلَ) الكبيرُ. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٣) [الأعراف: ١٠٥]. (٤) [الأعراف: ١٤٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ حديثِ».

ه[٣٤٠٤] [التحفة: خ م ت س ٣٩].

(٦) التماري: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يَذْكُرُ شَأْنَهُ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إِلَىٰ لُقِيِّهِ».

فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ[(١)] فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[(٢)]، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[(٣)] فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[(٤)]، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

○ [٣٤٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ[(٥)] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ[(٦)] هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَمَنْ لِي بِهِ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: أَيْ رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ[(٧)]: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ[(٨)]، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ - وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ ثَمَّهْ - وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، حَتَّىٰ[(٩)] أَتَيَا الصَّخْرَةَ، وَضَعَا رُءُوسَهُمَا، فَرَقَدَ مُوسَىٰ،

---

(١) للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أَثَرَ الحُوتِ».
(٢) [الكهف: ٦٣].
(٣) لأبي ذر: «نبغي» وعليه صح. وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر ويعقوب، والتي في المتن قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٦).
(٤) [الكهف: ٦٤].
قصصت الأثر: تتبعته. (انظر: المصباح المنير، مادة: قصص).
○ [٣٤٠٥] [التحفة: خ م ت س ٣٩].
(٥) بالضبطين معًا، وتخفيف الكاف.
(٦) مجمع البحرين: ملتقاهما. (انظر: النهاية، مادة: جمع).
(٧) عليه صح.
(٨) المكتل: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع مكيال قدره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حَتَّىٰ إذا».

وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ ، فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾[١] ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ[٢] الْمَاءِ ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ ، فَقَالَ هَكَذَا مِثْلَ الطَّاقِ ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ ﴿ قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾[٣] ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ : ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾[٤] ، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ، وَلَهُمَا عَجَبًا ، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[٥] ، رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّىٰ[٦] بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ مُوسَىٰ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَنَّىٰ[٧] بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! قَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ (رَشَدًا) ﴾[٨] ، قَالَ : يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ ، قَالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ۞ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾[٩] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِمْرًا ﴾[١٠] ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ[١١] ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ ،

---

(١) [الكهف : ٦١] .
السرب : المسلك والمذهب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٩) .
(٢) جرية الماء : حالة الجريان . (انظر : النهاية ، مادة : جرا) .
(٣) [الكهف : ٦٢] . (٤) [الكهف : ٦٣] . (٥) [الكهف : ٦٤] .
(٦) التسجية : التغطية بالثوب ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : سجا) .
(٧) أنى : كيف . (انظر : اللسان ، مادة : أنى) .
(٨) [الكهف : ٦٦] . (٩) [الكهف : ٦٧ ، ٦٨] .
(١٠) [الكهف : ٧١] . عليه صح .
الإمر : العجب ، وقيل : الداهية . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٢٠) .
(١١) النول : الأجر . (انظر : النهاية ، مادة : نول) .

مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا ، قَالَ[(١)] : فَلَمْ يَفْجَأْ[(٢)] مُوسَىٰ إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُّومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : مَا صَنَعْتَ؟! قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾[(٣)] ، فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا . فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ ، مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا - فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[(٤)] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا[(٥)] ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِىَ) صَبْرًا ۝ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[(٦)] مَائِلًا[(١)] ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَىٰ فَوْقُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً - قَالَ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا ، وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدْتَ إِلَىٰ حَائِطِهِمْ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[(٧)]» .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ ؛ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا[(٨)] مِنْ خَبَرِهِمَا» .

---

(١) عليه صح .

(٢) الفجأة : المجيء بغتة من غير تقدم سبب . (انظر : النهاية ، مادة : فجأ) .

(٣) [الكهف : ٧١ - ٧٣] .

(٤) الزكية : قيل : الصغيرة ، وقيل : المطهرة ، وهي : التي لا ذنب لها لصغرها . (انظر : غريب السجستاني) (ص٢٥٢) .

(٥) النكر : المنكر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٧٠) .

(٦) [الكهف : ٧٤ - ٧٧] .

(٧) [الكهف : ٧٧ ، ٧٨] .

(٨) لأبي ذر وأبي الوقت : «فَقُصَّ عَلَيْنَا» .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ! لَوْ كَانَ صَبَرَ يُقَصُّ[1] عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ (أَمَامَهُمْ) مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ (كَافِرًا وَكَانَ) أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾[2] .

ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ ، قِيلَ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو ، أَوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ؟! وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ .

٥[٣٤٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ[3] ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ ؛ أَنَّهُ[4] جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ[5]» .

٤٦- بَابٌ

٥[٣٤٠٧] حدثني[6] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾[7] . فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ» .

---

(١) «لَقُصَّ» : عليه صح . لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح .

(٢) [الكهف : ٧٧] .

٥[٣٤٠٦] [التحفة : خ ١٤٦٨٢] .

(٣) في نسخة : «ابنِ الأصبهانيِّ» .

(٤) للأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت : «لأنَّهُ» .

(٥) بعده : «قال الحمُّويُّ : قال : قال محمد بنُ يوسفَ بن مَطَر الفَربريُّ : حدثنا علُّي بنُ خَشْرَمٍ ، عن سفيانَ بطُولِه» . كذا في اليونينية ، راجع العيني تستفد .

٥[٣٤٠٧] [التحفة : خ م ت ١٤٦٩٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٧) [البقرة : ٥٨] . الحطة : كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار ، من حططت ، أي : حط عنا ذنوبنا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٠) .

٥[٣٤٠٨] حدثني[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا[(١)] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَىٰ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا[(٣)]؛ لَا يُرَىٰ مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ. إِمَّا بَرَصٌ[(٤)]، وَإِمَّا أُدْرَةٌ[(٥)]، وَإِمَّا آفَةٌ[(٦)]، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَىٰ[(٧)]، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ[(٨)] عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ، أَقْبَلَ إِلَىٰ ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ عَصَاهُ، وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ. حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ[(٩)] فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا[(١٠)] مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾[(١١)]».

٥[٣٤٠٨] [التحفة: خ ت ١٢٢٤٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) بتخفيف اللام.

(٣) قوله: «ستيرًا» كذا ضبط في النسخ وبه ضبط القسطلاني، لكن في العيني، و«لسان العرب»، و«نيل الأوطار» للشوكاني أنّ «ستيرًا» في الحديث فعيل بمعنى فاعل. كتبه مصححه.

السِّتير: مَن شأنه وإرادته حب الستر والصون. (انظر: النهاية، مادة: ستر).

(٤) كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح فوقه وتحته.

البرص: مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

(٥) كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح فوقه وتحته. و«أُدْرَة» من غير اليونينية.

الأدرة: نفخة في الخصية. (انظر: النهاية، مادة: أدر).

(٦) بالضبطين وعليه صح تحته.

(٧) لأبي ذر: «بموسىٰ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثيابًا».

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت: «بِثَوْبِهِ».

(١٠) النَّدَب: أثر الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجِلْد، فشبه به أثر الضرب في الحجر. (انظر: النهاية، مادة: ندب).

(١١) [الأحزاب: ٦٩].

٥[٣٤٠٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسْمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» .

٤٧- بَابٌ ﴿يَعْكُفُونَ[١] عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾[٢]

﴿مُتَبَّرٌ﴾[٣] : خُسْرَانٌ . ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟﴾[٤] : يُدَمِّرُوا . ﴿مَا عَلَوْا۟﴾[٤] : مَا غَلَبُوا .

٥[٣٤١٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥] ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ[٦] ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ» . قَالُوا : أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ : «وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟!» .

٤٨- بَابٌ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾[٧] الْآيَةَ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : الْعَوَانُ : النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكْرِ[٨] وَالْهَرِمَةِ . ﴿فَاقِعٌ﴾[٩] : صَافٍ .

٥[٣٤٠٩] [التحفة : خ م ٩٢٦٤] .

(١) ضبطه بكسر الكاف ؛ وهي قراءة حمزة والكسائي والوراق عن خلف ، ووجه لإدريس عنه ، وبضم الكاف ؛ وهي قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٧١) .

(٢) [الأعراف : ١٣٨] . (٣) [الأعراف : ١٣٩] .

(٤) [الإسراء : ٧] .

٥[٣٤١٠] [التحفة : خ م س ٣١٥٥] .

(٥) عليه صح .

(٦) **الكباث** : النضيج من ثمر الأراك . (انظر : النهاية ، مادة : كبث) .

(٧) [البقرة : ٦٧] .

(٨) **البكر** : الجارية التي لم تفتض ، ومن النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ، والبكر : العذراء ، والجمع : أبكار . (انظر : اللسان ، مادة : بكر) .

(٩) [البقرة : ٦٩] .

﴿لَّا ذَلُولٌ﴾[(١)] : لَمْ يُذِلَّهَا[(٢)] الْعَمَلُ . ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾[(١)] : لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ . ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾[(١)] : مِنَ الْعُيُوبِ . ﴿لَّا شِيَةَ﴾[(١)] : بَيَاضٌ . ﴿صَفْرَآءُ﴾[(٣)] : إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ ، وَيُقَالُ : صَفْرَاءُ كَقَوْلِهِ : ﴿(جِمَالَاتٌ) صُفْرٌ﴾[(٤)] . ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾[(٥)] : اخْتَلَفْتُمْ .

٤٩- بَابُ وَفَاةِ مُوسَى وَذِكْرِهِ[(٦)] بَعْدُ[(٧)]

ㅇ[٣٤١١] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عليه السلام ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ[(٨)] ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ . قَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ[(٩)] ثَوْرٍ ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ[(١٠)] يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قَالَ : فَالْآنَ . قَالَ : فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ[(١١)] . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ[(١٢)] كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ ، إِلَى[(١٣)] جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ[(١٤)] الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ» .

---

(١) [البقرة : ٧١] .
(٢) لأبي ذر والكشميهني : «يُذَلِّلْهَا» .
(٣) [البقرة : ٦٩] .
(٤) [المرسلات : ٣٣] .
(٥) [البقرة : ٧٢] .
(٦) ضبطه بالوجهين كسر الراء ورفعها ، وقال : كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر .
(٧) في حاشية البقاعي : «بَعْدَهُ» ، ونسبه لنسخة .
ㅇ[٣٤١١] [التحفة : خ م س ١٣٥١٩- خ ١٤٧٢٨] .
(٨) لأبي الوقت : «فصكَّه» . **الصك** : الضرب باليد ، كاللطم ونحوه . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥١٦) .
(٩) **المتن من كل شيء** : ما صلب من ظهره ، والجمع : متون ومتان . (انظر : اللسان ، مادة : متن) .
(١٠) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «غطَّى» .
(١١) **رمية بحجر** : قدر رمية بحجر ، أي : أدنني إلى الأرض المقدسة حتى يكون بينه وبينها هذا القدر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٣/ ٢٠٧) .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَلَوْ» .
(١٣) لأبي ذر عن الحموي : «مِنْ» .
(١٤) للكشميهني : «عِنْدَ» .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

ه[٣٤١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ : «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ(١) بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ(٢) صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟» .

ه[٣٤١٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ . فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، ثُمَّ(٣) تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَحَجَّ(٤) آدَمُ مُوسَى» مَرَّتَيْنِ .

ه[٣٤١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ(٥) ﷺ يَوْمًا قَالَ(٦) : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا(٧) كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ» .

ه[٣٤١٢] [التحفة : خ م ١٣١٥٠] .

(١) الباطش : الآخذ بقوة . (انظر : القاموس ، مادة : بطش) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مِمَّنْ» .

ه[٣٤١٣] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِمَ» .

(٤) المحاججة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

ه[٣٤١٤] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٥) لأبي ذر : «رسولُ اللهِ» وعليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٧) السواد العظيم : العدد الكثير . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

٥٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾[٢]

ο[٣٤١٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[٣] عَلَىٰ سَائِرِ[٤] الطَّعَامِ».

٥١- بَابٌ[٥] ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾[٦] الْآيَةَ

﴿لَتَنُوٓأُ﴾: لَتُثْقِلُ[٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾[٦]: لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾[٦]: الْمَرِحِينَ. ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[٨]: مِثْلُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ: وَيُوَسِّعُ[٩] عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ[١٠].

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[١١]: إِلَىٰ أَهْلِ مَدْيَنَ؛ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[١٢]: وَاسْأَلِ الْعِيرَ، يَعْنِي: أَهْلَ الْقَرْيَةِ، وَأَهْلَ الْعِيرِ. ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾[١٣]: لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ.

---

(١) قوله ﴿مَثَلًا﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾».

(٢) [التحريم: ١١، ١٢].

ο[٣٤١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩].

(٣) الثريد: أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا، واللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم. (انظر: النهاية، مادة: ثرد).

(٤) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سير).

(٥) لفظ: «بَابٌ» سقط عند أبي ذر، وابن عساكر. والباب بترجمته ثبت للمستملي، والكشميهني.

(٦) [القصص: ٧٦]. (٧) عليه صح. (٨) [القصص: ٨٢].

(٩) كذا في جميع النسخ الخط التي عندنا بالواو.

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «باب قول الله تعالى».

(١١) [العنكبوت: ٣٦]. (١٢) [يوسف: ٨٢]. (١٣) [هود: ٩٢].

يُقَالُ[١] : إِذَا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ[٢] حَاجَتِي ، وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا ، قَالَ : الظِّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ . مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ .

﴿يَغْنَوْا﴾[٣] : يَعِيشُوا . يَأْيَسُ : يَحْزَنُ[٤] ، ﴿ءَاسَىٰ﴾[٥] : أَحْزَنُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ﴾[٦] يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَيْكَةُ : الْأَيْكَةُ ، ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[٧] : إِظْلَالُ الْغَمَامِ[٨] الْعَذَابَ[٩] عَلَيْهِمْ[١٠] .

٥٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ[١١] : ﴿فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[١٢] ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[١٣]

﴿كَظِيمٌ﴾[١٤] : وَهُوَ[١٥] مَغْمُومٌ .

---

(١) لأبي الوقت وأبي ذر : «ويقال إِذَا لَمْ تَقْضِ» .

(٢) لأبي الوقت وأبي ذر «ظَهِرْتَ» . كذا في غير نسخة معتمدة ، ولم نجدها فيها بأيدينا من الشراح ولا غيرها من كتب اللغة بهذا المعنى . كتبه مصححه .

(٣) [هود : ٩٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تأسَ تَحزنُ» .

(٥) [الأعراف : ٩٣] .

(٦) [هود : ٨٧] . بعده في هامش اليونينية لفظ : «الرشيد» محكوكًا ، وكذا ليس في أصل مصحح على ما صححه الذهبي والمزي ، نعم هو في أصل منقول من نسخة ابن أبي رافع ، وفي المطبوع وبين أسطر الأصل المعول عليه من غير تصحيح . كتبه مصححه .

(٧) [الشعراء : ١٨٩] .

(٨) **الغمام** : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

(٩) ضبطه أيضا بكسر الباء .

(١٠) قوله : «الْغَمَامِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ . قال مجاهد : مُذْنِبٌ ، ﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ الْمُوقَرُ . ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ . الآيةَ . ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ . بوَجْهِ الأرضِ . ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ ، ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ . من غير ذات أصل الدُّبَاء ونحوه . ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ﴿فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ . . .﴾» .

(١٢) [الصافات : ١٣٩ - ١٤٨] .

(١٣) [القلم : ٤٨] .

(١٤) [الزخرف : ١٧] .

(١٥) ليس عند أبي ذر .

ە[٣٤١٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ ، حدثنا[1] أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي[2] خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ» .

زَادَ مُسَدَّدٌ : «يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ» .

ە[٣٤١٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ» . وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ .

ە[٣٤١٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ[2] ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ . فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا . فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ لِي ذِمَّةً[3] وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟! فَقَالَ : «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» فَذَكَرَهُ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ[4] فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ[5] فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ : إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ» .

ە[٣٤١٦] [التحفة : خ س ٩٢٦٦] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثنا» . (٢) عليه صح .

ە[٣٤١٧] [التحفة : خ م د ٥٤٢١] .

ە[٣٤١٨] [التحفة : خ م س ١٣٩٣٩] .

(٣) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٤) الصور : القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل ﷺ عند بعث الموتى إلى المحشر . (انظر : النهاية ، مادة : صور) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُبْعَثُ» .

٥[٣٤١٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

٥٣- بَابٌ ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾[١]

يَتَعَدَّوْنَ: يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتِ. ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾[٢]: شَوَارِعَ[٣]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[٤].

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾[٢]

الزُّبُرُ[٥]: الْكُتُبُ، وَاحِدُهَا زَبُورٌ، زَبَرْتُ: كَتَبْتُ.

﴿وَلَقَدْ[٦] ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ[٧] أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾[٨] قَالَ مُجَاهِدٌ: سَبِّحِي مَعَهُ. ﴿وَٱلطَّيْرَ[٩] وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ[١٠] ۝ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾[١١]: الدُّرُوعَ.

٥[٣٤١٩] [التحفة: خ م ١٢٢٧٢].

(١) [الأعراف: ١٦٣]. وقوله ﴿وَسْـَٔلْهُمْ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «وَسلْهُمْ».

(٢) [الأعراف: ١٦٣].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾».

(٤) [الأعراف: ١٦٦]. وقوله: «﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً﴾» ليس عند أبي ذر. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «بَئِيسٍ شَدِيدٌ».

(٥) من قوله: «الزبرُ الكتبُ... إلى: ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾ الدروعَ» كذا ثبت للمستملي والكشميهني.

(٦) عليه صح.

(٧) قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا...﴾ إلى: ﴿يَٰجِبَالُ﴾ سقط عند أبي ذر.

(٨) [سبأ: ١٠].

(٩) ضبطه أيضا برفع الراء؛ وقراءة العشرة بالفتح فقط، وهو ما تواتر عنهم جميعًا إلا وجهًا انفرد به أصحاب روح عن يعقوب برفع الراء؛ ولذا لم يعد في القراءات المتواترة. والله أعلم. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/٣٤٩).

(١٠) قوله: ﴿وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ سقط عند أبي ذر.

(١١) [سبأ: ١٠، ١١].

﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾[(١)] : الْمَسَامِيرِ ، وَالْحَلَقِ ، وَلَا يُـدِقَّ[(٢)] الْمِـسْمَارَ فَيَتَسَلْـسَلَ[(٣)] ، وَلَا يُعَظِّمْ[(٤)] فَيَفْصِمَ[(٥)] . ﴿وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[(١)] .

٥[٣٤٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ ﷺ الْقُرْآنُ[(٦)] ؛ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ[(٧)] فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ[(٨)]» .

رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٣٤٢١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ قَالَ : أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ» . قُلْتُ : قَدْ قُلْتُهُ . قَالَ : «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ

---

(١) [سبأ : ١١] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «تُرِقَّ» . وفي اليونينية بالتحتية ، وفي الفرع بها وبالفوقية : «وراء المِسمارَ» مضمومة في اليونينية ، ولعله سبق قلم . كتب مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَسْلَسَ» . وأضاف في حاشية البقاعي : «فَيَسْلَلَ» ورقم عليه للأصيلي .

(٤) عليه صح .

(٥) «فَيَنْفَصِمَ ، أَفْرِغْ : أَنْزِلْ ، بَسْطَةً : زيادة وفَضْلًا» : رقم لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَنْفَصِمَ» . و«أَفْرِغْ» : عليه صح . وثبت لأبي ذر ، والكشميهني : «أَفْرِغْ : أنزل ، بسطة : زيادة وفضلًا» .

٥[٣٤٢٠] [التحفة : خت ١٤٢٢٦ - خ ١٤٧٢٥] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْقِرَاءَةُ» .

(٧) السرج : الرحل الذي يوضع على الدابة ، وأسرج الدابة : شد عليها السرج . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سرج) .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يديه» .

٥[٣٤٢١] [التحفة : خ م د س ٨٦٤٥] .

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ[١]» . فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «فَصُمْ يَوْمًا ، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ» . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ يَوْمًا ، وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَهُوَ عَدْلُ[٢] الصِّيَامِ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» .

ه[٣٤٢٢] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ : «أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ[٤]؟» . فَقُلْتُ[٥] : نَعَمْ[٦] . فَقَالَ : «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ[٧] الْعَيْنُ وَنَفِهَتِ[٨] النَّفْسُ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ . أَوْ : كَصَوْمِ الدَّهْرِ» . قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ بِي[٩] - قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي : قُوَّةً . قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عليه السلام وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى» .

٥٥- بَابٌ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيٌّ - وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ[١٠] عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا[١١] .

---

(١) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَعْدَلُ» ، وعليه صح .

ه[٣٤٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٤) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «النَّهارَ» .

(٥) عليه صح .

(٦) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) **هجمت** : غارت ودخلت في موضعها . (انظر : النهاية ، مادة : هجم) .

(٨) **النفه** : الإعياء والكَلال . (انظر : النهاية ، مادة : نفه) .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَجِدُنِي» بالنون .

(١٠) **السحر** : آخر الليل . (انظر : اللسان ، مادة : سحر) .

(١١) قوله : «بَابٌ أَحَبُّ الصلاةِ . . . إلى : إِلَّا نَائِمًا» سقط عند المستملي والكشميهني . وكذا في الأصل المعول عليه كما ترى [يقصد أنه رقم فوق لفظ : «باب» بـ (لا سهـ) وفوقه (لا) ، ورقم فوق «نَائِمًا» بـ (إلى)] =

○[٣٤٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ».

٥٦- بَابٌ ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[(١)]

قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمَ[(٢)] فِي الْقَضَاءِ[(٣)]. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾[(٤)]: لَا تُسْرِفْ. ﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ۝ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[(٥)] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: نَعْجَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: شَاةٌ. ﴿(وَلِي) نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾[(٤)] مِثْلُ: (وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ)[(٦)]: ضَمَّهَا.

﴿وَعَزَّنِى﴾: غَلَبَنِي؛ صَارَ أَعَزَّ مِنِّي، أَعْزَزْتُهُ: جَعَلْتُهُ عَزِيزًا. ﴿فِى ٱلْخِطَابِ﴾[(٤)]، يُقَالُ: الْمُحَاوَرَةُ. ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾[(٧)]: الشُّرَكَاءِ.

﴿لَيَبْغِى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾[(٨)]: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرْنَاهُ.

وَقَرَأَ عُمَرُ: (فَتَّنَّاهُ) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩﴾[(٨)].

= وفي أصل آخر (لا) بالسواد بعد أخرى بالحمرة، و(إلى) كذلك، ومقتضى ذلك أن المنفي بـ (لا) عند أبي ذر: المُغَيَّا بـ (إلى) ساقط. وفي القسطلاني: وسقط لفظ: «باب» للمستملي والكشميهني. وقال قبل: «حدثنا قتيبة»: وهذا كله ثابت عند المستملي والكشميهني. فتأمل، كتبه مصححه.

○[٣٤٢٣] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧].

(١) [ص: ١٧ - ٢٠].

(٢) ضبطه أيضا بضم الميم، ورقم على الوجهين لأبي ذر وعليه صح.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ إلى ...».

(٤) [ص: ٢٢]. (٥) [ص: ٢٢، ٢٣]. (٦) [آل عمران: ٣٧].

(٧) قوله ﴿قَالَ﴾ عليه صح، وقوله: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ ليس عند أبي ذر.

(٨) [ص: ٢٤].

ه[٣٤٢٤] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْجُدُ[١] فِي ﴿ص﴾؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ حَتَّىٰ أَتَىٰ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[٢]. فَقَالَ[٣]: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ.

ه[٣٤٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَيْسَ ﴿ص﴾ مِنْ عَزَائِمِ[٤] السُّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

٥٧- بَابٌ[٥] قَوْلِ[٦] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[٧]

الرَّاجِعُ: الْمُنِيبُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾[٨].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[٩].

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: أَذَبْنَا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ.

﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[١٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾[١١].

ه[٣٤٢٤] [التحفة: خ ٦٤١٦].

(١) لأبي ذر عن الحموي: «أَنَسْجُدُ». (٢) [الأنعام: ٨٤ - ٩٠].

(٣) بعده لأبي ذر، وأبي الوقت: «ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما».

ه[٣٤٢٥] [التحفة: خ د ت س ٥٩٨٨].

(٤) العزائم: جمع: عزيمة، وهي: الواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

(٥) لفظ: «باب» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) ضبطه بالوجهين؛ كسر اللام ورفعها، وقال: بالضبطين عند أبي ذر، وعليه صح.

(٧) [ص: ٣٠]. (٨) [ص: ٣٥]. (٩) [البقرة: ١٠٢].

(١٠) بعده في رواية: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ﴾.

(١١) قوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

قَالَ مُجَاهِدٌ : بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ . ﴿وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ : كَالْحِيَاضِ[(١)] لِلْإِبِلِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَالْجَوْبَةِ[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ . ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾[(٣)] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱلشَّكُورُ ۝ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ : الْأَرَضَةُ . ﴿تَأْكُلُ (مِنْسَأْتَهُ)[(٤)]﴾ : عَصَاهُ . ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[(٥)] : ﴿ٱلْمُهِينِ﴾[(٦)] . ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾[(٧)] ، ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[(٨)] : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيبَهَا[(٩)] . الْأَصْفَادُ[(١٠)] : الْوَثَاقُ[(١١)] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾[(١٢)] : صَفَنَ الْفَرَسُ ؛ رَفَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَ عَلَىٰ طَرَفِ الْحَافِرِ . ﴿ٱلْجِيَادُ﴾[(١٢)] : السِّرَاعُ . ﴿جَسَدًا﴾[(١٣)] : شَيْطَانًا . ﴿رُخَآءً﴾ : طَيِّبَةً[(١٤)] . ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾[(١٥)] : حَيْثُ شَاءَ . ﴿فَٱمْنُنْ﴾ : أَعْطِ . ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[(١٦)] : بِغَيْرِ حَرَجٍ .

---

(١) عليه تضبيب .
(٢) الجوبة : الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسعة . أي : حتىٰ صار الغَيْمُ والسحاب مُحِيطًا بآفاق المدينة . (انظر : النهاية ، مادة : جوب) .
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾» . كذا ثبت لأبي ذر ، وعليه صح .
(٤) الهمزة ساكنة في اليونينية ، وهي قراءة ابن ذكوان ؛ كما في حاشية الجمل . كتبه مصححه .
(٥) عليه سقط .
(٦) [سبأ : ١٢ – ١٤] . لأبي ذر وعليه صح : ﴿فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ .
(٧) [ص : ٣٢] . (٨) [ص : ٣٣] .
(٩) العراقيب : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .
(١٠) ضبطه أيضا بكسر الدال . (١١) فتح الواو من الفرع .
(١٢) [ص : ٣١] . (١٣) [ص : ٣٤] .
(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «طَيِّبًا» .
(١٥) [ص : ٣٦] . (١٦) [ص : ٣٩] .

٥ [٣٤٢٦] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ[2] لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى[3] سَارِيَةٍ[4] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا[5]».

﴿عِفْرِيتٌ﴾[6]: مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ، مِثْلُ: زِبْنِيَةٍ جَمَاعَتُهَا الزَّبَانِيَةُ[7].

٥ [٣٤٢٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ[8] امْرَأَةً، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ[9] شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا إِحْدَى[10] شِقَّيْهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ شُعَيْبٌ، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: «تِسْعِينَ». وَهُوَ أَصَحُّ.

٥[٣٤٢٦] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٤].

(١) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.

(٢) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٣) كذا في اليونينية، وفي الفرع: «إِلَى».

(٤) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٥) الخاسئ: المبعد الصاغر. (انظر: النهاية، مادة: خسأ).

(٦) [النمل: ٣٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «جَمَاعَتُهُ زَبَانِيَةٌ».

٥[٣٤٢٧] [التحفة: خ ١٣٨٨٨].

(٨) في حاشية البقاعي: «تسعِينَ» ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي.

(٩) في حاشية البقاعي: «يَحْمِلْنَ» ونسبه لنسخة.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «أَحَدُ» وعليه صح.

○ [٣٤٢٨] حدثني[(١)] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ[(٢)]؟ قَالَ : «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ» . قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ» . ثُمَّ قَالَ : «حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ» .

○ [٣٤٢٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ» . وَقَالَ : «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ : صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ . وَقَالَتِ الْأُخْرَىٰ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ . فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةُ[(٣)] .

٥٨- بَابُ[(٤)] قَوْلِ[(٥)] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾[(٦)] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[(٧)]

﴿وَ[(٨)] لَا تُصَعِّرْ﴾[(٩)] : الْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ .

○ [٣٤٢٨] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] .

(١) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .　　(٢) بالضبطين معًا ، وعليه صح .

○ [٣٤٢٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٧] .

(٣) قوله : «المدية» بالرفع ضبط هنا في نسختين معتملتين ، وفي باب : إذا ادعت المرأة ابنا . كتبه مصححه .

(٤) لفظ : «باب» . سقط عند أبي ذر .

(٥) ضبطه بالوجهين ؛ كسر اللام ورفعها ، وقال : بالضبطين عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) قوله : ﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «إلى قوله : ﴿عَظِيمٌ﴾ ، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ إلى ﴿فَخُورٍ﴾» . وفي حاشية البقاعي : «إلى قوله ﴿فَخُورٍ﴾» بدل : «إلى ﴿فَخُورٍ﴾» .

(٧) [لقمان : ١٢ - ١٨] .　　(٨) سقط عند أبي ذر .　　(٩) [لقمان : ١٨] .

٥ [٣٤٣٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(١)، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟! فَنَزَلَتْ ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٢).

٥ [٣٤٣١] حدثني(٣) إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(١) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٢)؟».

٥٩- بَابٌ ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾(٤) الْآيَةَ

﴿فَعَزَّزْنَا﴾(٥): قَالَ مُجَاهِدٌ: شَدَّدْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَـٰٓئِرُكُمْ﴾(٦): مَصَائِبُكُمْ(٧).

٦٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ (زَكَرِيَّآءَ) ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾(٨) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾(٩)

---

٥ [٣٤٣٠] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].

(١) [الأنعام: ٨٢].

(٢) [لقمان: ١٣].

٥ [٣٤٣١] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) [يس: ١٣].

(٥) [يس: ١٤].

(٦) [يس: ١٩].

(٧) قوله: «بَابٌ ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم﴾ ... إلى ﴿طَـٰٓئِرُكُمْ﴾: مَصَائِبُكُمْ» عليه سقط.

(٨) من قوله: «﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ...﴾ إلى: ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٩) [مريم: ٢ - ٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلًا. يُقَالُ: ﴿رَضِيًّا﴾[(١)]: مَرْضِيًّا. (عُتِيًّا)[(٢)]: عَصِيًّا[(٣)] يَعْتُو[(٤)]. ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾[(٥)] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[(٦)]، وَيُقَالُ: صَحِيحًا. ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[(٧)] فَأَوْحَىٰ: فَأَشَارَ. ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾[(٨)] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[(٩)] ﴿حَفِيًّا﴾[(١٠)]: لَطِيفًا. ﴿عَاقِرًا﴾[(١١)] الذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ سَوَاءٌ.

٥[٣٤٣٢] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ[(١٢)] أُسْرِيَ[(١٣)]: «ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا خَلَصْتُ[(١٤)] فَإِذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ».

---

(١) [مريم: ٦]. (٢) [مريم: ٦٩].

(٣) عليه صح.

(٤) قبله لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «عَتَا».

(٥) [مريم: ٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾».

(٦) [مريم: ١٠]. (٧) [مريم: ١١].

(٨) [مريم: ١٢]. (٩) [مريم: ١٥].

(١٠) [مريم: ٤٧]. (١١) [مريم: ٥].

٥[٣٤٣٢] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(١٢) عليه صح فوقه وتحته.

(١٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «به».

(١٤) الخلوص: الوصول والسلامة والنجاة. (انظر: النهاية، مادة: خلص).

٦١- بَابُ[١] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٢]:

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[٣]

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾[٤]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَآلُ عِمْرَانَ: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[٦] وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ.

وَيُقَالُ: آلُ يَعْقُوبَ: أَهْلُ يَعْقُوبَ، فَإِذَا[٧] صَغَّرُوا آلَ[٨] ثُمَّ[٩] رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا: أُهَيْلٌ.

○[٣٤٣٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ[١٠] صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[١١].

---

(١) لفظ: «باب» سقط عند أبي ذر.

(٢) قوله: «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ﴾». وقع بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح: «قَوْلُه: ﴿وَٱذْكُرْ﴾».

(٣) [مريم: ١٦]. قوله: ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾. هذا في نسخ صحيحة في صلب المتن كما ترى. كتبه مصححه.

(٤) [آل عمران: ٤٥]. وقوله ﴿إِذْ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «وإذ».

(٥) [آل عمران: ٣٣ - ٣٧]. (٦) [آل عمران: ٦٨].

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «إذا».

(٨) قوله: «صَغَّرُوا آلَ» بما ترى ضبط «آل» في المطبوع سابقا، وفي غير نسخة صحيحة، ووقع في نسخة سيدي عبد الله بنصبتين من غير ألف. كتبه مصححه.

(٩) عليه صح. وسقط عند أبي ذر، وأبي الوقت.

○[٣٤٣٣] [التحفة: خ م ١٣١٤٩].

(١٠) **استهلال الصبي**: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(١١) [آل عمران: ٣٦].

٦٢- بَابٌ ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[1]

يُقَالُ: يَكْفُلُ: يَضُمُّ، كَفَلَهَا[2]: ضَمَّهَا؛ مُخَفَّفَةً لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ[3] وَشِبْهِهَا.

○[٣٤٣٤] حدثني[4] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

٦٣- بَابُ[5] قَوْلِهِ[6] تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾[7] إِلَى قَوْلِهِ[8]: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[9]

﴿يُبَشِّرُكِ﴾ وَ(يَبْشُرُكِ)[10] وَاحِدٌ. ﴿وَجِيهًا﴾[10]: شَرِيفًا.

---

(١) [آل عمران: ٤٢ - ٤٤]. وقوله: ﴿اصْطَفَاكِ﴾ بعده لأبي ذر، وعليها صح: «الآيةَ إلى قوله: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾»، وقوله: «﴿وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ﴾ إلى ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾». ليس عند أبي ذر.

(٢) [آل عمران: ٣٧].

(٣) في نسخة: «الدَّيْنِ».

○[٣٤٣٤] [التحفة: خ م ت س ١٠١٦١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) ضبطه بالوجهين؛ كسر اللام ورفعها، وقال: كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

(٧) قوله ﴿يَا مَرْيَمُ﴾ زاد لأبي ذر وعليه صح: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾. كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

(٨) قوله ﴿فَإِنَّمَا﴾ عليه صح، وقوله ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ﴾ سقط عند أبي ذر.

(٩) [آل عمران: ٤٢-٤٧]. قوله ﴿فَيَكُونُ﴾ ضبطه أيضا بفتح النون، وقال: كذا بالضبطين، وهما قراءتان؛ بالنصب قراءة ابن عامر، وبالرفع قراءة غيره من القراء. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٠).

(١٠) [آل عمران: ٤٥]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ٱلْمَسِيحُ﴾[١] : الصِّدِّيقُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكَهْلُ : الْحَلِيمُ ، وَالْأَكْمَهُ : مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ يُولَدُ أَعْمَىٰ .

○ [٣٤٣٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ ، كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» .

○ [٣٤٣٦] وقال ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ[٢] عَلَىٰ طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ[٣]» .

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ - عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٦٤- قَوْلُهُ : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[٤]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٥] : ﴿كَلِمَتُهُۥ﴾[٥] : كُنْ فَكَانَ .

---

(١) [آل عمران : ٤٥] .

○[٣٤٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] .

○[٣٤٣٦] [التحفة : خت م ١٣٣٣٩] .

(٢) **الحانية** : التي تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا . (انظر : النهاية ، مادة : حنا) .

(٣) **ذات اليد** : كناية عما يملك من مال وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ذات) .

(٤) [النساء : ١٧١] . وقوله ﴿دِينِكُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى ﴿وَكِيلًا﴾» . وفي حاشية البقاعي : «إلى قوله : ﴿وَكِيلًا﴾» بدل : «إلى : ﴿وَكِيلًا﴾» . ومن قوله : «﴿وَلَا تَقُولُوا۟﴾ . . . إلى ﴿بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾» ليس عند أبي ذر .

(٥) على آخره صح .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[1] : أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا . ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ﴾[1] .

٥[٣٤٣٧] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا[2] الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عُبَادَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» .

قَالَ الْوَلِيدُ : حَدَّثَنِي[3] ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ : «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا[3] شَاءَ» .

٦٥- بَابُ[4] ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾[5]

نَبَذْنَاهُ[6] : أَلْقَيْنَاهُ . اعْتَزَلَتْ .

﴿شَرْقِيًّا﴾[5] : مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ .

﴿فَأَجَآءَهَا﴾[7] : أَفْعَلْتُ مِنْ جِئْتُ ، وَيُقَالُ : أَلْجَأَهَا : اضْطَرَّهَا .

(تَسَاقَطْ)[8] : تَسْقُطْ .

﴿قَصِيًّا﴾[9] : قَاصِيًا .

﴿فَرِيًّا﴾[10] : عَظِيمًا .

---

(١) [النساء : ١٧١] .

٥[٣٤٣٧] [التحفة : خ م س ٥٠٧٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» . (٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «بابُ قولِ الله» .

(٥) [مريم : ١٦] .

(٦) كذا في جميع نسخ الخط عندنا وشرح عليها العيني ، ووقع في المطبوع سابقًا : «فنبذناه» .

(٧) [مريم : ٢٣] . (٨) [مريم : ٢٥] .

(٩) [مريم : ٢٢] . (١٠) [مريم : ٢٧] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (نِسْيًا)[١] : لَمْ أَكُنْ شَيْئًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : النِّسْيُ : الْحَقِيرُ . وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حِينَ قَالَتْ : ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[٢] .

قَالَ[٣] وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ : ﴿سَرِيًّا﴾[٤] : نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ .

٥ [٣٤٣٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ؛ عِيسَىٰ ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ . كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ[٥] أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي؟ فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ . وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ[٦] ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ ، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ . فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا[٧] صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ[٨] وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ[٩] : الرَّاعِي . قَالُوا : نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ[١٠] ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ[١١] عَلَى الرَّاكِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ

(١) [مريم : ٢٣] . (٢) [مريم : ١٨] .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» . (٤) [مريم : ٢٤] .

٥[٣٤٣٨] [التحفة : خ م ١٤٤٥٨] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَجَاءَتْهُ» .

(٦) **الصومعة** : منارة الراهب ومتعبده . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صمع) .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «وكسروا» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وتوضأ» . (٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «فَقَالَ» .

(١٠) **الشارة** : الهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : شور) .

(١١) لأبي ذر ، وعليه صح : «فأقبل» .

لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ[١] : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ[٢]؟ فَقَالَ : الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ : سَرَقْتِ زَنَيْتِ[٣]، وَلَمْ تَفْعَلْ».

٥[٣٤٣٩] حدثني[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، حدثني[٥] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[٧] : «لَقِيتُ مُوسَىٰ - قَالَ : فَنَعَتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسِبْتُهُ قَالَ : مُضْطَرِبٌ، رَجِلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ»، قَالَ : «وَلَقِيتُ عِيسَىٰ - فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي : الْحَمَّامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ»، قَالَ : «وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : أَحَدُهُمَا لَبَنٌ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ؟ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي : هُدِيتَ الْفِطْرَةَ - أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ - أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

٥[٣٤٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٨] ﵄ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ عِيسَىٰ وَمُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ؛ فَأَمَّا عِيسَىٰ : فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَىٰ : فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ[٩]».

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح : «وَقَالَ».

(٢) لأبي ذر، وعليه صح : «له ذَلِكَ».

(٣) لأبي ذر، وعليه صح : «سَرَقْتْ زَنَتْ».

٥[٣٤٣٩] [التحفة : خ م ت ١٣٢٧٠].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح : «حدثنا».

(٥) لأبي ذر، وعليه صح : «وحدثني».

(٦) لأبي ذر، وعليه صح : «النبيُّ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «بي».

٥[٣٤٤٠] [التحفة : خ ٦٤١٣ - خ ٧٣٩٣].

(٨) قوله : «عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ» هو هكذا عند كل من روى عن الفربري، قال أبو ذر : والصواب : «ابن عباس» بدل : «ابن عمر». انظر القسطلاني.

(٩) الزط : جنس من السودان والهنود، طوال في نحافة. (انظر : النهاية، مادة : زطط).

ه[٣٤٤١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيِ[1] النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[2]، وَأَرَانِي[3] اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ[4] بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعَرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ[5] بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا[6] أَعْوَرَ عَيْنِ[7] الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا[8]؟ قَالُوا[9]: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ.

ه[٣٤٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا وَاللهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى: أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَى[10] بَيْنَ رَجُلَيْنِ

ه[٣٤٤١] [التحفة: خ م ٨٤٦٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ظَهْرَانَيِ».

(٢) عليه صح.

الطافية: الناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء، وقيل: البارزة من بين صواحبها. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٢٦).

(٣) عليه صح صح.

(٤) **اللمة**: من شعر الرأس: دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين)، سميت بذلك، لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٥) **يطوف**: يدور. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طوف).

(٦) كذا بالضبطين معًا.

(٧) لأبي ذر، وعليه صح: «العَيْنِ».

(٨) قوله: «فَقُلْتُ مَنْ هَذَا» عليه تضبيب في نسخة.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فقالوا».

ه[٣٤٤٢] [التحفة: خ ٦٨٠١].

(١٠) **يهادى**: يمشي بينهما معتمدًا عليهما. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

يَنْطُفُ[١] رَأْسُهُ مَاءً - أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً - فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ[٢] الْيُمْنَىٰ كَأَنَّ عَيْنَهُ[٣] عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٤] ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَّالُ ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ» .

قَالَ[٥] الزُّهْرِيُّ : رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

○[٣٤٤٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٦] أَبُو سَلَمَةَ[٧] ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ[٨] ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ» .

○[٣٤٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ[٥] ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّىٰ[٩] وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» .

---

(١) كذا بالضبطين معًا . وضبط الكسر لأبي ذر ، وعليه صح .
ينطف : يقطر . (انظر : النهاية ، مادة : نطف) .

(٢) عليه صح فوقه وتحته .

(٣) قوله : «عينَه عِنبة» عليه تضبيب .

(٤) في رواية : «كأنَّ عِنَبةَ طافيةً» . ثم رقم لأبي ذر على «كأنَّ» ، وللحموي ، والمستملي : «عِنَبةَ طافيةً» . وبعده في حاشية البقاعي : «عَيْنُهُ» . وفي رواية : «كأن عينَـهُ طافيةٌ» ، ثم رقم لأبي ذر ، والكشميهني على : «عينَـهُ» ، وللكشميهني : «طافيةٌ» .

(٥) عليه صح .

○[٣٤٤٣] [التحفة : خ ١٥١٧٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عبدِ الرحمنِ» .

(٨) أبناء علات : إخوة لأب واحد وأمهات شتى . (انظر : النهاية ، مادة : علل) .

○[٣٤٤٤] [التحفة : خ ١٣٦٠٥ - خت س ١٤٢٢٣] .

(٩) شتى : متفرقة . أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة ، وقيل : أراد اختلاف أزمانهم . (انظر : النهاية ، مادة : شتت) .

وَ[١] قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ : عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

○ [٣٤٤٥] وحدثنا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَىٰ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ[٣] رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ؟ قَالَ : كَلَّا ، وَاللَّهِ[٤] الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[٥] ، فَقَالَ عِيسَىٰ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ[٦] عَيْنِي» .

○ [٣٤٤٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، سَمِعَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُطْرُونِي[٧] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

○ [٣٤٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ[٨] ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا آمَنَ بِعِيسَىٰ ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَىٰ رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ» .

---

(١) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

○[٣٤٤٥] [التحفة : خ م ١٤٧١٣] .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «وحدثني» .

(٣) «ابْنُ مَرْيَمَ» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٤) سقط عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «والذي» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اللَّهُ» .

(٦) كذا ثبت بالتخفيف للمستملي ، وبالتشديد للحموي وأبي الهيثم . اهـ . من اليونينية .

○[٣٤٤٦] [التحفة : خ تم ١٠٥١٠] .

(٧) الإطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه . (انظر : النهاية ، مادة : طرا) .

○[٣٤٤٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧] .

(٨) عليه صح صح .

٥ [٣٤٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾[١]، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ[٢] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[٣] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٤]».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[٥]: ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ ﵁.

٦٦- بَابُ[٦] نُزُولِ[٧] عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﵉

٥ [٣٤٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ[٨] أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ[٩]، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرٌ[١٠] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٥[٣٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢].

(١) [الأنبياء: ١٠٤]. (٢) للمستملي: «لَنْ».

(٣) زاد لأبي ذر، وعليه صح: «﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾».

(٤) [المائدة: ١١٧، ١١٨]. (٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الفِرَبْرِيّ».

(٦) لفظ: «بابُ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٧) ضبطه أيضا برفع اللام، وقال: كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

٥[٣٤٤٩] [التحفة: خ م ١٣١٧٨]. (٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْحَرْبَ». الجزية: ما يؤخذ من أهل الذمة. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

(١٠) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «خيرًا»، وبعده صح.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾(١) .

٥[٣٤٥٠] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» . تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ .

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

٦٧- بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥[٣٤٥١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا ، فَأَمَّا الَّذِي(٣) يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي(٤) يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ» . قَالَ حُذَيْفَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : انْظُرْ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ ؛ فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» .

فَقَالَ(٥) : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا ، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا ، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي

---

(١) [النساء : ١٥٩] .

٥[٣٤٥٠] [التحفة : خ م ١٤٦٣٦] .

(٢) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٣٤٥١] [التحفة : خ م د ٣٣٠٩] .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «الَّتِي» .

(٤) عليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهُ» .

وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ[(١)]، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ[(٢)]، فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ[(١)]، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو[(١)]: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَّاشًا.

○ [٣٤٥٢، ٣٤٥٣] حدثني[(٣)] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ[(٤)] رضي الله عنهم قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً[(٥)] عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ[(٦)] كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

○ [٣٤٥٤] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ[(٧)] سِنِينَ[(١)] فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ».

○ [٣٤٥٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ

---

(١) عليه صح.

(٢) اليم: البحر. (انظر: القاموس، مادة: يمم).

○[٣٤٥٢، ٣٤٥٣] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢].

(٣) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.

(٤) زاد لأبي ذر: «ابنَ عبَّاسٍ وعائشةَ».

(٥) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

(٦) اغتم: احتبس نَفَسه عن الخروج، وهو افتعل، من الغم: التغطية والستر. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

○[٣٤٥٤] [التحفة: خ م ق ١٣٤١٧].

(٧) عليه صح صح.

○[٣٤٥٥] [التحفة: خ م ٤١٧١].

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ[1] مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ[2] لَسَلَكْتُمُوهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ[3]: «فَمَنْ؟».

٥ [٣٤٥٦] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ[4].

٥ [٣٤٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ[5] يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، وَتَقُولُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ.

تَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٥ [٣٤٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[6]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ[7] قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ

---

(١) **السنن**: السبيل والطريق. (انظر: مجمع البحار، مادة: سنن).

(٢) **الضب**: حيوان من جنس الزواحف، وقيل من الحشرات، له ذيل عريض، يكثر في الصحاري العربية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب).

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ ﷺ».

٥ [٣٤٥٦] [التحفة: ع ٩٤٣].

(٤) **يوتر الإقامة**: يفرد الإقامة؛ أي: يجعل الإقامة فَردا فردا. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٢٧٧).

٥ [٣٤٥٧] [التحفة: خ ١٧٦٤٧].

(٥) كذا في جميع نسخ الخط عندنا، وفي العيني «أي: المُصَلِّي» فلا تلتفت لسواه. كتبه مصححه. وقوله: «كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ» وقع في حاشية البقاعي: «قَالت: كَان يُكرهُ أن يَجْعَلَ»، ونسبه لنسخة.

٥ [٣٤٥٨] [التحفة: خ ٨٣٠٤].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».

(٧) **القيراط**: وزن يعادل: ١٨٥ , ٠ جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ أَلَا(١) فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ(٢) مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى(٣) قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ(٤) ، أَلَا لَكُمُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ(٥) ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ(٦)» .

○[٣٤٥٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا(٧) فَبَاعُوهَا» .

تَابَعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٣٤٦٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ(٨) ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٩) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) «أَلَا» : عليه سقط ، وبدلًا منها : «قال» .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «تَعْمَلُونَ» . (٣) عليه صح .

(٤) «قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ» : سقط عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَهَلْ» . (٦) عليه صح صح .

○[٣٤٥٩] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١] .

(٧) جملوها : أذابوها واستخرجوا دهنها . (انظر : النهاية ، مادة : جمل) .

○[٣٤٦٠] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

(٨) الحرج : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

(٩) التبوء : نزول منزله من النار ؛ يقال : بوأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

٥[٣٤٦١] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ** [(٢)] **فَخَالِفُوهُمْ**» .

٥[٣٤٦٢] **حدثني** [(١)] مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [(١)] حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَمَا نَسِينَا مُنْذُ حَدَّثَنَا ، وَمَا نَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ [(٣)] ﷺ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَأَ** [(٤)] **الدَّمُ حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ** [(٥)] **: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» .

٦٨- حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَعْمَىٰ وَأَقْرَعَ [(٦)] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ [(٧)]

٥[٣٤٦٣] **حدثني** [(١)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

وحدثني [(٨)] مُحَمَّدٌ [(٩)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [(١٠)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ

٥[٣٤٦١] [التحفة : خ س ١٥١٩٠] . (١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٢) لم يَضبط الباءَ في اليونينية ، وضُبطت في بعض الأصول بالضم وفي بعضها بالكسر ، والكلُّ صحيح ، ففي (المصباح) أنها مُثلَّثة ، قال : (صبغ) من بابي : نفع وقتل ، وفي لغة من باب : ضرب . كتبه مصححه .
الصبغ : التغيير للشيب . (انظر : النهاية ، مادة : صبغ) .

٥[٣٤٦٢] [التحفة : خ م ٣٢٥٤] . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .

(٤) **رقأ** : سكن وانقطع . (انظر : النهاية ، مادة : رقأ) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» . (٦) لأبي ذر : «أقرَعَ وأعمَىٰ» .

(٧) قوله : «فِي بَنِي إِسْرَائِيل» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٣٤٦٣] [التحفة : خ م ١٣٦٠٢] .

(٨) ليس في النسخ : «حَدَّثَنِي» لتحويل السند وهو جليٌّ .

(٩) عليه صح . (١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ[١] أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ! قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ[٢] ، فَأُعْطِيَ[٣] لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا ، فَقَالَ : أَيُّ[٤] الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ : الْبَقَرُ ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ ، إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : الْبَقَرُ - فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ[٥] ، فَقَالَ : يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا ، وَأَتَى الْأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا[٦] ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ! قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْبَقَرُ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ : يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا ، وَأَتَى الْأَعْمَى ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا ، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ[٧] ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ[٨] ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي[٩] ، فَلَا بَلَاغَ[١٠] الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ - بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ - بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ[١١] فِي سَفَرِي ، فَقَالَ[١٢] لَهُ : إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ ، فَقِيرًا

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .
(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَأُعْطِيَ» .
(٤) كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأيُّ» .
(٥) عشراء : كل ناقة أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل : عشراء . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «هَذا عَنِّي» . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ الْإِبِلِ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ غَنَمٍ» .
(٩) قوله : «بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِ الْحِبَالُ فِي سَفَرِهِ» .
(١٠) عليه تضبيب . (١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِ» .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ[١] : لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ[٢] ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ[٣] عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا[٤] ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

وَأَتَى الْأَعْمَىٰ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ[٥] وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي[٦] ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ - بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ - شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ[٧] : قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي ، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي[٨] ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ[٩] الْيَوْمَ بِشَيْءٍ[١٠] أَخَذْتَهُ لِلَّهِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ[٤] عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْكَ» .

٦٩- ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾[١١]

﴿ٱلْكَهْفِ﴾ : الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ .

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَابِرًا» .

كابر عن كابر : عن آبائي وأجدادي ، كبيرًا عن كبير ، في العز والشرف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ورَدَّ» .

(٤) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «السَّبيلِ» .

(٦) قوله : «بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِ الْحِبَالُ فِي سَفَرِهِ» .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٨) قوله : «فَقَدْ أَغْنَانِي» عليه تضبيب . وفي حاشية البقاعي : «فأغناني» ونسبه لنسخة .

(٩) كذا في نسخة . ولأبي ذر وعليه صح : «لا أَحْمَدُكَ» .

لا أجهدك : لا أشق عليك وأردُّكَ في شيء تأخذه من مالي لله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «لِشَيْءٍ» . وفي حاشية البقاعي : «شيئًا» ، ونسبه لنسخة .

(١١) [الكهف : ٩] . وقوله ﴿حَسِبْتَ﴾ : كذا ثبت لأبي الوقت ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي ذر . وثبت هذا في أصل سماع اليونينيّ نسخة وقْف السميساطيّ بقراءة الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، وثبت في أصول الحفاظ : الهروي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وبعض نسخ صحيحة ، وعليها دَرَجَ الشُّرَّاح ، وسقط عند الحموي . اهـ . ملخصًا ، من الهامش . و﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾ : سقط عند أبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، وعليه صح .

وَ﴿ٱلرَّقِيمِ﴾[١] : الْكِتَابُ .

﴿مَّرْقُومٌ﴾[١] : مَكْتُوبٌ ؛ مِنَ الرَّقْمِ .

﴿رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا .

﴿شَطَطًا﴾[٢] : إِفْرَاطًا .

الْوَصِيدُ[٣] : الْفِنَاءُ ، وَجَمْعُهُ : وَصَائِدُ وَوُصُدٌ ، وَيُقَالُ : الْوَصِيدُ : الْبَابُ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٤] : مُطْبَقَةٌ ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ . ﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾ : أَحْيَيْنَاهُمْ .

﴿أَزْكَىٰ﴾[٥] : أَكْثَرُ رَيْعًا .

فَضَرَبَ اللَّهُ ﴿عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾[٦] : فَنَامُوا .

﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾[٧] : لَمْ يَسْتَبِنْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾[٨] : تَتْرُكُهُمْ[٩] .

٧٠- حَدِيثُ الْغَارِ

○[٣٤٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَأَوَوْا[١٠] إِلَىٰ غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ[١١] إِلَّا الصِّدْقُ ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ

---

(١) [الكهف : ٩] .
(٢) [الكهف : ١٤] .
(٣) [الكهف : ١٨] .
(٤) [البلد : ٢٠] .
(٥) [الكهف : ١٩] .
(٦) [الكهف : ١١] .
(٧) [الكهف : ٢٢] .
(٨) [الكهف : ١٧] .
(٩) من قوله : «﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ . . .﴾ إلى : ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ تتركهم» ثبت في رواية المستملي ، والكشميهني .
○[٣٤٦٤] [التحفة : خ م ٨٠٦٦] .
(١٠) ثبت بالقصر لا بالمدّ .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «يُنَجِّيكُمْ» مثقَّل عند أبي ذر ، وعليه صح .

فِيهِ ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ[١] : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَىٰ فَرَقٍ[٢] مِنْ أَرُزٍّ[٣] ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي[٤] اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا ، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ[٥] : اعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا ، فَقَالَ لِي : إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ ، فَقُلْتُ[٦] لَهُ : اعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَانْسَاحَتْ[٧] عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ .

فَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[٨] كَانَ لِي[٩] أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ[١٠] آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا[١١] لَيْلَةً ، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا ، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ[١٢] مِنَ الْجُوعِ ، فَكُنْتُ[١٣] لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّىٰ يَشْرَبَ أَبَوَايَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا[١٤] لِشَرْبَتِهِمَا[١٥] ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّىٰ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ .

---

(١) قوله : «وَاحِدٌ مِنْهُمْ» سقط عند أبي ذر وعليه صح ، وسقط عند أبي الوقت .

(٢) الفرق : مكيال يسع ثلاثة آصع ، ويعادل : ٦,١٠٨ كيلو جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أُرْزٍ» .

(٤) لأبي ذر والكشميهني : «أَنِ» .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «لَهُ» .

(٦) عليه صح .

(٧) كذا ثبت بالحاء ، وقال : هو في اليونينية وفرعها بالحاء المهملة ، قال القسطلاني : وصوَّبها الخطابيُّ فانظره . كتبه مصححه .

(٨) عليه صح في موضعه .

(٩) عليه تضبيب ، وللأصيلي : «أنّه كان» .

(١٠) «وَكُنْتُ» : عليه صح ، لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْهُمَا» .

(١٢) الضغاء : الصياح والبكاء . (انظر : النهاية ، مادة : ضغا) .

(١٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَكُنْتُ» .

(١٤) يستكنا : يضعفا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢١٦) .

(١٥) عليه صح صح .

فَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ[(١)] لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، فَقَالَتِ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفُضَّ[(٢)] الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ[(٣)] ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ[(٤)] مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا» .

٧١- بَابٌ

٥[٣٤٦٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ ، وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا[(٥)] ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا : تَزْنِي ، وَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ : تَسْرِقُ ، وَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» .

٥[٣٤٦٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا[(٦)] فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ[(٧)]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «كَانَتْ» .
(٢) بالضبطين معًا .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الدِّينَارِ» .
(٤) كذا ثبت لأبي ذر ، والكشميهني .

٥[٣٤٦٥] [التحفة : خ ١٣٧٧٥] .

(٥) قوله : «فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

٥[٣٤٦٦] [التحفة : خ م ١٤٤١٣] .

(٦) الموق : الخُف . فارسي معرب . (انظر : النهاية ، مادة : موق) .
(٧) «لَهَا بِهِ» : كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني .

٥[٣٤٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ وَ(١) كَانَتْ فِي يَدَيْ(٢) حَرَسِيٍّ(٣)، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا(٤) نِسَاؤُهُمْ».

٥[٣٤٦٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ(٥) كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ(٦)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ(٧)؛ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».

٥[٣٤٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٨) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ(٩) تَوْبَةٍ(١٠)؟ قَالَ(٧): لَا، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا

٥[٣٤٦٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧].

(١) سقط عند أبي ذر، وأبي الوقت. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «يَدِ».

(٣) الحرسي: خادم السلطان المرتب لحفظه وحراسته، والجمع: الحراس والحرس. (انظر: النهاية، مادة: حرس).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «اتَّخَذَ هَذِهِ».

٥[٣٤٦٨] [التحفة: خ س ١٤٩٥٤]. (٥) عليه سقط.

(٦) فتح الدال من الفرع.

المحدثون: الملهمون. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٧) عليه صح.

٥[٣٤٦٩] [التحفة: خ م ق ٣٩٧٣].

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الخدري».

(٩) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(١٠) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر.

وَكَذَا ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَنَاءَ[1] بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي ، وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى[2] هَذِهِ أَقْرَبُ[3] بِشِبْرٍ ، فَغُفِرَ لَهُ» .

ㅇ[٣٤٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا[4] ؛ إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ ، فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ ، فَقَالَ[5] : فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَا هُمَا ثَمَّ ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا[6] الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ ، فَطَلَبَ[4] حَتَّى[4] كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ : هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا[7] مِنِّي ، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ[4] ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَا هُمَا ثَمَّ» .

ㅇ[٣٤٧١] وحدثنا[8] عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[9] .

---

(١) ناء : مال بصدره . (انظر : غريب الحميدي) (ص٢٣٥) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «له» .

(٣) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر ، وعليه صح .

ㅇ[٣٤٧٠] [التحفة : خ م س ١٤٩٧٢] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت : «قال» .

(٦) عدا : هجم . (انظر : اللسان ، مادة : عدا) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «استنقذها» .

ㅇ[٣٤٧١] [التحفة : خ م ت ١٤٩٥١] .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «مِثْلَهُ» .

○[٣٤٧٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[1] ﷺ: «اشْتَرَىٰ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَىٰ الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَىٰ الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ[2] مِنْكَ[3] الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».

○[٣٤٧٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَ[4] عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْسٌ[5] أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ[6] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ».

○[٣٤٧٢] [التحفة: خ م ١٤٧١٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «رسولُ الله».

(٢) الابتياع: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٣) سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

○[٣٤٧٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢].

(٤) عليه صح.

(٥) عليه صح. وفي حاشية البقاعي: «رِجْزٌ»، ونسبه لنسخة.

الرجس: العذاب. (انظر: النهاية، مادة: رجس).

(٦) الطائفة: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

٥ [٣٤٧٤] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه «عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد».

٥ [٣٤٧٥] حدثنا قتيبة بن سعيد[1]، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقال[2]: ومن[3] يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب[4] رسول الله ﷺ، فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «أتشفع في حد من حدود الله؟» ثم قام فاختطب، ثم قال: «إنما أهلك[5] الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف[6] تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله، لو أن فاطمة ابنة[7] محمد سرقت لقطعت يدها».

٥ [٣٤٧٦] حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رجلا قرأ[8]، وسمعت

---

٥ [٣٤٧٤] [التحفة: خ س ١٧٦٨٥].

٥ [٣٤٧٥] [التحفة: ع ١٦٥٧٨].

(١) «ابن سعيد»: سقط عند أبي ذر.

(٢) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فقالوا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «من».

(٤) الحب: المحبوب. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٥) تحته صح.

(٦) الشريف: العالي القدر في الجاه أو المال أو النسب. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٤٧).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».

٥ [٣٤٧٦] [التحفة: خ س ٩٥٩١].

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «آية».

النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».

٥[٣٤٧٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ[1] اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

٥[٣٤٧٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[2] اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِبَنِيهِ - لَمَّا حُضِرَ[3] : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي[4]، ثُمَّ ذَرُّونِي[5] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ﷻ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ[6]: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ[7] بِرَحْمَتِهِ[8].

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ[9] عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٤٧٧] [التحفة: خ م ق ٩٢٦٠].

(١) كذا ثبت للكشميهني.

٥[٣٤٧٨] [التحفة: خ م ٤٢٤٧].

(٢) الرغس: السعة في النعمة، والبركة والنماء. (انظر: النهاية، مادة: رغس).

(٣) الاحتضار: دنو الموت. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٤) السحق: الدَّقُّ والطحن. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحق).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «اذْرُوني».

ذروني: ذرته الريح وأذرته تذروه وتُذريه: إذا أطارته. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٦) لأبي الوقت: «فقال».

(٧) لأبي ذر والكشميهني: «فتَلافاهُ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رَحْمَتَه».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «سَمِعَ».

٥[٣٤٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، لَمَّا أَيِسَ[1] مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ[2]: إِذَا مُتُّ[3] فَاجْمَعُوا[4] لِي حَطَبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا فَذَرُّونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ - أَوْ: رَاحٍ[5] - فَجَمَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتَكَ[6]، فَغَفَرَ[7] لَهُ».

قَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حدثنا مُوسَىٰ[8]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «فِي يَوْمٍ رَاحٍ[9]».

٥[٣٤٨٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ[10] يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ[11] عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

٥[٣٤٧٩] [التحفة: خ س ٣٣١٢].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَئِسَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «إِلَىٰ أَهْلِهِ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ماتَ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَاجْعَلُوا».

(٥) للمستملي والحموي: «حَارٍّ رَاحٍ».

راح: ذو ريح، وقيل: شديدة الريح. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٦) فوقه صح صح، وتحته صح. وللكشميهني: «مِنْ خَشْيَتِكَ».

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «مسدد». قال الحافظ أبو ذر: الصواب: «موسى». اهـ. من اليونينية.

(٩) قوله: «حَدَّثَنَا مُوسَىٰ... إِلَىٰ يَوْمٍ رَاحٍ» ثبت عند الحموي.

٥[٣٤٨٠] [التحفة: خ م س ١٤١٠٨].

(١٠) ضبب في الأصل على: «ال» بل شطبها بالحمرة ووضع فوق اللام ضمة أخرى. وفي شرح شيخ الإسلام: «كان رجل»، في نسخة: «كان الرجل».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «تَجاوَزْ».

٥[٣٤٨١] حدثني[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي[2] ، ثُمَّ اطْحَنُونِي ، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي[3] لَيُعَذِّبَنِّي[4] عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ[5] ، فَغَفَرَ[2] لَهُ[2] - وَقَالَ غَيْرُهُ : مَخَافَتُكَ[6] يَا رَبِّ» .

٥[٣٤٨٢] حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا[7] حَتَّىٰ مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[8]» .

٥[٣٤٨٣] حدثنا[9] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ ؛ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[10] فَافْعَلْ[11] مَا شِئْتَ» .

٥[٣٤٨١] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٨٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٢) عليه صح .

(٣) قوله : «عَلَيَّ رَبِّي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اللهُ عَلَيَّ» .

(٤) بفتح الباء كما في القسطلاني ، ووقع في اليونينية بالسكون وتبعها الفرع .

(٥) سقط عند أبي ذر . وفوقه صح صح ، وتحته صح . ولأبي ذر وعليه صح : «قال : مَخافَتُكَ» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «خَشْيَتُكَ» .

٥[٣٤٨٢] [التحفة : خ م ٧٦١٦] . (٧) لأبي ذر والحموي والمستملي : «رَبَطَتْها» .

(٨) خشاش الأرض : هوامها وحشراتها . (انظر : النهاية ، مادة : خشش) .

٥[٣٤٨٣] [التحفة : خ د ق ٩٩٨٢] .

(٩) هذا الحديث مثبت في صلب المتن في غير نسخة معتمدة بأيدينا .

(١٠) ضُبط في غيرِ نسخةٍ عندنا بكسرِ الحاءِ ، وإثباتِ الياءِ في الموضعينِ . كتبه مصححه .

(١١) في حاشية البقاعي : «فَاصْنَعْ» ، ونسبه لنسخة .

٥[٣٤٨٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ[١] : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» .

٥[٣٤٨٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٢] ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ[٣] خُسِفَ[٤] بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[٥] فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٥[٣٤٨٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيْدَ[٦] كُلُّ[٧] أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا[٨] ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» .

٥[٣٤٨٧] «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ[٩] يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ» .

٥[٣٤٨٤] [التحفة : خ د ق ٩٩٨٢] .

(١) زاد في حاشية البقاعي : «الأولى» ، ونسبه لنسخة .

٥[٣٤٨٥] [التحفة : خ س ٦٩٩٨- خ ٦٨٦٨] .

(٢) قال القسطلاني : كذا في اليونينية وفي الفرع ولكنه مصلح فيه ، وفي غيرهما وعليه الشراح : «عبد الله» وهو ابن المبارك المروزي .

(٣) الخيلاء : الكبر والعجب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٤) الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٥) يتجلجل : يغوص في الأرض حين يُخْسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

٥[٣٤٨٦] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .

(٦) بيد : غيْرَ . (انظر : اللسان ، مادة : بيد) .

(٧) ضُبط بالوجهين كما ترى في اليونينية .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فيه» .

٥[٣٤٨٧] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .

(٩) عليه صح .

٥[٣٤٨٨] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً[(١)] مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَـذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، وَإِنَّ[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ - يَعْنِي : الْوِصَالَ[(٣)] فِي الشَّعَرِ.

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ .

* * *

٥[٣٤٨٨] [التحفة : خ م س ١١٤١٨] .

(١) الكبة : الجماعة من أي شيء ، والمراد بها هنا : شعر ملفوف بعضه على بعض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كبب) .

(٢) سقط عند أبي ذر .

(٣) الوصال : هو أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زور . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

٥٩- بَابُ الْمَنَاقِبِ[١]

قَوْلِ[٢] اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ[٣] وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[٤] .

وَقَوْلِهِ[٢] : ﴿وَ[٥] ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى (تَسَآءَلُونَ) بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[٦] .

وَمَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .

الشُّعُوبُ : النَّسَبُ الْبَعِيدُ ، وَالْقَبَائِلُ : دُونَ ذَلِكَ[٧] .

٥[٣٤٨٩] **حدثنا** خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾[٨] ، قَالَ : الشُّعُوبُ : الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ ، وَالْقَبَائِلُ : الْبُطُونُ .

٥[٣٤٩٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ : «أَتْقَاهُمْ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ : «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ» .

---

(١) عليه صح .

(٢) ضبطه أيضا برفع اللام .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «الآية» .

(٤) [الحجرات : ١٣] .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) [النساء : ١] .

(٧) ليس عند أبي ذر وعليه صح ، وصحح على موضعه . وفي رواية : «البُطونِ» وليس عند القابسي وعليه صح .

٥[٣٤٨٩] [التحفة : خ ٥٥٥٥] .

(٨) [الحجرات : ١٣] . زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾» .

٥[٣٤٩٠] [التحفة : خ م س ١٤٣٠٧] .

٥[٣٤٩١] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَةُ[1] أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ! مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

٥[٣٤٩٢] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا كُلَيْبٌ، حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَظُنُّهَا: زَيْنَبَ - قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[2] وَالْحَنْتَمِ[3] وَالْمُقَيَّرِ[4] وَالْمُزَفَّتِ[5]، وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِينِي؛ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ؟ مِنْ مُضَرَ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ[6] كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ! كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

٥[٣٤٩٣] حدثني[7] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا**[8]، **وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**».

٥[٣٤٩١][التحفة: خ ١٥٨٨٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بنتُ».

٥[٣٤٩٢][التحفة: خ ١٥٨٨٥].

(٢) الدباء: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٣) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، واحدتها: حنتمة. (انظر: النهاية، مادة: حنتم).

(٤) قال الحافظ أبو ذر: صوابه: «والنَّقِير» بالنون. اهـ. من اليونينية.

المقير: المطلي بالقار، وهو الزفت. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٩٧).

(٥) المزفت: الإناء الذي طُلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

(٦) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «مِمَّنْ».

٥[٣٤٩٣][التحفة: خ م ١٤٩٠٨].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) كذا ثبت بالضبطين، وفوقه: «معًا».

٥[٣٤٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، وَالنَّاسُ مَعَادِنُ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا[(١)]، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».

١- بَابٌ[(٢)]

٥[٣٤٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[(٣)]، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ[(٤)]: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

٥[٣٤٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ[(٥)] عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتَنُ - نَحْوَ الْمَشْرِقِ - وَالْجَفَاءُ[(٦)] وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ[(٧)] أَهْلِ الْوَبَرِ[(٨)]، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

٥[٣٤٩٤] [التحفة: خ م ١٣٨٧٨].

(١) كذا ثبت بالضبطين، والضَّبطُ بالكسر لأبي ذر وعليه صح.

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٣٤٩٥] [التحفة: خ ت س ٥٧٣١].

(٣) [الشورى: ٢٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فيه».

٥[٣٤٩٦] [التحفة: خ م ١٠٠٠٥].

(٥) لأبي الوقت: «ابنِ».

(٦) **الجفاء**: غِلَظُ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٧) **الفدادون**: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وقيل: هم المكثرون من الإبل، والمفرد: فَدَّاد. (انظر: النهاية، مادة: فدد).

(٨) **أهل الوبر**: أهل البوادي؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل، أي: صوف الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

٥[٣٤٩٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ[١] فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ[٢]».

سُمِّيَتِ الْيَمَنَ؛ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، وَالشَّامَ[٣] عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ. وَالْمَشْأَمَةُ: الْمَيْسَرَةُ. وَالْيَدُ الْيُسْرَى: الشُّؤْمَى. وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ: الْأَشْأَمُ.

٢- بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ

٥[٣٤٩٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

٥[٣٤٩٩] حدثنا[٤] أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ».

٥[٣٤٩٧] [التحفة: خ م ١٥١٦٠].

(١) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قال أبو عبد الله».

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «لأنها».

٥[٣٤٩٨] [التحفة: خ س ١١٤٣٨].

٥[٣٤٩٩] [التحفة: خ م ٧٤٢٠].

(٤) عند أبي ذر هذا الحديث مؤخر عن قوله في الحديث الآتي قريبًا: «حدثنا أبو نعيم».

○[٣٥٠٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ[١] وَاحِدٌ».

○[٣٥٠١] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَىٰ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرَقَّ شَيْءٍ[٢]؛ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○[٣٥٠٢] حدثنا[٣] أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدٍ. خ قَالَ[٤] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ: «قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى[٦] دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

●[٣٥٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَىٰ عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ[٧]، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَىٰ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَىٰ

○[٣٥٠٠] [التحفة: خ د س ق ٣١٨٥].

(١) لأبي ذر والكشميهني: «سِيٌّ» بالسين المهملة.

○[٣٥٠١] [التحفة: خ ١٦٣٩٧].

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «شَيْءٍ عَلَيْهِم».

○[٣٥٠٢] [التحفة: خ م ١٣٦٤٨].

(٣) عند أبي ذر هذا الحديث مُقدَّم على قوله الماضي: «حدثنا أبو الوليد».

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «أبو عبد الله وقال».

(٥) قوله: «قالَ رسولُ اللهِ». كذا في النسخ بدون تكرار: «قال». كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَوالِي»، وجعله في حاشية البقاعي: «مَوالٍ».

●[٣٥٠٣] [التحفة: خ ١٦٣٩٧].

(٧) عليه صح. كذا في اليونينية بدون: «إلا»، وفي أصول كثيرة: «إلَّا تَصدَّقَتْ».

يَدَيَّ؟! عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، فَامْتَنَعَتْ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمِ الْحِجَابَ، فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَهُمْ[1]، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغَ مِنْهُ.

٣- بَابٌ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ

•[٣٥٠٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ[2] الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ[3] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ.

٤- بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، مِنْ خُزَاعَةَ[4].

٥[٣٥٠٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ»، لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فأعتقتهم».

•[٣٥٠٤][التحفة: خ ت س ٩٧٨٣].

(٢) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فاكتبوها».

(٤) خزاعة: قبيلة من الأزد من القحطانية، كانوا بأنحاء مكة في مر الظهران وما يليه.. (انظر: المعالم الأثيرة (ص١٠٨).

٥[٣٥٠٥][التحفة: خ ٤٥٥٠].

٥- بَابٌ

ه[٣٥٠٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَىٰ[١] لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ[٢] ، وَمَنِ ادَّعَىٰ قَوْمًا لَيْسَ لَهُ[٣] فِيهِمْ[٤] ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ[٥] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه[٣٥٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ[٦] ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ[٧] ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَىٰ[٨] أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ[٩] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ» .

ه[٣٥٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا مِنْ[١٠] هَذَا الْحَيِّ[١١] مِنْ رَبِيعَةَ ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ

ه[٣٥٠٦] [التحفة : خ م ١١٩٢٩] .

(١) الدعوة : نسبة الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته . (انظر : النهاية ، مادة : دعا) .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بالله» .

(٣) عليه تضبيب لأبي ذر وعليه صح .

(٤) زاد للكشميهني : «نَسَبٌ» ، ووقع في حاشية البقاعي : «مِنهم» ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) التبوء : نزول منزله من النار؛ يقال : بوَّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

ه[٣٥٠٧] [التحفة : خ ١١٧٤٥] .

(٦) عليه صح .

(٧) كذا ثبت بالصاد ، وعليه صح صح .

(٨) عليه صح . الفرى : جمع الفرية ، وهي الكذبة . (انظر : النهاية ، مادة : فرا) .

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت : «تَقَوَّلَ» .

ه[٣٥٠٨] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(١٠) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) قوله : «إِنَّا . . . إلخ» : «إنا هذا الحيَّ» بإسقاط «مِن» ، ونصب : «الحيَّ» عند أبي ذر .

شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ[(١)] ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ[(٢)] ؛ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ[(٣)] : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ[(٤)] ، وَالْمُزَفَّتِ» .

○ [٣٥٠٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ[(٥)] سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ[(٦)] الشَّيْطَانِ» .

٦- بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ[(٧)] وَأَشْجَعَ

○ [٣٥١٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدٍ[(٨)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بأربعةٍ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أربعةٍ» .

(٣) عليه صح .

(٤) **النقير** : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

○[٣٥٠٩] [التحفة : خ ٦٨٥٠] .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قال : حدثني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ» .

(٦) **قرن الشيطان** : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٧) **جهينة** : قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم (ينبع) ، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها ، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا ، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا ، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد ، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

○[٣٥١٠] [التحفة : خ م ١٣٦٤٨] .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «ابنِ إبراهيمَ» .

٥[٣٥١١] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيَّةُ[2] عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

٥[٣٥١٢] حدثني[1] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا» .

٥[٣٥١٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ : «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» .

٥[٣٥١٤] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا بَايَعَكَ[4] سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ : وَجُهَيْنَةَ ، ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ -

---

٥[٣٥١١] [التحفة : خ م ٧٦٨٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) رعل وذكوان وعصية : قبائل من بني سُليم . (انظر : اللسان ، مادة : عصي) .

٥[٣٥١٢] [التحفة : خ م ١٤٤٤٥] .

٥[٣٥١٣] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثنا» .

٥[٣٥١٤] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠] .

(٤) لأبي الوقت : «تابَعَكَ» .

وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةُ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ؛ خَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ[١] مِنْهُمْ[٢]».

٧- بَابٌ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

○[٣٥١٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ[٣]، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

٨- بَابٌ[٤] قِصَّةِ زَمْزَمَ

○[٣٥١٦] حدثنا زَيْدٌ، هُوَ[٥]: ابْنُ أَخْزَمَ[٦]، قَالَ[٧] أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ[٨] كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ[٩] جِرَابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ:

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لَأَخْيَرُ».

(٢) هنا عند أبي ذر حديث أبي هريرة الآتي في آخر باب قصة زمزم، ويليه عنده باب ذكر قحطان.

○[٣٥١٥][التحفة: خ م ت س ١٢٤٤].

(٣) عليه صح. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «خاصَّةً».

(٤) هذا الباب، بدله لأبي ذر عن الحموي: «قِصَّةُ إسلامِ أبي ذر ﷺ».

○[٣٥١٦][التحفة: خ م ٦٥٢٨].

(٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) عليه صح صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال: حدثنا».

(٨) على آخره وأول ما بعده صح.

(٩) لأبي ذر والحموي والمستملي: «فآخُذُ»، وجعله في حاشية البقاعي بالهمز والمد معًا.

نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ[1] إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ[2] لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ[3] مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ[4]: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ[5]، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي[6]؛ ادْخُلْ[7] حَيْثُ أَدْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ[8] إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي، وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ[9] قُرَيْشٍ، إِنِّي[10] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَقَامُوا، فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ[11]! رَجُلًا مِنْ غِفَارَ؟! وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى

---

(١) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٢) في حاشية البقاعي: «آنَ» ونسبه لنسخة.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَانْطَلِقْ».

(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) فوقه صح صح، وتحته صح. ولأبي ذر وعليه صح: «رَشَدْتَ».

(٦) عليه صح صح.

(٧) ضبط «أدخل» في غير نسخة بضم الهمزة، وصرَّح به القسطلاني، والمراد عند البداءة به لا مع وصله بما قبله، ووقع في محال نظائر هذا، وهو ظاهر لا يخفى على من يعرف العربية. كتبه مصححه.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فقمتُ».

(٩) لأبي الوقت: «مَعاشِرَ».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «أَنَا».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «أتقتلون».

غِفَارٍ[(١)] ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَىٰ هَذَا الصَّابِئِ ، فَصُنِعَ[(٢)] مِثْلَ[(٣)] مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ ، وَأَدْرَكَنِي[(٤)] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ .

قَالَ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ[(٥)] .

٥[٣٥١٧] حدثنا[(٦)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٧)] ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ : شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ» .

٩- بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

٥[٣٥١٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ» .

---

(١) تحته صح .

(٢) زاد : «بِي» عليه صح ، لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٣) في الفرع : «مثلُ» بالرفع .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فأدركني» .

(٥) هنا : «باب قصة زمزم وجهل العرب» عند أبي ذر .

٥[٣٥١٧] [التحفة : خ ١٤٤٢٠] .

(٦) هذا الحديثُ عند أبي ذرٍّ من تمام بابِ ذكرِ أسلمَ وغفار في آخرِ الباب ، ويليه ذِكر قحطان وما ينهى من دعوة الجاهلية ، وقصة خُزاعة ، وقصة إسلام أبي ذر ، وباب قِصة زمزم ، ويليه باب مَنِ انتسب إلى غير أبيه ، ويليه باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم . اهـ . من اليونينية .

(٧) قوله : «حَدَّثَنَا حَمَّادٌ» . في القسطلاني ، بل في هامش الأصل : نسبةُ التحديثِ لأبَوَيْ ذرٍّ والوقتِ ، ولغيرِهما العنعنة .

٥[٣٥١٨] [التحفة : خ م ١٢٩١٨] .

١٠- بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ[1] الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٣٥١٩] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا ﷺ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ[2] أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى تَدَاعَوْا وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ[3]، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ[3]، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟!**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَا شَأْنُهُمْ؟**»، فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ**»، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا؟! لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[4] هَذَا الْخَبِيثَ - لِعَبْدِ اللَّهِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**».

٥[٣٥٢٠] حدثني[5] ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ[6]، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**».

---

(١) في نسخة وعليه صح: «دعوى».

٥[٣٥١٩][التحفة: خ ٢٥٥٩].

(٢) الكسع: ضرب الدبر. (انظر: النهاية، مادة: كسع).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يالَ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «نبيّ الله».

٥[٣٥٢٠][التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) الجيوب: جمع جيب، وهو: ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جيب).

١١- بَابُ[١] قِصَّةِ[٢] خُزَاعَةَ

ﻫ[٣٥٢١] حدثني[٣] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ[٤] قَمَعَةَ[٥] بْنِ خِنْدِفَ أَبُو خُزَاعَةَ».

ﻫ[٣٥٢٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا[٦] لِلطَّوَاغِيتِ[٧]، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ[٨] الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ[٩] فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ[١٠] السَّوَائِبَ[١١]».

---

(١) عليه صح. وليس عند أبي ذر، وعلى الضمّ صح.

(٢) ضبطه أيضا برفع التاء المعقودة، وقال: بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

ﻫ[٣٥٢١] [التحفة: خ ١٢٨٣٣].

(٣) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.

(٤) عليه صح.

(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «قَمْعَةَ»، وأضاف في حاشية البقاعي: «قِمَعَةَ» ونسبه لنسخة.

ﻫ[٣٥٢٢] [التحفة: خ ١٣١٦٦].

(٦) **الدر**: اللبن. (انظر: النهاية، مادة: درر).

(٧) **الطواغيت**: جمع الطاغوت وهو الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم: طاغوت. (انظر: النهاية، مادة: طغي).

(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) **القصب**: الأمعاء. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(١٠) **سيب**: ترك. (انظر: اللسان، مادة: سيب).

(١١) **السوائب**: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

١٢- بَابُ[1] قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ

•[٣٥٢٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[2].

١٣- بَابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ».

وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[3]».

○[٣٥٢٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[4]، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» بِبُطُونِ[5] قُرَيْشٍ.

○[٣٥٢٥] وقال لَنَا قَبِيصَةُ: أَخْبَرَنَا[6] سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[4]، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ.

---

(١) هنا: «قصة إسلام أبي ذر، وباب قصة زمزم» عند أبي ذر.

•[٣٥٢٣][التحفة: خ ٥٤٦١].

(٢) [الأنعام: ١٤٠].

(٣) من قوله: «وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ...» إلى هنا، رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

○[٣٥٢٤][التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤].

(٤) [الشعراء: ٢١٤].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «البطون».

○[٣٥٢٥][التحفة: خت سي ٥٤٧٦].

(٦) لأبي الوقت: «حدثنا».

٥[٣٥٢٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ؛ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا».

١٤- بَابُ[(٢)] قِصَّةِ الْحَبَشِ[(٣)]
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ[(٤)]»

٥[٣٥٢٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ[(٥)] وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ[(٦)] بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا[(٧)] أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ[(٨)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُمْ، أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ[(٩)]» يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ.

٥[٣٥٢٦] [التحفة: خ ١٣٧٦٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) هنا: «باب ابن أخت القوم، ومولى القوم منهم» عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) **الحبش**: جنس من السودان، وسكان بِلَاد الْحَبَشَة؛ وهي أثيوبيا في إفريقيا الشرقية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبش).

(٤) ضبطه أيضا بكسر الفاء، وقال: كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

٥[٣٥٢٧] [التحفة: خ ١٦٥٦٢].

(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «تُغَنِّيانِ وتُدَفِّفانِ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مُتَغَشِّىً»، وللكشميهني: «مُتَغَشِّيًا».

(٧) **الانتهار**: الزجر بعنف. (انظر: اللسان، مادة: نهر).

(٨) عليه صح وتضبيب. وفي بعض الأصول: «فزجرهم عُمَرُ». ولعل هذا هو السِّرُّ في التضبيب.

(٩) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

١٥- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ[١] نَسَبُهُ[٢]

○[٣٥٢٨] حدثني[٣] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» فَقَالَ حَسَّانُ[٤]: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ[٥] مِنَ الْعَجِينِ.

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ[٦]؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[٧] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٨].

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى[٩]: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[١٠]

وَقَوْلِهِ: ﴿مِنۢ (بَعْدِي) ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[١١]

○[٣٥٢٩] حدثني[١٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِي

---

(١) ضبطه أيضا بفتح أوله، وضم السين. (٢) ضبطه أيضا بفتح الباء الموحدة.

○[٣٥٢٨] [التحفة: خ م ١٧٠٥٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) كذا ثبت بالضبطين وعليه صح.

(٥) قوله: «تُسَلُّ الشَّعَرَةُ» لأبي ذر وعليه صح: «يُسَلُّ الشَّعَرُ».

(٦) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح.

(٧) المنافحة: المدافعة، يريد بمنافحته هجاء المشركين، ومجاوبتهم على أشعارهم. (انظر: النهاية، مادة: نفح).

(٨) زاد للكشميهني: «قال أبو الهيثم: نَفَحَتِ الدَّابةُ إذا رَمَحَتْ بِحوافِرِها، ونَفَحَه بالسيفِ إذا تَنَاوَلَهُ مِن بَعِيدٍ»، ورقم بعده لأبي ذر.

(٩) لأبي الوقت: «ﷻ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾، وقوله ﷻ: ﴿مُّحَمَّدٌ﴾».

(١٠) [الفتح: ٢٩]. (١١) [الصف: ٦].

○[٣٥٢٩] [التحفة: خ م ت س ٣١٩١].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا»، وعلى آخره صح.

خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ[١] ؛ أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ[٢] ، وَأَنَا الْمَاحِي : الَّذِي يَمْحُو[٣] اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ : الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ[٤]» .

○ [٣٥٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا ، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ» .

١٧- بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

○ [٣٥٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمٌ[٥] ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ[٦] ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ!» .

○ [٣٥٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ!» قَالَ : «فَأَنَا اللَّبِنَةُ ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ[٧]» .

---

(١) على أعلى الفراغ بعده صح ، وعلى أسفله صح . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأنا أحمدُ» .

(٣) المحو : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محا) .

(٤) العاقب : آخر الأنبياء ، والعاقب والعَقوب : الذي يخلُف من كان قبله في الخير . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

○[٣٥٣٠] [التحفة : خ ١٣٦٩٧] .

○[٣٥٣١] [التحفة : خ م ت ٢٢٦٠] . (٥) على فتحة أوله صح ، وكسرة ثانيه صح .

(٦) اللبنة : واحدة اللبن ، وهو : الطوب التي يبنى بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

○[٣٥٣٢] [التحفة : خ م س ١٢٨١٧] .

(٧) زاد بعده لأبي ذر وعليه صح : «بابُ وفاةِ النبيِّ ﷺ» ، وبدل «النَّبِيِّينَ» في حاشية البقاعي : «الأنبياءِ» ونسبه لنسخة .

ه[٣٥٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهْوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ.

١٨- بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٣٥٣٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[١] بِكُنْيَتِي».

ه[٣٥٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[١] بِكُنْيَتِي».

ه[٣٥٣٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[٢] بِكُنْيَتِي».

١٩- بَابٌ[٣]

ه[٣٥٣٧] حدثني[٤] إِسْحَاقُ[٥]، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْجُعَيْدِ[٣] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ

ه[٣٥٣٣] [التحفة: خ م ١٦٥٤١].

ه[٣٥٣٤] [التحفة: خ ٦٩٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تَكَنَّوْا».

ه[٣٥٣٥] [التحفة: خ م ٢٢٤٤].

ه[٣٥٣٦] [التحفة: خ م د ق ١٤٤٣٤].

(٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

ه[٣٥٣٧] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤].

(٤) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر أيضًا وعليه صح: «حدثنا».

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «ابنُ إبراهيمَ».

عَلِمْتُ مَا مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ[1]، قَالَ: فَدَعَا لِي.

٢٠- بَابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٥[٣٥٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ[2]، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: الْحُجْلَةُ: مِنْ حُجَلِ[3] الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

قَالَ[4] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: «مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ».

٢١- بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٣٥٣٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَحَمَلَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[5]، وَقَالَ: بِأَبِي[6] شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ، لَا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.

٥[٣٥٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ.

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «له».

٥[٣٥٣٨] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤].

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَقِعٌ» وبعده صح، وفي (ح): «وَجِعٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حَجَلِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

٥[٣٥٣٩] [التحفة: خ س ٦٦٠٩].

(٥) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بأبي»، أي: بالتكرار.

٥[٣٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨].

○ [٣٥٤١] حدثني[1] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يُشْبِهُهُ، قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ[2]، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ[3] عَشْرَةَ[3] قَلُوصًا[4]، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

○ [٣٥٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[5] ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى الْعَنْفَقَةَ[6].

○ [٣٥٤٣] حدثنا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ[7] بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ - صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

○ [٣٥٤٤] حدثني[8] ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

○ [٣٥٤١] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) الشَّمَط: الشيب. (انظر: النهاية، مادة: شمط).

(٣) عليه صح.

(٤) في الأصول كلها لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بثلاثة عشر قلوصًا»، وصوابه: «بثلاث عشرة قلوصًا». قاله شيخنا ابن مالك ﷺ. والله أعلم. وأصلحت ما في الأصل على الصواب فيُعلم ذلك. اهـ. كذا بخط الحافظ اليونيني.

القَلوص: الناقة الشابة. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

○ [٣٥٤٢] [التحفة: خ م ق ١١٨٠٢].

(٥) عليه تضبيب. ولأبي الوقت: «رسولَ الله».

(٦) العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. (انظر: النهاية، مادة: عنفق).

○ [٣٥٤٣] [التحفة: خ ٥١٨٩].

(٧) عليه صح صح.

○ [٣٥٤٤] [التحفة: خ م ت س ٨٣٣].

(٨) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح صح.

كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ : لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ ، لَيْسَ بِجَعْدٍ[1] قَطَطٍ[2] وَلَا سَبْطٍ[3] رَجِلٍ ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ[4] ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ .

قَالَ رَبِيعَةُ : فَرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ ، فَسَأَلْتُ ، فَقِيلَ : احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ .

٥[٣٥٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[5] رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[6] وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ[7] وَلَيْسَ بِالْآدَمِ[8] ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ[9] ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً[10] بَيْضَاءَ .

---

(١) الجعد : غير مسترسل الشعر . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٦٥١) .

(٢) كذا ثبت بالضبطين معا ، وضبط الكسر لأبي ذر وعليه صح .

القطط : الشديد الجعودة مثل رءوس السودان . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٨) .

(٣) كذا ثبت بالضبطين معا ، وضبط الكسر لأبي ذر وعليه صح .

السبط من الشعر : المنبسط المسترسل . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٤) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «وَقُبِضَ وَلَيْسَ» .

٥[٣٥٤٥] [التحفة : خ م ت س ٨٣٣] .

(٥) «بْنِ مَالِكٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٦) البائن : المُفْرط طولًا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطِّوال . (انظر : النهاية ، مادة : بين) .

(٧) الأمهق : الكريه البياض كلون الجص . يريد أنه كان نير البياض . (انظر : النهاية ، مادة : مهق) .

(٨) الأدمة : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٩) كذا ثبت بالضبطين معًا ، والكسر لأبي ذر وعليه صح .

(١٠) كذا في اليونينية العين ساكنة .

ه[٣٥٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

ه[٣٥٤٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ[١].

ه[٣٥٤٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٢] ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٣]، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ[٤] أُذُنِه[٥]، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ[٦] حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ[٧] أَحْسَنَ مِنْهُ.

قَالَ[٨] يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَى مَنْكِبَيْهِ.

ه[٣٥٤٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.

ه[٣٥٤٦] [التحفة: خ م ١٨٩٣].

ه[٣٥٤٧] [التحفة: خ تم س ١٣٩٨].

(١) الصدغان: مثنى: صدغ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن. (انظر: النهاية، مادة: صدغ).

ه[٣٥٤٨] [التحفة: خ م د ت س ١٨٦٩].

(٢) «بْنِ عَازِبٍ»: ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) المنكبان: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٤) شحمة الأذن: موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها. (انظر: النهاية، مادة: شحم).

(٥) كذا ثبت لأبي ذر، والحموي، والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «أُذُنَيْهِ».

(٦) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

ه[٣٥٤٩] [التحفة: خ ت ١٨٣٩].

ە[٣٥٥٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصِّيصَةِ[١] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ[٢] إِلَى الْبَطْحَاءِ[٣] ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ[٤] .

وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ ، وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا[٥] وُجُوهَهُمْ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ .

ە[٣٥٥١] حدثنا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا[٦] عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

ە[٣٥٥٠] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩ - خ م ١١٨٠٩] .

(١) بهذا ضبط الفرع ، ودرج عليه القسطلاني ، وسبقه ياقوت الحموي في «مُعجمه» تبعًا للأزهري وغيره من اللغويين إلا الجوهريّ والفارابيّ وتبعهما المجد حيث قال : كسفينة . وزاد الجوهري : ولا تقل بالتشديد . والذي في اليونينية بكسر الميم وتخفيف الصاد . وياقوت اختار الأول حيث قال : إنه الأصح فالميم على كلام اللغويين جميعًا مفتوحة لا غير واختلافهم إنما هو في الصاد الأولى . كتبه مصححه .

(٢) الهاجرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

(٣) البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٩) .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال شُعْبَةُ : وزادَ» .

العنزة : مثل نصف الرمح ، أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِمَا» .

ە[٣٥٥١] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

ㅇ[٣٥٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ[١] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ[٢] أَسَارِيرُ وَجْهِهِ[٣] ، فَقَالَ : «أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ - وَرَأَىٰ أَقْدَامَهُمَا؟ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ» .

ㅇ[٣٥٥٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ - حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ - قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

ㅇ[٣٥٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ[٤]» .

ㅇ[٣٥٥٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ[٥]

ㅇ[٣٥٥٢] [التحفة : خ م ١٦٥٢٩] .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابْنُ مُوسَىٰ» .

(٢) تحته صح .

البروق : اللمعان والاستنارة كالبرق . (انظر : النهاية ، مادة : برق) .

(٣) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها سر أو سرر ، وجمعها أسرار ، وأسرة ، وجمع الجمع أسارير . (انظر : النهاية ، مادة : سرر) .

ㅇ[٣٥٥٣] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] .

ㅇ[٣٥٥٤] [التحفة : خ ١٣٠٠٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْهُ» .

ㅇ[٣٥٥٥] [التحفة : خ م د تم س ق ٥٨٣٦] .

(٥) السدل : إرسال الشعر على الوجه من غير تفريق . (انظر : المطالع) (٥/ ٤٧٢) .

شَعَرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ[(١)] رُءُوسَهُمْ، فَكَانَ[(٢)] أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ.

٥[٣٥٥٦] **حدثنا** عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا**».

٥[٣٥٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.

٥[٣٥٥٨] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا[(٤)] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ - أَوْ: عَرْفًا[(٥)] قَطُّ - أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ - أَوْ: عَرْفِ - النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٥٥٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) كذا ثبت بالضبطين معًا لأبي ذر، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر: «وكان» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فكان».

٥[٣٥٥٦][التحفة: خ م ت ٨٩٣٣].

٥[٣٥٥٧][التحفة: خ م د ١٦٥٩٥].

٥[٣٥٥٨][التحفة: خ ٣٠٤].

(٤) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

(٥) **العرف**: الريح. (انظر: النهاية، مادة: عرف).

٥[٣٥٥٩][التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧].

أَبِي عُتْبَةَ[(١)] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[(٢)] .

حدثني[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

ه [٣٥٦٠] حدثني[(٣)] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ .

ه [٣٥٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ[(٤)] بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ[(٥)] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى[(٦)] إِبْطَيْهِ .

قَالَ[(٦)] : وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ : بَيَاضَ[(٦)] إِبْطَيْهِ .

ه [٣٥٦٢] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا ﵁ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ[(٧)] ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى[(٨)] بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[(٩)] .

---

(١) عليه صح صح .

(٢) الخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

ه[٣٥٦٠] [التحفة : خ م د ت ق ١٣٤٠٣] .

ه[٣٥٦١] [التحفة : خ م س ٩١٥٧] .

(٤) ألف «ابن» عليه صح . (٥) عليه صح .

(٦) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

ه[٣٥٦٢] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨] .

(٧) الاستسقاء : طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَرَى بياضَ» .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وقال أبو موسى : دَعا النبيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْه ورأيتُ بياضَ إِبْطَيْهِ» ، ثم رقم بعده لأبي ذر وعليه صح .

ه[٣٥٦٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ، ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دُفِعْتُ[١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ[٢] فِي قُبَّةٍ[٣] كَانَ بِالْهَاجِرَةِ، خَرَجَ[٤] بِلَالٌ فَنَادَىٰ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلَ[٥] وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[٦] سَاقَيْهِ، فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ.

ه[٣٥٦٤] حدثني[٧] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ[٨]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ.

ه[٣٥٦٥] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو[٩] فُلَانٍ؟ جَاءَ[١٠] فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ[١١] فَقَامَ قَبْلَ أَنْ

ه[٣٥٦٣] [التحفة: خ م س ١١٨١٨].

(١) عليه صح.

(٢) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

(٣) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فخَرَجَ».

(٥) **فضل الوضوء**: الماء الذي بقي بعد الوضوء، أو: الماء الذي سال من أعضاء الوضوء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضل).

(٦) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

ه[٣٥٦٤] [التحفة: خ د ١٦٤٤٥].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) عليه صح صح.

ه[٣٥٦٥] [التحفة: خت م د ١٦٦٩٨].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أبا».

(١٠) في حاشية البقاعي: «أتى» ونسبه لنسخة.

(١١) **أسبح**: أصلي النافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ[(٢)] الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.

٢٢- بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ[(٣)] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٥٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ[(٤)] عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسْأَلْ[(٥)] عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ[(٦)]؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

٥[٣٥٦٧] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةَ[(٧)] أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جَاءَ[(٨)] ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ:

---

(١) همزة «إِنَّ»: عليها صح.

(٢) يسرد: يوالي ويتابع. (انظر: النهاية، مادة: سرد).

(٣) لأبي ذر، والكشميهني: «عَيْنَاهُ».

٥[٣٥٦٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فِي غَيْرِهِ».

(٥) كذا في نسخة معتمدة والمطبوع السابق: «تسأل» بإثبات الهمزة في الموضعين. والذي في الأصل المعول عليه: «تَسَلْ» بإسقاطها فيهما. كتبه مصححه.

(٦) صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥[٣٥٦٧] [التحفة: خ م ٩٠٩].

(٧) كذا بالضبطين معًا.

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «جاءه».

أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَىٰ فِيمَا يَرَىٰ قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ - وَكَذَٰلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ - فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٢٣- بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

○[٣٥٦٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ابْنُ حُصَيْنٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا[١] لَيْلَتَهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ وَجْهُ[٢] الصُّبْحِ عَرَّسُوا فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَزَلَ وَصَلَّىٰ بِنَا الْغَدَاةَ[٣]، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ[٤] ثُمَّ صَلَّىٰ، وَجَعَلَنِي[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ[٦] رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[٧]، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ، فَقُلْنَا[٨]: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ:

○[٣٥٦٨] [التحفة: خ م ١٠٨٧٥].

(١) **الإدلاج**: سير الليل، يقال: (أدلج) بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و(ادّلج) بالتشديد: إذا سار من آخره. ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «في وجه».

(٣) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٤) **الصعيد**: كل تراب طيب على وجه الأرض. (انظر: القاموس، مادة: صعد).

(٥) عليه تضبيب.

(٦) **السادلة**: المرسلة. (انظر: النهاية، مادة: سبل).

(٧) **المزادتان**: مثنى مزادة: وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء، كالقربة. (انظر: النهاية، مادة: مزد).

(٨) قوله: «فَقُلْنَا كم... إلخ» كذا في غير نسخة عندنا، ووقع في المطبوع سابقا: «قلنا». كتبه مصححه.

يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فَقُلْنَا : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ[١] : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا[٢] مِنْ أَمْرِهَا ، حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ[٣] ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا ، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ[٤] ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ[٥] ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ[٦] رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا ، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ[٧] ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا ، وَهْيَ تَكَادُ تَنِضُّ[٨] مِنَ الْمِلْءِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ» ، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ وَالتَّمْرِ ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا ، قَالَتْ[٩] : لَقِيتُ[١٠] أَسْحَرَ النَّاسِ ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا ، فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ[١١] الصِّرْمَ[١٢] بِتِلْكَ[١٣] الْمَرْأَةِ ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا .

ه[٣٥٦٩] حدثني[١٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقالت» .
(٢) تحته صح .
(٣) ليس في اليونينية : «وسلم» .
(٤) في حاشية البقاعي : «مُوَتِمَة» ونسبه لنسخة .
مؤتمة : ذات أيتام . (انظر : هدي الساري) (ص ٢١٩) .
(٥) كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «بالعَزْلَاوَيْنِ» . وفي حاشية البقاعي جعل أوله : «فَا» ونسبه لأبي ذر عن الحموي .
العزلاوان : تثنية العزلاء ، وهو : فم القربة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٦٧٦) .
(٦) كذا للكشميهني . وللحموي ، والمستملي : «أَرْبَعُون» .
(٧) **الإداوة** : الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَنْصَبُّ» .
تنض : تنشق ويخرج منها الماء . (انظر : النهاية ، مادة : نضض) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَتْ» .
(١٠) كذا في غير نسخة معتمدة ، والعيني المطبوعُ أيضًا ، وفي المتن المطبوع سابقًا تبعًا للقسطلاني : «أتيتُ» . كتبه مصححه .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .
(١٢) **الصرم** : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء . (انظر : النهاية ، مادة : صرم) .
(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِتِيكَ» .
ه[٣٥٦٩] [التحفة : خ م ١١٨٣] .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

أَنَسٍ ﵁ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ[١] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ.

قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ[٢] ثَلَاثِمِائَةٍ.

○ [٣٥٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ[٣] فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ[٤] أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

○ [٣٥٧١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّئُونَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ[٥] مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ[٦] عَلَى الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَتَوَضَّئُوا[٧]»، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا[٨] يُرِيدُونَ مِنَ الْوَضُوءِ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ.

---

(١) النبع: الخروج والفوران. (انظر: مجمع البحار، مادة: نبع).

(٢) زهاء: قدر. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

○ [٣٥٧٠] [التحفة: خ م ت س ٢٠١].

(٣) قوله: «فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ»: لأبي ذر وعليه صح: «فالتَمَسَ النَّاسُ الوَضوءَ».

(٤) عليه صح صح. وفي رواية: «مِنْ بَيْنِ» وعليه صح.

○ [٣٥٧١] [التحفة: خ ٥٢٧].

(٥) القدح: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٦) لأبي الوقت: «الأَرْبَعَة».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «تَوَضَّئُوا».

(٨) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

○[٣٥٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ[١] وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ[٢] مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا، قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ[٣] رَجُلًا.

○[٣٥٧٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[٤] وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ[٥] فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ[٦] النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ[٧]: «مَا لَكُمْ؟»، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ[٨] بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا؛ كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

○[٣٥٧٤] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه

○[٣٥٧٢][التحفة: خ ٨٠٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَتَوَضَّأَ».

(٢) المخضب: شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: خضب).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثَمَانِينَ» وعليه صح.

○[٣٥٧٣][التحفة: خ م س ٢٢٤٢].

(٤) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٥) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: ركا).

(٦) كذا ثبت بالضبطين. وضبط الكسر لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «جَهَشَ».

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قال».

(٨) لأبي ذرٍّ، والكشميهني: «يَفُورُ».

○[٣٥٧٤][التحفة: خ ١٨٠٧].

قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[١] أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا حَتَّىٰ لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَفِيرِ[٢] الْبِئْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ[٣] فِي الْبِئْرِ ، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّىٰ رَوِينَا وَرَوَتْ[٤] أَوْ صَدَرَتْ رَكَائِبُنَا[٥] .

○ [٣٥٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا[٦] لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بِطَعَامٍ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمِّي[٧] يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ» ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[٨]

---

(١) قوله : «يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ» . لأبي ذر وعليه صح : «بِالْحُدَيْبِيَةِ» .

(٢) الشفير : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(٣) المج : إرسال الماء من الفم مع نفخ . (انظر : المشارق) (١/ ٣٧٤) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَرَوِيَتْ» . (٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رِكَابُنا» .

○ [٣٥٧٥] [التحفة : خ م ت س ٢٠٠] .

(٦) الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَلُمَّ» .

هلمي : هاتي وقربي . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٨) العكة : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .

فَأَدَمَتْهُ[(١)] ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ[(٢)] أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٥[٣٥٧٦] حدثني[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ ، فَقَالَ : «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ» فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ[(٤)] الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

٥[٣٥٧٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ﷺ ، أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْ لَا يُفْحِشَ[(٥)] عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ[(٦)] ، فَمَشَىٰ حَوْلَ بَيْدَرٍ[(٧)] مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ، ثَمَّ آخَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «انْزِعُوهُ[(٨)]» فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ .

---

(١) عليه صح . أدمته : خلطته وجعلت فيه إدامًا يُؤكل . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «رجلًا» .

٥[٣٥٧٦] [التحفة : خ ت ٩٤٥٤] . (٣) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .

(٤) الطهور : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

٥[٣٥٧٧] [التحفة : خ س ٢٣٤٤] .

(٥) عليه صح . يفحش : يأتون بالفحش ، وهو السيئ من القول . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فحش) .

(٦) الغرماء : جمع الغريم ، وهو : صاحب الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٧) البيدر : موضع يُجمع فيه ثمر النخيل عند جداده . (انظر : غريب الحميدي) (ص٢٣٦) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح صح . انزعوه : ارفعوه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٢١) .

٥[٣٥٧٨] حدثنا موسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﭬ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ[١] سَادِسٍ[٢]» ، أَوْ كَمَا قَالَ ، وَإِنَّ[٣] أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةً[٤] ، قَالَ : فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : امْرَأَتِي وَخَادِمِي[٥] بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ؟ - وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّىٰ تَعَشَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ[٦] أَضْيَافِكَ - أَوْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ : أَوَ[٧] عَشَّيْتِهِمْ[٨]؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّىٰ تَجِيءَ ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ ، فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ[٩] ، فَجَدَّعَ[١٠] وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُوا ، وَقَالَ : لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إِلَّا رَبَا[١١] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، حَتَّىٰ شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ ، قَالَ[١٢] لِامْرَأَتِهِ :

٥[٣٥٧٨] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨] .

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «بِسادِسٍ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وإنَّ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بثلاثةٍ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ثلاثةٌ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَخَادِمٌ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَوَمَا» .

(٨) في حاشية البقاعي : «عَشَّيْتِيهِمْ» ونسبه لنسخة .

(٩) **الغنثر** : الثقيل الوَخِم . وقيل : الجاهل . (انظر : النهاية ، مادة : غنثر) .

(١٠) **المجادعة** : المخاصمة . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(١١) **ربا** : زاد وارتفع . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ! قَالَتْ : لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي ، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ[١] ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ[٢] الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي : يَمِينَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ[٣] فَمَضَى الْأَجَلُ ، فَتَفَرَّقْنَا[٤] اثْنَا[٥] عَشَرَ رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ ، قَالَ : أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ[٦] .

ه[٣٥٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ[٧] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْكُرَاعُ[٨] ! هَلَكَتِ الشَّاءُ! فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا ، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا ، قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ[٩] الزُّجَاجَةِ ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ، ثُمَّ اجْتَمَعَ ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا ، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا ، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ! فَادْعُ اللَّهَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِرَارٍ» .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «مِنْ» ونسبه لنسخة .

(٣) **العهد** : الأمان والذمة . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

(٤) كذا ثبت للحموي . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «فَتَعَرَّفْنَا» .

(٥) عليه صح .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وغيره يقول فَعَرَفْنا مِن العِرافة» . وزاد أول هذه العبارة في حاشية البقاعي : «قال البخاري» .

ه[٣٥٧٩] [التحفة : خ د ١٠١٤] .

(٧) **القحط** : احتباس المطر وانقطاعه ، والقحط : الجدب . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

(٨) **الكراع** : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية ، مادة : كرع) .

(٩) كذا في غير نسخة مضبوطا بلام أوله . ووقع في المطبوع سابقًا تبعًا لما وقع في القسطلاني : «كمِثلِ» بالكاف . كتبه مصححه .

يَحْبِسُهُ[(١)] ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «حَوَالَيْنَا[(٢)] وَلَا عَلَيْنَا» ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ[(٣)] حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ[(٤)] .

٥[٣٥٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ - وَ[(٥)] اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ - قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجِذْعُ ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا .

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٣٥٨١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ - أَوْ نَخْلَةٍ - فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - أَوْ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتُمْ» ، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ[(٦)] إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ[(٧)] إِلَيْهِ[(٨)] ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ ، قَالَ : «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا» .

---

(١) عليه صح

(٢) حوالينا : يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، والمعنى : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَتَصَدَّعُ» . التصدع : التقطع والتفرق . (انظر : النهاية ، مادة : صدع) .

(٤) الإكليل : كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو : إكليل ، يريد : أن الغيم تقشع عنها ، واستدار بآفاقها . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

٥[٣٥٨٠] [التحفة : خ ٨٢٣٥- خ ت ٨٤٤٩- خت ٧٧٦٣] .

(٥) سقط عند أبي ذر .

٥[٣٥٨١] [التحفة : خ ٢٢١٥] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «رُفِعَ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «فَضَمَّهَا» .

(٨) عليه تضبيب في موضعه ، وعليه صح .

ه[٣٥٨٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﵄ يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَىٰ جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ[1] عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ[2]، حَتَّىٰ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

ه[٣٥٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ.

حدثني[3] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ[4]، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ[5] كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ[6] أَحْرَىٰ أَنْ لَا يُغْلَقَ، قُلْنَا: عَلِمَ[7] الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ[8]، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ.

ه[٣٥٨٢] [التحفة: خ ٢٢٣٢].

(١) لأبي الوقت وأبي ذر: «فكان».

(٢) العشار: جمع عشراء، وهي: كل ناقة أتى على حملها عشرة أشهر، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل: عشراء. (انظر: النهاية، مادة: عشر).

ه[٣٥٨٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٤) عليه سقط، وعليه صح على آخره.

(٥) ماج الناس: دخل بعضهم في بعض، والموج والميج: الاختلاط والاضطراب. (انظر: اللسان، مادة: موج).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ذلك».

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح: «عُمرُ».

(٨) الأغاليط: المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة، وإنما نهي عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. (انظر: النهاية، مادة: غلط).

○ [٣٥٨٤] حدثنا أبو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَحَتَّىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ[١] الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ[٢] الْمُطْرَقَةُ[٣] . وَتَجِدُونَ مِنْ[٤] خَيْرِ النَّاسِ[٥] أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً[٦] لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّىٰ يَقَعَ فِيهِ . وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ زَمَانٌ ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» .

○ [٣٥٨٥] حدثني[٧] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا خُوزًا[٨] وَكَرْمَانَ[٩] مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ[١٠] الْأُنُوفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، وُجُوهُهُمُ[١١] الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ» .

تَابَعَهُ غَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

○[٣٥٨٤][التحفة : خ ١٣٧٤٦] .

(١) الذلف : جمع : أذلف ، والذَّلَف : قصر الأنف وانبطاحه . وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته . (انظر : النهاية ، مادة : ذلف) .

(٢) المجان : جمع مجن ، وهو : الترس ؛ لأنه يواري حامله ، أي : يستره . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٣) المطرقة : التي ألبست بالجلود والعقب (العصب) ، شبه عرض وجوههم بظهور الترسة التي قد ألبست الأطرقة (طبقات الجلد) . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٣٢٨) .

(٤) عليه سقط .

(٥) عليه صح .

(٦) قوله : «وتَجِدُونَ . . . إلىٰ : كراهِيَةً» . لأبي ذر والحموي والكشميهني : «وتجدون أشدَّ الناسِ كَرَاهِيَةً» .

○[٣٥٨٥][التحفة : خ ١٤٧٣٢] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) خوزا : من بلاد الأهواز وهي من عراق العجم ، وقيل : صنف من الأعاجم . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٦٠٧) .

(٩) كرمان : إقليم مشهور شمال خليج عمان ، جنوب بلوجستان غربها فارس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٧) .

(١٠) الفطس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (انظر : النهاية ، مادة : فطس) .

(١١) ثبت في الفرع : «كَأَنَّ» وسقط من أصله ، فـ«وُجُوهَهُمْ» بالرفع . اهـ . قسطلاني .

○[٣٥٨٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيَّ أَحْرَصَ عَلَىٰ أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ؛ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ[1]» .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : «وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ» .

○[٣٥٨٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» .

○[٣٥٨٨] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ[2] يَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» .

○[٣٥٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ ، فَيُقَالُ[3] : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَغْزُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ[4] : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ» .

○[٣٥٨٦] [التحفة : خ م ١٤٢٩٢] .

(١) كذا ثبت بالضبطين وعلى آخره صح .

البارز : ناحية من كرمان ، وقيل : هم الأكراد ، وقيل : أهل فارس . (انظر : النهاية ، مادة : بزر) .

○[٣٥٨٧] [التحفة : خ ق ١٠٧١٠] .

○[٣٥٨٨] [التحفة : خ ٦٨٥١] .

(٢) عليه سقط . ولأبي ذر وعليه صح صح : «حتى» وبعده صح .

○[٣٥٨٩] [التحفة : خ م ٣٩٨٣] .

(٣) لأبي ذر والكشميهني : «لَهم فِيكُمْ» .

(٤) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

٥[٣٥٩٠] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ[2]، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا[3] قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ[4] تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ»، قُلْتُ - فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي -: فَأَيْنَ دُعَّارُ[5] طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا[6] الْبِلَادَ؟! «وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ[7] كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: «كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ[8]: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا[9] وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ»، قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ[10] تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ[11] تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

٥[٣٥٩٠] [التحفة: خ س ٩٨٧٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) الفاقة: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «إليه».

(٤) الظعينة: المرأة، والجمع: الظُّعُن، والظعائن، والأظعان. (انظر: النهاية، مادة: ظعن).

(٥) الدعار: جمع داعر، وهو: قطاع الطريق. (انظر: النهاية، مادة: دعر).

(٦) سعروا: ملئوها شرًّا وفسادًا. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٤٤٤).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «لَتُفْتَتَحَنَّ».

(٨) لأبي ذر وعلى أوله وآخره صح: «فَلَيَقُولَنَّ لَهُ».

(٩) بعده للكشميهني: «وَوَلَدًا».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «بِشِقِّ».

(١١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «شِقَّ».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ».

ο [٣٥٩١] حدثني عَبْدُ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، سَمِعْتُ عَدِيًّا: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

ο [٣٥٩٢] حدثني[٢] سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ[٣]، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٤]، أَنَّ[٥] النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ[٦]، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ[٧] مَفَاتِيحِ[٨] الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

ο [٣٥٩٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ ﵁ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ[٩] مِنَ الْآطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ؟ إِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ[١٠]».

ο[٣٥٩١] [التحفة: خ س ٩٨٧٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد» ثم رقم على «بنُ» لأبي ذر وعليه صح.

ο[٣٥٩٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) على آخره صح. وفي الحاشية: «شُرَحْبِيلَ» وعليه صح، من الفرع.

(٤) «ابْنِ عَامِرٍ»: ليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عن النبيِّ».

(٦) الفرط: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

(٧) عليه صح صح.

(٨) على آخره صح.

ο[٣٥٩٣] [التحفة: خ م ١٠٦].

(٩) الأطم: البناء المرتفع، والجمع: آطام. (انظر: النهاية، مادة: أطم).

(١٠) القطر: المطر. (انظر: اللسان، مادة: قطر).

٥[٣٥٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٢] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[٣] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[٤]».

٥[٣٥٩٥] وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟»

٥[٣٥٩٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا، فَأَصْلِحْهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا[٥]؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ[٦]

٥[٣٥٩٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».

(٣) في اليونينية راء «ردم» مكسورة، زاد القسطلاني وفي فرعها أيضًا، قال: وبفتحها في الناصرية وغيرها. كتبه مصححه.

الردم: السد. (انظر: كشف المشكل) (٤/ ٤٣٨).

(٤) الخبث: الفسق والفجور. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

٥[٣٥٩٥] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠].

٥[٣٥٩٦] [التحفة: خ س ق ٤١٠٥].

(٥) عليه صح.

الرعام: ما يسيل من أنوفها. (انظر: النهاية، مادة: رعم).

(٦) الشعف: جمع شَعَفَة، وهي رأس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: شعف).

الْجِبَالِ - أَوْ : سَعَفَ الْجِبَالِ[(١)] - فِي[(٢)] مَوَاقِعِ[(٣)] الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

ㅇ[٣٥٩٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، وَ[(٤)] مَنْ يُشْرِفْ[(٥)] لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ[(٦)] ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا[(٧)] فَلْيَعُذْ بِهِ» .

ㅇ[٣٥٩٨] وعن ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ : «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ[(٨)] أَهْلَهُ وَمَالَهُ» .

ㅇ[٣٥٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ[(٩)] وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ» .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٣) «ومَوَاقِعَ» : كذا من غير رقم في الأصل المعول عليه . وفي بعض رقم لأبي الوقت . وفي القسطلاني أنها نسخة . كتبه مصححه .

ㅇ[٣٥٩٧] [التحفة : خ م ١١٧١٦- خ م ١٣١٧٩- خ م ١٥١٨٨] .

(٤) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «مَنْ تَشَرَّفَ» .

(٦) تستشرفه : تنتصب له وتصرعه وتقتله . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

(٧) المعاذ : الملجأ والملاذ . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

ㅇ[٣٥٩٨] [التحفة : خ م ١١٧١٦] .

(٨) الوتر : النقص . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

ㅇ[٣٥٩٩] [التحفة : خ م ت ٩٢٢٩] .

(٩) الأثرة : الانفراد بالشيء ؛ أراد أنه يُستأثَر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

٥[٣٦٠٠] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ»، قَالُوا[١]: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

قَالَ[٢] مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ.

٥[٣٦٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ، يَقُولُ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ[٣] أَنْ أُسَمِّيَهُمْ، بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ.

٥[٣٦٠٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ[٤] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ[٥]»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ

٥[٣٦٠٠] [التحفة: خ م ١٤٩٢٦].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

٥[٣٦٠١] [التحفة: خ ١٣٠٨٤].

(٣) للكشميهني في نسخة: «شِئْتُمْ».

٥[٣٦٠٢] [التحفة: خ م ق ٣٣٦٢].

(٤) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. وفي رواية: «هَذَا» وعليه صح.

(٥) الدخن: الفساد والاختلاف. (انظر: النهاية، مادة: دخن).

يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي[(١)]، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى[(٢)] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، فَقَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا[(٣)] وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

• [٣٦٠٣] حدثني[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ.

ه [٣٦٠٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانٌ[(٥)] دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

ه [٣٦٠٥] حدثني[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانٌ، فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَدْيٍ». وللأصيلي: «هُدًى».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَى».

(٣) جلدتنا: أنفسنا وعشيرتنا. (انظر: النهاية، مادة: جلد).

•[٣٦٠٣] [التحفة: خ ٣٣٨٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

ه[٣٦٠٤] [التحفة: خ ١٥١٧٤].

(٥) كذا في اليونينية هذه والتي بعدها، وصوب بهامشها: «فِئَتَانِ» فيهما.

ه[٣٦٠٥] [التحفة: خ م ١٤٧٠٦ - خ ت ١٤٧١٩].

٥[٣٦٠٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ[1] إِنْ[2] لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ[3] عُنُقَهُ، فَقَالَ[4]: «دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[5]، يَمْرُقُونَ[6] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[7]، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ[8] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ[9] فَمَا[10] يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ - وَهُوَ: قِدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ[11] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ

٥[٣٦٠٦][التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(١) «خِبْتَ وَخَسِرْتَ»: لم يضبط التاءين في اليونينية هنا، وقال في هامش الفرع: وضبطهما في غير هذا الموضع بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب. اهـ. قاله محمد المزي.

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «إذا لم».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَضْرِبْ».

(٤) زاد لأبي الوقت: «له».

(٥) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٦) **المروق**: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

(٧) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٨) **النصل**: حديدة الرمح والسهم والسكين، والجمع: نِصال وأنصل ونصول. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

(٩) عليه صح.

الرصاف: العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم. (انظر: النهاية، مادة: رصف).

(١٠) لأبي ذر عن المستملي: «فَلَا».

(١١) **القذذ**: ريش السهم، واحدتها: قذة. (انظر: النهاية، مادة: قذذ).

شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ[١] وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ[٢] مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[٣] تَدَرْدَرُ[٤] ، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ[٥] مِنَ النَّاسِ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ .

٥ [٣٦٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﵁ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ[٦] ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٧] ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ[٨] سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[٩] يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ[١٠] ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ

---

(١) الفرث : ما يجتمع في الكَرِش . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٠) .

(٢) العضدان : مثنى عضد ، وهو : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عضد) .

(٣) البضعة : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٤) التدردر : الترجرج ، أي : تجيء وتذهب ، وأصلها : تتدردر ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا . (انظر : النهاية ، مادة : دردر) .

(٥) قوله : «حِينِ فُرْقَةٍ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «خَيْرِ فِرْقَةٍ» .

٥ [٣٦٠٧] [التحفة : خ م د س ١٠١٢١] .

(٦) الخدعة : يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال . فالأول : معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع ، ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم . (انظر : النهاية ، مادة : خدع) .

(٧) لأبي ذر وأبي الوقت : «النبيَّ» .

(٨) حداثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٩) الأحلام : جمع : حلم ، وهو : العقل . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(١٠) البرية : الخلق . (انظر : اللسان ، مادة : بري) .

مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ[١] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

○[٣٦٠٨] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً[٤] لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، قُلْنَا[٥] لَهُ : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟! قَالَ : «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ[٦] لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ[٧] عَنْ دِينِهِ ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ[٨] ، وَمَا[٩] يَصُدُّهُ ذَلِكَ[١٠] عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» .

○[٣٦٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا[١١] ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ،

---

(١) قوله : «قَتْلَهُمْ أَجْرٌ» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا» وعليه صح .

○[٣٦٠٨] [التحفة : خ د س ٣٥١٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «النبيّ» .

(٤) البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقلنا» .

(٦) كذا ثبت بالحاء وعليه صح .

(٧) عليه تضبيب .

(٨) العصب : شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة ، والجمع : أعصاب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عصب) .

(٩) قوله : «وَمَا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَا» .

(١٠) عليه صح .

○[٣٦٠٩] [التحفة : خ ١٦١٢] .

(١١) لأبي ذر وأبي الوقت : «أخبرنا» .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ[١] ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ : شَرٌّ! كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ[٢] أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ : فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : «اذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

ه[٣٦١٠] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَسَلَّمَ ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ[٤] - أَوْ : سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ[٥] ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «اقْرَأْ فُلَانُ ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ - أَوْ : تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ» .

ه[٣٦١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَىٰ أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ رَحْلًا[٧] ، فَقَالَ لِعَازِبٍ : ابْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي ، قَالَ : فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ[٨] ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :

---

(١) كَسْر كَاف : «منكِّسًا» ونَصْب : «رَأْسَهُ» من الفرع .

(٢) في رواية : «في» . وفي حاشية البقاعي رقم عليه لأبي ذر .

ه[٣٦١٠] [التحفة : خ م ت ١٨٧٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) الضبابة : البخار المتصاعد من الأرض ، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها . (انظر : النهاية ، مادة : ضبب) .

(٥) غشيته : علته . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

ه[٣٦١١] [التحفة : خ م ٦٥٨٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٧) الرحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب ، وقيل : متاع المسافر . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٨) ينتقد ثمنه : يستوفيه . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ١٤٨) .

يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ[2] الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ[3] فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا أَنْفُضُ[4] لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ[5]: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَوْ: مَكَّةَ - قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَىٰ[6] - قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ يَنْفُضُ - فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ[7] كُثْبَةً[8] مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي[9] إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ[10] أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟»، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ

---

(١) **السرى**: السير بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَلَيْهَا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَيْهِ».

(٤) **أنفض**: أنظر هل أرى عدوا. (انظر: النهاية، مادة: نفض).

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «له».

(٦) **القذى**: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: قذا).

(٧) **القعب**: إناء من خشب ضخم مدور مقعر. (انظر: المشارق) (٢/ ١٩٠).

(٨) **الكثبة**: القليل من اللبن، والكثبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك، والجمع: كثب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ومَعَه».

(١٠) عليه صح.

مَالِكٍ ، فَقُلْتُ : أُتِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ[١] بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا - أُرَىٰ : فِي جَلَدٍ[٢] مِنَ الْأَرْضِ ، شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ : إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ ، فَادْعُوَا لِي ، فَاللَّهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا قَالَ[٣] : كَفَيْتُكُمْ[٤] مَا هُنَا ، فَلَا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : وَوَفَىٰ لَنَا .

٥[٣٦١٢] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ ، قَالَ : «لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ[٥] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَقَالَ لَهُ : «لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، قَالَ : قُلْتَ : «طَهُورٌ»؟! كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ[٦] - أَوْ : تَثُورُ - عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ[٧] الْقُبُورَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَنَعَمْ إِذَنْ» .

٥[٣٦١٣] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا[٨] فَأَسْلَمَ ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ ، فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا

---

(١) **ارتطمت** : غاصت قوائمها كما تغوص في الوحل . (انظر : النهاية ، مادة : رطم) .

(٢) **الأرض الجلد** : الصُّلبَةُ . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال قد» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كُفِيتُمْ» .

٥[٣٦١٢] [التحفة : خ س ٦٠٥٥] .

(٥) **الطهور** : التطهير من الذنوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : طهر) .

(٦) **تفور** : تغلي . (انظر : النهاية ، مادة : فور) .

(٧) **تزيره القبور** : تُميته حتى تدخله قبره . (انظر : اللسان ، مادة : زور) .

٥[٣٦١٣] [التحفة : خ ١٠٥١] .

(٨) كذا في اليونينية بالنصب ، وفي أصول صحيحة بالرفع .

فَأَلْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا[1] ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ[2] فَأَلْقَوْهُ ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا[3] لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا ، فَأَصْبَحَ قَدْ[4] لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ .

○[٣٦١٤] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** .

○[٣٦١٥] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَفَعَهُ[5] - قَالَ : **«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ[6]»** ، وَذَكَرَ ، وَقَالَ : **«لَتُنْفَقَنَّ[7] كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** .

○[٣٦١٦] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[8] ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ،

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «له فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا» .

(٢) قوله : «لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) قوله : «فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا» كذا في غير نسخة عندنا ، ووقع في المطبوع سابقًا تبعًا للقسطلاني : «فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا» . كتبه مصححه .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقد» .

○[٣٦١٤] [التحفة : خ م ١٣٣٣٤] .

○[٣٦١٥] [التحفة : خ م ٢٢٠٤] .

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «يَرْفَعُه» .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وإذا هلَك قَيصرُ فلا قَيصرَ بعدَه» .

(٧) لم يضبطه في اليونينية ، وضبطه في الفرع بالبناء للمفعول كما ترى . أفاده هامش الأصل .

○[٣٦١٦] [التحفة : خ م ٦٥١٨] .

(٨) لأبي ذر وأبي الوقت وقبلها صح : «النبيّ» وعليه صح .

فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ[١] ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «لَوْ سَأَلْتَنِي هَٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ[٢] اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ» ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ[٣] مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهَمَّنِي[٤] شَأْنُهُمَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا[٥] كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيَّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ» .

٥ [٣٦١٧] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ - أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي[٧] إِلَىٰ أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ[٨] ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَٰذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَىٰ[٩] فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ

---

(١) عليه صح .

(٢) **ليعقرنك** : ليهلكنك . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٣) **السواران** : مثنى سوار ، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سور) .

(٤) **الهم** : الحزن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : همم) .

(٥) **التأويل** : التفسير وبيان المعنى . (انظر : اللسان ، مادة : أول) .

٥[٣٦١٧] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٧) **الوهل** : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الْهَجَرُ» .

هجر : قرية أو مدينة تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وهي الإحساء . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ٢٩٣) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أُخْرَىٰ» .

مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ[(١)] خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ[(٢)] مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

○ [٣٦١٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ[(٣)] ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ : عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ[(٤)]! فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : أَسَرَّ إِلَيَّ : «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي[(٥)] الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي» ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟» ، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ[(٦)] .

○ [٣٦١٩] حدثني[(٧)] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي[(٨)] قُبِضَ فِيهِ[(٩)] ،

---

(١) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «به» .

○ [٣٦١٨] [التحفة : خ م س ق ١٧٦١٥] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الشعبيّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حَزَنٍ» .

(٥) المعارضة : دارسه جميع ما نزل من القرآن ، وهي مأخوذة من : المقابلة . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٦) كذا ثبت بالضبطين ، وضبط الكسر عليه صح .

○ [٣٦١٩] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «التي» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيها» .

فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.

ە[٣٦٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ[1] تَعْلَمُ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[2]، فَقَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

ە[٣٦٢١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَّبَ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ[3]، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ[4] النَّبِيُّ ﷺ.

ە[٣٦٢٢] حدثني[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ

ە[٣٦٢٠] [التحفة: خ ت ٥٤٥٦].

(١) قوله: «مِنْ حَيْثُ» لأبي ذر عن الحموي: «مَنْ كُنْتَ».

(٢) [النصر: ١].

ە[٣٦٢١] [التحفة: خ تم ٦١٤٦].

(٣) الدسماء: السوداء. (انظر: النهاية، مادة: دسم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فيه».

ە[٣٦٢٢] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

ه[٣٦٢٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ[١]، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[٢].

ه[٣٦٢٤] حدثني[٣] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ[٤]، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ[٥]؟»، قُلْتُ: وَأَنَّى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ[٦] لَكُمُ الْأَنْمَاطُ»، فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي: امْرَأَتَهُ -: أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الْأَنْمَاطُ»؟ فَأَدَعُهَا.

ه[٣٦٢٥] حدثني[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ[٧] حَتَّى إِذَا

ه[٣٦٢٣] [التحفة: خ س ٨٢٠].

(١) في حاشية البقاعي: «خبرهما» ونسبه لبعض النسخ.

(٢) تذرف: يجري دمعها. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

ه[٣٦٢٤] [التحفة: خ م ت ٣٠٢٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٤) عليه صح.

(٥) الأنماط: نوع من البُسُط (المفروشات)، الواحد: نمط. (انظر: النهاية، مادة: نمط).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «إنّها ستكون».

ه[٣٦٢٥] [التحفة: خ ٤٤٥٠].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «ألا انتظر».

انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا سَعْدٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَتَلَاحَيَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ ، قَالَ : فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ : لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ ، فَغَضِبَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : دَعْنَا عَنْكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ ، قَالَ : إِيَّايَ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ : وَمَا قَالَ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ[(١)] ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي ، فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ .

○ [٣٦٢٦] **حدثني**[(٢)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا[(٣)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ[(٤)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ[(٥)] ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ[(٦)] ذَنُوبًا[(٧)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ ،

---

(١) **الصريخ** : المستغيث ، ويأتي الصريخ بمعنى المغيث أيضًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٢) .

○[٣٦٢٦] [التحفة : خ م ت س ٧٠٢٢] .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . وعند أبي ذر هذا الحديث مؤخر بعد الحديث التالي .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «أخبرني» وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مُغيرة» .

(٥) **صعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعد) .

(٦) **النزع** : الجذب والقلع . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

(٧) **الذنوب** : الدّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ[١] وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ[٢] بِيَدِهِ غَرْبًا[٣] ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[٤] فِي النَّاسِ يَفْرِي[٥] فَرِيَّهُ ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[٦]» .

وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٧] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبَيْنِ[٨]» .

٥[٣٦٢٧] حدثني[٩] عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : «مَنْ هَذَا؟» ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : قَالَتْ : هَذَا دِحْيَةُ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ايْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جِبْرِيلَ[١٠] ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

---

(١) في الفرع وغيره بفتح فسكون مُنوَّن ، والذي في أصله بضم العين وفتح الفاء ماضيًا .

(٢) **استحالت** : تحولت . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) **الغرب** : دلو عظيمة تُتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٤) **العبقري** : السيد والكبير والقوي . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .

(٥) **الفري** : إجادة العمل ، والمراد : يعمل عَمَلَهُ ، ويقطع قَطْعَهُ . (انظر : النهاية ، مادة : فرا) .

(٦) **العطن** : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنىٰ : رَوِيت إبلُهُم حتىٰ بَرَكت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٧) لأبي ذر وأبي الوقت : «سمعت أبا هريرة» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «ذَنُوبًا أو ذَنُوبَيْن» .

٥[٣٦٢٧] [التحفة : خ م ١٠١] .

(٩) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . وهذا الحديث مُقدَّم عند أبي ذر عن الحديث الذي قبله .

(١٠) في الفرع : «يُخبر جِبريلَ» . وفي هامشه ونسخة معتبرة معتمدة عندنا : «بخَبَرِ» ، وعليها شرح العيني فانظره ، ولم ينقطْ : «يخبر» في اليونينية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(٢)

ㅇ[٣٦٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(٣)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ(٤)، فَأَتَوْا(٥) بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا(٦)، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ(٧) عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

٢٥- بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

ㅇ[٣٦٢٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا(٨) ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ

---

(١) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) [البقرة: ١٤٦]. قوله: «﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾» سقط عند أبي ذر.

ㅇ[٣٦٢٨] [التحفة: خ م د ت س ٨٣٢٤].

(٣) «ابنُ أنَسٍ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «للرَّجْمَ».

(٥) عليه صح.

(٦) النشر: ضد الطي. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَحْنِي». وأضاف في حاشية البقاعي: «يُحانِئ» ونسبه لنسخة.
يجنأ: ينحني. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٥٥).

ㅇ[٣٦٢٩] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ شِقَّتَيْنِ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».

ە[٣٦٣٠] حدثني(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٤) رضي الله عنه أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ.

ە[٣٦٣١] حدثني(٣) خَلَفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦- بَابٌ

ە[٣٦٣٢] حدثني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ(٥) رضي الله عنه أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

---

(١) لأبي ذر وأبي الوقت: «النبيّ».

(٢) كذا ثبت بالضبطين في اليونينية.

ە[٣٦٣٠][التحفة: خ م ١٢٩٧- خ ١٢٠٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) سقط عند أبي ذر. وكذا رقم السقوط هنا في النسخ المعتبرة عندنا. وهي التي ينبغي الاعتماد عليها، وإن عكس القسطلاني فجعل السقوط على: «ابن مالك» قبل هذه. كتبه مصححه.

ە[٣٦٣١][التحفة: خ م ٥٨٣١].

ە[٣٦٣٢][التحفة: خ ١٣٧٢].

(٥) قوله: «حَدَّثَنَا أَنَسٌ» لأبي ذر وعليه صح: «عن أنسٍ».

ㅇ[٣٦٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[١] حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

ㅇ[٣٦٣٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ[٢] بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[٣] وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

قَالَ عُمَيْرٌ: فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ، قَالَ مُعَاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

ㅇ[٣٦٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ[٤]، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ[٥] بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ

ㅇ[٣٦٣٣] [التحفة: خ م ١١٥٢٤].

(١) الظهور: الغلبة. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

ㅇ[٣٦٣٤] [التحفة: خ م ١١٤٣٢].

(٢) عليه صح.

(٣) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

ㅇ[٣٦٣٥] [التحفة: خ د ت ق ٩٨٩٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يتحدّثون».

(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت وقبلها صح: «فجاءه».

يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ ؛ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ[1] بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا .

قَالَ سُفْيَانُ : يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أُضْحِيَّةٌ .

٥ [٣٦٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ[2] فِي نَوَاصِيهَا[3] الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٥ [٣٦٣٧] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[4] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ» .

٥ [٣٦٣٨] [5] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ[6] ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ[7] أَوْ رَوْضَةٍ[8] ، وَمَا[9] أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[10] مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ

---

(١) معقود : ملازم لها ؛ كأنه معقود فيها . (انظر : النهاية ، مادة : عقد) .

٥[٣٦٣٦] [التحفة : خ م ٨١٦٨] .

(٢) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «مَعْقُودٌ في» .

(٣) النواصي : جمع الناصية ، وهي : مقدم الرأس ؛ إشارة إلى فضل الخيل . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .

٥[٣٦٣٧] [التحفة : خ م س ١٦٩٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ابنَ مالكٍ» .

٥[٣٦٣٨] [التحفة : خ م س ١٢٣١٦] .

(٥) عليه صح في موضعه .

(٦) الأوزار : جمع : وزر ، وهو : الإثم والذنب . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

(٧) المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير . (انظر : النهاية ، مادة : مرج) .

(٨) الروضة : المكان المخضر من الأرض . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣٧) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فما» .

(١٠) الطول والطيل : الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره ، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ ، ولا يذهب لوجهه . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ[(١)] شَرَفًا[(٢)] أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاثُهَا[(٣)] حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا[(٤)] وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا لَمْ يَنْسَ[(٥)] حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا ، فَهْيَ لَهُ[(٦)] كَذَلِكَ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً[(٧)] لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهْيَ وِزْرٌ» . وَسُئِلَ النَّبِيُّ[(٨)] ﷺ عَنِ الْحُمُرِ ، فَقَالَ : «مَا أُنْزِلَ[(٩)] عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ[(١٠)] الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ[(١١)] : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ[(١٢)] ذَرَّةٍ[(١٣)] خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(١٤)]» .

ه[٣٦٣٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً ، وَقَدْ خَرَجُوا

---

(١) **استنت** : عَدَت لمرحها ونشاطها ولا راكب عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٢) **الشرف** : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٣) **الأرواث** : جمع : الروثة ، وهي : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

(٤) **التغني** : الاستغناء بالشيء عن الطلب من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ولم ينس» .

(٦) عليه صح .

(٧) **النواء** : المعاداة . (انظر : النهاية ، مادة : نوا) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

(٩) «أَنْزَلَ اللَّهُ» : كذا فيها من غير رقم .

(١٠) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر وعليه صح .

(١١) **الفاذة** : المنفردة في معناها . (انظر : النهاية ، مادة : فذذ) .

(١٢) **المثقال** : زنة كذا ، يقال : هذا على مثقال هذا ، أي : هذا على وزن هذا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٧) .

(١٣) **الذرة** : نملة صغيرة . وقيل : هي النّملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذّرة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الرّيح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوّة . وقيل : الخردلة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(١٤) [الزلزلة : ٧، ٨] .

ه[٣٦٣٩] [التحفة : خ س ق ١٤٥٧] .

بِالْمَسَاحِي[(١)] ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(٢)] ، وَ[(٣)] أَحَالُوا[(٤)] إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » .

ㅇ[٣٦٤٠] حدثني[(٥)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، قَالَ : «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» ، فَبَسَطْتُ[(٦)] ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ[(٧)] فِيهِ ثُمَّ قَالَ : «ضُمَّهُ» ، فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ .

* * *

(١) المساحي : جمع مِسْحاة ، وهي : المِجْرفة من الحديد . (انظر : النهاية ، مادة : سحا) .

(٢) الخميس : الجيش . (انظر : النهاية ، مادة : خمس) .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح فوقه وتحته . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَجَالُوا» بالجيم المعجمة .

ㅇ[٣٦٤٠] [التحفة : خ ت ١٣٠١٥] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَبَسَطْتُه» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بيدَيْه» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠- بَابُ(١) فَضَائِلِ(٢) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

◦[٣٦٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ(٣) مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ».

◦[٣٦٤٢] حدثني(٤) إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا(٥) النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ(٦)، سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي(٧)، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا برفع اللام، وقال: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

◦[٣٦٤١] [التحفة: خ م ٣٩٨٣].

(٣) الفئام: الجماعة الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: فأم).

◦[٣٦٤٢] [التحفة: خ م س ١٠٨٢٧].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٦) عليه صح صح.

(٧) القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ[١] أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ[٢]، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ[٣] وَلَا يَفُونَ[٤]، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[٥]».

٥[٣٦٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[٦]، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

قَالَ[٧] إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَا[٨] عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ.

١- بَابُ[٩] مَنَاقِبِ[١٠] الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ[١١]

مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ[١٢] ﷺ[١٣].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مرتين».

(٢) لا يستشهدون: الذين يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم، فلا تقبل شهادتهم ولا يعمل بها، وقيل معناه: هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه. (انظر: النهاية، مادة: شهد).

(٣) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. كذا في اليونينية علامة أبي ذر على الضمة، والذي في فرعين والقسطلاني تحت الكسرة.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يُوفُونَ». يفون: يُتمّون ما وعدوا به. (انظر: اللسان، مادة: وفي).

(٥) يظهر فيهم السمن: يحبون التوسع في المآكل والمشارب، ويتكثرون بما ليس فيهم من الخير، ويدعون ما ليس فيهم من الشرف. (انظر: اللسان، مادة: سمن).

٥[٣٦٤٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال قال».

(٨) «يَضْرِبُونَنَا»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(١٠) ضبطه بالوجهين؛ بكسر الباء ورفعها، وقال: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

المناقب: الخصال الحميدة في الناس. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣).

(١١) ضبطه أيضا برفع اللام، والهاء.

(١٢) قوله: «التيمي» ضبطت في الفروع التي بأيدينا بالرفع، وفي هامش أحدها أنه في اليونينية بالجر. كتبه مصححه.

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «رضوان الله عليه».

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[(١)] : ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ[(٢)] فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا[(٣)] وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾[(٤)] .

وَقَالَ[(٥)] : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[(٦)] .

قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ : وَ[(٧)] كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ .

٥[٣٦٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اشْتَرَىٰ أَبُو بَكْرٍ ﷺ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا[(٨)] بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ : مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي ، فَقَالَ عَازِبٌ : لَا حَتَّىٰ تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ قَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا ، أَوْ سَرَيْنَا[(٩)] لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّىٰ أَظْهَرْنَا[(١٠)] ، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَىٰ مِنْ ظِلٍّ فَآوِيَ[(١١)] إِلَيْهِ ، فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتُهَا فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ[(١٢)]

---

(١) «عز وجل» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٢) الابتغاء : الطلب . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٣) .

(٣) ضبطه أيضا بضم أوله ؛ وهي قراءة شعبة عن عاصم ، وقرأ الباقون بكسرها . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٣٨) .

(٤) [الحشر : ٨] . وقوله : ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ إلى قوله : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ ليس عند أبي ذر ، وبدلا منه عنده وعليه صح : «الآية» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الله» .

(٦) [التوبة : ٤٠] . قوله : «إلى قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾» ليس عند أبي ذر ، وبدلًا منه عنده : «الآية» .

(٧) الواو ملحقة في اليونينية .

٥[٣٦٤٤] [التحفة : خ م ٦٥٨٧] .

(٨) الرحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب ، وقيل : متاع المسافر . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٩) السرى : السير بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «ظَهَرنا» .

(١١) عليه صح .

(١٢) الاضطجاع : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَىٰ مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا[1]؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ[2] شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَىٰ كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَىٰ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً[3] مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً[4] عَلَىٰ فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ[5] أَسْفَلُهُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ، ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَىٰ[6]»، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا[7]، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[8]».

٥ [٣٦٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «لنا».

(٢) اعتقل: وضع رجلها بين فخذه وساقه ليحلبها. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٣) الكثبة: القليل من اللبن، والكثبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك، والجمع: كثب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٤) الإداوة: الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

(٥) عليه صح صح.

(٦) عليه صح، وهو ليس عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يطلبوننا».

(٨) [التوبة: ٤٠]. بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «تريحون بالعَشِيِّ تَسرَحُونَ بالغَداةِ». وفي حاشية البقاعي: «بالنهارِ» بدل: «بالغداة».

٥[٣٦٤٥] [التحفة: خ م ت ٦٥٨٣].

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٣٦٤٦] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ[2] النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ».

٣- بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٣٦٤٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ[3] ﷺ، فَنُخَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ[4] ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[5] رضي الله عنهم.

٥[٣٦٤٦] [التحفة: خ م ٣٩٧١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) أمن: أجود. (انظر: النهاية، مادة: منن).

٥[٣٦٤٧] [التحفة: خ ٨٥٢٤].

(٣) قوله: «زمن النبي» لأبي ذر وعليه صح: «زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ».

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) قوله: «بن عفان» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا[١]»

قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

○[٣٦٤٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي[٢] خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي».

○[٣٦٤٩] حدثنا مُعَلًّى[٣] وَمُوسَى[٤]، قَالَا: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ».

○[٣٦٥٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

○[٣٦٥١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا[٥] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ[٦]»، أَنْزَلَهُ أَبًا، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ.

---

(١) الخليل: الصديق، والخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

○[٣٦٤٨][التحفة: خ ٦٠٠٥].

(٢) قوله: «من أمتي» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

○[٣٦٤٩][التحفة: خ ٦٠٠٥].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ أَسد».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ إسماعيل التَّنُوخِيُّ». كذا في اليونينية وفرعها، قال الحافظ ابن حجر: وهو تصحيف والصواب: «التبوذكي».

○[٣٦٥٠][التحفة: خ ٦٠٠٥].

○[٣٦٥١][التحفة: خ ٥٢٧٠].

(٥) «حدثنا»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٦) عليه صح صح.

٥- بَابٌ[(١)]

○[٣٦٥٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[(٢)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ[(٤)]: الْمَوْتَ، قَالَ عليه السلام[(٥)]: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

○[٣٦٥٣] حدثني أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ[(٢)]، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ.

○[٣٦٥٤] حدثني[(٦)] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ[(٧)] فَقَدْ غَامَرَ»، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي[(٨)] كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ؛ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ؛ ثُمَّ نَدِمْتُ؛ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ[(٩)]. فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ!» - ثَلَاثًا - ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا. فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

○[٣٦٥٢] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢].

(٢) عليه صح.

(٣) قبله لأبي ذر وعليه صح: «إلى».

(٤) في حاشية البقاعي: «تعني» ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «عليه السلام» رقم عليه بعلامة السقوط، ولم يرقم عليه برمز. وعند أبي ذر، وعليه صح: «ﷺ».

○[٣٦٥٣] [التحفة: خ ١٠٣٧٠].

○[٣٦٥٤] [التحفة: خ ١٠٩٤١].

(٦) «حدثنا»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «صاحبك».

(٨) عليه صح صح.

(٩) في حاشية البقاعي: «إليه» ونسبه لنسخة.

يَتَمَعَّرُ[١] حَتَّىٰ أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ؛ فَجَثَا[٢] عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ - مَرَّتَيْنِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ[٣]. وَوَاسَانِي[٤] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ؛ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟!». مَرَّتَيْنِ - فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

٥[٣٦٥٥] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ: حَدَّثَنَا[٥]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٦] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ[٧]، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَعَدَّ رِجَالًا.

٥[٣٦٥٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٨]، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا[٩] عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ: مَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَتَمَغَّرُ».

(٢) الجثو: الجلوس على الركبتين. (انظر: النهاية، مادة: جثا).

(٣) عليه صح. (٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأَوْسَانِي».

٥[٣٦٥٥] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨].

(٥) كتب في حاشية البقاعي: «عند أبي ذر: حُدِّثْنَا، وقال في الهامش: صوابه حَدَّثنا، بفتح الحاء والدالِ».

(٦) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٧) عليه صح صح.

ذات السلاسل: جمع السلسلة وغزوة ذات السلاسل، بعث الرسول ﷺ عمرو بن العاص على جيشها، ولم يستطع أحد تحديدها، ولكنها في الغالب تقع في شمال السعودية في منطقة تبوك، أو بين العلا والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٢).

٥[٣٦٥٦] [التحفة: خ ١٥١٧٥].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بنِ عوف».

(٩) عليه صح.

عدا: هجم. (انظر: اللسان، مادة: عدا).

لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ[(١)] يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟ . وَبَيْنَا[(٢)] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ؛ وَ[(٣)] لَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ[(٤)]» . قَالَ[(٥)] النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ[(٦)] وَ[(١)] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[(٧)] رضي الله عنهما» .

٥[٣٦٥٧] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[(٨)] : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ[(٩)] عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا[(١٠)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا[(١١)] ، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[(١٢)] مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[(١٣)]» .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَبَيْنَمَا» .
(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت .
(٤) الحرائة : العَمل في الأرض زَرْعًا كان أو غَرْسًا . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .
(٥) «فقال» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
(٦) في حاشية البقاعي : «بِهَذَا» ونسبه لنسخة ، وعليه صح .
(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
٥[٣٦٥٧] [التحفة : خ م ١٣٣٣٥] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَقُولُ» .
(٩) القليب : بئر لم تطوَ (أي لم تبن بالحجارة) . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .
(١٠) الذنوب : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .
(١١) استحالت غربا : تحولت إلى دلو عظيمة . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .
(١٢) العبقري : السيد والكبير والقوي . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .
(١٣) العطن : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رَويت إبلُهم حتى بَرَكت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

٥[٣٦٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ[1] لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ[2] ثَوْبِي يَسْتَرْخِي[3] إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ».

قَالَ مُوسَىٰ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ.

٥[٣٦٥٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا[4] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[5] مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ - يَعْنِي: الْجَنَّةَ - يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ وَبَابِ الرَّيَّانِ[6]». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَىٰ هَذَا الَّذِي يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ. وَقَالَ: هَلْ يُدْعَىٰ مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ[7]: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ».

٥[٣٦٥٨] [التحفة: خ د س ٧٠٢٦].

(١) الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٢) الشق: الجانب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

(٣) الاسترخاء: الانبساط والاتساع، والمراد سقوط الثوب عن وسطه من نحافته فيطول عن الكعبين. (انظر: مجمع البحار، مادة: رخا).

٥[٣٦٥٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩].

(٤) «أَخْبَرَنَا»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٥) الزوجان: مثنىٰ زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٦) الريان: اسم باب من أبواب الجنة، والمعنىٰ أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة. (انظر: النهاية، مادة: رين).

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

٥[٣٦٦٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ[1] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي[2] بِالْعَالِيَةِ[3] - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ[4] أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ[5] أَبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ، عَلَى رِسْلِكَ[6]. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. فَحَمِدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى[7] عَلَيْهِ وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ[8] فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[9]، وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ[10] مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ[11] فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[12]. قَالَ: فَنَشَجَ[13] النَّاسُ يَبْكُونَ، قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى

٥[٣٦٦٠] [التحفة: خ س ق ٦٦٣٢ - (خ) ت ١٠٦٧٨ - خ ١٦٩٤٤].

(١) «قال: أخبرني»: عليه صح، ولم يرمز له برمز.

(٢) «تَعْنِي»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٣) العالية: كل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمايرها إلى تهامة هي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة وهي على أربعة أميال (٦٩٩٢ مترًا) من المدينة المنورة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٥٣).

(٤) «فَلَيَقَطِّعَنَّ»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر. (٥) عليه صح.

(٦) على رسلك: على مهلك. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٦٨).

(٧) الثناء: الوصف بالخير مدحًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

(٨) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر. (٩) [الزمر: ٣٠].

(١٠) خلت: تقدمت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).

(١١) انقلب على عقبيه: كفر، والأصل: رجع القَهْقَرَى. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٣).

(١٢) [آل عمران: ١٤٤].

(١٣) النشيج: البكاء بصوت وتوجع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (انظر: النهاية، مادة: نشج).

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ[1] أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ[2] بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ، لَا نَفْعَلُ! مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا؛ وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ؛ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ[3] أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ[4]، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ؛ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ! فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللهُ.

○ [٣٦٦١] وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ عَبْدُ[5] الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: شَخَصَ[5] بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» - ثَلَاثًا - وَقَصَّ الْحَدِيثَ، قَالَتْ: فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللهُ بِهَا؛ لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا؛ فَرَدَّهُمُ اللهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى، وَعَرَّفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي[6] عَلَيْهِمْ؛ وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[7].

● [٣٦٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ[8] ﷺ؟

---

(١) في حاشية البقاعي: «حَسِبْتُ» ونسبه لنسخة.
(٢) عليه صح صح.
(٣) ضبب عليه، وعليه صح.
(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن الجراح».
○[٣٦٦١] [التحفة: خت ١٧٥٢٥].
(٥) عليه صح.
(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.
(٧) [آل عمران: ١٤٤].
●[٣٦٦٢] [التحفة: خ د ١٠٢٦٦].
(٨) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ[١] عُمَرُ . وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ : عُثْمَانُ . قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ! .

٥[٣٦٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ[٢] أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ[٣] ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ؛ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا : أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟! أَقَامَتْ[٤] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ[٥] مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! قَالَتْ : فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي[٥] بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[٦] ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ[٧] ؛ فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ[٨] الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٣٦٦٣] [التحفة : خ م س ١٧٥١٩] .

(٢) البيداء : بيداء المدينة ؛ وهي الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٦٧) .

(٣) ذات الجيش : أحد منازل النبي ﷺ إلى بدر ، وأحد مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق ، وهناك نزلت آية التيمم ، وتُعرف بالشلبية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٤) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «قامت» .

(٥) عليه صح .

(٦) الخواصر : جمع خاصرة ، وهي : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خصر) .

(٧) التيمم : مسح اليدين والوجه بالتراب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يمم) .

(٨) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

○[٣٦٦٤] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ[١] أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[٢]» .

تَابَعَهُ جَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَمُحَاضِرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

○[٣٦٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا . قَالَ : فَجَاءَ الْمَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : خَرَجَ وَ[٣] وَجَّهَ[٤] هَاهُنَا . فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ[٥] أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ[٦] ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ - وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ - حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ[٧] ، وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا[٨] ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ الْيَوْمَ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ . فَقُلْتُ : عَلَى

○[٣٦٦٤] [التحفة : ع ٤٠٠١] .

(١) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

(٢) النصيف : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : نصف) .

○[٣٦٦٥] [التحفة : خ م ٨٩٩٦] .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَجْهَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَثَرِهِ» .

(٦) عليه صح .

بئر أريس : بئر في المدينة المنورة ، وهو الذي وقع فيه خاتم النبي ﷺ . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٣٤) .

(٧) عليه صح .

(٨) القف : الدَّكَّة التي تجعل حول البئر . (انظر : النهاية ، مادة : قفف) .

(٩) قوله : «بواب رَسُولِ اللَّهِ» عند أبي ذر ، وعليه صح : «بَوَّابًا لِلنَّبِيِّ» .

رِسْلِكَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» . فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ادْخُلْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقُفِّ ، وَدَلَّىٰ(١) رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا(٢) - يُرِيدُ : أَخَاهُ(٣) - يَأْتِ بِهِ . فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقُلْتُ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» . فَجِئْتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ . فَدَخَلَ(٤) فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ . فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَقُلْتُ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ» . فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : ادْخُلْ ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ . فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ وِجَاهَهُ(٦) مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ .

قَالَ شَرِيكٌ(٧) : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ .

٥[٣٦٦٦] حدثني(٨) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ

---

(١) الإدلاء : الإنزال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دلو) .

(٢) مؤخر عند أبي ذر على قوله : «يريد أخاه» وعليه صح .

(٣) مقدم عند أبي ذر على قوله : «خيرًا» وعليه صح .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٦) كذا بالضبطين وعليه : «معًا» .

(٧) «ابن عبد الله» . كذا في اليونينية وفرعها بلا رقم ، وهو في غير فرع عندنا بقلم الحمرة . كتبه مصححه .

٥[٣٦٦٦] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] .

(٨) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

مَالِكٍ ﵁ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ[(١)] بِهِمْ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ[(٢)]؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ[(٣)]، وَشَهِيدَانِ».

○[٣٦٦٧] حدثني[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا[(٥)] أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ[(٦)] ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ[(٧)] أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي[(٨)] فَرِيَّهُ، فَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».

قَالَ وَهْبٌ: الْعَطَنُ: مَبْرَكُ[(٢)] الْإِبِلِ، يَقُولُ: حَتَّى رَوِيَتِ الْإِبِلُ فَأَنَاخَتْ.

○[٣٦٦٨] حدثني[(٩)] الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ[(١٠)] الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَوُا[(١١)] اللَّهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي[(١٢)] يَقُولُ: رَحِمَكَ[(١٣)] اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ

---

(١) الرجف: الحركة والاضطراب. (انظر: النهاية، مادة: رجف).
(٢) عليه صح.
(٣) الصديق: من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته، والمراد به: أبو بكر ﵁. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدق).
○[٣٦٦٧] [التحفة: خ ٧٦٩٢].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بَيْنَا».
(٦) النزع: الجذب والقلع. (انظر: النهاية، مادة: نزع).
(٧) لأبي ذر، وعليه صح: «يَدَيْ».
(٨) الفري: إجادة العمل، والمراد: يعمل عَمَلَهُ، ويقطع قَطْعَهُ. (انظر: النهاية، مادة: فرا).
○[٣٦٦٨] [التحفة: خ م س ق ١٠١٩٣].
(٩) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حُسَيْنٍ».
(١١) لأبي الوقت: «يَدْعُوا». وفي حاشية البقاعي: «يَدْعُونَ» ونسبه لنسخة.
(١٢) المنكب: ما بين الكتف والعنق، والجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).
(١٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وأبي الوقت: «يَرْحَمُكَ».

مَعَ صَاحِبَيْكَ ؛ لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا[1] كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُنْتُ[2] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ؛ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

ە[٣٦٦٩] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ[4] فِي عُنُقِهِ ؛ فَخَنَقَهُ بِهِ[5] خَنْقًا شَدِيدًا ، فَجَاءَ[6] أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[7] .

٦- بَابُ[8] : مَنَاقِبِ[9] عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه

ە[٣٦٧٠] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ[10] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً[11] فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ[12] جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ[13] لِعُمَرَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ

---

(١) للأصيلي : «مَا» ورقم بعده صح .
(٢) بعده للأصيلي : «أَنَا» .
ە[٣٦٦٩] [التحفة : خ ٨٨٨٤] .
(٣) «حدثنا» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «رِدَاءً» .
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بها» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَجَاءَهُ» .
(٧) [غافر : ٢٨] .
(٨) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٩) ضبطه أيضا برفع الباء ، وقال : كذا بالضبطين ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .
ە[٣٦٧٠] [التحفة : خ م س ٣٠٥٧] .
(١٠) «ابنُ الماجشون» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
(١١) كذا في اليونينية بفتح الشين وفي غيرها بسكونها .
(١٢) الفناء : الساحة في الدار ، أو بجانبها . (انظر : اللسان ، مادة : فني) .
(١٣) لأبي ذر ، والكشميهني : «فقالوا» ، وفي نسخة وعليه صح : «فقالت» .

فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ» ، فَقَالَ عُمَرُ : بِأُمِّي وَأَبِي[١] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟!

٥ [٣٦٧١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» فَبَكَى[٢] وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ[٣] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

٥ [٣٦٧٢] حدثني[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، شَرِبْتُ - يَعْنِي اللَّبَنَ - حَتَّى أَنْظُرُ[٥] إِلَى الرِّيِّ[٦] يَجْرِي فِي ظُفُرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ» ، فَقَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ[٧]؟ قَالَ : «الْعِلْمَ» .

٥ [٣٦٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ[٨] عَلَى قَلِيبٍ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ

---

(١) لأبي ذر : «بأبي وأمي» .

٥[٣٦٧١] [التحفة : خ ق ١٣٢١٤] .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «عمر» .

(٣) الغيرة : الحمية والأنفة . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

٥[٣٦٧٢] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠] .

(٤) «حدثنا» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٥) كذا بالرفع وعليه صح صح ، ولأبي ذر «أنظرَ» بالنصب وعليه صح .

(٦) الري : الشبع من الشرب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : روي) .

(٧) قوله : «فقالوا : فما أولته» لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قالوا : فما أوّلتَ» ، وعلى أوله وآخره صح . وبعده : «يا رسول الله» كذا في غير فرع بقلم الحمرة بلا رقم في الهامش . اهـ . مصححه .

٥[٣٦٧٣] [التحفة : خ م ٧٠٣٨] .

(٨) عليه صح ، وقوله : «بكرة» لم يضبط الكاف في اليونينية ، وفي الفرع بإسكانها ، وفي آخر بإسكانها وفتحها معًا . البكرة : الفتية من الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

ذُنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّىٰ رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ».

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ[1]: الْعَبْقَرِيُّ: عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ: الزَّرَابِيُّ: الطَّنَافِسُ لَهَا خَمْلٌ[2] رَقِيقٌ.

﴿مَبْثُوثَةٌ﴾[3]: كَثِيرَةٌ.

ه[٣٦٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ[4]: حدثني[5] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[6] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ[7]، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَىٰ صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[8] قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ»، فَقَالَ[9]

---

(١) قوله: «قال ابن جبير» رقم عليه للحموي، والكشميهني. وفي نسخة عن أبي ذر على «قال ابن جبير...» رمز الحموي، والكشميهني إلى آخر الشرح. اهـ. من اليونينية. ولأبي ذر وعليه صح: «ابْنُ نُمَيْرٍ».

(٢) كذا في اليونينية والفرع الميم ساكنة، وقال القسطلاني: بفتحها.

(٣) [الغاشية: ١٦].

ه[٣٦٧٤] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].

(٤) من قوله: «حدثنا علي بن عبد الله» إلى قوله: «أنّ أباه قال» ليس عند القابسي وأبي ذر، وعلى أوله وآخره صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) قوله: «بن الخطاب» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) الاستكثار: المبالغة في الطلب، والسؤال بإلحاح. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كثر).

(٨) قوله: «بن الخطاب» ليس عند أبي ذر.

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «قال».

عُمَرُ : فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَفَظُّ[(١)] وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِيهًا[(٢)] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا[(٣)] قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» .

•[٣٦٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ .

○[٣٦٧٦] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٤)] ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ[(٤)] ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ[(٦)] النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمْ يَرُعْنِي[(٧)] إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ[(٨)] مَنْكِبِي ، فَإِذَا عَلِيٌّ[(٩)] ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» .

---

(١) أفظ : أصعب خلقًا وأشرس ، والمراد هاهنا : شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : فظظ) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «إيهٍ» .

(٣) الفج : الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .

•[٣٦٧٥] [التحفة : خ ٩٥٣٩] .

○[٣٦٧٦] [التحفة : خ م س ق ١٠١٩٣] .

(٤) عليه صح . (٥) عليه صح صح .

(٦) التكنف : الإحاطة بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٧) الروع : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَخَذَ» .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنُ أبي طالب» .

○[٣٦٧٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[١] ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ[٢] : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ[٣] وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ؛ فَرَجَفَ بِهِمْ[٤] ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ[٥] قَالَ[٦] : «اثْبُتْ أُحُدُ[٧] ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ[٤] ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدَانِ[٨]» .

○[٣٦٧٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ[٩] قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

○[٣٦٧٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ[١٠] ، فَقَالَ[١١] : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ،

○[٣٦٧٧] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنُ أبي عَرُوبةَ» ، وأضاف آخره في حاشية البقاعي : «قال» .

(٢) عليه صح صح .

(٣) قوله : «إلى أحدٍ» عند أبي ذر وعليه صح : «أُحُدًا» .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «فضربه برجله» رقم عليه بعلامة السقوط ، ولم يرمز له برمز .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَالَ» .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) قوله : «أو صدِّيقٌ أو شَهِيدَان» لأبي ذر وعليه صح : «وَصِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» . وفي حاشية البقاعي : «وَصديقٌ وشهيدَانِ» ونسبه لنسخة ، وعليه صح .

○[٣٦٧٨] [التحفة : خ ٦٦٤٦] .

(٩) كذا بالفتح وعليه صح .

○[٣٦٧٩] [التحفة : خ م ٢٩٩] .

(١٠) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ .

ه[٣٦٨٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ[١] مُحَدَّثُونَ[٢] ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ» . زَادَ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ : «لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ[٤] قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ[٥] أُمَّتِي مِنْهُمْ[٦] أَحَدٌ فَعُمَرُ»[٧] .

ه[٣٦٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا[٨] يَوْمَ السَّبُعِ[٩] لَيْسَ[١٠] لَهَا رَاعٍ[١٠]

ه[٣٦٨٠][التحفة : خ س ١٤٩٥٤] .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «ناسٌ» .

(٢) لم يضبط في اليونينية دال «محدّثون» وضبطت في غيرها بالفتح .
المحدثون : الملهمون . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّه» .

(٤) قوله : «فيمن كان» رقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعلى أوله وعلى آخره صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فِي» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٧) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «قال ابن عباس رضي الله عنهما : من نبي ولا مُحَدَّثٍ» .

ه[٣٦٨١][التحفة : خ م س ١٣٢٠٧] .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لهذا» . (٩) عليه صح صح .

(١٠) عليه صح .

غَيْرِي؟» فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» .
وَمَا ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

٥[٣٦٨٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ[١] ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ[٢]» ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «الدِّينَ» .

٥[٣٦٨٣] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ[٣] : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَئِنْ[٤] كَانَ[٥] ذَاكَ[٦] ؛ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ[٧] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ[٨] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ[٩] فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ ، قَالَ[١٠] : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ

٥[٣٦٨٢] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الثُّدِيَّ» .

(٢) الجر : السحب . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

٥[٣٦٨٣] [التحفة : خت ٥٨٠٥- خ ٦٤٦٤] .

(٣) في حاشية البقاعي : «تَجَزَّعَهُ» ونسبه لنسخة .

يجزعه : يسليه ويزيل عنه الجزع . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) «وَلَا كُلّ» ؛ رقم على «ولا» لأبي ذر وعليه صح ، ورقم على «كل» لأبي ذر عن الكشميهني .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فارقْتَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فارقْتَ» .

(٩) بفتح الصاد والحاء يعني أصحاب النبي ﷺ وأبي بكر ﷺ . اهـ . من هامش الأصل عن اليونينية .
وجعله في حاشية البقاعي بسكون الحاء ، ونسبه لنسخة .

(١٠) «فَقَالَ» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا[(١)] ذَاكَ[(٢)] مَنٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ[(٣)] مَنَّ بِهِ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ[(٤)] مَنَّ بِهِ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا تَرَىٰ مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ[(٥)] أَصْحَابِكَ[(٦)] ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ[(٧)] الْأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بِهَذَا .

٥[٣٦٨٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ[(٩)] مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ[(١٠)] ﷺ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَفَتَحْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ[(٣)] عُمَرُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ» فَإِذَا عُثْمَانُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَإِنَّ» .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «ذَلِكَ» .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) قوله : «جل ذكره» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي الوقت : «ومن أجل» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُصَيْحَابِكَ» .

(٧) **الطلاع** : الملء . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

٥[٣٦٨٤] [التحفة : خ م ت س ٩٠١٨] .

(٨) «حدّثني» : عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٩) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

٥[٣٦٨٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

٧- بَابُ[١] مَنَاقِبِ[٢] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ رضي الله عنه

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يَحْفِرْ[٣] بِئْرَ رُومَةَ[٤] فَلَهُ الْجَنَّةُ» ؛ فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ .

وَقَالَ : «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ» ؛ فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ .

٥[٣٦٨٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٥] ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَسَكَتَ هُنَيْهَةً[٦] ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ سَتُصِيبُهُ» فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

قَالَ حَمَّادٌ[٧] : وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ بِنَحْوِهِ .

٥[٣٦٨٥] [التحفة : خ ٩٦٧٠] .

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) ضبطه أيضا برفع الباء وقال : كذا بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «يَحْفِرُ» بالرفع .

(٤) رومة : اسم بئر ابتاعها عثمان رضي الله عنه ، وتصدق بها ، ولا يزال مكانها معروفًا اليوم في وادي العقيق على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣١) .

٥[٣٦٨٦] [التحفة : خ م ت س ٩٠١٨] .

(٥) بعده «بن زيد» ، كذا في غير فرع بقلم الحمرة من غير رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٦) عليه صح صح .

هنيهة : قليل من الزمان . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن سلمة» .

وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ قَدِ انْكَشَفَ[(١)] عَنْ رُكْبَتَيْهِ أَوْ رُكْبَتِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا .

٥[٣٦٨٧] حدثني[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ[(٣)] الْوَلِيدِ ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ ، فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى[(٤)] خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ[(٥)] - قَالَ مَعْمَرٌ : أُرَاهُ قَالَ[(٦)] : أَعُوذُ[(٧)] بِاللَّهِ مِنْكَ - فَانْصَرَفْتُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[(٨)] بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ[(٨)] فَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(٨)] وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ خَلَصَ[(٩)] إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا ، قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[(٨)] بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ

---

(١) للكشميهني : «كَشَفَ» .

٥[٣٦٨٧] [التحفة : خ ٩٨٢٦] .

(٢) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي أَخِيهِ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «حِينَ» .

(٥) رقم عليه بعلامة السقوط (لا) ولم يرمز له برمز ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «منك» .

(٦) قوله : «أراه قال» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) أعوذ : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٨) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) الخلوص : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

وَلِرَسُولِهِ وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ(١)، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ(٢)، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ(٢)، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ(٣)؛ فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ.

٥[٣٦٨٨] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ(٤)، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ(٥).

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ(٦) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

٥[٣٦٨٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ(٨) الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ قَالَ(٩): هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا:

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عز وجل».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «مِثْلَهُ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَجْلِدَ».

٥[٣٦٨٨] [التحفة: خ د ٨٠٢٨].

(٤) قوله: «عمرَ ثمّ عثمانَ» عند أبي ذر: «عمرُ ثمّ عثمانُ» بالرفع.

(٥) هذا الحديث والذي بعده مؤخران عند أبي ذر - وعليه صح - عن حديث أنس الآتي بعدهما.

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بن صالح».

٥[٣٦٨٩] [التحفة: خ ت ٧٣١٩].

(٧) قوله: «بن إسماعيل» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وحجّ». ووقعت العبارة في حاشية البقاعي هكذا: «يُريد حج البيتِ» ونسبها لنسخة.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «فقالوا»، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فقال».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ[١]: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا[٢] عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ»، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ؛ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ[٣] مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ لِعُثْمَانَ»، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

٥[٣٦٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُمْ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ؛ فَرَجَفَ[٤]، وَقَالَ[٥]: «اسْكُنْ أُحُدُ» أَظُنُّهُ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ: «فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»[٦].

---

(١) «قال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) العفو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٣) قوله: «أعز ببطن مكة» عند أبي ذر: «ببطن مكة أعز».

٥[٣٦٩٠] [التحفة: خ دت س ١١٧٢].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فرجفت».

(٥) «فقال» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٦) هذا الحديث وقع عند أبي ذر - وعليه صح - مقدمًا على الحديثين السابقين.

٨- قِصَّةُ[(١)] الْبَيْعَةِ[(٢)] وَالِاتِّفَاقُ[(٢)] عَلَى عُثْمَانَ[(٢)] بْنِ عَفَّانَ[(٣)] رضي الله عنه

•[٣٦٩١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ[(٤)] عَلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا؟ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا: حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ، قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، قَالَ: قَالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَىٰ رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّىٰ أُصِيبَ، قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ[(٥)] خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ[(٦)] يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَىٰ أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا[(٧)] شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّىٰ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ[(٨)]، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا[(٩)]، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَىٰ الَّذِي أَرَىٰ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً

---

(١) رقم عليه للحموي، وقبله لأبي ذر عن الحموي، وعليه صح: «بابٌ».

(٢) رقم عليه للحموي.

(٣) رقم عليه للحموي. وبعده لأبي ذر، والحموي: «وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه». وفي حاشية البقاعي: «عنه» بدل: «عنهما».

•[٣٦٩١] [التحفة: خ س ١٠٦١٨ - خ ١٠٦١٩].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَوَقَفَ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِيهِمْ».

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «بسورةِ».

(٧) «لا» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٨) عليه صح، وفي نسخة (خ): «تسعة».

(٩) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، والجمع: برانس. (انظر: النهاية، مادة: برنس).

خَفِيفَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَجَالَ سَاعَةً[١] ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : غُلَامُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : الصَّنَعُ[٢]؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي[٣] بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ[٤] بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ[٥] أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ ، أَيْ : إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا ، قَالَ[٦] : كَذَبْتَ بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ وَحَجُّوا حَجَّكُمْ ، فَاحْتُمِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَخَافُ عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ[٧] فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ[٨] ، فَعَلِمُوا[٩] أَنَّهُ مَيِّتٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ[١٠] يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَىٰ اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَمٍ[١١] فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ شَهَادَةٌ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ[١٢] لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَدْبَرَ[١٣] إِذَا

---

(١) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٢) **الصنع** : المحسن للصناعة . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٧) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَنِيَّتِي» وقبله صح .

(٤) **العلوج** : جمع العلج ، وهو : الرجل من كفار العجم وغيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : علج) .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «العباس» .

(٦) «فقال» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فشرب» .

(٨) «جَوْفِهِ» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَعَرَفُوا» .

(١٠) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «فجعلوا» .

(١١) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «وَقِدَمٍ» .

(١٢) عليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «كفافا» .

الكفاف : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . وقيل : أراد به : مكفوفا عني شرها . وقيل : معناه ألا تنال مني ولا أنال منها . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(١٣) **الإدبار** : التولِّي . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ، قَالَ: ابْنَ[1] أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى[2] لِثَوْبِكَ وَأَتْقَى لِرَبِّكَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدِّ عَنِّي هَذَا الْمَالَ، انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأُوثِرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ ارْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ[3]: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنَتْ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ مِنْ[4] شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ[5] فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ[6] عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَا أَجِدُ[7] أَحَقَّ[3] بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوِ الرَّهْطِ[8] الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يا ابن».
(٢) للحموي، والمستملي: «أنقى».
(٣) عليه صح.
(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(٥) «قُبِضْتُ» كذا في هامش الفرع.
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَمَكَثَتْ».
(٧) قوله: «ما أجدُ»؛ بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «أحدًا»، وفي نسخة (خ): «ما أحدٌ».
(٨) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ ، فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ[١] سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ[٢] عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ ، وَقَالَ : أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ﴿ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٣] أَنْ يُقْبَلَ[٤] مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الْإِسْلَامِ ، وَجُبَاةُ الْمَالِ ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَلَّا[٥] يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ[٦] الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي[٧] أَمْوَالِهِمْ وَيُرَدَّ[٨] عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ[٩] ﷺ[١٠] أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ ، فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : أَدْخِلُوهُ ، فَأُدْخِلَ فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَيُّكُمَا تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ؟ وَاللَّهُ[١١] عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْإِمَارَةُ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ» .
(٣) [الحشر : ٩] .
(٤) عليه صح .
(٥) قوله : «وأن لا» لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ولا» .
(٦) في حاشية البقاعي : «وقَادَةُ» ونسبه لنسخة .
مادة الإسلام : الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ، ويُتقوىٰ بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قومًا في حرب أو غيره فهو مادة لهم . (انظر : النهاية ، مادة : مدد) .
(٧) **حواشي الأموال** : صغارها وأدانيها . (انظر : المشارق) (١/ ٢١٤) .
(٨) ضبطه برسمين معًا ؛ بالياء المثناة التحتية «وَيُرَدَّ» ، وبالتاء المثناة الفوقية : «وَتُرَدَّ» .
(٩) كذا في جميع الفروع التي بأيدينا مضافًا إلى الضمير لا الظاهر . كتبه مصححه .
(١٠) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(١١) كذا بالضبطين في فرعين معنا . كتبه مصححه .

نَفْسِهِ، فَأُسْكِتَ[١] الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُوْ[٢] عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ[٣] فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ، فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ.

٩- بَابٌ[٤] مَنَاقِبِ[٥] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ[٦] أَبِي الْحَسَنِ[٧] رضي الله عنه

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ[٨]».

وَقَالَ[٩] عُمَرُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

٥[٣٦٩٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[١٠] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى

---

(١) قال أبو ذر: بفتح الهمزة والكاف أصوب. اهـ. يونينية.

(٢) «آلُوْ». كذا في جميع الفروع معنا الواو غير منصوبة بل في أحدها الواو عليها سكون كما ترى فأن مخففة. كتبه مصححه.

آلو: أُقصِّر. (انظر: النهاية، مادة: ألو).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَالْقِدَمُ».

(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) ضبطه أيضا بضم الباء وقال: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٦) قوله: «القرشي الهاشمي» رقم عليه بعلامة التأخير، وعليه صح.

(٧) قوله: «أبي الحسن» رقم عليه بعلامة التقديم، وعليه صح.

(٨) قوله: «وقال النبي ﷺ لعلي: أنت مني وأنا منك» متأخر عند أبي ذر، وعليه صح، على قوله: «وقال عمر... إلخ».

(٩) قوله: «وقال عمر... إلخ» مقدّم على ما قبله عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٣٦٩٢] [التحفة: خ م ٤٧١٣].

(١٠) يدوكون: يخوضون، ويموجون فيمن يدفعها إليه، يقال: وقع الناس في دوكة ودوكة، أي: في خوض واختلاط. (انظر: النهاية، مادة: دوك).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو[(١)] أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ»[(٢)] ، فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا[(٣)] لَهُ فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ[(٤)] الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ : «انْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ[(٥)] يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» .

○[٣٦٩٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدًا رَجُلًا[(٦)] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ[(٧)]» ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٨)] فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

○[٣٦٩٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالَ : هَذَا فُلَانٌ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : مَاذَا؟ قَالَ : يَقُولُ لَهُ : أَبُو تُرَابٍ ؛ فَضَحِكَ ، قَالَ[(٩)] : وَاللَّهِ مَا سَمَّاهُ إِلَّا

---

(١) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَرْجُونَ» .

(٢) قوله : «فأرسِلوا إليه فأتوني به» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فأرسَلوا إليه فأُتِيَ به» .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «فدعا» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأُعْطِيَ» .

(٥) في اليونينية بكسر اللام .

○[٣٦٩٣][التحفة : خ م ٤٥٤٣] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَجُلٌ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَىٰ يَدَيْهِ» .

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «الراية» .

○[٣٦٩٤][التحفة : خ م ٤٧١٤] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَا كَانَ لَهُ[(١)] اسْمٌ أَحَبَّ[(٢)] إِلَيْهِ مِنْهُ ، فَاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ[(٣)] : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، كَيْفَ[(٤)]؟ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ[(٥)] ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ[(٦)] قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَىٰ ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ[(٧)] عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ : «اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ» مَرَّتَيْنِ .

٥[٣٦٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ ، فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ ، قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ[(٨)] جَهْدَكَ .

٥[٣٦٩٦] حدثني[(٩)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام شَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحَىٰ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ[(١٠)] ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا[(١١)] ،

---

(١) قوله : «كان والله» بغير رقم «كان والله له» ورقم فوق «والله» بعلامة السقوط .

(٢) لأبي ذر وعليه صح «أَحَبُّ» بالرفع . (٣) لأبي الوقت : «فقلت» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذلك» .

(٥) بعده : «عليها السلام» ، كذا بين السطور في الأصل المعوّل عليه بلا رقم .

(٦) الرداء : الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٣٦٩٥] [التحفة : خ ٧٠٤٦] . (٨) عليه صح .

٥[٣٦٩٦] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠] . (٩) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(١٠) قوله : «فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ» لأبي ذر عن الكشميهني «فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْيٍ» .

السبي : الأسرى . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(١١) المضاجع : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمَا»، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِي، وَقَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا[1] أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا[2] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا[3] ثَلَاثَةً[4] وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

○[٣٦٩٧] حدثني[5] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟»[6].

●[٣٦٩٨] حدثنا[7] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: اقْضُوا كَمَا[8] كُنْتُمْ تَقْضُونَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ الِاخْتِلَافَ حَتَّىٰ يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ[9] أَوْ أَمُوتَ[10] كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي.

فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَىٰ أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرْوَىٰ عَلَىٰ[11] عَلِيٍّ الْكَذِبُ[12].

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تكبران»، ولأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «فَكَبِّرَا».

(٢) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «وتسبحان»، ولأبي ذر، والكشميهني: «وَسَبِّحَا».

(٣) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «وتحمدان»، ولأبي ذر، والكشميهني: «وَاحْمَدَا».

(٤) لأبي ذر: «ثلاثًا».

○[٣٦٩٧] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠].

(٥) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٦) وقع هذا مؤخرًا عند أبي ذر عن حديث علي رضي الله عنه الآتي (٣٧٠٧).

●[٣٦٩٨] [التحفة: خ ١٠٢٣٦].

(٧) ليس عند القابسي، وعليه صح.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَىٰ مَا».

(٩) قوله: «للنَّاس جماعةٌ» لأبي ذر وعليه صح: «النَّاسُ جَمَاعَةً».

(١٠) كذا بالضبطين وعليه صح معًا.

(١١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «عَنْ».

(١٢) هذا الحديث مقدم عند أبي ذر قبل حديث سعد السابق وعليه صح.

١٠- بَابٌ[١] مَنَاقِبِ[٢] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٣]

وَقَالَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي» .

●[٣٦٩٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ[٥] ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ[٦] بَطْنِي حَتَّى[٧] لَا آكُلُ الْخَمِيرَ ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ[٨] ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِي ؛ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وَكَانَ أَخْيَرَ[٩] النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ[١٠] جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ[١١] الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشُقُّهَا[١٢] فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا .

●[٣٧٠٠] حدثني[١٣] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ .

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٢) ضبطه أيضا بضم الباء وقال : على الضمة صح ، ورقم له لأبي ذر .
(٣) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «الهاشمي » .
(٤) «وقال له» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
●[٣٦٩٩] [التحفة : خ ١٣٠٢١] .
(٥) «الجهنِيّ» من اليونينية .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِيَشْبَعَ» . وضبطه في حاشية البقاعي هكذا : «ليشبِعَ» .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حين» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر : «الحرير» .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَيْرَ» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «لِلْمَسَاكِينِ» .
(١١) العكة : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .
(١٢) عليه صح .
●[٣٧٠٠] [التحفة : خ س ٧١١٢] .
(١٣) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

١١- ذِكْرُ[١] الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

•[٣٧٠١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَىٰ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

١٢- بَابُ مَنَاقِبِ[٢] قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْقَبَةِ[٣] فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

○[٣٧٠٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا[٤] أَفَاءَ[٥] اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ[٦] وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ.

○[٣٧٠٣] فقال أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ[٧] صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي: مَالَ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ»،

---

(١) من قوله: «العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. حدثنا الحسن....» إلى قوله: «... فاسقنا قال فيسقون. باب» ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

•[٣٧٠١] [التحفة: خ ١٠٤١١].

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٣) من قوله: «منقبة» إلى قوله: «الجنة» ليس عند أبي ذر، وصحح على موضعه مرتين.
المنقبة: الفعل الكريم والمفخرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقب).

○[٣٧٠٢] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِمَّا».

(٥) الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «وَفَدَكَ».

○[٣٧٠٣] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠].

(٧) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي.

●[٣٧٠٤] أَخْبَرَنِي[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

○[٣٧٠٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي**[(٣)]، **فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**»[(٤)].

○[٣٧٠٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي[(٥)] قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ؛ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا؛ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ؛ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ؛ فَضَحِكْتُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

●[٣٧٠٤] [التحفة: خ ٦٦٠٣].

(٢) رقم عليه بعلامة السقوط، ولم يرمز له برمز، وعليه صح. وعند أبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

○[٣٧٠٥] [التحفة: ع ١١٢٦٧].

(٣) **البضعة**: القطعة من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

(٤) هذا الحديث والذي بعده ليسا عند أبي ذر، ورقم صح على بداية السقوط.

○[٣٧٠٦] [التحفة: خ م س ١٦٣٣٩].

(٥) قوله: «في شكواه الذي» في القسطلاني: وفي نسخة من الفرع: «في شكواه التي». كتبه مصححه.

١٣- بَابُ[١] مَنَاقِبِ[٢] الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِم .

● [٣٧٠٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رُعَافٌ[٣] شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ ، وَأَوْصَى فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ؟ فَسَكَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ ، فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَقَالُوا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا : الزُّبَيْرَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● [٣٧٠٨] حدثني[٤] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، سَمِعْتُ مَرْوَانَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقِيلَ ذَاكَ[٥] ، قَالَ : نَعَمِ ، الزُّبَيْرُ ، قَالَ : أَمَا[٦] وَاللَّهِ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا .

○ [٣٧٠٩] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ[٧] ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ» .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء ، وقال : كذا بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

●[٣٧٠٧] [التحفة : خ س ٩٨٣٨] .

(٣) الرعاف : دم يسبق من الأنف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : رعف) .

●[٣٧٠٨] [التحفة : خ س ٩٨٣٨] .

(٤) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ذَلِكَ» .

(٦) لأبي ذر ، والكشميهني : «أَمْ» .

○[٣٧٠٩] [التحفة : خ ٣٠٥٨] .

(٧) عليه صح . كذا في غير فرع منصوبًا منونًا مصححًا عليه بدون ألف . كتبه مصححه . وجعله في حاشية البقاعي من غير تنوين ، ونسبه لنسخة .

الحواري : الناصر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ١٣٨) .

○[٣٧١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَىٰ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ[٢] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ ، قَالَ : أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ[٣] : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي[٤] بِخَبَرِهِمْ؟» فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

●[٣٧١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[٥] بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ[٦] أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ .

١٤- بَابٌ[٧] ذِكْرِ[٨] طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقَالَ عُمَرُ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ .

○[٣٧١٢ ، ٣٧١٣] حدثني[٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ[١٠] ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا .

○[٣٧١٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] .

(١) بعده لأبي ذر : «أخبرنا عبد الله أخبرنا» وعلى أوله وآخره صح .

(٢) قريظة : قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة في جنوبها الشرقي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٠٧) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيأتيني» .

●[٣٧١١] [التحفة : خ ٣٦٣٥] .

(٥) العاتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٦) وقع في اليونينية بكسر الراء .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «مَنَاقِبِ» .

○[٣٧١٢ ، ٣٧١٣] [التحفة : خ م ٣٩٠٣] .

(٩) «حدثنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «نَبِيِّ اللَّهِ» .

ﻫ[٣٧١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ.

١٥- بَابُ[١] مَنَاقِبِ[٢] سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

ﻫ[٣٧١٥] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

●[٣٧١٦] حدثنا مَكِّيُّ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ.

●[٣٧١٧] حدثني[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ.

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا[٥] هَاشِمٌ.

ﻫ[٣٧١٤] [التحفة: خ ق ٥٠٠٧].

(١) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

ﻫ[٣٧١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧].

(٣) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

●[٣٧١٦] [التحفة: خ ٣٨٩٧].

(٤) «الْمَكِّيُّ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

●[٣٧١٧] [التحفة: خ ق ٣٨٥٩].

(٥) «عن هاشم»، كذا في غير فرع بقلم الحمرة بلا رقم ولا تصحيح. كتبه مصححه.

٥[٣٧١٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ[١] ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي[٢] عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَقَدْ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي ، وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ قَالُوا : لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي .

١٦- بَابُ[٣] ذِكْرِ[٤] أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ .

٥[٣٧١٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ : «أَمَّا بَعْدُ ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ[٥] مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ .

٥[٣٧١٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] .

(١) ما له خلط : لا يختلط بعضه ببعض ؛ لجفافه ويبسه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٢) التعزير : التوبيخ . (انظر : النهاية ، مادة : عزر) .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعلى أوله وآخره صح .

(٤) ضبطه أيضا بضم الراء ، وقال : كذا بالوجهين ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

٥[٣٧١٩] [التحفة : خ م د س ق ١١٢٧٨] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُضْغَةٌ» .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ[١]، عَنْ مِسْوَرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ صِهْرًا[٢] لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي».

١٧- بَابُ[٣] مَنَاقِبِ[٤] زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

○[٣٧٢٠] **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ[٥] تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[٦] لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

○[٣٧٢١] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ[٧] وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ[٨] بِهِ عَائِشَةَ.

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «ابن الحسين».

(٢) **الصهر**: يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة، والمراد هنا: أبو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنها. (انظر: مجمع البحار، مادة: صهر).

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٢٠] [التحفة: خ ٧١٨١].

(٥) كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة وفي الفرع مكسورة.

(٦) **الخليق**: الحقيق والجدير. (انظر: المشارق، مادة: خلق).

○[٣٧٢١] [التحفة: خ م ١٦٤٠٢].

(٧) **القائف**: الذي يَتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية، مادة: قوف).

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وَأَخْبَرَ».

١٨- بَابُ[(١)] ذِكْرِ[(٢)] أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

○[٣٧٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟.

○[٣٧٢٣] وحدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ، فَصَاحَ بِي، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ[(٤)] عَنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ[(٥)] تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ[(٦)] الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

١٩- بَابٌ[(١)]

●[٣٧٢٤] حدثني[(٧)] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ[(٨)] فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ، مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي[(٩)]، قَالَ لَهُ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٢٢] [التحفة: ع ١٦٥٧٨].

(٣) قوله: «بن سعيد» ليس عند أبي ذر.

○[٣٧٢٣] [التحفة: خ س ١٦٤١٥].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «تَحْمِلْهُ».

(٥) الشريف: العالي القدر في الجاه أو المال أو النسب. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٤٧).

(٦) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «فيهم».

●[٣٧٢٤] [التحفة: خ ٧٢١٠].

(٧) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٨) قوله: «يسحبُ ثيابَهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تسحبُ ثيابُهُ». وفي القسطلاني: «ثيابُه» رفعٌ على الفاعلية. كتبه مصححه.

(٩) عليه صح.

إِنْسَانٌ : أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَـذَا مُحَمَّـدُ بْـنُ أُسَـامَةَ ، قَـالَ : فَطَأْطَـأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ .

ο[٣٧٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ ، حَـدَّثَنَا مُعْتَمِـرٌ ، قَـالَ : سَـمِعْتُ أَبِـي ، حَـدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ : حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُـذُهُ وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا» .

ο[٣٧٢٦] وقال نُعَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَخْبَرَنَا مَعْمَـرٌ ، عَـنِ الزُّهْـرِيِّ ، أَخْبَرَنِـي مَـوْلَىٰ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْـنِ أُمِّ أَيْمَـنَ - وَكَـانَ أَيْمَـنُ بْـنُ أُمِّ أَيْمَـنَ أَخَـا أُسَامَةَ[١] لِأُمِّهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَرَآهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَـهُ وَلَا سُـجُودَهُ[٢] ، فَقَالَ : أَعِدْ .

●[٣٧٢٧] قَالَ[٣] أبو عبد الله[٤] : وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ[٥] ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ[٦] فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَقَالَ : أَعِـدْ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ ، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ : الْحَجَّاجُ بْـنُ أَيْمَـنَ بْـنِ أُمِّ أَيْمَـنَ ، فَقَـالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ رَأَىٰ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ ، فَذَكَرَ حُبَّهُ وَ[٧] مَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي[٨] بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ : وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ .

ο[٣٧٢٥] [التحفة : خ س ١٠٢] .

ο[٣٧٢٦] [التحفة : خ ٦٦٨٦] .

(١) «ابن زيد» كذا في غير فرع بقلم الحمرة بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٢) قوله : «ولا سجوده» ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

●[٣٧٢٧] [التحفة : خ ٦٦٨٦] .

(٣) عليه صح .

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن مسلم» .

(٦) قوله : «الحجاج بن أيمن» ، عند أبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «الحجاج بن الأيمن ابن أم أيمن» .

(٧) عليه علامة التضبيب .

(٨) «وَزَادَنِي» عليه صح ، ورقم على الواو بعلامة السقوط عند أبي ذر ، وعلى باقيه بعلامة أبي ذر وعليه صح .

٢٠- بَابُ(١) مَنَاقِبِ(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما

○[٣٧٢٨] حدثنا(٣) إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا(٤) أَعْزَبَ(٥)، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ(٦)، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ(٧)، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ»(٨).

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

○[٣٧٢٩، ٣٧٣٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

---

(١) ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٢٨] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦- خ م ق ١٥٨٠٥].

(٣) قبله لأبي ذر: «حدثنا محمد». قال أبو ذر: محمد هذا هو ابن إسماعيل مؤلف الكتاب رحمه الله. اهـ. من اليونينية.

(٤) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «شابًّا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَزَبًا».

(٦) **القرنان**: منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور، وتعلق منها البكرة (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٧) في حاشية البقاعي: «لَن تُرَعْ لَن تُرَعْ» ونسبه لنسخة.

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «مِنَ اللَّيْلِ».

○[٣٧٢٩، ٣٧٣٠] [التحفة: خ م ق ١٥٨٠٥].

٢١- بَابٌ(١) مَنَاقِبِ(٢) عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما

٥[٣٧٣١] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسَّرَكَ لِي، قَالَ(٣): مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ(٤) وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ(٥)؟، وَفِيكُمُ(٦) الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ(٧) لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ(٨)، أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ(٩) أَحَدٌ غَيْرُهُ؟، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ(١٠)﴾(١١)؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ(١٢)﴾(١٣) (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)(١٤)، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ.

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.
(٢) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.
٥[٣٧٣١] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».
(٤) **النعلان**: مثنى نعل، وهو: الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).
(٥) لأبي ذر عن الحموي: «وَالْمِطْهَرِ».
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَفِيكُمْ».
(٧) قبله لأبي ذر وعليه صح: «يعني».
(٨) ليس عند أبي ذر.
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا يَعْلَمُهُ».
(١٠) **يغشى**: يغطي. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غشي).
(١١) [الليل: ١].
(١٢) **تجلى**: ظهر وبان. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٤٠).
(١٣) [الليل: ١، ٢]. وقوله: «﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾» ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.
(١٤) [الليل: ٣].

○[٣٧٣٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ[١] غَيْرُهُ - يَعْنِي حُذَيْفَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ[٢] - يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي: عَمَّارًا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ صَاحِبُ السِّوَاكِ[٣] أَوِ السِّرَارِ[٤]؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[٥]؟ قُلْتُ: وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، قَالَ: مَا زَالَ بِي هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي[٦] عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ.

٢٢- بَابُ[٨] مَنَاقِبِ[٩] أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه

○[٣٧٣٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[١٠]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ[١١] لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

○[٣٧٣٢] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يعلم».

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح صح، وعند أبي ذر عن الحموي، وللمستملي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «السِّوادِ». وأضاف في حاشية البقاعي: «والوِسَادِ» ورقم عليه للأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني.
السرار: المساررة بخفض الصوت. (انظر: النهاية، مادة: سرر).

(٥) [الليل: ١، ٢].

(٦) «يَسْتَنْزِلُونَنِي» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٧) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح «النبي».

(٨) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٩) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٣٣] [التحفة: خ م س ٩٤٨].

(١٠) قوله: «بن مالك» ليس عند أبي ذر.

(١١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

○[٣٧٣٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ[١] ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : «لَأَبْعَثَنَّ[١] - يَعْنِي عَلَيْكُمْ يَعْنِي أَمِينًا[٢] - حَقَّ أَمِينٍ» فَأَشْرَفَ[٣] أَصْحَابُهُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ ﵁ .

٢٣- بَابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ[٤]

٢٤- بَابُ[٥] مَنَاقِبِ[٦] الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﵄[٧]

قَالَ[٨] نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَانَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ .

○[٣٧٣٥] حدثنا صَدَقَةُ ، حَدَّثَنَا[٩] ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا[١٠] أَبُو مُوسَى ، عَنِ الْحَسَنِ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ[١] مِنَ الْمُسْلِمِينَ» .

○[٣٧٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[١١] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» . أَوْ كَمَا قَالَ .

○[٣٧٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠] .
(١) عليه صح .
(٢) قوله : «يعني عليكم يعني أمينًا» على أوله صح ، وليس عند أبي ذر . وقوله : «يعني» الثانية ثابتة في جميع الفروع التي بأيدينا . كتبه مصححه .
(٣) زاد في حاشية البقاعي : «لها» ونسبه لنسخة .
أشرف : تَطلَّعَ وتَعرَّض . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .
(٤) قوله : «باب ذكر مصعب بن عمير» ليس عند أبي ذر ، وعلى أوله وآخره صح .
(٥) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .
(٦) ضبطه أيضا بضم الباء ، وقال : كذا بالوجهين ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .
(٧) بغير رقم «عليهما السلام» وعليه صح .
(٨) «وقال» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
○[٣٧٣٥] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(١٠) «أخبرنا» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
○[٣٧٣٦] [التحفة : خ س ١٠٢] .
(١١) «معتمر» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

٥[٣٧٣٧] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أُتِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ[2] عليه السلام، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ.

٥[٣٧٣٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ[3]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ[4] عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

٥[٣٧٣٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[5] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي شَبِيهٌ[6] بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ[7] بِعَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.

•[٣٧٤٠] حدثني[8] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ[9] فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

٥[٣٧٣٧] [التحفة: خ ١٤٦٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) بعده: «بن علي». كذا في غير فرع بالهامش مرقوما بقلم الحمرة بلا تصحيحٍ ورقمٍ. كتبه مصححه. وفي حاشية البقاعي نسبه لنسخة.

٥[٣٧٣٨] [التحفة: خ م ت س ١٧٩٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بن منهال».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بن علي».

٥[٣٧٣٩] [التحفة: خ س ٦٦٠٩].

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «أخبرنا».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي الوقت: «شبيهًا».

•[٣٧٤٠] [التحفة: خ ٦٦٠٣].

(٨) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٩) ليس عند أبي ذر.

○ [٣٧٤١] حدثني[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ[2].

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسٌ[3] قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

○ [٣٧٤٢] حدثني[4] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ، قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ، فَقَالَ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ[5] الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ[6] مِنَ الدُّنْيَا».

٢٥- بَابُ[7] مَنَاقِبِ[8] بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ[9] بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ».

● [٣٧٤٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

○[٣٧٤١][التحفة: خ ت ١٥٣٩].

(١) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٢) قوله: «وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس» مؤخر لأبي ذر وعليه صح.

(٣) قوله: «قال: لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي» مقدم لأبي ذر على ما قبله وعليه صح.

○[٣٧٤٢][التحفة: خ ت ٧٣٠٠].

(٤) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٥) زاد في حاشية البقاعي: «قَتْلِ» ونسبه لنسخة.

(٦) عند أبي ذر وعليه صح: «رَيْحَانِي».

الريحانتان: مثنى ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٧) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٨) كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٩) **دف نعليك**: صوت مشيك في النعلين. (انظر: مجمع البحار، مادة: دفف).

●[٣٧٤٣][التحفة: خ ١٠٤٢٤].

أَخْبَرَنَا[1] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي: بِلَالًا.

•[٣٧٤٤] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللَّهِ[2].

٢٦- بَابُ[3] ذِكْرِ[4] ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄

○[٣٧٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ[5]: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ».

حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَقَالَ[6]: «عَلِّمْهُ الْكِتَابَ».

حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ[7].

٢٧- بَابُ[8] مَنَاقِبِ[9] خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﵁

○[٣٧٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ

---

(١) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

•[٣٧٤٤] [التحفة: خ ٢٠٤٦].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَعَمَلِي لِلهِ».

(٣) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٤) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٤٥] [التحفة: خ ت س ق ٦٠٤٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «اللهم».

(٧) بعده لأبي ذر عن المستملي: «والحكمةُ الإصابةُ في غير النبوة».

(٨) ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح.

(٩) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٤٦] [التحفة: خ س ٨٢٠].

خَبَرُهُمْ ، فَقَالَ : «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ(١) جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ(٢) ابْنُ رَوَاحَةَ(٢) فَأُصِيبَ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٣) ، حَتَّىٰ أَخَذَ(٤) سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» .

٢٨- بَابُ(٥) مَنَاقِبِ(٦) سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

○[٣٧٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . قَالَ : لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعَاذٍ(٧) .

٢٩- بَابُ(٥) مَنَاقِبِ(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

○[٣٧٤٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ : «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» وَقَالَ : «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أخذها» .

(٢) عليه صح .

(٣) تذرف : يجري دمعها . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَخَذَهَا» .

(٥) ليس عند أبي ذر وعلى موضعه صح .

(٦) ضبطه أيضا بضم الباء ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

○[٣٧٤٧] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بن جبل» .

○[٣٧٤٨] [التحفة : خ م ت ٨٩٣٣] .

○[٣٧٤٩] حدثنا مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ : دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا(١) ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا ، فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ(٢) ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ(٣) أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَفَلَمْ(٤) يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ(٢) وَالْمِطْهَرَةِ؟ أَوَلَمْ(٥) يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ؟ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾(٧)؟ فَقَرَأْتُ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾(٨) (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)(٩) قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاهُ إِلَىٰ فِيَّ ، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ كَادُوا يَرُدُّونِي(١٠) .

○[٣٧٥٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ(١١) وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ نَأْخُذَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ(١٢) أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا(١٣) بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ .

○[٣٧٤٩] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦] .

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «صالحًا» . (٢) عليه صح .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «فلم» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ولم» .

(٦) أجير : وُقي وأعيذ . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إذا يغشى» .

(٨) [الليل : ١ ، ٢] . (٩) [الليل : ٣]

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «يَرُدُّونَنِي» .

○[٣٧٥٠] [التحفة : خ ت س ٣٣٧٤] .

(١١) السمت : الهيئة والطريقة . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

(١٢) «أَعْلَمُ» عليه صح صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٣) الدل : الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : دلل) .

•[٣٧٥١] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ﵁ يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكُثْنَا حِينًا مَا نُرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠- بَابُ(٢) ذِكْرِ(٣) مُعَاوِيَةَ ﵁

○[٣٧٥٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: دَعْهُ؛ فَإِنَّهُ صَحِبَ(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

•[٣٧٥٣] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي(٥) ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ؟ فَإِنَّهُ(٦) مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ، قَالَ(٧): إِنَّهُ فَقِيهٌ.

○[٣٧٥٤] حدثني(٥) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا(٨)، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا، يَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

•[٣٧٥١] [التحفة: خ م ت س ٨٩٧٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) ليس عند أبي ذر، وعلى موضعه صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٧٥٢] [التحفة: خ ٥٨٠٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قد صحب».

•[٣٧٥٣] [التحفة: خ ٥٨٠٠].

(٥) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «أصاب».

○[٣٧٥٤] [التحفة: خ ١١٤٠٦].

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يُصَلِّيهِمَا».

٣١- بَابُ(١) مَنَاقِبِ(٢) فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ(٣)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

○[٣٧٥٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ؛ فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي» .

٣٢- بَابُ(٤) فَضْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها

○[٣٧٥٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا : «يَا عَائِشُ(٥) ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ» ، فَقُلْتُ : وَ(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى ، تُرِيدُ : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

○[٣٧٥٧] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قال : وحدثنا عَمْرٌو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ(٦) عَلَى سَائِرِ(٧) الطَّعَامِ» .

---

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

(٣) قوله : «عليها السلام» لأبي ذر ، وعليه صح : «رضي الله عنها» .

○[٣٧٥٥] [التحفة : ع ١١٢٦٧] .

(٤) ليس عند أبي ذر ، وعلى موضعه صح .

○[٣٧٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٦] . (٥) عليه صح .

○[٣٧٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] .

(٦) الثريد : أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا ، واللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : ثرد) .

(٧) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سير) .

○ [٣٧٥٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى(١) الطَّعَامِ».

○ [٣٧٥٩] حدثني(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ.

● [٣٧٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا.

○ [٣٧٦١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ(٤) ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.

○ [٣٧٦٢] حدثني(٢) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ

○ [٣٧٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٧٠].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «سائر».

○ [٣٧٥٩] [التحفة: م (بل خ) ٦٣٢٩].

(٢) «حدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٣) الفرط: المُتقدم في كل شيء، والمعنى: أن النبي ﷺ وأبا بكر قد سبقاك وأنت تلحقينهما، وهما قد هيئا لك المنزل في الجنة؛ فلا تحملي الهم وافرحي بذلك. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

● [٣٧٦٠] [التحفة: خ ١٠٣٥١].

○ [٣٧٦١] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

○ [٣٧٦٢] [التحفة: خ م ١٦٨٠٨].

رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» حِرْصًا عَلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ.

○[٣٧٦٣] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ[١]: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَاللهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُمَا كَانَ أَوْ حَيْثُمَا دَارَ، قَالَتْ: فَذَكَرَتْ[٢] ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ[٣] فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا».

٣٣- بَابُ[٤] مَنَاقِبِ[٥] الْأَنْصَارِ

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟﴾[٦]

●[٣٧٦٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ[٧]، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ

○[٣٧٦٣] [التحفة: خ ت ١٦٨٦١].

(١) عليه صح صح. ولأبي ذر، وعليه صح: «فقالوا».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ذَلِكَ».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٦) [الحشر: ٩]. قوله ﴿قَبْلِهِمْ﴾ بعده لأبي ذر، وعليه صح: «الآية»، ومن قوله: «﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ﴾» إلى «﴿أُوتُوا۟﴾»: ليس عند أبي ذر.

●[٣٧٦٤] [التحفة: خ س ١١٢٨].

(٧) قوله: «بن ميمون» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : أَرَأَيْتَ[١] اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ[٢] تُسَمَّوْنَ[٣] بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ؟ قَالَ : بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ[٤] ، كُنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ أَنَسٍ فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ[٥] الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدَهُمْ ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ[٦] فَيَقُولُ : فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا .

○ [٣٧٦٥] حدثني[٧] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٨] وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ[٩] وَجُرِّحُوا[١٠] ، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ[١١] فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

○ [٣٧٦٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : وَأَعْطَىٰ قُرَيْشًا ، وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَغَنَائِمُنَا[١٢] تُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَعَا الْأَنْصَارَ قَالَ : فَقَالَ : «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ» - وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ - فَقَالُوا : هُوَ الَّذِي

---

(١) لأبي الوقت : «أرأيتم» . (٢) لأبي الوقت : «أَكُنْتُمْ» .

(٣) عليه صح .

(٤) بعده لأبي ذر وعلى أوله وآخره صح : «عز وجل» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَنَاقِبِ» .

(٦) الأزد : قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغيث ، كان موطنها اليمن . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٣٥) .

○ [٣٧٦٥] [التحفة : خ ١٦٨٢٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) صيغة الصلاة والسلام على أوله صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) السراة : جمع : سري ، وهو : النفيس الشريف ، وقيل : السخي ذو المروءة ، وجمع الجمع : سروات . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(١٠) لأبي ذر والمستملي : «وَخَرَجُوا» .

(١١) قوله : «ﷺ» على أوله صح ، وليس عند أبي ذر .

○ [٣٧٦٦] [التحفة : خ م س ١٦٩٧] .

(١٢) كذا بالضبطين في اليونينية .

بَلَغَكَ، قَالَ: «أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ[١] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ، لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا[٢] لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ»[٣].

٣٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ[٤] مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [٣٧٦٧] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا[٦] لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ - بِأَبِي وَأُمِّي - آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَىٰ.

٣٥- بَابُ[٧] إِخَاءِ[٨] النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

٥ [٣٧٦٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ آخَىٰ رَسُولُ[٩] اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١٠] وَسَعْدِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وترجعوا».

(٢) الشعب: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٣) قوله: «أو شعبهم» لأبي ذر وعليه صح: «وَشِعْبَهُمْ».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «امْرَأً».

٥[٣٧٦٧] [التحفة: خ س ١٤٣٨٨].

(٥) عليه صح مرتين.

(٦) قوله: «أو شعبا» لأبي ذر وعليه صح: «وَشِعْبًا».

(٧) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٨) ضبطه أيضا بضم الهمزة، وقال: كذا بالوجهين ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

٥[٣٧٦٨] [التحفة: خ ٩٧١٣].

(٩) «النبي» وعليه ضبة، كذا في فرع واحد وعكس في فرع آخر فجعل ما في الهامش بالصلب. كتبه مصححه.

(١٠) «ابن عوف». كذا بقلم الحمرة في فرعين بأيدينا في الهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه.

الرَّبِيعِ ، قَالَ[(١)] لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا ؛ فَأَقْسِمُ مَالِي نِصْفَيْنِ ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أُطَلِّقْهَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، أَيْنَ سُوقُكُمْ[(٢)]؟ فَدَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ[(٣)] وَسَمْنٍ ، ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْيَمْ[(٤)]؟» ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟» ، قَالَ : نَوَاةً[(٥)] مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ[(٦)] ذَهَبٍ - شَكَّ إِبْرَاهِيمُ .

٥[٣٧٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَآخَى رَسُولُ[(٧)] اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا ، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ[(٨)] شَطْرَيْنِ[(٩)] ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ[(١٠)] ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ[(١١)] مِنْ صُفْرَةٍ[(١٢)] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْيَمْ» ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «سُوقُكَ» .

(٣) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٤) **مهيم** : كلمة يمانية معناها ما شأنك؟ (انظر : النهاية ، مادة : مهيم) .

(٥) **النواة** : وزن يزن خمسة دراهم ، وهي تساوي : (١٤,٨٥) جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

(٦) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

٥[٣٧٦٩] [التحفة : خ س ٥٧٦] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٨) قوله : «بيني وبينك» لأبي ذر : «بينك وبيني» .

(٩) **الشطران** : مثنى الشطر ، وهو : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١٠) عليه صح .

(١١) **الوضر** : الأثر . (انظر : النهاية ، مادة : وضر) .

(١٢) **الصفرة** : نوع من الطيب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صفر) .

الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «مَا سُقْتَ فِيهَا[١]؟» قَالَ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ : نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ - فَقَالَ : «أَوْلِمْ[٢] وَلَوْ بِشَاةٍ» .

٥[٣٧٧٠] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ ، قَالَ : «لَا» قَالَ : «يَكْفُونَنَا[٣] الْمَئُونَةَ[٤] وَتُشْرِكُونَا[٥] فِي التَّمْرِ»[٦] ، قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

٣٦- بَابُ[٧] حُبِّ[٨] الْأَنْصَارِ[٩]

٥[٣٧٧١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[١٠] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» .

٥[٣٧٧٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «إليها» .
(٢) الوليمة : الطعام الذي يصنع عند العرس . (انظر : النهاية ، مادة : ولم) .
٥[٣٧٧٠] [التحفة : خ ١٣٨٨٩] .
(٣) بالياء والتاء في أوله ، ولأبي ذر وعليه صح : «يَكفونَنا» .
(٤) المئونة : التعب والشدة ، والمراد به هاهنا : السَّقْي والجداد ، ونحو ذلك . (انظر : عمدة القاري) (١٣/ ٢٩٨) .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ويُشْرِكُوننا» .
(٦) للكشميهني وعليه صح مرتين : «الأَمْر» .
(٧) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٨) ضبطه أيضا بالضم وقال : بالضبطين ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .
(٩) زاد في المطبوع : «من الإيمان» ولم نجدها في فرع من الفروع التي بأيدينا كتبه مصححه .
٥[٣٧٧١] [التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] .
(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدَّثني» .
٥[٣٧٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٣] .
(١١) عليه ضبة ، ولأبي ذر وعليه صح ثلاثة : «عبدِ الله بنِ عبد الله بنِ جَبْر» وهو الصحيح . كذا في اليونينية .

٣٧- بَابُ[(١)] قَوْلِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

○ [٣٧٧٣] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ عُرُسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْثِلًا[(٣)] فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٤)].

○ [٣٧٧٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» مَرَّتَيْنِ.

٣٨- بَابُ[(١)] أَتْبَاعِ[(٥)] الْأَنْصَارِ

○ [٣٧٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ[(٦)]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ[(٧)]: لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا فَدَعَا بِهِ.

فَنَمَيْتُ[(٨)] ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ[(٩)]: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ.

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

○[٣٧٧٣] [التحفة: خ ١٠٥٢].

(٣) «مُمَثِّلًا»: كتب عليه «أيضا»، كذا في اليونينية. ممثل: منتصب قائم. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٤) قوله: «مرار» كذا هو في جميع الفروع التي بأيدينا براءين كتبه مصححه.

○[٣٧٧٤] [التحفة: خ م س ١٦٣٤].

(٥) ضبطه أيضا بضم العين، وقال: بالضبطين وعليه صح لأبي ذر.

○[٣٧٧٥] [التحفة: خ ٣٦٦٥- خ ٣٦٧٣].

(٦) عليه صح صح.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يا رسول الله».

(٨) النماء: رفع الحديث. (انظر: النهاية، مادة: نما).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

ه[٣٧٧٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ[1] رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ».

قَالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَاكَ زَيْدٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ.

٣٩- بَابُ[2] فَضْلِ[3] دُورِ الْأَنْصَارِ

ه[٣٧٧٧] حدثني[4] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ[5]، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَىٰ[6] النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: أَبُو أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ.

ه[٣٧٧٨] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ[7]، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْأَنْصَارِ - أَوْ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ».

ه[٣٧٧٦] [التحفة: خ ٣٦٦٥].

(١) عليه صح صح.

(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

ه[٣٧٧٧] [التحفة: خ م ت س ١١١٨٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الْخَزْرَجِ».

(٦) عليه صح.

ه[٣٧٧٨] [التحفة: خ م س ١١٢٠٠].

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الطَّلْحِيُّ».

٥ [٣٧٧٩] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ[١] عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ[١] بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ[٢]: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ[٣] اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ الْأَنْصَارَ فَجَعَلَنَا أَخِيرًا، فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُيِّرَ دُورُ الْأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا، فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ؟».

٤٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [٣٧٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ[٤]، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً[٥]؛ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

٥ [٣٧٨١] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

٥ [٣٧٧٩] [التحفة: خ م د ١١٨٩١].

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ»: «فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبَا أُسَيْد» عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٣) قوله: «أن نبي الله» لأبي ذر عن الكشميهني: «رسولَ الله»، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أن اللهَ».

٥ [٣٧٨٠] [التحفة: خ م ت س ١٤٨].

(٤) بعده بغير رقم: «ﷺ» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَثَرَةً».

الأثرة: الاستئثار، وهو الانفراد بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

٥ [٣٧٨١] [التحفة: خ ١٦٣٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا»

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(١)] ﵁ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ؛ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ» .

○[٣٧٨٢] حدثنا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقْطِعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُقْطِعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا ، قَالَ : «إِمَّا[(٣)] لَا فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ، فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ[(٤)] بَعْدِي أَثَرَةٌ[(٥)]» .

٤١- بَابُ[(٦)] دُعَاءِ[(٧)] النَّبِيِّ ﷺ : «أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

○[٣٧٨٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ[(٨)] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ[(٩)] اللَّهِ ﷺ : «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلَهُ وَقَالَ : «فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ»[(١٠)] .

○[٣٧٨٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

---

(١) قوله «أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ» : لأبي ذر وعليه صح : «أنسا» .

○[٣٧٨٢] [التحفة : خ ١٦٥٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ستُصِيبُكُمْ» .

(٥) قوله : «بعدي أثرة» لأبي ذر : «أثرة بعدي» وعلى كل جزء صح .

(٦) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٧) ضبطه أيضا بضم الهمزة ، وقال : بالضبطين ، وعليه صح لأبي ذر .

○[٣٧٨٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٣- خ م ت س ١٢٤٦] .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «معاويةُ بنُ قُرَّة» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(١٠) قوله : «فاغفرْ للأنصارِ» لأبي ذر وعليه صح : «فاغفِرِ الأنصارَ» .

○[٣٧٨٤] [التحفة : خ س ٦٩٢] .

فَأَجَابَهُمْ :

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

○ [٣٧٨٥] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا[2] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ[1] وَالْأَنْصَارِ» .

٤٢- بَابٌ[3] : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[4]

○ [٣٧٨٦] حدثنا[1] مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ : مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ : «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ[6] صِبْيَانِي[7] ، فَقَالَ : هَيِّئِي طَعَامَكِ وَأَصْبِحِي سِرَاجَكِ وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً ، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا[8] يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا[9]» ،

○[٣٧٨٥] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨] .

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَكْبَادِنَا» .

(٣) رقم عليه بعلامة السقط ولم يرمز لأحد . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «قولِ اللَّه» .

(٤) [الحشر : ٩] . الخصاصة : الحاجة والفقر . (انظر : غريب القرآن للسجستاني) (ص ٢١٢) .

○[٣٧٨٦] [التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩] .

(٥) قوله : «رسول اللَّه» لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٦) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «صبيانٍ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كَأَنَّهُمَا» .

(٩) كذا في اليونينية الفاء مفتوحة .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ[١] نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٢] .

٤٣- بَابُ قَوْلِ[٣] النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

○ [٣٧٨٧] حدثني[٤] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَخُو عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَىٰ رَأْسِهِ حَاشِيَةَ[٥] بُرْدٍ[٦] قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي[٧] وَعَيْبَتِي[٨]، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

○ [٣٧٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ

---

(١) الشح: البخل مع الحرص، وذلك فيما كان عادة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٤٤٦).

(٢) [الحشر: ٩]. ومن قوله: «﴿وَمَن يُوقَ﴾» إلى «﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾» ليس عند أبي ذر وعلى أوله وآخره صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم اللام.

○ [٣٧٨٧] [التحفة: خ س ١٦٣٧].

(٤) عليه صح.

(٥) الحاشية: الجانب والطرف. (انظر: النهاية، مادة: حشا).

(٦) لأبي ذر والمستملي: «بُرْدَةٍ».

البرد: ثوب من اليمن. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٨٣).

(٧) الكرش: البطانة، وموضع السر والأمانة، والذين يُعتمد عليهم في الأمور. (انظر: النهاية، مادة: كرش).

(٨) عيبة الرجل: خاصته وموضع سره. (انظر: النهاية، مادة: عيب).

○ [٣٧٨٨] [التحفة: خ تم ٦١٤٦].

وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ[(١)] دَسْمَاءُ[(٢)]، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

○ [٣٧٨٩] حدثنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

٤٤- بَابُ[(٤)] مَنَاقِبِ[(٥)] سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﵁

○ [٣٧٩٠] حدثني[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا[(٧)] غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةُ[(٨)] حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلْيَنُ»[(٩)].

رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١٠)].

---

(١) العصابة: العمامة. (انظر: اللسان، مادة: عصب).

(٢) الدسماء: السوداء. (انظر: النهاية، مادة: دسم).

○[٣٧٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

○[٣٧٩٠] [التحفة: خ م ١٨٧٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٧) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٨) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٩) قوله: «أو ألين»: لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأَلْيَنُ».

(١٠) زاد في حاشية البقاعي: «مِثله» ونسبه لنسخة.

ە[٣٧٩١] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ﵁: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

ە[٣٧٩٢] وَعَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلَهُ.

فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ[2]، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

ە[٣٧٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا[3] شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، أَنَّ أُنَاسًا[4] نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ - أَوْ - سَيِّدِكُمْ[5]»، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ[6]، قَالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ - أَوْ - بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

ە[٣٧٩١] [التحفة: خ م ق ٢٢٩٣ - خ ٢٢٣٥].

(١) عليه صح.

ە[٣٧٩٢] [التحفة: خ ٢٢٣٥].

(٢) **الضغائن**: جمع: الضغينة، وهي الحقد. (انظر: اللسان، مادة: ضغن).

ە[٣٧٩٣] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «نَاسًا».

(٥) قوله: «إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ»: «خيرُكم أو سيدُكم» عليه صح، ورقم لأبي ذر بإسقاط «إلى»، وبالرفع عند أبي ذر.

(٦) **الذراري**: جمع ذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

٤٥- بَابُ[(١)] مَنْقَبَةِ[(٢)] أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ رضي الله عنهما

٥[٣٧٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ[(٣)]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا[(٤)] نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ[(٥)] وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ[(٦)].

٤٦- بَابُ[(١)] مَنَاقِبِ[(٧)] مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه[(٨)]

٥[٣٧٩٥] حدثني[(٩)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ».

٤٧- مَنْقَبَةُ[(١٠)] سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا.

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة.

٥[٣٧٩٤][التحفة: خ ١٤١٤].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بنُ هِلال».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فإذا».

(٥) قوله: «بن حضير» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) عليه صح.

(٧) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) «رضي الله عنه»: عليه صح.

٥[٣٧٩٥][التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(١٠) كانت قاف منقبة في اليونينية مفتوحة فكشطت الفتحة وذكر في «الفتح» أن الجوهري قال: «إنها بفتح القاف».

○[٣٧٩٦] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ ذَا قِدَمٍ[١] فِي الْإِسْلَامِ: أَرَى[٢] رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ[٢] عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ.

٤٨- بَابُ[٣] مَنَاقِبِ[٤] أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ

○[٣٧٩٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ».

○[٣٧٩٨] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥]»، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى.

○[٣٧٩٦] [التحفة: خ م ت س ١١١٨٩].

(١) بالضبطين، وعليه صح. قال في الحاشية: ضبطت قاف قدم بالفتح أيضا ولكل وجه صحيح كما لا يخفى.

(٢) عليه صح.

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

○[٣٧٩٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢].

○[٣٧٩٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٧].

(٥) [البينة: ١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ﴾».

٤٩- بَابُ[(١)] مَنَاقِبِ[(٢)] زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

○ [٣٧٩٩] حدثني[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أُبَيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

٥٠- بَابُ[(١)] مَنَاقِبِ[(٢)] أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه

○ [٣٨٠٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ[(٤)] بِهِ[(٥)] عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ[(٦)] لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ[(٧)] يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[(٨)]، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ[(٩)] مِنَ النَّبْلِ[(١٠)] فَيَقُولُ: انْشُرْهَا[(١١)]

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الباء وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

○ [٣٧٩٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨].

(٣) عليه صح.

○ [٣٨٠٠] [التحفة: خ م ١٠٤١].

(٤) عليه صح. **مجوب**: مُتَرِّسٌ عليه يَقِيه. (انظر: النهاية، مادة: جوب).

(٥) عليه صح مرتين.

(٦) **الحجفة**: نوع من التروس خاص يكون مصنوعًا من جلد، لا خشب فيه ولا حديد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجف).

(٧) قوله: «شديد القد» في الفروع: «شديدًا لقدٍّ» كتبه مصححه.

القد: سير من جلد غير مدبوغ، يريد: أنه شديد وتر القوس. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٢٨/٧).

(٨) قوله: «يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا» على أوله ضبة، وعلى آخره صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «تَكَسَّرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَانِ أَوْ ثَلَاثٌ».

(٩) **الجعبة**: الكِنَانَة التي تُجْعَلُ فيها السهام. (انظر: النهاية، مادة: جعب).

(١٠) **النبل**: السهام العربية. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «انْثُرْهَا».

لِأَبِي طَلْحَةَ ، فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ[١] يُصِيبُكَ[٢] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ[٣] ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَىٰ خَدَمَ[٤] سُوقِهِمَا تُنْقِزَانِ[٥] الْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا[٦] ، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ[٧] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا .

٥١- بَابُ[٨] مَنَاقِبِ[٩] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ[١٠] رضي الله عنه[١١]

ﻩ[٣٨٠١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ[١٠] ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[١٢] الْآيَةَ .

قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ مَالِكٌ : الْآيَةَ أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) الإشراف والتشرف : التطلع والتعرض . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُصِبْكَ» .
(٣) النحر : أعلى الصدر . والمراد : أفديك بنفسي . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .
(٤) الخدم : جمع الخدمة ، وهو الخلخال . (انظر : النهاية ، مادة : خدم) .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَنْقُلان» .
النقز : الوثب والقفز ، كناية عن سرعة السير . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٧٨) .
(٦) المتن من كل شيء : ما صلب من ظهره ، والجمع : متون ومتان . (انظر : النهاية ، مادة : متن) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَدِ» .
(٨) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٩) ضبطه أيضا بضم الباء ، وقال : بالضبطين ، وعليه صح لأبي ذر .
(١٠) رقم عليه علامة التخفيف .
(١١) عليه صح .
ﻩ[٣٨٠١] [التحفة : خ م س ٣٨٧٩] .
(١٢) [الأحقاف : ١٠] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾» .

٥[٣٨٠٢] حدثني[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ[2] قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللهِ، مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ[3] لِمَ ذَاكَ؛ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا، وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ[4]: ارْقَهْ[5]، قُلْتُ[6]: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ[7]، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ[8]، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[9]: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ[10] الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ[11] الْوُثْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ»، وَذَاكَ[12] الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ[13].

٥[٣٨٠٢] [التحفة: خ م ٥٣٣٢].

(١) عليه صح.

(٢) رقم عليه علامة التخفيف وعليه صح.

(٣) عليه صح. لأبي ذر وعليه صح: «فسأحدثك».

(٤) لأبي ذر وعليه صح مرتين: «لي».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ارق».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٧) كذا ضُبطت، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَنْصِفٌ». وضبطه في حاشية البقاعي بفتح الصاد. **المنصف**: الخادم. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

(٨) **العروة**: شيء يتمسك به ويتوثق. (انظر: المشارق) (٢/ ٧٧).

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

(١٠) للحموي: «وأما».

(١١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَذَلِكَ».

(١٣) عليه علامة التخفيف.

○[٣٨٠٣] وقال لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ[١] ، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ[١] قَالَ : وَصِيفٌ[٢] مَكَانَ مِنْصَفٌ .

●[٣٨٠٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ[١] رضي الله عنه فَقَالَ : أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا[٣] وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ[٤]؟ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ بِأَرْضٍ الرِّبَا بِهَا فَاشٍ ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ[٥] فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبًا .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ : الْبَيْتَ .

٥٢- بَابُ[٦] تَزْوِيجِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا[٨] رضي الله عنها

○[٣٨٠٥] حدثني[٤] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا[٩] عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

○[٣٨٠٦] حدثني[١٠] صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ[١١] رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ» .

○[٣٨٠٣][التحفة : خ م ٥٣٣٢] .

(١) عليه علامة تخفيف .

(٢) **الوصيف** : الخادم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٥) .

●[٣٨٠٤][التحفة : خ ٥٣٣٩] .

(٣) **السويق** : طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

(٤) عليه صح .

(٥) **القَتّ** : الرطبة من علف الدواب . (انظر : النهاية ، مادة : قتت) .

(٦) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) ضبطه أيضا بضم الجيم ، وقال : بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم لأبي ذر .

(٨) ضبطه أيضا بضم اللام .

○[٣٨٠٥][التحفة : خ م ت س ١٠١٦١] .

(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» .

○[٣٨٠٦][التحفة : خ م ت س ١٠١٦١] .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «وحدثني» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن أبي طالب» .

○[٣٨٠٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي؛ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ(١)، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ(٢).

○[٣٨٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا(٣) غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا، قَالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عز وجل(٣) أَوْ جِبْرِيلُ عليه السلام أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ(٣).

○[٣٨٠٩] حدثني(٣) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ(٤) لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ(٣)، فَيَقُولُ: «إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ».

○[٣٨١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى(٣) رضي الله عنهما(٣): بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ(٥) فِيهِ وَلَا نَصَبَ(٦).

○[٣٨٠٧] [التحفة: خ ١٧١٤٤].

(١) القصب: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٢) عليه صح مرتين، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَتَّسِعُهُنَّ».

○[٣٨٠٨] [التحفة: خ س ١٦٨٨٦].

(٣) عليه صح.

○[٣٨٠٩] [التحفة: خ م ت ١٦٧٨٧].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَأَنْ».

○[٣٨١٠] [التحفة: خ م س ٥١٥٧].

(٥) الصخب: والسخب: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام. (انظر: النهاية، مادة: صخب).

(٦) النصب: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

ㅇ[٣٨١١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ[١] أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

ㅇ[٣٨١٢] وقال إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ[٢] لِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ[٣]»، قَالَتْ: فَغِرْتُ فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ[٤] هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا.

٥٣- بَابُ[٥] ذِكْرِ[٦] جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه

ㅇ[٣٨١٣] حدثنا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: مَا[٧] حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ.

ㅇ[٣٨١١] [التحفة: خ م س ١٤٩٠٢].

(١) الأدم والإدام: ما يُؤْكَلُ مع الخبز أي شيء كان. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

ㅇ[٣٨١٢] [التحفة: خت م ١٧١٠٥].

(٢) في حاشية البقاعي: «فارتَاحَ»، ونسبه لنسخة.

(٣) عليه صح.

(٤) حمراء الشدقين: وصفتها بالدرد، وهو: سقوط الأسنان من الكبر، فلم يبق إلا حمرة اللثاة. (انظر: النهاية، مادة: حمر).

(٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح مرتين.

(٦) ضبطه أيضا بضم الراء وقال: بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

ㅇ[٣٨١٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤].

(٧) قبله لأبي الوقت: «قال».

○ [٣٨١٤] وعن قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ أَوِ الْكَعْبَةُ[(١)] الشَّامِيَّةُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ[(٢)]؟» قَالَ: فَنَفَرْتُ[(٣)] إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ[(٤)]، قَالَ: فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ.

٥٤- بَابُ[(٥)] ذِكْرِ[(٦)] حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رضي الله عنه

○ [٣٨١٥] حدثني[(٧)] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً، فَصَاحَ إِبْلِيسُ، أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ[(٨)] فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ[(٩)]، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَنَادَى أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي، فَقَالَتْ: فَوَاللَّهِ، مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ أَبِي: فَوَاللَّهِ، مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عز وجل[(٧)].

○ [٣٨١٤] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥].

(١) قوله: «أَوِ الْكَعْبَةُ»: لأبي ذر وعليه صح مرتين، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وبعدهم صح: «وَالْكَعْبَةُ».

(٢) ذو الخلصة: صنم كان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

(٣) النفر: الدفع والانطلاق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٤) أحمس: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسًا لأنهم تحمسوا في دينهم أي: تشددوا، والجمع: حُمس. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

(٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: بالضبطين، وعليه صح، ورقم لأبي ذر.

○ [٣٨١٥] [التحفة: خ ١٦٩٤١].

(٧) عليه صح.

(٨) قوله: «على أخراهم» رقم عليه علامة السقط ولم يرمز لأحد.

(٩) قبله لأبي ذر وعليه صح: «مع».

٥٥- بَابُ[(١)] ذِكْرِ[(٢)] هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنها

ه[٣٨١٦] وقَالَ عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ[(٣)] بِنْتُ عُتْبَةَ ، قَالَتْ[(٤)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ[(٥)] أَحَبَّ[(٦)] إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ[(٧)] إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا[(٨)] مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، قَالَتْ[(٩)] : وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ[(١٠)] ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ : «لَا أُرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ»[(١١)] .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح مرتين .

(٢) ضبطه أيضا بضم الراء وقال : بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم لأبي ذر .

ه[٣٨١٦] [التحفة : خ ١٦٧١٥] .

(٣) قوله : «جاءت هند» بالصرف لأبي ذر ولغيره بعدمه . قسطلاني .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقالت» .

(٥) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبية . (انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

(٦) بالضبطين وقال : «معا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أحبُّ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَعِزَّ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١٠) المسيك : شديد الإمساك لماله ، وهو : البخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدًا . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

(١١) قوله : «قَالَ : لَا أُرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ» : رقم على «لا أره إلا» علامة السقط ولم يرمز لأحد . ولأبي ذر ، وعليه صح ، وللحموي ، والمستملي ، وابن عساكر : «قَالَ : لَا بِالْمَعْرُوفِ» . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر في نسخة : «قَالَ : إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ» .

٥٦- بَابُ[١] حَدِيثِ[٢] زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

○[٣٨١٧] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ[٤]، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ[٣] بَلْدَحٍ[٥] قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ[٦] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقُدِّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةٌ[٧] فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ[٨]، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنَّ[٩] زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.

●[٣٨١٨] قال مُوسَىٰ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تُحُدِّثَ[١٠] بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتْبَعُهُ[١١]، فَلَقِيَ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح مرتين.

(٢) ضبطه أيضا بضم الثاء، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٣٨١٧] [التحفة: خ س ٧٠٢٨].

(٣) عليه صح.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن عقبة».

(٥) كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا». ولأبي ذر وعليه صح: «بلدَحَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يُنْزَلَ».

(٧) **السفرة**: جلد مستدير يُفرَش على الأرض ويؤكل عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سفر).

(٨) **الأنصاب**: جمع نُصُب، وهو: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وإِنَّ».

●[٣٨١٨] [التحفة: خ س ٧٠٢٨].

(١٠) عليه صح، وفي القسطلاني بضم الفوقية والحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول قال: ويجوز الفتح فيهما مبنيًّا للفاعل، وفي نسخة: «إلا يُحَدِّثُ»، بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثلثة. اهـ. من هامش الأصل المعول عليه فهي ثلاث، ويستفاد رابعة من غيره: «يُحَدِّثُ». كتبه مصححه.

(١١) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «وَيَبْتَغِيهِ»، وفي القسطلاني عن «الفتح»: «وَيَتَّبِعُهُ» بالتشديد من الاتباع.

عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرْنِي فَقَالَ : لَا تَكُونُ عَلَىٰ دِينِنَا حَتَّىٰ تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، قَالَ زَيْدٌ : مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّىٰ أَسْتَطِيعُهُ ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَىٰ غَيْرِهِ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ، قَالَ زَيْدٌ : وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ : دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَىٰ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : لَنْ تَكُونَ عَلَىٰ دِينِنَا حَتَّىٰ تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، قَالَ : مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّىٰ أَسْتَطِيعُ ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَىٰ غَيْرِهِ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا ، قَالَ : وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ : دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام خَرَجَ ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ[1] : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ[2] أَنِّي عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ .

ه[٣٨١٩] وَقَالَ اللَّيْثُ : كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، يَقُولُ : يَا مَعَاشِرَ[3] قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ، وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ : لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا[4] مَئُونَتَهَا ، فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا : إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَئُونَتَهَا .

---

(١) عليه صح .

(٢) كذا في الأصل المعول عليه ، والقسطلاني أيضًا ، وفي بعض الفروع : «أُشْهِدُكَ» بزيادة كاف الخطاب لله جل وعز . كتبه مصححه .

ه[٣٨١٩] [التحفة : ق ٣٨٢٨] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مَعْشَرَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «أَكْفِيكَ» .

٥٧- بَابُ[1] بُنْيَانِ[2] الْكَعْبَةِ

ﻫ [٣٨٢٠] حدثني[3] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ[4] مِنَ الْحِجَارَةِ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ[5] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: إِزَارِي إِزَارِي، فَشَدَّ[6] عَلَيْهِ إِزَارَهُ[6].

ﻫ [٣٨٢١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: جَدْرُهُ قَصِيرٌ، فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

٥٨- بَابُ[7] أَيَّامِ[8] الْجَاهِلِيَّةِ

ﻫ [٣٨٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ[9]: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ[10] عَاشُورَاءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[11]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم النون، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

ﻫ [٣٨٢٠] [التحفة: خ م ٢٥٥٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَقِكَ».

(٥) طمحت: ارتفعت وعلت. (انظر: النهاية، مادة: طمح).

(٦) عليه صح.

ﻫ [٣٨٢١] [التحفة: خ ١٠٦٠٠].

(٧) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٨) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر.

ﻫ [٣٨٢٢] [التحفة: خ س ١٧٣١٠].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا هشام قال».

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يومُ».

(١١) قوله: «تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» لأبي ذر: «تَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قُرَيْشٌ».

يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ .

○[٣٨٢٣] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا(١) ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ(٢) وَعَفَا الْأَثَرْ(٣) حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ ، قَالَ : فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةً مُهِلِّينَ(٤) بِالْحَجِّ ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ : «الْحِلُّ كُلُّهُ» .

●[٣٨٢٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : كَانَ عَمْرٌو ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ(٥) لَهُ شَأْنٌ .

●[٣٨٢٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ ، يُقَالُ لَهَا : زَيْنَبُ ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟ قَالُوا : حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ(٦) : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ : إِنَّكِ

○[٣٨٢٣] [التحفة : خ م س ٥٧١٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «صَفَرَ» .

(٢) عليه صح . الدبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٣) عفا الأثر : درس أثر الحُجاج في الأرض ، وقيل : أثر الدبر من ظهور الإبل من المحامل والأقتاب ، وقيل غير ذلك . (انظر : المشارق) (١/ ١٨) .

(٤) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

●[٣٨٢٤] [التحفة : خ ٣٤٠١] .

(٥) عليه صح مرتين ، وعلى حاشية البقاعي : «لحديثًا» ، ونسبه لنسخة .

●[٣٨٢٥] [التحفة : خ ٦٦١٦] .

(٦) رقم عليه صح لأبي ذر .

لَسَئُولٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ[١] أَئِمَّتُكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُءُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهُمْ أُولَئِكِ عَلَى النَّاسِ .

• [٣٨٢٦] حدثني[٢] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ[٣] فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ[٤] عِنْدَنَا ، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ :

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ[٥] مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ : خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ[٦] فَسَقَطَ مِنْهَا ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا[٧] وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْ[٨] ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، فَعَذَّبُونِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي ، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّا حَتَّىٰ وَازَتْ بِرُءُوسِنَا[٩] ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَكُمْ» .

•[٣٨٢٦][التحفة : خ ١٧١١٧] .

(٢) عليه صح .

(٣) الحفش : بيت صغير قريب السَّمْك (السقف) . (انظر : النهاية ، مادة : حفش) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَتَحَدَّثُ» .

(٥) الوشاح : شيء ينسج عريضًا من أديم ، وربما رصع بالجوهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . (انظر : النهاية ، مادة : وشح) .

(٦) الأدم : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٧) على حاشية البقاعي : «الحدية» ، ونسبه لنسخة .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فأخذته» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بروسنا» كذا في الأصل المعول عليه والقسطلاني بدون همزة ، وفي فرع آخر أن رواية أبي ذر : «رؤسنا» بالهمز وإسقاط الباء . كتبه مصححه .

○[٣٨٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ» فَكَانَتْ[(١)] قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ».

●[٣٨٢٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجِنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا، وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: كُنْتِ فِي[(٢)] أَهْلِكِ[(٢)]، مَا أَنْتِ[(٢)] مَرَّتَيْنِ.

○[٣٨٢٩] حدثني[(٢)] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ[(٣)] مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ[(٤)] الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

●[٣٨٣٠] حدثني[(٢)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ[(٢)]: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾[(٥)]، قَالَ: مَلْأَى مُتَتَابِعَةً[(٢)].

قَالَ[(٢)]: وَقَالَ[(٢)] ابْنُ عَبَّاسٍ[(٢)]: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا[(٢)].

○[٣٨٢٧] [التحفة: خ م س ٧١٢٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وكانت».

●[٣٨٢٨] [التحفة: خ ١٧٥١٠].

(٢) عليه صح.

○[٣٨٢٩] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٦١٦].

(٣) الإفاضة: الدفع في السير، يريد: الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «تُشْرِقَ».

●[٣٨٣٠] [التحفة: خ ٦٠٣٤-خ ٥١٣١].

(٥) [النبأ: ٣٤].

○ [٣٨٣١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ[١]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ[٢]»

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ[٣] يُسْلِمَ.

● [٣٨٣٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي[٤] أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي[٦] مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أُحْسِنُ الْكِهَانَةَ[٧]، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا[٨] الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

○ [٣٨٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لُحُومَ الْجَزُورِ[٩] إِلَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ، قَالَ: وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ: أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ[١٠] مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلَ[٢] الَّتِي نُتِجَتْ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

○ [٣٨٣١] [التحفة: خ م ت ق ١٤٩٧٦].

(١) «ابنُ عمير» كذا بالهامش في غير فرع بلا رقم ولا تصحيح. كتبه مصححه.

(٢) عليه صح.

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

● [٣٨٣٢] [التحفة: خ ٦٦٣٥].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن بلال».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَتَدْرِي».

(٧) كذا في اليونينية الكاف مكسورة.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَهُوَ».

○ [٣٨٣٣] [التحفة: خ م د ٨١٤٩].

(٩) الجزور: البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

(١٠) النتاج: الولادة. (انظر: النهاية، مادة: نتج).

•[٣٨٣٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ قَالَ غَيْلَانُ[1] بْنُ جَرِيرٍ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ[2] يَقُولُ لِي: فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا.

٥٩- الْقَسَامَةُ[3] فِي الْجَاهِلِيَّةِ

•[٣٨٣٥] حدثنا[4] أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ[5]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ[6] مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَىٰ فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ[7] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ[8]، فَقَالَ: أَغِثْنِي[9] بِعِقَالٍ[10] أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِي[11] لَا تَنْفِرُ[12] الْإِبِلُ،

•[٣٨٣٤] [التحفة: خ س ١١٢٨].

(١) قوله: «قال غيلان» في غير فرع بالحمرة بين السطور زيادة «حدثنا» بعد قال مصححا عليها في بعضها. كتبه مصححه.

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «فكان».

(٣) القسامة: اليمين، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلًا بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينًا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

•[٣٨٣٥] [التحفة: خ س ٦٢٨٠].

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي الوقت: «الْمَدِينِيُّ» كذا في غير فرع، وفي القسطلاني نسبتها لأبي ذر، كتبه مصححه.

(٦) قوله: «اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ» عليهما صح. «اسْتَأْجَرَ رَجُلًا» عزاها للأصيلي، وأبي ذر في «الفتح» قال: وهو مقلوب، والصواب الأول. اهـ. قسطلاني. كتبه مصححه.

(٧) «به رجل»: عليه صح، ورقم لأبي ذر، وابن عساكر.

(٨) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

الجوالق: الوعاء من جلود وثياب وغيرها. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٧/ ١٩٢).

(٩) أغثني: أعنّي. (انظر: اللسان، مادة: غوث).

(١٠) العقال: حبل يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(١١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(١٢) عليه صح. النفر: التفرق والذهاب. (انظر: المعجم المفصل في الغريب، مادة: نفر).

فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ[(١)] ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا ، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ : مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ : فَحَذَفَهُ[(٢)] بِعَصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قَالَ : مَا أَشْهَدُ ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ ، قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ[(١)] عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ[(٣)]؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُنْتَ[(٤)] إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ[(١)] فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ : مَرِضَ ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ فَوَلِيتُ دَفْنَهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلَ[(١)] ذَاكَ[(٥)] مِنْكَ فَمَكُثَ حِينًا[(٦)] ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ[(١)] عَنْهُ وَافَى[(٧)] الْمَوْسِمَ ، فَقَالَ : يَا آلَ بَنِي قُرَيْشٍ ، قَالُوا : هَذِهِ قُرَيْشٌ ، قَالَ : يَا آلَ بَنِي[(٨)] هَاشِمٍ ، قَالُوا : هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ ، قَالَ : أَيْنَ[(٩)] أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا : هَذَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ[(١)] رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ لَهُ : اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا : نَحْلِفُ ،

---

(١) عليه صح .

(٢) الحَذْفُ : يُسْتَعْمَلُ في الرمي والضرب معا . (انظر : النهاية ، مادة : حذف) .

(٣) قال القسطلاني : بسكون الهاء ، وفي اليونينية بفتحها . كتبه مصححه .

الدهر : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «فَكَتَبَ» . «فكنت» كذا في اليونينية بفتح تاء «كنت» . اهـ . من هامش الأصل المعول عليه ، وعكس القسطلاني فانظره .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .

(٦) الحين : الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : حين) .

(٧) الموافاة : الإتيان . (انظر : الصحاح ، مادة : وفى) .

(٨) قوله : «يا آل بني» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يا بَني» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «من» .

فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ(١) ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تَصْبُرْ(٢) يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الْأَيْمَانُ ، فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ ، هَذَانِ(٣) بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبُرْ(٤) يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ(٥) الْأَيْمَانُ ؛ فَقَبِلَهُمَا ، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا حَالَ(٦) الْحَوْلُ(٧) وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ(٨) عَيْنٌ تَطْرِفُ(٩) .

٥[٣٨٣٦] حدثني(٣) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ(١٠) يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ(١١) ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ(١٢) وَقُتِّلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا ، قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ .

---

(١) عليه صح .
تجيز : تأذن لي في ترك اليمين . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٤٣٧) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تُصْبِرْ» .
صبر اليمين : إلزام صاحبها بها وحبسه عليها ، وكانت لازمة له جهة الحكم . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .
(٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «تُصْبِرْ» .
(٥) كذا بالضبطين ، وعليه صح .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «جَاءَ» .
(٧) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .
(٨) للأصيلي وعليه صح ، ولابن عساكر : «وَالْأَرْبَعِينَ» .
(٩) **الطرف** : إطباق أحد الجفنين على الآخر ، والمراد : أنهم ماتوا وقتلوا . (انظر : القاموس ، مادة : طرف) .
٥[٣٨٣٦] [التحفة : خ ١٦٨٢٥] .
(١٠) بالضبطين وكتب عليه «معا» . «بُعَاثَ» : عليه صح ، ورقم لأبي ذر .
(١١) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(١٢) **الملأ** : أشراف الناس ورؤساؤهم . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

○ [٣٨٣٧] وقال ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا(١) وَالْمَرْوَةِ(٢) سُنَّةً(٣)، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا، وَيَقُولُونَ: لَا نُجِيزُ الْبَطْحَاءَ(٤) إِلَّا شَدًّا(٥).

● [٣٨٣٨] حدثنا(٦) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ، سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَأَسْمِعُونِي مَا تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ، وَلَا تَقُولُوا: الْحَطِيمُ(٧)؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.

● [٣٨٣٩] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ، فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

○[٣٨٣٧] [التحفة: خت ٦٣٤٢].

(١) **الصفا**: بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٥٩).

(٢) **المروة**: بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، فالصفا رأس المسعى الجنوبي، والمروة رأس المسعى الشمالي. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٥).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِسُنَّةٍ».

(٤) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصى، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٩).

(٥) **الشد والاشتداد**: الجري. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٤٤).

●[٣٨٣٨] [التحفة: خ ٥٦٦٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) كذا هو مرفوع في جميع الفروع التي بأيدينا كتبه مصححه.

●[٣٨٣٩] [التحفة: خ ١٠٧٩٠-خ ١٩١٧٨].

•[٣٨٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ[١]. وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا الاسْتِسْقَاءُ[٢] بِالْأَنْوَاءِ[٣].

٦٠- بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ[٤] بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

ㅇ[٣٨٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ[٥] ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ.

٦١- بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

ㅇ[٣٨٤٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ وَإِسْمَاعِيلُ، قَالَا: سَمِعْنَا قَيْسًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً[٦] وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ[٧]: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، فَقَالَ:

•[٣٨٤٠] [التحفة: خ ٥٨٦٨].

(١) النوح: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

(٢) الاستسقاء: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) النوء: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، والجمع: أنواء. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

(٤) قوله: «إلياس» كذا في اليونينية بلا همز. اهـ. من هامش الأصل.

ㅇ[٣٨٤١] [التحفة: خ ت ٦٢٢٧].

(٥) بعده للكشميهني: «بمكة».

ㅇ[٣٨٤٢] [التحفة: خ د س ٣٥١٩].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بُرْدَةً».

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «يا رسول الله».

«لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ[١] لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ[٢] الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ[٣] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ[١] عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ[٤] فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ» .

زَادَ بَيَانٌ : «وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ» .

○ [٣٨٤٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا يَكْفِينِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بِاللَّهِ .

○ [٣٨٤٤] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَىٰ[٦] جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَىٰ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ - أَوْ - أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ» - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ[٧] أَوْ أُبَيٍّ ، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ[٨] فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ .

---

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «بِأَمْشَاطِ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَصْرِفُ» .

(٤) المفرق : المكان الذي يفترق فيه الشعر ، وهو وسط الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

○[٣٨٤٣] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] .

○[٣٨٤٤] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سلا) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن خلف» .

(٨) الأوصال : الأعضاء ، والمفرد : وصل بالضم والكسر . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

○[٣٨٤٥] حدثنا[(١)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي[(٢)] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي[(٣)] الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى[(٣)]، قَالَ: سَلِ[(٣)] ابْنَ عَبَّاسٍ[(٣)] عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، مَا أَمْرُهُمَا ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾[(٤)] ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[(٥)]؟ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ[(٣)] الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ[(٦)] أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾[(٧)] الْآيَةَ، فَهَذِهِ لِأُولَئِكَ. وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ[(٨)]: الرَّجُلُ[(٣)] إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ ثُمَّ قَتَلَ ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[(٩)]. فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ: إِلَّا مَنْ نَدِمَ.

○[٣٨٤٦] حدثنا عَيَّاشُ[(٣)] بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ[(٨)] عَمْرِو[(٣)] بْنِ الْعَاصِ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا[(١٠)] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

○[٣٨٤٥] [التحفة: خ د ٥٤٩٨ - خ م د س ٥٦٢٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) عليه صح.

(٤) [الأنعام: ١٥١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾».

(٥) [النساء: ٩٣].

(٦) «قد»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) [الفرقان: ٧٠].

(٨) عليه صح صح.

(٩) [النساء: ٩٣].

○[٣٨٤٦] [التحفة: خ ٨٨٨٤].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بَيْنَمَا».

فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[1] الْآيَةَ .

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

وَقَالَ عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قِيلَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

٦٢- بَابُ[2] إِسْلَامِ[3] أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

○[٣٨٤٧] حدثني[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْآمُلِيُّ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ .

٦٣- بَابُ[1] إِسْلَامِ[2] سَعْدٍ[5]

●[٣٨٤٨] حدثني[6] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا[7] أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ[7] ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكُثْتُ[8] سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ .

---

(١) [غافر : ٢٨] .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) ضبطه أيضا بضم الميم ، وقال : كذا بالضبطين ، وعلى الضم صح لأبي ذر .

○[٣٨٤٧] [التحفة : خ ١٠٣٧٠] .

(٤) عليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن أبي وقاص» .

●[٣٨٤٨] [التحفة : خ ق ٣٨٥٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٧) بعده على حاشية البقاعي : «بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص» ، ونسبه لنسخة .

(٨) بالضبطين ، وكتب عليه «معا» .

٦٤- بَابُ[١] ذِكْرِ[٢] الْجِنِّ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾[٣]

○[٣٨٤٩] حدثني[٤] عُبَيْدُ[٥] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ، أَنَّهُ آذَنَتْ[٦] بِهِمْ شَجَرَةٌ.

○[٣٨٥٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً[٧] لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «ابْغِنِي[٨] أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ[٩] بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ[١٠]»، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ[١١] إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ: «هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ[٤] وَنِعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا[١٢]».

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

(٣) [الجن: ١].

○[٣٨٤٩] [التحفة: خ م ٩٥٧٢].

(٤) عليه صح.

(٥) عليه صح صح.

(٦) الإيذان: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

○[٣٨٥٠] [التحفة: خ ١٣٠٨٥].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «الْإِدَاوَةَ».

(٨) كذا بهمزة الوصل والقطع وكتب عليه «معا». ولأبي ذر وعليه صح: «أَبْغِنِي».

(٩) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(١٠) الروثة: فضلات الحيوان، والجمع: أرواث. (انظر: اللسان، مادة: روث).

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَضَعْتُهَا».

(١٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «طُعْمًا».

٦٥- بَابُ[١] إِسْلَامِ[٢] أَبِي ذَرٍّ[٣] رضي الله عنه

٥[٣٨٥١] حدثني[٤] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى[٥]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي، فَانْطَلَقَ الْأَخُ[٦] حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً[٧] لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ[٨]، فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ[٩] فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ[١٠] لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ، فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: بالضبطين وعليه صح لأبي ذر.

(٣) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «الغفاري».

٥[٣٨٥١] [التحفة: خ م ٦٥٢٨]. (٤) عليه صح.

(٥) بعده على حاشية البقاعي: «ابن سعيد»، ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «الآخَرُ».

(٧) الشنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

(٨) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «اضْطَجَع». وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وبعدهم عليه صح: «فاضطجع».

(٩) كذا بالضبطين وكتب عليه «معا». ولأبي ذر وعليه صح: «مَضجَعِه».

(١٠) على حاشية البقاعي: «آن»، ونسبه لنسخة.

الثَّالِثِ فَعَادَ[١] عَلِيٌّ مِثْلَ[٢] ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي[٣] مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنَّنِي[٤] فَعَلْتُ، فَفَعَلَ؛ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتْبَعْنِي[٦]، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي[٦] حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ[٧] حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[٨]، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ قَالَ[٩]: وَيْلَكُمْ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ[١٠] طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ[٣]، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا؛ فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ؛ فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فغدا»، وله عن الحموي والمستملي: «قعد».

(٢) كذا ضبط «عَلِيٌّ» و«مِثْلَ» في اليونينية، وفي الفرع «فعاد عليٌّ على مثلٍ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَتُرْشِدَنِّي».

(٥) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَاتَّبِعْنِي».

(٧) الاقتفاء: التتبع. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

(٨) ظهرانيهم: بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه، واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «ثُمَّ قَالَ».

(١٠) على حاشية البقاعي: «فإنه»، ونسبه لنسخة.

٦٦- بَابُ[١] إِسْلَامِ[٢] سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه

•[٣٨٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا ارْفَضَّ[٣] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ[٤].

٦٧- بَابُ[٥] إِسْلَامِ[٦] عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

•[٣٨٥٣] حدثني[٧] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.

•[٣٨٥٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِ[٨] بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو[٩]، عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ[١٠]

---

(١) لفظ: «باب» في اليونينية بالحمرة من غير رقم، ووضع في بعض الفروع التي بأيدينا بالهامش كذلك، «وإسلام» ضبط بالجر فيها بالحمرة وبالرفع بالسواد، كتبه مصححه.

(٢) ضبطه أيضا بضم الميم.

•[٣٨٥٢] [التحفة: خ ٤٤٦٦].

(٣) ارفض: تصدع وتبدد وتفرق. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

(٤) عليه صح. كذا في غير فرع بدون زيادة: «مَحْقُوقًا أن يَرْفَضَّ»، كتبه مصححه.

(٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

•[٣٨٥٣] [التحفة: خ ٩٥٣٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

•[٣٨٥٤] [التحفة: خ ٦٧٤٣].

(٨) عليه صح.

(٩) عليه صح صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حِبَرٍ».

الحبرة: ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا من البُرُود، وهي يمانية. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ[(١)] بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا بَالُكَ؟ قَالَ : زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي[(٢)] إِنْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ ، فَخَرَجَ الْعَاصِ[(٣)] فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا : نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا[(٤)] ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ[(٥)] النَّاسُ .

•[٣٨٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ[(٦)] عِنْدَ دَارِهِ ، وَقَالُوا : صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ[(٧)] مِنْ دِيبَاجٍ[(٨)] ، فَقَالَ : قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ ، فَأَنَا لَهُ جَارٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا[(٩)] عَنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : الْعَاصِ[(٣)] بْنُ وَائِلٍ .

○[٣٨٥٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ[(١٠)] ، أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ : إِنِّي

---

(١) المكفوف : الممنوع من الاسترسال ، ويحتمل أنه مجموع ومضموم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «سَيَقْتُلُونَنِي» . و«أن» لم يضبطها في اليونينية . وقال القسطلاني : بفتح همزة «أن» . وفي الناصرية بكسرها كالفرع . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) عليه صح .

(٤) الصباة : يقال : صبا أو صبأ فلان : إذا خرج من دين إلى غيره ، وكانت العرب تسمي المسلمين : الصُّبَاة . (انظر : النهاية ، مادة : صبأ) .

(٥) الكر : الرجوع ، والكر في الحرب : الرجوع إليها بعد الانفصال . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٨) .

•[٣٨٥٥] [التحفة : خ ٧٣٥٩] .

(٦) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «إليه» .

(٧) القباء : ثوب للرجال ذو لفقين يلبس فوق الثياب ويربط عليه حزام ثم تلبس فوقه الجبة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٧٨) .

(٨) الديباج : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

(٩) التصدع : التفرق . (انظر : النهاية ، مادة : صدع) .

○[٣٨٥٦] [التحفة : خ ١٠٥٢٩] .

(١٠) بعده على حاشية البقاعي : «بن زيد» ، ونسبه لنسخة .

لَأَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي ، أَوْ : إِنَّ هَذَا عَلَىٰ دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ : لَقَدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ ، عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَدُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ[١] لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ[٢] ، قَالَ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ[٣] إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ ، فَقَالَتْ[٤] : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا[٥] ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا[٦] ، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ[٧] وَأَحْلَاسِهَا[٨] ، قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ[٩] آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحْ ، أَمْرٌ نَجِيحْ ، رَجُلٌ فَصِيحْ[١٠] ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[١١] ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ[١٢] حَتَّىٰ أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَىٰ : يَا جَلِيحْ ، أَمْرٌ نَجِيحْ ، رَجُلٌ فَصِيحْ[١٣] ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقُمْتُ ، فَمَا نَشِبْنَا[١٤] أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح .

(٢) قوله : «اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ» لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وبعدهم صح : «اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا» .

(٣) **أعزم عليك** : ألزمك . (انظر : إرشاد الساري) (٦/ ١٩٢) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٥) **الإبلاس** : التحير والدهشة . (انظر : النهاية ، مادة : بلس) .

(٦) على حاشية البقاعي : «أنساكها» ونسبه لنسخة .

الانتكاس : الانقلاب . (انظر : هدي الساري) (ص١٩٩) .

(٧) **القلاص** : جمع قلوص ، وهي : الناقة الشابة . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٧) .

(٨) **الحلس** : الكساء الذي يلي ظهر البعير . (انظر : النهاية ، مادة : حلس) .

(٩) قبله لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وعليه صح مرتين : «نائم» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَصِيح» . (١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الله» .

(١٢) **البرح** : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَصِيح» .

(١٤) **النشب** : اللبث . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

● [٣٨٥٧] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ: لَوْ[٢] رَأَيْتُنِي مُوثِقِي عُمَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَنَا وَأُخْتُهُ[٢]، وَمَا أَسْلَمَ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا انْقَضَّ[٣] لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقَضَّ[٤].

٦٨- بَابُ[٥] انْشِقَاقِ[٦] الْقَمَرِ

○ [٣٨٥٨] حدثني[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ[٢] شِقَّتَيْنِ؛ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا.

○ [٣٨٥٩] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[٢]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى فَقَالَ[٨]: «اشْهَدُوا»، وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ.

وَقَالَ أَبُو الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: انْشَقَّ بِمَكَّةَ.

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٩]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

●[٣٨٥٧][التحفة: خ ٤٤٦٦].

(١) عليه صح. (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «انْفَضَّ».

انقض: انهار وتصدع وتفتت. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٨٩).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْفَضَّ». (٥) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) ضبطه أيضا بضم القاف، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح صح.

○[٣٨٥٨][التحفة: خ ١٢٠٠]. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

○[٣٨٥٩][التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦- خت ٩٥٧٩].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «النبي ﷺ».

(٩) «ابن سَنْبَر». هذا هو «الطائفي» كذا في اليونينية.

ه [٣٨٦٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى[1] زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ه [٣٨٦١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ[2].

٦٩- بَابُ[3] هِجْرَةِ[4] الْحَبَشَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ[5]».

فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ[6] الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ[7] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه [٣٨٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا[8] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ

ه[٣٨٦٠] [التحفة: خ م ٥٨٣١].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِي».

ه[٣٨٦١] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦].

(٢) رقم على هذا الحديث من أوله لآخره للحموي والكشميهني.

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة.

(٥) اللابتان: مثنى لابة، وهي: الحرة، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

(٦) القبل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

(٧) عليه صح.

ه[٣٨٦٢] [التحفة: خ ٩٨٢٦].

(٨) «أخبرني» ليس عليه رقم في اليونينية. وقال القسطلاني: وفي نسخة «أخبرني» بالإفراد، كتبه مصححه.

عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ - وَكَانَ أَكْثَرَ[١] النَّاسُ فِيمَا فَعَلَ بِهِ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهْيَ نَصِيحَةٌ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسْوَرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ ، وَقَالَ لِي ، فَقَالَا : قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ ، فَقَالَا لِي : قَدِ ابْتَلَاكَ اللَّهُ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آنِفًا[٢]؟ قَالَ : فَتَشَهَّدْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[٣] وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ[٤] وَرَسُولِهِ ﷺ[٣] وَآمَنْتَ[٥] بِهِ ، وَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ أَخِي[٦] ، آدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا ، قَالَ : فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ[٧] بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[٣] بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ[٨] وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتُ[٩] بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ[١٠] ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتَ ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ[١١] ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَكْبَرَ» .

(٢) الآنف : السابق . (انظر : اللسان ، مادة : أنف) .

(٣) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهَ ورسوله وآمن» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر أيضا ، وعليه صح : «أُخْتِي» .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . (٨) عليه ضبة .

(٩) قوله : «لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتُ» لفظ الصلاة على النبي عليه صح ، وليس عند أبي ذر . ولأبي ذر ، والكشميهني ، وعليه صح مرتين : «اللَّهَ ورسولَه وآمن» .

(١٠) قوله «ﷺ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) لأبي ذر : «وَتَابَعْتُهُ» .

وَاللَّهِ[(١)]، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللَّهِ، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَوَاللَّهِ، مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ[(٢)]، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ[(٣)] مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ[(٤)] فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.

وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ[(٥)]؟

٥[٣٨٦٣] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ[(٦)] ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أُولَئِكَ[(٧)] إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا[(٨)] عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ[(٩)] الصُّوَرَ، أُولَئِكَ[(٧)] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَوَاللَّهِ».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «حتى توفاه الله».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الْحَقِّ».

(٤) قوله: «بن عقبة» ليس عند أبي ذر.

(٥) هذا الإسناد رقم عليه من أوله إلى آخره للمستملي، وكتب في الحاشية ورقم عليه للمستملي: «قال أبو عبد الله: بَلاء من ربِّكم، ما ابْتُلِيتُمْ بهِ مِن شدَّة»، وفي موضع: «البَلاءُ: الابتلاءُ والتَّمْحيصُ، مِن بَلَوْتُه ومحصتُه، أي: استخرجتُ ما عنده. يَبْلُو: يختبر. ﴿مُبْتَلِيكُم﴾: مُخْتَبِرُكم، وأما قوله: ﴿بَلاء عظيمٌ﴾ النِّعَمُ وهي من أبْلَيْتُهُ، وتلك من ابْتَلَيْتُه. حدثني». اهـ. من اليونينية.

٥[٣٨٦٣] [التحفة: خ م س ١٧٣٠٦].

(٦) قوله: «أم حبيبة وأم سلمة» لأبي ذر وعليه صح: «أم سلمة وأم حبيبة».

(٧) كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فبنوا».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تِلْكَ».

٥[٣٨٦٤] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً[1] لَهَا أَعْلَامٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : «سَنَاهْ سَنَاهْ» .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : يَعْنِي : حَسَنٌ حَسَنٌ .

٥[٣٨٦٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا ، قَالَ : «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا» .

فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ؟ قَالَ : أَرُدُّ فِي نَفْسِي .

٥[٣٨٦٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ[2] أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ[3] أَبِي مُوسَى ﷺ : بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَكُمْ[4] أَنْتُمْ[5] يَا أَهْلَ[6] السَّفِينَةِ[7] هِجْرَتَانِ[2]» .

٥[٣٨٦٤] [التحفة : خ د ١٥٧٧٩] .

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس (ص١٦٠) .

٥[٣٨٦٥] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨] .

٥[٣٨٦٦] [التحفة : خ م ٩٠٥١] .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح . «أبيه» هكذا مخرج في اليونينية من غير تصحيح ولا رقم .

(٤) عليه صح . «لكم أهلَ» فمقتضى ذلك أن ما بالهامش للهروي .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) عليه صح ، وقوله : «أنتم يا أهل» على حاشية البقاعي : «أنتم أهل» ، ونسبه لنسخة .

(٧) عليه صح صح .

٧٠- بَابُ[(١)] مَوْتِ[(٢)] النَّجَاشِيِّ

ە[٣٨٦٧] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ: «مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ؛ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ».

ە[٣٨٦٨] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ﵄، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ[(٣)] النَّجَاشِيِّ، فَصَفَّنَا[(٤)] وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ.

ە[٣٨٦٩] حدثني[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[(٦)]، عَنْ سَلِيمِ[(٥)] بْنِ حَيَّانَ[(٥)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ؛ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ.

ە[٣٨٧٠] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ».

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

ە[٣٨٦٧] [التحفة: خ م س ٢٤٥٠].

ە[٣٨٦٨] [التحفة: خ ٢٤٧١].

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «أصحمة».

(٤) على حاشية البقاعي: «فصففنا»، ونسبه لنسخة.

ە[٣٨٦٩] [التحفة: خ م ٢٢٦٢].

(٥) عليه صح.

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بنُ هارون».

ە[٣٨٧٠] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦- خ م س ١٥١٨٧].

ە [٣٨٧١] وعن صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(١)] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ[(٢)]، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ[(٣)] أَرْبَعًا.

٧١- بَابُ[(٤)] تَقَاسُمِ[(٥)] الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ

ە [٣٨٧٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا: «مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[(٧)]، حَيْثُ تَقَاسَمُوا[(٨)] عَلَى الْكُفْرِ».

٧٢- بَابُ[(٤)] قِصَّةِ[(٩)] أَبِي طَالِبٍ

ە [٣٨٧٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ

ە[٣٨٧١] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦].

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «أبو سلمة بن عبد الرحمن وسَعِيدٌ».

(٢) قوله: «بن المسيب» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عليه».

(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٦) عليه صح.

ە[٣٨٧٢] [التحفة: خ ١٥١٣٠].

(٧) خيف بني كنانة: خيف منًى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

(٨) التقاسم: التحالف، يريد: لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

(٩) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

ە[٣٨٧٣] [التحفة: خ م ٥١٢٨].

عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ، قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[١] مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا؛ لَكَانَ فِي الدَّرَكِ[٢] الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

○ [٣٨٧٤] حدثنا[٣] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ[٤] لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ[٥] عَنْ مِلَّةِ[٦] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ[٧]، مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ[٨]» فَنَزَلَتْ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾[٩] وَنَزَلَتْ[١٠] ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[١١].

○ [٣٨٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا[١٢] اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا[١٢] ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) الضحضاح: أصله: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار. (انظر: النهاية، مادة: ضحضح).

(٢) الدرك: منزل في النار، والجمع: أدراك. (انظر: النهاية، مادة: درك).

○ [٣٨٧٤] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قال». ولأبي ذر أيضا وعليه صح: «حدثني».

(٤) المحاجة: المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَتَرْغَبُ».

(٦) الملة: الشريعة والدين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَهُ».

(٨) عليه صح. وعلى حاشية البقاعي: «عنك»، ونسبه لنسخة.

(٩) [التوبة: ١١٣]. وقوله ﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾».

(١٠) «ونزل» ورقم عليه بعلامة السقوط. كذا في غير فرع من غير رقم، كتبه مصححه.

(١١) [القصص: ٥٦].

○ [٣٨٧٥] [التحفة: خ م ٤٠٩٤].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

ابْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ ، فَقَالَ : «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ» .

○ [٣٨٧٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا ، وَقَالَ : «تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ» .

٧٣- بَابُ[1] حَدِيثِ[2] الْإِسْرَاءِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[3]

○ [٣٨٧٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمَّا كَذَّبَنِي[4] قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ[5] فَجَلَا[6] اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ[7] أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» .

○[٣٨٧٦] [التحفة : خ م ٤٠٩٤] .

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) ضبطه أيضا بضم الثاء وقال : كذا بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر وعليه صح .

(٣) [الإسراء : ١] . من قوله : «﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾» إلى «﴿ٱلْأَقْصَا﴾» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

○[٣٨٧٧] [التحفة : خ م ت س ٣١٥١] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «كذبتني» .

(٥) الحجر : فناء من الكعبة في شقها الشامي ، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة ، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَجَلَّى» .

جلى : كشف وأوضح . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٧) طفق : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

٧٤- بَابُ الْمِعْرَاجِ

○[٣٨٧٨] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ﵄، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[١] ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ[٢] أُسْرِيَ بِهِ[٣]: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي آتٍ» فَقَدَّ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ»، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ - وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي -: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ[٤] نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ[٥]، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ[٦] إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، «فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ[٧] مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ[٨]، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ» فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ، يَا أَبَا حَمْزَةَ، قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ، «فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ[٩]: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قِيلَ[١٠]: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ[١١]، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ[١٢] الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ

○[٣٨٧٨] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

(١) قوله: «نبي الله» لأبي ذر وعليه صح: «النَّبيّ».

(٢) بالضبطين وعليه صح.

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٤) **الثغرة**: نُقْرة النَّحْر فوق الصدر. (انظر: النهاية، مادة: ثغر).

(٥) **الشعرة**: بكسر الشين: العانة. وقيل: منبت شعرها. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٦) **القص**: رأس الصدر. (انظر: اللسان، مادة: قصص).

(٧) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أعيد».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «قيل».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(١١) عليه صح.

(١٢) عليه ضبة.

صَعِدَ[١] حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ[٢]: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ[٣]، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ[٤]، قَالَ: هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ[٣] فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ[٥] إِدْرِيسَ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٦] فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ[٧]: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ[٨]، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ[٩]

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بي».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقيل». (٣) عليه صح.

(٤) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «خَالَةٍ».

(٥) ليس عند أبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وبعدهم صح: «فإذا».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٨) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «ومن».

مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَ[١] قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ ، قَالَ : هَذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ ، قِيلَ[٢] لَهُ : مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : أَبْكِي ؛ لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ[٣] يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، قَالَ[٤] : مَرْحَبًا بِالِابْنِ[٥] الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي[٦] سِدْرَةُ[٧] الْمُنْتَهَىٰ فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ[٨] ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَانِ ، يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ[٩] ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٢) عليه صح . «فقيل» . كذا في غير فرع بلا رقم ، وفي القسطلاني نسبتها لأبي ذر «قال» وفي نسخة «قال» . كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «ممن» .

(٤) في نسخة : «فقال» ، ولأبي ذر وعليه صح : «ثم قال» .

(٥) عليه ضبة .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إلي» .

(٧) **سدرة المنتهى** : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٨) عليه صح ورقم لأبي ذر ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الهَجرِ» .

قلال هجر : هجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين ، وكانت تعمل بها القلال ، وسُميت قُلَّة ؛ لأنها تُقَلُّ ، أي : تُرفع وتُحمل . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٩) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «يدخله كل يوم سبعون ألف ملك» .

اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هِيَ الْفِطْرَةُ[(١)] أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ[(٢)] خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : بِمَا[(٣)] أُمِرْتَ؟ قَالَ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ[(٤)] صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ[(٥)] فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : بِمَا[(٣)] أُمِرْتَ؟ قُلْتُ : أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ[(٦)] أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي» .

٥ [٣٨٧٩] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[(٧)] ، قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[(٧)] ، قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ[(٩)] .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «التي» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الصَّلَاةُ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بم» .
(٤) في القسطلاني بالإضافة ، وفي اليونينية «بعشر» بالتنوين . اهـ .
(٥) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولكني» .
٥ [٣٨٧٩] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧] .
(٧) [الإسراء : ٦٠] .
(٨) قوله : «رسول الله» لأبي ذر : «النبيُّ» .
(٩) شجرة الزقوم : هي ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم ، وهو : اللقم الشديد والشرب المفرط . (انظر : النهاية ، مادة : زقم) .

٧٥- بَابُ[١] وُفُودِ[٢] الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ[٣] الْعَقَبَةِ[٤]

○[٣٨٨٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حدثنا[٥] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ[٦] ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، بِطُولِهِ.

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ[٧] ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا.

●[٣٨٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ.

قال[٨] أبو عبد الله: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ.

●[٣٨٨٢] حدثني[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: أَنَا وَأَبِي وَخَالِي[١٠] مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ.

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الدال، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم لأبي ذر، وعليه صح.

(٤) العقبة: الجبل الطويل، يعرض للطريق فيأخذ فيه. وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ. وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤).

○[٣٨٨٠] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٧) عليه ضبة. وفي الحاشية: «رسول الله» وعليه صح صح.

●[٣٨٨١] [التحفة: خ ٢٥٤٠].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عبدُ الله بنُ محمد».

●[٣٨٨٢] [التحفة: خ ٢٤٦١]. (٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وَخَالَايَ» وبعده صح أيضا.

٥[٣٨٨٣] حدثني[1] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ[2] مِنْ أَصْحَابِهِ: «تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُونَ[3] بِبُهْتَانٍ[4] تَفْتَرُونَهُ[5] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ»، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ[6] عَلَى ذَلِكَ.

٥[٣٨٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ[7] الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ[8]، وَلَا نَنْتَهِبَ[9] وَلَا نَعْصِيَ[10] بِالْجَنَّةِ، إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا[11] مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

٥[٣٨٨٣] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤]. (١) عليه صح.

(٢) العصابة: جماعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وبعدهم صح: «تأتوا».

(٤) البهتان: الكذب المُحَيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: اللسان، مادة: بهت).

(٥) الافتراء: الكذب والاختلاق. (انظر: النهاية، مادة: فري).

(٦) عليه صح. «فَبَايَعْنَاهُ» كذا بالهامش بقلم الحمرة من غير رقم. كتبه مصححه.

٥[٣٨٨٤] [التحفة: خ م ٥١٠٠].

(٧) النقباء: جمع نقيب، وهو المقدَّم على القوم، الذي يتعرَّف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

(٨) «إلا بالحق». كذا في غير فرع بأيدينا بالحمرة في الهامش بلا رقم ولا تصحيح. كتبه مصححه.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَنْهَبَ».

النهب والانتهاب: أخذ الجماعة الشيء على غير اعتدال. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٩).

(١٠) للكشميهني: «نَقْضِيَ». (١١) الغشيان: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

٧٦- بَابُ[(١)] تَزْوِيجِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا[(٣)] الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ[(٤)] بِهَا

○ [٣٨٨٥] حدثني[(٥)] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ[(٦)]، فَوُعِكْتُ[(٧)] فَتَمَرَّقَ[(٨)] شَعَرِي فَوَفَى[(٩)] جُمَيْمَةً[(١٠)]، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ[(١١)] وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا لَا[(١٢)] أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي[(١٣)]، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي[(١٤)] عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأُنْهِجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي[(١٤)]، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الجيم، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

(٣) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: بالضبطين، وعليه صح لأبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بناؤه».

○ [٣٨٨٥] [التحفة: خ ق ١٧١٠٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «الْخَزْرَجِ».

(٧) **الوعك**: الحمى وألمها. (انظر: النهاية، مادة: وعك).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَتَمَزَّقَ».

تمرق: انتثر وتساقط من مرض أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

(٩) عليه صح مرتين.

وفى: طال وبلغ. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٩٢).

(١٠) **الجميمة**: تصغير جُمَّة، وهي من شعر الرأس: ما سقط على الْمَنْكِبَيْنِ. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

(١١) **الأرجوحة**: حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الإنسان ويحرك وهو فيه، سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه. (انظر: النهاية، مادة: رجح).

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَا».

(١٣) للكشميهني: «مِنِّي». (١٤) عليه صح.

٥[٣٨٨٦] حدثنا مُعَلًّى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَىٰ أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ[١] مِنْ حَرِيرٍ، وَيَقُولُ[٢]: هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ».

٥[٣٨٨٧] حدثني[٣] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهْيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ[٤]، ثُمَّ بَنَىٰ بِهَا وَهْيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ[٥].

٧٧- بَابُ[٦] هِجْرَةِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ﵄: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ».

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي[٨] إِلَىٰ أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ[٩]؛ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ».

٥[٣٨٨٦] [التحفة: خ ١٧٢٩١].

(١) السرقة: قطعة من جيِّد الحرير. (انظر: النهاية، مادة: سرق).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَيُقَالُ».

٥[٣٨٨٧] [التحفة: خ م ١٦٨٠٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) الوهل: الوهم. (انظر: النهاية، مادة: وهل).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «الْهَجَرُ».

هجر: وهي: الأحساء، وتقع شرق المملكة العربية السعودية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣).

○ [٣٨٨٨] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: عُدْنَا خَبَّابًا، فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً[١]، فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ[٢]، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ[٣] لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا[٤].

○ [٣٨٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ[٥]: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه[٦] قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، فَمَنْ كَانَتْ[٧] هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[٨]**».

● [٣٨٩٠] حدثني[٧] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ.

○ [٣٨٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

(١) النمرة: بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب، والجمع: نمار، وكل شملة مخططة. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٠٤).

(٢) الإذخر: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٣) أينعت: نضجت. (انظر: النهاية، مادة: ينع).

(٤) عليه صح.

يهدب: يجني. (انظر: النهاية، مادة: هدب).

○ [٣٨٨٩] [التحفة: ع ١٠٦١٢].

(٥) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) «أُراه عن رسول الله» كذا في هامش اليونينية مخرجًا له بعد قوله: «رضي الله عنه» بعطفة بالحمرة خفية.

(٧) عليه صح.

(٨) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

● [٣٨٩٠] [التحفة: خ ٧٣٩٢].

ه[٣٨٩١] وحدثني[١] الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، فَسَأَلْنَاهَا[٢] عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ[٣] ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَالْيَوْمَ[٤] يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ .

ه[٣٨٩٢] حدثني[٥] زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ هِشَامٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ سَعْدًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ[٥] إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ[٣] وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ : مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ .

ه[٣٨٩٣] حدثنا[٦] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ[٧] ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكُثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً[٨] يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

ه[٣٨٩١] [التحفة : خ ١٧٣٨٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال يحيى بنُ حمزةَ وحدثني» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَسَأَلْهَا» .

(٣) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وبعده صح : «والْمُؤْمِنُ» .

ه[٣٨٩٢] [التحفة : خ م د س ١٦٩٧٨] .

(٥) عليه صح .

ه[٣٨٩٣] [التحفة : خ ت ٦٢٢٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عُبادةَ» .

(٨) رقم عليه للحموي والكشميهني .

٥[٣٨٩٤] حدثني مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ[(١)] ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ[(٢)] ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

٥[٣٨٩٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدٍ - يَعْنِي[(٣)] : ابْنَ حُنَيْنٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَعَجِبْنَا لَهُ ، وَقَالَ النَّاسُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ[(٤)] ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ .

٥[٣٨٩٦] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ[(٥)] ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ[(٦)] إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ» .

٥[٣٨٩٤] [التحفة : خ م ت ٦٣٠٠] .

(١) قوله : «بنُ الْفَضْلِ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٢) قوله : «بنُ عُبَادَةَ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

٥[٣٨٩٥] [التحفة : خ م ت س ٤١٤٥] .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الْمُخَيَّرُ» .

٥[٣٨٩٦] [التحفة : خ م ت س ٤١٤٥] .

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «خليلا» ونسبه لنسخة .

(٦) الخوخة : فتحة تدخل الضوء إلى البيت ، ومخترق ما بين كل دارين مما عليه باب . (انظر : القاموس ، مادة : خوخ) .

٥[٣٨٩٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّىٰ بَلَغَ(١) بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٢) وَهْوَ: سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٣): فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ(٤) وَلَا يُخْرَجُ(٤)، إِنَّكَ(٥) تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ(٦)، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ(٧)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ(٨)، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ(٩) الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ(١٠) وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٣)، فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٣) عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ(١١)، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ(٦)، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟ فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ(٣) وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ(٣): مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ،

٥[٣٨٩٧] [التحفة: خ ١٦٥٥٢].

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح: «إذا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «دُغُنَّةِ». ولأبي ذر وعليه صح: «الدُّغُنَّةِ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الدُّغُنَّةِ».

(٤) عليه صح.

(٥) للمستملي والكشميهني: «أَنْتَ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْمُعْدِمَ».

(٧) الكل: الذي لا يقدر على العمل والكسب. (انظر: هدي الساري) (ص١٨٠).

(٨) تقري: تطعم الضيف وتكرمه. (انظر: المشارق) (٢/ ١٨١).

(٩) النوائب: جمع نائبة، وهي: ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به من المهمات والحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فَارْجِعْ».

(١١) قوله: «لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ» لأبي ذر وعليه صح: «لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ وَلَا يَخْرُجُ».

وَلَا يُؤْذِينَا[١] بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ[٢] بِهِ؛ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ[٣] لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَذِفُ[٤] عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ[٥]، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ؛ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ[٦] نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ[٧] وَلَسْنَا مُقِرِّينَ[٨] لِأَبِي بَكْرٍ الِاسْتِعْلَانَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ[٣] إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللَّهِ ﷻ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ

---

(١) على حاشية البقاعي: «يؤذنا» ونسبه لنسخة.

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الدُّغُنَّةِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَتَقَذَّفُ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عليه».

(٦) لأبي ذر وعليه صح «يَفْتِنَ نساءنا وأبناءنا» هذه لأبي ذر، والأولى في غير فرع، على يائها فتح وضم، والتاء مكسورة، نعم هي في فرع مفتوحة فـ «نساؤنا» رفع كما فيه وفي القسطلاني أيضا. كتبه مصححه.

(٧) إخفار الذمة: نقض العهود. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بِمُقِرِّينَ».

بِأَبِي أَنْتَ[1]؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ[2] كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ[3] وَهُوَ: الْخَبَطُ[4]، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ[5]، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا[6] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ[7] لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ، مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنِّي[8] قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَُ[9] بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالثَّمَنِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ[10] الْجَهَازِ[11]، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ[12]، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «وأمي».

(٢) **الراحلتان**: مثنى راحلة، وهي: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) **السمر**: جمع سمرة، وهي شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

(٤) **الخبط**: اسم الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها. (انظر: النهاية، مادة: خبط).

(٥) **نحر الظهيرة**: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو: أعلى الصدر. (انظر: النهاية، مادة: نحر).

(٦) **المتقنع**: المتغطي بالسلاح. وقيل: هو الذي على رأسه بيضة، وهي الخوذة، لأن الرأس موضع القناع. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِدَىً».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِنَّهُ».

(٩) كذا بالضبطين وكتب عليه «معا».

(١٠) للحموي والمستملي: «أَحَبَّ». أحث: أعجل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٨٠).

(١١) عليه صح.

(١٢) **الجراب**: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا[١] فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ[٢].

قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فَكَمَنَا[٣] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ[٤] لَقِنٌ[٥]، فَيُدْلِجُ[٦] مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ[٧]، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ[٨] بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا[٩] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً[١٠] مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا[١١] عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ - وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا[١٢] - حَتَّى يَنْعِقَ[١٣] بِهَا عَامِرُ بْنُ

---

(١) **المنطقة**: ما يشد بها أوساط الناس، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها. (انظر: النهاية، مادة: نطق).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «النطاقين».

(٣) **كمنا**: استترنا واختفينا. (انظر: النهاية، مادة: كمن).

(٤) **الثقف**: ذو الفطنة والذكاء. (انظر: النهاية، مادة: ثقف).

(٥) **اللقن**: سريع الفَهم. (انظر: غريب الحميدي) (ص٥٥١).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَدَّلِجُ». **يدلج**: بسكون الدال: سير الليل كله، وبتشديد الدال: سير آخر الليل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٥٧).

(٧) **السحر**: آخر الليل. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُكَادَانِ».
يكتادان: من الكيد والمكيدة، وهو اعتقاد فعل السوء وتدبيره لهما. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٥٠).

(٩) عليه صح.

(١٠) **المنائح**: جمع المنيحة، وهي: أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو صوفها زمانًا ويعيدها. (انظر: النهاية، مادة: منح).

(١١) قالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر: «فَيُرِيحُهَا»: صوابه: حذف الفتحة التي على الياء الأولى لعدم وجود «راح» الثلاثي متعديا بهذا المعنى.

(١٢) عليه صح صح. **الرضيف**: اللبن المرضوف، وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه. (انظر: النهاية، مادة: رضف).

(١٣) **النعق**: نعق الراعي بالغنم إذا دعاها لتعود إليه. (انظر: النهاية، مادة: نعق).

فُهَيْرَةَ[١] بِغَلَسٍ[٢] يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ[٣] بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خِرِّيتًا - وَالْخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ؛ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ.

٥[٣٨٩٨] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدْلِجِيُّ، وَهُوَ: ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ[٤] بْنِ جُعْشُمٍ - أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ يَقُولُ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ[٥] قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ[٦] أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً[٧] بِالسَّاحِلِ أُرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ[٨] فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَحَطَطْتُ[٩] بِزُجِّهِ[١٠] الْأَرْضَ،

---

(١) قوله: «بن فهيرة» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

(٣) عليه صح.

٥[٣٨٩٨] [التحفة: خ ٣٨١٦].

(٤) قوله: «بن مالك» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لِمَنْ».

(٦) بعده لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إذ».

(٧) الأسودة: جمع قلة لسواد، وهو: الشخص؛ لأنه يرى من بعيد أسود. (انظر: النهاية، مادة: سود).

(٨) الأكمة: كل ما ارتفع من الأرض، والجمع: آكام. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٩) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَخَطَطْتُ».

(١٠) الزج: الحديدة في أسفل الرمح. (انظر: المشارق) (١/ ٣٠٩).

وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا[١] تُقَرِّبُ[٢] بِي ، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرَتْ[٣] بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ[٤] بِهَا : أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تُقَرِّبُ[٥] بِي ، حَتَّىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِالْتِفَاتَ[٦] ، سَاخَتْ[٧] يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ[٨] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ ، فَوَقَفُوا ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ[٩] وَالْمَتَاعَ ، فَلَمْ يَرْزَآنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي ، إِلَّا أَنْ قَالَ[١٠] : «أَخْفِ عَنَّا» فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ ؛ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ[١١] مِنْ أَدِيمٍ[١٢] ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَفَّعْتُهَا» . (٢) بالضبطين وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَعَثَرَت» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «واستَقْسَمْت» .

الاستقسام بالأزلام : طلب القِسْم الذي قُسم له وقُدِّر مما لم يُقسم ولم يقدَّر . وكانوا إذا أراد أحدهم أمرًا ضرب بقداح مكتوب عليها : أمرني ربي ، والآخر : نهاني ربي ، والآخر : غفل ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي أمسك ، وإن خرج الغفل أجال القدح مرة أخرى . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

(٥) بالضبطين وعليه صح . (٦) عليه ضبة .

(٧) **ساخت** : غاصت في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سوخ) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليها صح : «غُبَارٌ» .

عثان : غبار كالدخان . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي) (ص ٤٥٩) .

(٩) **الزاد** : ما تزوده الرجل في سفره ، ويسمى ما أعده في منزله زادًا . (انظر : النهاية ، مادة : زود) .

(١٠) عليه صح .

(١١) **الرقعة** : القطعة من الجلد يُكتب عليها ، والجمع : الرقاع . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(١٢) في نسخة : «أَدَمٍ» .

٥[٣٨٩٩] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانُوا يَغْدُونَ[2] كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ[3] فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ ، فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أُطُمٍ[4] مِنْ آطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ[5] ، يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعَاشِرَ[6] الْعَرَبِ ، هَذَا جَدُّكُمُ[7] الَّذِي تَنْتَظِرُونَ ، فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السِّلَاحِ ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ[8] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا ، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ[9] ﷺ يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ ، حَتَّى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ

٥[٣٨٩٩] [التحفة : س ق ٣٨١٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَخْرَجِ» .

(٢) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٤) الأطم : البناء المرتفع ، والجمع : آطام . (انظر : النهاية ، مادة : أطم) .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مَعْشَرَ» .

(٧) جدكم : صاحب جدكم وسلطانكم ، وقد يحتمل أن يريد : سعدكم ودولتكم . (انظر : المشارق) (١/ ١٤١) .

(٨) عليه صح . «وكان» كذا من غير رقم في الهامش .

(٩) قوله : «رسولَ اللَّه» : «النبيَّ» كذا في الهامش بالسواد بلا رقم ولا تصحيح في غير فرع معنا . كتبه مصححه .

عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ[١] حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ مِرْبَدًا[٢] لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرِ[٣] أَسْعَدَ[٤] بْنِ زُرَارَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ : «هَذَا - إِنْ شَاءَ اللهُ - الْمَنْزِلُ» ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا ، فَقَالَا : لَا ، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ[٥] ، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ :

«هَذَا الْحِمَالُ[٦] لَا حِمَالَ[٧] خَيْبَرْ ... هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ»

وَيَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَهْ ... فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تَامٍّ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ[٨] .

---

(١) قوله : «مَعَهُ النَّاسُ» : لأبي ذر عن الكشميهني : «مَعَ النَّاسِ» .

(٢) المربد : موضع تجفيف التمر . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٣) الحجر : الرعاية والتربية . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «سَعْدٍ» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فأبَىٰ رسولُ الله ﷺ أن يَقْبَله منهما هِبةً حتَّى ابْتاعَه مِنْهما» .

(٦) بالضبطين وعليه صح لأبي ذر .

(٧) بالضبطين وعليه صح لأبي ذر . ضبطت لام «حمالُ» في فرع بالرفع أيضا . كتبه مصححه ، وعلى حاشية البقاعي : «هذا الجمال لا جمال» بالجيم فيهما ونسبه للمستملي .

(٨) قوله : «هذا البيت» لأبي ذر ، وعليه صح : «هذه الأبيات» .

○[٣٩٠٠] حدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها : صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ إِلَّا نِطَاقِي ، قَالَ : فَشُقِّيهِ ، فَفَعَلْتُ ، فَسُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ[٢] .

○[٣٩٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ ، قَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ[٣] ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ ، قَالَ[٤] أَبُو بَكْرٍ : فَأَخَذْتُ قَدَحًا[٥] فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

○[٣٩٠٢] حدثني[٦] زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ[٧] ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ[٨] فِي

○[٣٩٠٠][التحفة : خ ١٥٧٣٠- خ ١٥٧٥٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال ابن عباس أسماءُ ذاتُ النِّطاقِ» .

○[٣٩٠١][التحفة : خ (م) ١٨٨١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَضُرُّك» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

○[٣٩٠٢][التحفة : خ م ١٥٧٢٧] .

(٦) عليه صح .

(٧) المتم : المرأة الحامل إذا شارفت الوضع . (انظر : النهاية ، مادة : تمم) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَوَضَعَهُ» .

حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ[(١)] فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ[(٢)] بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ[(٣)] عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ[(٤)].

تَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها، أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى.

○[٣٩٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا[(٥)]، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ.

○[٣٩٠٤] حدثني[(٧)] مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا[(٨)] أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ[(٩)] أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ[(١٠)] ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ، قَالَ:

---

(١) **التفل**: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

(٢) **التحنيك**: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

(٣) **برك**: دعا بالبركة. (انظر: النهاية، مادة: برك).

(٤) بعده في نسخة: «يعني: بالمدينة» من اليونينية. وعلى حاشية البقاعي: «يعني: بالمدينة من المهاجرين» ونسبه لنسخة.

○[٣٩٠٣] [التحفة: خ ١٦٨٢٧].

(٥) **اللوك**: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

○[٣٩٠٤] [التحفة: خ ١٠٤٩].

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٩) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(١٠) قوله «وَنَبِيُّ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح: «والنَّبِيُّ».

فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ[1] يَهْدِينِي السَّبِيلَ[2] ، قَالَ : فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ[3] اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ» ، فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ[4] ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ[5] ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مُرْنِي بِمَ[6] شِئْتَ ، قَالَ : «فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا» ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً[7] لَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[8] ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[9] وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ[10] لَهُمْ ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ[11] الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا ، فَجَاءَ وَهْيَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ[12] ﷺ : «أَيُّ بُيُوتِ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الذي» .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَسُهُ» .

(٥) الحمحمة : صوت دون الصهيل . (انظر : النهاية ، مادة : حمحم) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بما» .

(٧) المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو . (انظر : النهاية ، مادة : سلح) .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وأبي بكر» .

(٩) عليه علامة «خف» .

(١٠) يخترف : يجتني . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

(١١) لأبي ذر ، والحموي والمستملي : «يَضُمَّ» .

(١٢) قوله : «نبي الله» لأبي ذر وعليه صح «النَّبِيُّ» .

أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟» ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي ، قَالَ : «فَانْطَلِقْ ، فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا(١)» ، قَالَ : قُومَا عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ(١) ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ ، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، وَيْلَكُمُ اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ ، فَأَسْلِمُوا» ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قَالَ : «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ(٢)؟» قَالُوا : ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ، قَالَ : «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» ، قَالُوا : حَاشَىٰ لِلَّهِ ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» قَالُوا : حَاشَىٰ(٣) لِلَّهِ ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» ، قَالُوا : حَاشَىٰ(٤) لِلَّهِ ، مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : «يَا ابْنَ سَلَامٍ ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ» ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ(٥) ، فَقَالُوا : كَذَبْتَ ؛ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥[٣٩٠٥] حدثنا(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ(٧) - يَعْنِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٨) - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

---

(١) القيلولة : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٢) عليه علامة التخفيف .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حاشا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حاشَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِالْحَقِّ» .

٥[٣٩٠٥] [التحفة : خ ١٠٥٦٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٧) لأبي ذر : «نافع عن عمر» .

(٨) قوله : «يَعْنِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ» : ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

قَالَ : كَانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةٍ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ، يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

○ [٣٩٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○ [٣٩٠٧] وحدثنا مُسَدَّدٌ(١) ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ وَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، فَإِذَا(٢) غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ(٣) رَأْسَهُ بِهَا، وَنَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا(٤).

○ [٣٩٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا، قَالَ : فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ : يَا أَبَا مُوسَىٰ، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِجْرَتُنَا مَعَهُ، وَجِهَادُنَا مَعَهُ، وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ، بَرَدَ(٤) لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ(٥) أَبِي : لَا،

○ [٣٩٠٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤].

○ [٣٩٠٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤].

(١) قوله : «وَحدَّثنا مُسَدَّدٌ» هذا ما في الفروع التي بأيدينا، وفي المطبوع «ح حدثنا». كتبه مصححه.

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وإذا».

(٣) كذا ضبط في اليونينية وفي الفرع بالتشديد.

(٤) عليه صح.

○ [٣٩٠٨] [التحفة : خ ١٠٥٧٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قال».

وَاللَّهِ ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا وَصُمْنَا وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا ، وَأَسْلَمَ عَلَىٰ أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبِي : لَكِنِّي أَنَا ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ[1] بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ - وَاللَّهِ - خَيْرٌ مِنْ أَبِي .

٥[٣٩٠٩] حدثني[2] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ - أَوْ : بَلَغَنِي عَنْهُ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ إِذَا قِيلَ لَهُ : هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ ؛ يَغْضَبُ . قَالَ : وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا ، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ ، وَقَالَ[3] : اذْهَبْ فَانْظُرْ ، هَلِ اسْتَيْقَظَ؟ فَأَتَيْتُهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نُهَرْوِلُ[4] هَرْوَلَةً ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ .

٥[٣٩١٠] حدثنا[5] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ[2] بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ : ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَأَحْثَثْنَا[6] لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّىٰ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ ، قَالَ : فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْوَةً مَعِي ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ[7] مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَمِلْنَا» بدون الهاء .

٥[٣٩٠٩] [التحفة : خ ٧٢٩٩] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فقال» .

(٤) **الهرولة** : بين المشي والعدو . (انظر : النهاية ، مادة : هرول) .

٥[٣٩١٠] [التحفة : خ م ٦٥٨٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) لأبي الوقت وعليه صح صح : «فَأَحْيَيْنَا» من الإحياء ضد النوم ، وجعلها القسطلاني نسخة غير معزوة .

(٧) **أنفض** : أنظر هل أرى عدوا . (انظر : النهاية ، مادة : نفض) .

غُنَيْمَةٍ[١] يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ : أَنَا لِفُلَانٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ[٢]؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : انْفُضِ الضَّرْعَ ، قَالَ : فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا[٣] خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُهَا[٤] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ[٥] أَسْفَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا[٦] .

قَالَ الْبَرَاءُ : فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ[٧] قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى ، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا ، فَقَبَّلَ[٨] خَدَّهَا وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ؟ .

٥[٣٩١١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ[٢] ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ[٩] غَيْرَ[١٠] أَبِي بَكْرٍ ، فَغَلَفَهَا[١١] بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[١٢] .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «غُنَيْمَتِهِ» .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وعليها» .

(٤) روأتها : شددتها بها وربطتها عليها . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

(٥) عليه صح صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَثَرِنَا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «مضطجعةً» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يُقَبِّلُ» .

٥[٣٩١١] [التحفة : خ ١٠٩٦] .

(٩) الشَّمَط : الشيب . (انظر : النهاية ، مادة : شمط) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «غَيْرُ» .

(١١) عليه علامة التخفيف .

(١٢) الكتم : نبات يصبغ به الشعر أسود . (انظر : النهاية ، مادة : كتم) .

○[٣٩١٢] وقال دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَغَلَفَهَا[١] بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ؛ حَتَّىٰ قَنَأَ لَوْنُهَا[٢] .

●[٣٩١٣] حدثنا أَصْبَغُ ، حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا ، هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَثَىٰ كُفَّارَ قُرَيْشٍ :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَىٰ[٤] تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الْقَيْنَاتِ[٥] وَالشَّرْبِ[٦] الْكِرَامِ
تُحَيِّي[٧] بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ... وَهَلْ[٨] لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

○[٣٩١٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ :

○[٣٩١٢] [التحفة : خ ١٠٩٦] .
(١) عليه علامة التخفيف .
(٢) قنأ لونها : اشتدت حمرته . (انظر : النهاية ، مادة : قنأ) .
●[٣٩١٣] [التحفة : خ ١٦٦٣٦] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٤) الشيزى : جفان الطعام ، وأصل الشيزى شجرة يتخذ منها الجفان . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ٣٧٩) .
(٥) القينات : جمع قينة ، وهي : الأمة غنت أو لم تغن ، والماشطة ، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .
(٦) الشرب : جماعة يشربون الخمر . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .
(٧) قوله : «تُحَيِّي بالسَّلَامَةِ» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي «تُحَيِّينا السَّلامة» .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فهل» .
○[٣٩١٤] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] .

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا ، قَالَ : «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ[١] ، اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا» .

○[٣٩١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، وقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا[٢] الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ﵁ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : «وَيْحَكَ[٣] ، إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَهَلْ تَمْنَحُ[٤] مِنْهَا؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا[٥]؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ[٦] ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ[٧] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» .

٧٨- بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ

●[٣٩١٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ ﵁ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﵄ .

---

(١) عليه صح .

○[٣٩١٥] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣] .

(٢) في نسخة : «حدثني» .

(٣) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٤) كذا بالضبطين في اليونينية .

(٥) لأبي ذر وعليه صح صح : «وِرْدِهَا» .

(٦) البحار : جمع البحرة ، وهي : البلدة ، والعرب تسمي المدن والقرى : البحار . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٧) يترك : يُنْقصك . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

●[٣٩١٦] [التحفة : خ س ١٨٧٩] .

٥[٣٩١٧] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئَانِ[(٢)] النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[(٣)] فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ[(٤)].

٥[٣٩١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ[(٥)] نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ[(٦)] عَنْهُ الْحُمَّى[(٧)] يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[(٨)] وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[(٩)]

٥[٣٩١٧] [التحفة: خ س ١٨٧٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) قوله: «وَكَانَا يُقْرِئَانِ»، لأبي ذر وعليه صح: «وكانوا يُقرِئُون».

(٣) [الأعلى: ١]

(٤) **المفصل**: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

٥[٣٩١٨] [التحفة: خ س ١٧١٥٨].

(٥) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «أُقْلِعَ».

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) **العقيرة**: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٩) **الجليل**: النبت الضعيف القصير الذي لا يطول. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

وَهَــلْ أَرِدَنْ يَوْمًــا مِيَــاهَ مَجَنَّــةٍ[١] وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[٢] وَطَفِيـلُ[٣]

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا[٤] وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا[٥] فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[٦]».

٥ [٣٩١٩] حدثني[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ[٨]، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ[٩] أَخْبَرَهُ: دَخَلْتُ[١٠] عَلَى عُثْمَانَ.

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ[٧]، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ[١١] أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ[١٠] عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنَ

---

(١) كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا».

(٢) شامة: جبل جنوب شرقي جدة مشرف على الساحل، وتجاوره حرة اسمها طفيل تقرن دائما معه، فيقال: شامة وطفيل، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل الساحلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٧).

(٣) طفيل: حرة بتهامة جنوب غربي مكة. (انظر: معالم مكة) (ص١٦٧).

(٤) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٥) الحمى: علة يستحر بها الجسم، وهي أنواع منها: التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمم).

(٦) الجحفة: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

٥[٣٩١٩] [التحفة: خ ٩٨٢٦].

(٧) عليه صح.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ الزُّبير».

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابْنِ الخِيَار».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «دَخَلَ».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «الخِيَار».

بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ[١] ، ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ[٢] ، وَنِلْتُ[٣] صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ .

تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ : حَدَّثَنِي[٤] الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ .

ﻫ[٣٩٢٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ[٥] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ[٦] عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ بِمِنًىٰ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ[٧] النَّاسِ[٨] ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمْهِلَ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ - فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ[٩] - وَتَخْلُصَ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ ، قَالَ[١٠] عُمَرُ : لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ .

ﻫ[٣٩٢١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ

---

(١) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وكنتُ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

ﻫ[٣٩٢٠][التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٥) قوله : «وأخبرني يونس» هكذا في الفروع عندنا ، ووقع في المطبوع : «ح أخبرني» . كتبه مصححه .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «عبدَ اللَّه بن» .

(٧) الرعاع : الغَوْغَاء والسُّقَّاط والأخلاط . (انظر : النهاية ، مادة : رعع) .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وغَوْغَاءَهم» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «والسَّلامةِ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

ﻫ[٣٩٢١][التحفة : خ س ١٨٣٣٨] .

أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ[1] الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا، فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟**»، قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ؟ قَالَ: «**أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ - وَاللَّهِ - الْيَقِينُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي[2]**»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ، لَا أُزَكِّي[3] أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ[4] عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**ذَلِكِ عَمَلُهُ**».

٥[٣٩٢٢] حدثنا[5] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ[6] يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عز وجل لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.

٥[٣٩٢٣] حدثني[7] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ[7]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحًى، وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ[8] بِمَا تَقَاذَفَتِ[9] الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ[10]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قَرَعَتِ».
(٢) لأبي ذر وعليه صح صح: «بِهِ».
(٣) التزكية: المدح. (انظر: النهاية، مادة: زكا).
(٤) قوله: «بنِ مظعون» ليس عند أبي ذر وعليه صح.
٥[٣٩٢٢] [التحفة: خ ١٦٨٢٥].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».
(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «بُعاثَ».
٥[٣٩٢٣] [التحفة: خ ١٦٩٥٥].
(٧) عليه صح.
(٨) بعده «تُغَنِّيَان» وعليه صح، ورقم لأبي ذر عن المستملي والكشميهني.
(٩) لأبي ذر وعليه صح صح: «تَعَازَفَتِ».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بعاثَ».

الشَّيْطَانِ! مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ[١]؛ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ».

○ [٣٩٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وحدثنا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي سُيُوفِهِمْ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ[٣]، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ[٤]، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي[٥] حَائِطَكُمْ[٦] هَذَا»، فَقَالُوا[٧]: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فِيهِ خِرَبٌ[٨]، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ[٩]، وَبِالْخِرَبِ[٦] فَسُوِّيَتْ،

---

(١) عليه صح.

○ [٣٩٢٤] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني». وليس في الفروع التي بأيدينا حاء التحويل قبل «وحدثني» كما في المطبوع، وكثيرا ما يقع فيه ذلك، ولا نتعرض له؛ حيث خالفته الفروع. كتبه مصححه.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رِدْفُهُ».

(٤) المرابض: جمع مربض، وهو: مكان إقامة الغنم. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٥) ثامنوني: قرِّرُوا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن. (انظر: النهاية، مادة: ثمن).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قالوا».

(٨) عليه صح.

الخرب: جمع خربة، وهي: موضع الخراب، والخراب ضد العمران. (انظر: اللسان، مادة: خرب).

(٩) النبش: استخراج الشيء بعد الدفن. (انظر: اللسان، مادة: نبش).

وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[(١)] حِجَارَةً، قَالَ: قَالَ[(٢)]: جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ[(٣)] الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[(٤)] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ، يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ[(٢)] لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ ... فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

٧٩- بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ[(٥)]

○ [٣٩٢٥] حدثني[(٦)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ[(٧)] الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمِرِ: مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ[(٨)]».

٨٠- بَابٌ[(٩)]

○ [٣٩٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

---

(١) العضادتان: خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: اللسان، مادة: عضد).

(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ذَلِكَ».

(٤) الرجز: بحر من بحور الشعر معروف، يكون كل مصراع منه مفردا، وهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويرتجز: أي: يقول الرجز. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٥) النسك: الطاعة والعبادة، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى، وسميت أمور الحج كلها مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

○ [٣٩٢٥] [التحفة: ع ١١٠٠٨].

(٦) عليه صح.

(٧) بعده على حاشية البقاعي: «بن عبد الرحمن بن عوف» ونسبه لنسخة.

(٨) الصدر والصدور: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

(٩) رقم عليه بعلامة السقط. ولأبي ذر عن الكشميهني: «بابُ التاريخِ من أَيْنَ أَرَّخُوا التاريخَ».

○ [٣٩٢٦] [التحفة: خ ٤٧٢٨].

قَالَ : مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ .

٥ [٣٩٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَىٰ [١] .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : عَنْ مَعْمَرٍ .

٨١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» ، وَمَرْثِيَتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ

٥ [٣٩٢٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ [٢] ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ [٣] مِنْ مَرَضٍ [٤] أَشْفَيْتُ [٥] مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَىٰ وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ [٦]؟ قَالَ : «الثُّلُثُ ، يَا سَعْدُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ [٧] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً [٨] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ [٩]» . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : «أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ [١٠]

---

٥ [٣٩٢٧] [التحفة : خ ١٦٦٥٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الْأَوَّلِ» .

٥ [٣٩٢٨] [التحفة : ع ٣٨٩٠] .

(٢) كذا بالضبطين ، وكتب عليه «معا» .

(٣) حجة الوداع : سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٨٦) .

(٤) قوله : «من مرض» : رقم عليه علامة السقط ، ولم يرقم لأحد . ولأبي ذر وعلى أوله صح وعلى آخره صح صح : «يَعْنِي : مِنْ وَجَعٍ» .

(٥) أشفيت : أشرفت . (انظر : النهاية ، مادة : شفا) .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح صح : «قَالَ : لَا» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَرَثَتَكَ» .

(٨) العالة : جمع : عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٩) يتكففون : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(١٠) من قوله : «قَالَ أَحْمَدُ» إلى «ذُرِّيَّتَكَ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

وَلَسْتَ بِنَافِقٍ[١] نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ[٢] اللَّهُ بِهَا، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ[٣] بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ[٤] دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ[٥] عَلَى أَعْقَابِهِمْ[٦]، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوُفِّيَ[٧] بِمَكَّةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ»[٨].

٨٢- بَابٌ كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

○[٣٩٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ[٩] فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ

---

(١) عليه صح صح.

(٢) آجرك: أثابك. (انظر: اللسان، مادة: أجر).

(٣) بحذف أداة الاستفهام أي: «أأخلف». اهـ. قسطلاني.

أخلف: أترك وأبقى وراءهم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بها».

(٥) عليه صح، ورقم لأبي ذر.

(٦) الأعقاب: جمع عقب، وهو: عظم مؤخر القدم، وهو أكبر عظامها، والمقصود: رجعوا إلى ما كانوا عليه من أمر الجاهلية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: على عقب).

(٧) لأبي ذر وعليه صح صح: «يُتَوَفَّى».

(٨) من قوله: «وَقَالَ أَحْمَدُ» إلى «وَرَثَتَكَ» رقم عليه بعلامة السقوط ولم يرمز لأحد.

○[٣٩٢٩] [التحفة: خ ٦٧٥].

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «المدينة».

وَمَالِكَ ، دُلَّنِي [(١)] عَلَى السُّوقِ ؛ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : «فَمَا سُقْتَ فِيهَا؟» ، فَقَالَ : وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

٨٣- بَابٌ [(٢)]

٥[٣٩٣٠] حدثني [(٣)] حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ [(٤)] السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ [(٥)] أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا» ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ [(٦)] عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ [(٣)] ، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ ، وَإِذَا [(٧)] سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ» ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ [(٨)] فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي [(٩)] ،

---

(١) على حاشية البقاعي : «دلوني» ونسبه لنسخة .

(٢) رقم عليه بعلامة السقط .

٥[٣٩٣٠][التحفة : خ س ٦٠٤] .

(٣) عليه صح .

(٤) **الأشراط** : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

(٥) **نزعه عرق** : نزع إليه في الشبه ، إذا أشبهه . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فإذا» .

(٨) عليه صح صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «إِسْلَامِي» .

فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)] : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ[(٢)]؟» قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ!» ، قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَقَّصُوهُ[(٣)] ، قَالَ : هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

٥[٣٩٣١ ، ٣٩٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ : بَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً[(٤)] ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيَصْلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ ، لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ[(٥)] أَحَدٌ ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ[(٦)] وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ ، فَقَالَ : «مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ[(٧)] فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ وَالْقَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَاسْأَلْهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً» ، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، فَقَالَ مِثْلَهُ .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ ، وَقَالَ : نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوِ الْحَجِّ .

---

(١) قوله «ﷺ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) قوله «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ» : لأبي ذر «فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ» وعليه صح .

(٣) الاستنقاص : عيب الشيء والحط من قدره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقص) .

٥[٣٩٣١ ، ٣٩٣٢] [التحفة : خ م س ١٧٨٨] .

(٤) النسيئة : البيع إلى أجل معلوم . (انظر : النهاية ، مادة : نسأ) .

(٥) قوله : «فما عابه» في نسخة وعليه صح : «فَمَا عَابَهَا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فما عاب عليَّ» .

(٦) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «المدينة» .

(٧) يدا بيد : مقابضة في المجلس . (انظر : النهاية ، مادة : ها) .

٨٤- بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ

﴿هَادُواْ﴾[١] : صَارُوا يَهُودَ[٢] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ[٣] ﴿هُدْنَآ﴾[٤] : تُبْنَا ، هَائِدٌ : تَائِبٌ .

ه[٣٩٣٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٥] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَآمَنَ بِيَ الْيَهُودُ» .

ه[٣٩٣٤] حدثني[٦] أَحْمَدُ[٧] - أَوْ : مُحَمَّدُ - بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ[٨] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَإِذَا أُنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعَظِّمُونَ عَاشُورَاءَ[٩] وَيَصُومُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ» ، فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ .

ه[٣٩٣٥] حدثنا[١٠] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا[١١] أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ

---

(١) [البقرة : ٦٢] . وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَهُودًا» .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) [الأعراف : ١٥٦] .

ه[٣٩٣٣] [التحفة : خ م ١٤٤٩٩] .

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «هو ابن سيرين» ونسبه لنسخة .

ه[٣٩٣٤] [التحفة : خ م س ٩٠٠٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال حدثنا» .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدِمَ» .

(٩) عاشوراء : اليوم العاشر من شهر المُحرم . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

ه[٣٩٣٥] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا(١) الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ(٢) اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ» ، ثُمَّ أَمَرَ(٣) بِصَوْمِهِ .

ﻫ [٣٩٣٦] حدثنا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ(٦) شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ(٧) رُءُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ فَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ .

● [٣٩٣٧] حدثني(٨) زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا(٩) هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، جَزَّءُوهُ أَجْزَاءً ؛ فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ ، وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ(١٠) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هُوَ» .

(٢) بالفاء في غير فرع ، وقال في القسطلاني بالهاء بعد الظاء في الفرع ، والذي في أصله بالفاء بدل الهاء . اهـ . كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأمر» .

ﻫ[٣٩٣٦] [التحفة : خ م د تم س ق ٥٨٣٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) السدل : إرسال شعر الناصية على الجبهة ولا يضم جوانبه ، وإرساله كالقصة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سدل) .

(٧) يفرقون : يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ، ولا يتركون منه شيئاً على جبهتهم . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ١١١) .

●[٣٩٣٧] [التحفة : خ ٥٤٦٣] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(١٠) بعده لأبي ذر ، والكشميهني : «يعني : قول الله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾» .

٨٥- بَابُ[١] إِسْلَامِ[٢] سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه

•[٣٩٣٨] حدثني الْحَسَنُ[٣] بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ[٤]، أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَىٰ رَبٍّ.

•[٣٩٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رضي الله عنه يَقُولُ: أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ.

○[٣٩٤٠] حدثني الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: فَتْرَةٌ[٥] بَيْنَ[٦] عِيسَىٰ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ.

***

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

•[٣٩٣٨] [التحفة: خ ٤٤٩٧].

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

•[٣٩٣٩] [التحفة: خ ٤٤٩٩].

○[٣٩٤٠] [التحفة: خ ٤٤٩٨].

(٥) الفترة: ما بين الرسولين من رسل الله تعالىٰ من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. (انظر: النهاية، مادة: فتر).

(٦) قوله: «فَتْرَةٌ بَيْنَ» لأبي ذر وعليه صح: «فَتْرَةُ بَيْنِ».

٦١- بَابٌ[1] غَزْوَةِ[2] الْعُشَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ[3]

قَالَ[4] ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ، ثُمَّ بُوَاطَ، ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ[5].

٥[٣٩٤١] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ[6] كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ[7]، فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: الْعُشَيْرُ[8].

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح، وأصل السماع أيضًا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتابُ المغازي» إلا أن عند أبي ذر تأخير البسملة.

(٢) لابن عساكر: «بابٌ في المغازي غزوةُ». وفي القسطلاني بعض مخالفة فانظره.

(٣) قوله: «أو العُسَيْرةِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) كتب فوقه «مؤخر». أي من قوله: «قال ابن إسحاق» إلى قوله: «ثم العشيرة» مؤخر إلى آخر الباب عند أبي ذر، وهو عنده عن المستملي.

(٥) قوله: «الأبواءَ ثم بواطَ ثم العشيرةَ» لأبي ذر بالرفع: «الْأَبْوَاءُ ثُمَّ بُوَاطُ ثُمَّ الْعُشَيْرَةُ».

٥[٣٩٤١] [التحفة: خ م ت ٣٦٧٩].

(٦) عليه صح. وقالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر: «فأيهم»: كذا وقع فيما رأيناه من نسخ البخاري. وحق العبارة «فأيهن» أو «فأيها» كما صوبه ابن مالك وخرجه بعض الشراح على حذف المضاف، أي: فأي غزواتهم.

(٧) قوله: «الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ»: «العُسَيْرُ أو العُشيرةُ» عليه صح ورقم له لأبي ذر. وللأصيلي: «العُشَيْرُ أو العُسَيْرُ». وفي نسخة للأصيلي: «أو العَشِير» أي بدل «أَوْ العُسَيْرِ» المصغر.

(٨) للأصيلي: «العُشَيْرةُ». وبعده لأبي ذر، والمستملي: «قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ الأبواء، ثم بواط، ثم العشيرة».

١- بَابٌ[(١)] ذِكْرِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ[(٣)]

٥[٣٩٤٢] حدثني[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ صَدِيقًا لِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِرًا فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِأُمَيَّةَ: انْظُرْ لِي سَاعَةَ خَلْوَةٍ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ[(٥)]: هَذَا سَعْدٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا[(٦)] أَرَاكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ آمِنًا وَقَدْ أَوَيْتُمُ الصُّبَاةَ[(٧)]، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ؟ أَمَا[(٨)] وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ سَالِمًا، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ - وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ: أَمَا[(٩)] وَاللَّهِ، لَئِنْ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ - طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ - فَقَالَ لَهُ أُمَيَّةُ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم الراء، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضم لأبي ذر.

(٣) قوله: «ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر» بقلم الحمرة في الهامش في غير فرع بلا رقم ولا تصحيح، وجعلها القسطلاني نسخة: «ذِكْرُ من قُتِلَ ببدر».

٥[٣٩٤٢] [التحفة: خ ٩٤٥٠].

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال» وبعده صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا».

(٧) الصباة: يقال: صبا أو صبأ فلان: إذا خرج من دين إلى غيره، وكانت العرب تسمي المسلمين: الصُّبَاة. (انظر: النهاية، مادة: صبأ).

(٨) ضبط في اليونينية «أمَّا» هذه والتي بعدها بالتشديد، وانظر القسطلاني. ولأبي ذر وعليه صح: «أمْ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أمْ».

عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدِ[(١)] أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ سَعْدٌ: دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمَيَّةُ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ[(٢)]، قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، قَالَ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ، أَلَمْ تَرَيْ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا[(٣)] أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِيَّ[(٤)]، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ[(٥)] أُمَيَّةُ: وَاللَّهِ، لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ، قَالَ[(٦)]: أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ[(٧)]، فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، إِنَّكَ مَتَىٰ مَا يَرَاكَ[(٨)] النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ - وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي - تَخَلَّفُوا مَعَكَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّىٰ قَالَ: أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي، فَوَاللَّهِ، لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ: يَا أُمَّ صَفْوَانَ، جَهِّزِينِي، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: لَا، مَا[(٩)] أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا، فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ[(١٠)] مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّىٰ قَتَلَهُ اللَّهُ ﷻ بِبَدْرٍ.

---

(١) للأصيلي، وابن عساكر: «فَإِنَّهُ سَيِّدُ».

(٢) للأصيلي: «إِنَّهُ قَاتِلُكَ»، وعليه صح.

(٣) بعده في نسخة: «ﷺ».

(٤) قوله: «أَنَّهُمْ قَاتِلِيَّ»: لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّهُ قَاتِلِي».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «قال» وعليه صح.

(٦) «فقال» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٧) «عِيرَهم» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

العير: الإبل والدواب وما تحمله. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٨) قوله: «ما يراك» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر. وعند الأصيلي: «ما يَرَكَ»، وعليه صح.

(٩) عليه صح.

(١٠) قوله: «لَا يَنْزِلُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَا يَتْرُكُ».

٢- بَابُ[1] قِصَّةِ[2] غَزْوَةِ بَدْرٍ[3]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ[4] ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[5] ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ[6] لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ[7] ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾[8].

وَقَالَ وَحْشِيٌّ: قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ[9].

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾[10]. الْآيَةَ.

○ [٣٩٤٣] حدثني[11] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ[12]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: رقم عليه لأبي ذر، وعلى آخره صح.

(٣) قوله: «قصة غزوة بدر»: لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «قصةُ بدر».

(٤) من هنا إلى قوله: «﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾» بدله للأصيلي: «إلى قوله: ﴿فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إلى قوله: ﴿فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾».

(٦) من قوله: «﴿إِذْ تَقُولُ﴾» إلى: «﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وبدله له وعليه صح، وكذا ابن عساكر: «إلى قوله: ﴿فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾».

(٧) ضبطه بالوجهين، بكسر الواو مع التشديد، وبفتحها مع التشديد، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٤٢).
مسومون: مُعلَّمون بعلامة الحرب، وهو مأخوذ من السِّيماء. ومن قرأ (مسوَّمين) بالفتح أراد أنه فُعِل ذلك بهم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٠٩).

(٨) [آل عمران: ١٢٣، ١٢٧].

(٩) بعده لابن عساكر في نسخة، وأبي ذر عن الكشميهني: «قال أبو عبد الله: ﴿فَوْرِهِمْ﴾ غضبُهم».

(١٠) [الأنفال: ٧]. وبعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الشَّوكةُ الحَدُّ».

○ [٣٩٤٣] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(١١) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(١٢) بعده في حاشية البقاعي: «بن خالد» ونسبه لنسخة.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ[1] غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ[2] تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ[3] ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ[4] تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ[5] لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ[6] ۝٩ وَمَا جَعَلَهُ[7] اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً[8] مِّنْهُ (وَيُنَزِّلُ) عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝١١ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝١٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[9]

٥[٣٩٤٤] *حدثنا* أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ[10] أَكُونَ

---

(١) «في» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وأبي الوقت.

(٢) قوله: «يُعَاتَبْ أَحَدٌ»: لأبي ذر، والكشميهني: «يعاتِبِ اللَّهُ أَحَدًا».

(٣) قوله «رَسُولُ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٤) قوله: «قول اللَّه» بدلًا منه: «قوله» وعليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٥) من قوله: «﴿فَاسْتَجَابَ...﴾» إلى قوله: «﴿... شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾» ليس عند أبي ذر وعليه صح. وبدلا منه عنده وعليه صح، وابن عساكر: «إلى قوله: ﴿الْعِقَابِ﴾»

(٦) المردفون: الرادفون، يقال: ردفته وأردفته؛ إذا جئت بعده. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧).

(٧) من قوله: «﴿وَمَا جَعَلَهُ...﴾ إلى قوله: «﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾» بدلًا منه للأصيلي: «إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾».

(٨) الأمنة: الأمن. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٤).

(٩) [الأنفال: ٩ - ١٣].

٥[٣٩٤٤] [التحفة: خ س ٩٣١٨].

(١٠) عليه صح.

صَاحِبَهُ[١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، وَسَرَّهُ، يَعْنِي: قَوْلَهُ[٢].

○ [٣٩٤٥] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ[٤]، أَنْشُدُكَ[٥] عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ، إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ[٦]، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾[٧].

٤- بَابٌ[٨]

● [٣٩٤٦] حدثني[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٠] عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ.

---

(١) لأبي ذر، والكشميهني «أَنَا صاحبُه». يجوز مع «أنا» الرفع، والوجه الفتح. قاله شيخنا. «أي ابن مالك». اهـ. من اليونينية.

(٢) قوله: «يَعْنِي قَوْلَهُ» سقط لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

○ [٣٩٤٥] [التحفة: خ س ٦٠٥٤].

(٣) عليه صح.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إني».

(٥) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٦) حسبك: كفاك. (انظر: اللسان، مادة: حسب).

(٧) [القمر: ٤٥].

(٨) بعده في حاشية البقاعي: «فضل من شهد بدرا» ونسبه لنسخة.

● [٣٩٤٦] [التحفة: خ ت (س) ٦٤٩٢].

(٩) عليه صح.

(١٠) [النساء: ٩٥].

٥- بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ

•[٣٩٤٧] حدثنا مُسْلِمٌ[(١)] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ .

○[٣٩٤٨] حدثني[(٢)] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا عَلَىٰ سِتِّينَ ، وَالْأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ[(٣)] .

○[٣٩٤٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا[(٤)] مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ[(٥)] ، قَالَ الْبَرَاءُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

○[٣٩٥٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَىٰ عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

•[٣٩٤٧] [التحفة : خ ١٨٨٠] .

(١) بعده : «ابن إبراهيم» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت .

○[٣٩٤٨] [التحفة : خ ١٨٨٠] .

(٢) عليه صح . وبدلا منه : «وحدثني» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٣) قوله : «نيفًا وأربعين ومائتين» لأبي ذر وعليه صح : «نيفٌ وأربعون ومائتان» .

○[٣٩٤٩] [التحفة : خ ١٨٤١] .

(٤) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي ، والأصيلي ، وابن عساكر : «أَجَازُوا» ، وفي حاشية البقاعي : «جاوزوا» ونسبه لنسخة .

(٥) عليه صح .

○[٣٩٥٠] [التحفة : خ ١٨٠٩] .

○[٣٩٥١] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

٦- بَابُ[2] دُعَاءِ[3] النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ، وَعُتْبَةَ، وَالْوَلِيدِ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَهَلَاكِهِمْ[4]

○[٣٩٥٢] حدثني[1] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ[5] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى[6] قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا.

٧- بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ[7]

●[٣٩٥٣] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ[8] يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ[9] مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟

○[٣٩٥١] [التحفة: خ ق ١٨٥١].

(١) عليه صح.

(٢) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم الهمزة.

(٤) ضبطه أيضا بضم الكاف، وقال: من قوله: «دعاء النَّبِيِّ ﷺ» إلى قوله: «وَهَلَاكِهِمْ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي. والباب وترجمته ليس عند أبي ذر عن المستملي والكشميهني، والأصيلي.

○[٣٩٥٢] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤].

(٥) لابن عساكر: «ابنِ».

(٦) الصريع: الميت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٧) الباب والترجمة ليس عند أبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر.

●[٣٩٥٣] [التحفة: خ ٩٥٤٠].

(٨) الرمق: بقية الروح وآخر النفس. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «أعذر».

٥[٣٩٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ[١] ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . حدثني[٢] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁[٣] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّىٰ بَرَدَ ، قَالَ : آأَنْتَ أَبُو[٤] جَهْلٍ؟! قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ[٥] : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ - أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ[٦]؟

٥[٣٩٥٥] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّىٰ بَرَدَ ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبَا[٢] جَهْلٍ؟! قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ - أَوْ قَالَ : قَتَلْتُمُوهُ؟ .

٥[٣٩٥٦] حدثني ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، أَخْبَرَنَا[٧] مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ .

٥[٣٩٥٤][التحفة : خ م ٨٧٨] .

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «عن أنس ﵁» لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «أن أنسا حدثهم»

(٤) عليه (صـ) علامة التضبيب ، ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني ، والأصيلي في نسخة ، وابن عساكر : «أبا» . وقوله «آأنت أبو جهل» صورته في الأصل المعول عليه «أنت» بمدة بعدها ألف مهموزة كما ترى ، كتبه مصححه .

(٥) لابن عساكر : «فقال» .

(٦) قوله : «قال أحمد بن يونس : أنتَ أبو جهل» عليه صح ، وليس عند أبي ذر . «قال أحمد» سقط عند أبي ذر إلى «أبو جهل» وفي نسخة عند ابن عساكر ، والأصيلي .

٥[٣٩٥٥][التحفة : خ م ٨٧٨] .

٥[٣٩٥٦][التحفة : خ م ٨٧٨] .

(٧) لأبي الوقت : «حدثنا» .

٥[٣٩٥٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرٍ، يَعْنِي: حَدِيثَ ابْنَيْ عَفْرَاءَ.

٥[٣٩٥٨] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو(٣) بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾(٤)، قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ - أَوْ: أَبُو عُبَيْدَةَ - بْنُ الْحَارِثِ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةُ(٥)، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

٥[٣٩٥٩] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾(٤) فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٍّ، وَحَمْزَةَ، وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ.

٥[٣٩٦٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِي سَدُوسَ(٦). حَدَّثَنَا(٧) سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ،

٥[٣٩٥٧] [التحفة: خ م ٩٧٠٩].

٥[٣٩٥٨] [التحفة: خ س ١٠٢٥٦].

(١) عليه صح.

(٢) عليه «خف» أي بتخفيف الباء.

(٣) الجثو: الجلوس على الركبتين. (انظر: النهاية، مادة: جثا).

(٤) [الحج: ١٩].

(٥) لابن عساكر: «ابنُ رَبِيعةَ».

٥[٣٩٥٩] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤].

٥[٣٩٦٠] [التحفة: خ س ١٠٢٥٦].

(٦) قوله: «فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِي سَدُوسَ» ليس عند ابن عساكر. وقوله «سدوسَ» فتحة سينه الثانية من الفرع.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[1].

○ [٣٩٦١] حدثنا[2] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا[3] وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﵁ يُقْسِمُ: لَنَزَلَتْ[4] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ[5] السِّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَهُ.

○ [٣٩٦٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[6]، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا[7] أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسٍ[8] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[9] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ، وَعَلِيٍّ، وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ.

● [٣٩٦٣] حدثني[10] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[11]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشَهِدَ عَلِيٌّ بَدْرًا؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ.

---

(١) [الحج: ١٩]. وقوله ﴿ٱخْتَصَمُوا۟﴾ ليس عند ابن عساكر.

○ [٣٩٦١] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤].

(٢) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «لنزل».

(٥) الرهط: عدد من الرجال دون العَشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

○ [٣٩٦٢] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤].

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الدَّوْرَقِيُّ».

(٧) قوله: «أخبرنا أبو هاشم» بدلًا منه: «عن أبي هاشم» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «ابن عُبادٍ».

(٩) [الحج: ١٩].

● [٣٩٦٣] [التحفة: خ ١٨٩٦].

(١٠) عليه صح.

(١١) بعده لابن عساكر: «السَّلُولِيّ».

• [٣٩٦٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَاتَبْتُ[١] أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ، فَقَالَ بِلَالٌ: لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ.

ο [٣٩٦٥] حدثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا.

• [٣٩٦٦] أخبرني[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا[٣] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ[٤]، عَنْ هِشَامٍ[٥]، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ، إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا[٦]، قَالَ: ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَوَاحِدَةً يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، قَالَ عُرْوَةُ: وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ - حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: يَا عُرْوَةُ، هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فِيهِ؟ قُلْتُ: فِيهِ فَلَّةٌ[٧] فُلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: صَدَقْتَ.

• [٣٩٦٤] [التحفة: خ ٩٧١٠].

(١) المكاتبة: تعاقد العبد أو الأمة مع سيده على قدر من المال، إذا أداه أصبح حرًّا. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

ο [٣٩٦٥] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠].

• [٣٩٦٦] [التحفة: خ ٣٦٣٦].

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر وعليه صح: «حدثني». وللأصيلي: «حدثنا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٤) قوله: «حدثنا هشام بن يوسف عن معمر» للأصيلي: «أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمرٍ».

(٥) قوله: «عن هشام» بدلًا منه: «أخبرنا هشامٌ» كذا في الفرع المعول عليه مكتوب بهامشه كانت عليه علامة أبي ذر في اليونينية فكشطت. اهـ. وكذا هي في فرع آخر بلا رقم ونسبها القسطلاني لأبي ذر. كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فيهن».

(٧) الفلة: الثلمة في السيف، وجمعها فلول. (انظر: النهاية، مادة: فلل).

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

ثُمَّ رَدَّهُ عَلَىٰ عُرْوَةَ ، قَالَ هِشَامٌ : فَأَقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ .

● [٣٩٦٧] حدثنا[1] فَرْوَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ[2] ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ[3] مُحَلًّىٰ بِفِضَّةٍ ، قَالَ هِشَامٌ : وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًّىٰ بِفِضَّةٍ .

● [٣٩٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا[4] عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَقَالَ[5] : إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ ، فَقَالُوا[6] : لَا نَفْعَلُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ وَكَّلَ[7] بِهِ رَجُلًا .

○ [٣٩٦٩] حدثني[8] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ

●[٣٩٦٧] [التحفة : خ ٣٦٣٨] .

(١) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) قوله : «عن عليّ» : لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «حدَّثنا عَلِيٌّ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «ابنِ العوَّام» .

●[٣٩٦٨] [التحفة : خ ٣٦٣٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «قال» .

(٦) لابن عساكر : «قَالُوا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «وَوَكَّلَ» .

○[٣٩٦٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠] .

(٨) عليه صح .

يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ[١] قُرَيْشٍ فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ[٢] مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ[٣] ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ[٤] فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا[٥] ثُمَّ مَشَىٰ وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ[٦] يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ[٧] الرَّكِيِّ[٨] فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا[٩]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١٠] ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ».

قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّىٰ أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ؛ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً[١١] وَحَسْرَةً وَنَدَمًا.

٥ [٣٩٧٠] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَطَاءٍ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾[١٢]، قَالَ: هُمْ وَاللَّهِ، كُفَّارُ قُرَيْشٍ. قَالَ

---

(١) **الصناديد**: أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم. مفرده صنديد، وكل عظيم غالب صنديد. (انظر: النهاية، مادة: صند).

(٢) **الطوي**: بئر مطوية (مبنية) بالحجارة، والجمع: أطواء. (انظر: النهاية، مادة: طوى).

(٣) عليه صح.

العرصة: كل موضع واسع لا بناء فيه. (انظر: النهاية، مادة: عرص).

(٤) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٥) **الرحل**: ما يوضع علىٰ ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «شَفِيرِ».

(٨) **الركي**: البئر. (انظر: النهاية، مادة: ركا).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «فيها».

(١٠) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «النبيُّ» وعليه صح.

(١١) عليه (صـ) علامة التضبيب، وبدلًا منه: «وَنِقْمَةً» عليه صح، ولم يرقم عليه لأحد.

٥ [٣٩٧٠] [التحفة: خ س ٥٩٤٦].

(١٢) [إبراهيم: ٢٨].

عَمْرٌو : هُمْ قُرَيْشٌ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ ، ﴿وَأَحَلُّوا[١] قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾[٢] ، قَالَ : النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ .

٥[٣٩٧١] حدثني[٣] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ[٤] فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ» ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا[٥] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ» . قَالَتْ : وَذَاكَ[٦] مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ[٧] وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا[٨] قَالَ : إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ ، إِنَّمَا قَالَ : «إِنَّهُمُ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ[٩] أَنَّ[١٠] مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ[١١]» ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾[١٢] ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾[١٣] يَقُولُ[١٤] : حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ .

---

(١) الحل والحلول : النزول . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٥١) .
(٢) [إبراهيم : ٢٨] .
٥[٣٩٧١] [التحفة : خ م ١٦٨١٨] .
(٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لَيُعَذَّبُ» .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَهَلَ ابنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّمَا» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «وذلك» .
(٧) القليب : البئر ، وهي هنا : البئر التي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر ، وهي في ساحة المعركة هناك ، ولا يعرف مكانها محددا . (انظر : المعالم الأثيرة ، مادة : قلب) .
(٨) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «مِثْلَ مَا» .
(٩) قوله : «الآنَ لَيَعْلَمُونَ» لأبي ذر ، وابن عساكر : «لَيَعْلَمُونَ الآنَ» كذا بالتقديم والتأخير .
(١٠) كذا بالضبطين ، ورقم عليه (معا) .
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَحَقٌّ» وبعده صح .
(١٢) [النمل : ٨٠] . وعليه صح .
(١٣) [فاطر : ٢٢] .
(١٤) رسم أوله بالتاء المثناة الفوقية ، والياء المثناة التحتية معًا . لأبي ذر وعليه صح : «تَقُولُ» .

○ [٣٩٧٢، ٣٩٧٣] حدثني [١] عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمُ الْآنَ يَسْمَعُونَ [٢] مَا أَقُولُ»، فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمُ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ»، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٣] حَتَّىٰ قَرَأَتِ الْآيَةَ.

٨- بَابُ [٤] فَضْلِ [٥] مَنْ شَهِدَ بَدْرًا [٦]

○ [٣٩٧٤] حدثني [٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ [٨] فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِنْ تَكُ [٩] الْأُخْرَىٰ تَرَىٰ [١٠] مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «وَيْحَكِ [١١]، أَوَهَبِلْتِ [١٢] أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟! إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ».

○ [٣٩٧٢، ٣٩٧٣] [التحفة: خ م س ٧٣٢٣].

(١) عليه صح.

(٢) لابن عساكر: «ليسمعون».

(٣) [النمل: ٨٠].

(٤) سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٥) ضبطه أيضا بضم اللام.

(٦) قوله: «فضل من شهد بدرًا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

○ [٣٩٧٤] [التحفة: خ ٥٦٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «حدّثنا».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «يَكُ».

(٩) للأصيلي، وأبي ذر وعليه صح: «تَكُنِ».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «تَرَ».

(١١) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(١٢) عليه صح.

أوهبلت: أَفَقَدْتِ عقلكِ بفقد ابنك. (انظر: النهاية، مادة: هبل).

٥ [٣٩٧٥] حدثني[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا مَرْثَدٍ[(٢)] ، وَالزُّبَيْرَ[(٣)] ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ ، قَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[(٤)] ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ[(٥)] إِلَى الْمُشْرِكِينَ» ، فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَىٰ بَعِيرٍ[(٦)] لَهَا ، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعَنَا[(٧)] كِتَابٌ[(٨)] ، فَأَنَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا ، فَلَمْ نَرَ كِتَابًا ، فَقُلْنَا[(٩)] : مَا كَذَبَ[(١٠)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَىٰ حُجْزَتِهَا[(١١)] وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَأَضْرِبْ[(١٢)] عُنُقَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(١٣)] : «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ حَاطِبٌ[(١٤)] : وَاللَّهِ ، مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ[(١٥)] مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[(١٦)] ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ

---

٥ [٣٩٧٥] [التحفة : خ م د ١٠١٦٩] .

(١) عليه صح .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الْغَنَوِيَّ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابنَ العوّام» .

(٤) روضة خاخ : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٧) .

(٥) قوله : «بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ» ليس عند ابن عساكر .

(٦) البعير : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٧) في حاشية البقاعي : «معي» ونسبه لنسخة .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الْكِتَابُ» .

(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قلنا» .

(١٠) قوله : «ما كَذَبَ» للأصيلي وعليه صح : «ما كُذِبَ» .

(١١) الحجزة : موضع شَدِّ الإزار ، وهو وَسَط الإنسان . (انظر : النهاية ، مادة : حجز) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَلِأَضْرِبَ» . وللأصيلي : «دعني لأَضْرِبَ» .

(١٣) قوله : «النبي ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(١٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(١٥) قوله : «أَنْ لَا أَكُونَ» لأبي ذر عن الحموي : «إلا أن أكون» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ما بي أن أكون» .

(١٦) قوله : «ﷺ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي[(١)] فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ[(٢)]؟» فَقَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى[(٢)] أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ - أَوْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

٩- بَابٌ

○ [٣٩٧٦] حدثني[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[(٤)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٥)] ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ[(٦)] فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ[(٧)]».

○ [٣٩٧٧] حدثني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ - يَعْنِي: كَثَرُوكُمْ[(٩)] - فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

---

(١) ليس عند ابن عساكر، والأصيلي. (٢) عليه صح.

○[٣٩٧٦][التحفة: خ د ١١١٩٠].

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٥) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «النبيُّ».

(٦) لأبي ذر عن الحمُّوي والمستملي: «أكْثَبُوكم».

الكثب: القُرْب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٧) استبقوا نبلكم: لا ترموهم إذا بعدوا؛ فإنه يضيع النبل. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ١٣٣).

○[٣٩٧٧][التحفة: خ د ١١١٩٠]. (٨) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر: «النبيُّ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أكثروكم».

○ [٣٩٧٨] حدثني[1] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا[2] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ[1]، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ[3].

○ [٣٩٧٩] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابِ[4] الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».

● [٣٩٨٠] حدثني[1] يَعْقُوبُ[5]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ الْتَفَتُّ، فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمِّ، أَرِنِي[6] أَبَا جَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ[7] بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ، إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ لِيَ الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: مِثْلَهُ، قَالَ: فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ.

○ [٣٩٧٨] [التحفة: خ د س ١٨٣٧].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «أصاب».

(٣) سجال: مرة لنا ومرة علينا. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

○ [٣٩٧٩] [التحفة: خ م س ق ٩٠٤٣].

(٤) على آخره صح.

● [٣٩٨٠] [التحفة: خ م ٩٧٠٩].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن إبراهيم».

(٦) كذا في اليونينية الراء ساكنة وتحتها كسرة.

(٧) لابن عساكر: «ما تصنع».

○[٣٩٨١] حدثنا موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَسِيدِ[١] بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةً عَيْنًا[٢] ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدَّةِ[٣] بَيْنَ عُسْفَانَ[٤] وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو لِحْيَانَ[٥] ، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا[٦] آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ ، فَقَالُوا[٧] : تَمْرُ يَثْرِبَ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ مَوْضِعٍ ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ[٨] : انْزِلُوا فَأَعْطُوا[٩] بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

○[٣٩٨١][التحفة : خ د س ١٤٢٧١] .

(١) قوله : «عمر بن أَسِيد» لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «عمرو بن أَسِيد» . ولأبي ذر عن الحموي : «عمرو بن أبي أَسِيد» . و«عَمرو» بفتح العين هذا يرويه أكثر أصحاب الزهري ورواه إبراهيم بن سعد عنه «عُمر» بضم العين وذكره البخاري في «عمرو» وبين الخلاف فيه عن الزهري والأول أي بفتح العين أصح . اهـ . ملخصًا من هامش الأصل عن اليونينية . وعند أبي ذر عن المستملي والكشميهني : «عُمر بن أبي أَسِيد» .

(٢) **العين** : الجاسوس . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح : «بالهَدَأة» ، وفي نسخة صحيحة : «بالهَدْأة» بسكون الدال كما في اليونينية .

(٤) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٥) على أوله صح . **لحيان** : قبيلة عدنانية ، وبسببهم كانت غزوة الرجيع ، أو بني لحيان ، وهم من هذيل ، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة ، بينها وبين مر الظهران . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣) .

(٦) **الاقتصاص** : التتبع . (انظر : النهاية ، مادة : قصص) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فقال» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «قالوا» .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر ، والكشميهني : «فَأَعْطُونَا» .

أَيُّهَا الْقَوْمُ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ[١] كَافِرٍ، ثُمَّ قَالَ[٢]: اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ[٣]، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ[٤] فَقَتَلُوا عَاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ: خُبَيْبٌ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ[٥] قِسِيِّهِمْ[٦] فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللَّهِ، لَا أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً[٧]، يُرِيدُ: الْقَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ[٨] بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ[٩] بِهَا فَأَعَارَتْهُ[١٠]، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهْيَ غَافِلَةٌ، حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ[١١]، قَالَتْ: فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ[١٢] خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللَّهِ، لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا[١٣] مِنْ عِنَبٍ فِي

---

(١) **الذمة**: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

(٢) قوله: «ثم قال» ليس عند أبي ذر.

(٣) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) **النبل**: السهام العربية. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

(٥) **الأوتار**: جمع وتر وهو خيط يُشد به القوس. (انظر: اللسان، مادة: وتر).

(٦) **القسي**: جمع القوس، وهو: عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمى به السهام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قوس).

(٧) «إِسْوَةً» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) **الابتياع**: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٩) **الاستحداد**: حلق العانة. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وعليه صح: «فأعارت».

(١١) لابن عساكر: «فِي يَدِهِ».

(١٢) رقم عليه لأبي ذر، والكشميهني.

(١٣) **القطف**: العنقود. وهو اسم لكل ما يُقطف. (انظر: النهاية، مادة: قطف).

مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي[1] رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا[2]، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ[3] يَقُولُ[4]:

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى[5] أَوْصَالِ[6] شِلْوٍ[7] مُمَزَّعِ[8]

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَرْوَعَةَ[9] عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا[10] الصَّلَاةَ، وَأَخْبَرَ[11] أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا[12] خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ

---

(١) كذا في اليونينية بإثبات ياء «أصلي».

(٢) البدد: يُروى بالفتح أي: متفرقين في القتل واحدًا بعد واحد، من التبديد، ويُروى بكسر الباء: جمع بُدَّة وهي الحِصَّة والنصيب، أي: اقتلهم حِصصًا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه. (انظر: النهاية، مادة: بدد).

(٣) الإنشاء: الابتداء. (انظر: النهاية، مادة: نشأ).

(٤) قوله: «ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي. ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «وقال».

(٥) رقم عليه نسخة، وفي نسخة: «فِي» وعليه صح.

(٦) الأوصال: الأعضاء، والمفرد: وصل بالضم والكسر. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٧) الشلو: العضو من اللحم، والجمع: الأشلاء. (انظر: النهاية، مادة: شلا).

(٨) الممزع: المقطع. (انظر: النهاية، مادة: مزع).

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، والأصيلي: «سِرْوعة».

(١٠) القتل صبرا: أصل الصبر الحبس، وقتل صبرًا؛ إذا قتل وهو مأسور محبوس للقتل لا في معركة. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٦٢).

(١١) بعده لابن عساكر: «يعني: النبيَّ ﷺ».

(١٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أُصيب».

نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ - حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ - أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا[(١)] مِنْ عُظَمَائِهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ[(٢)] مِنَ الدَّبْرِ[(٣)] فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : ذَكَرُوا مُرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيَّ[(٤)] وَهِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا .

○ [٣٩٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ[(٥)] ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ .

○ [٣٩٨٣] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَعَنْ مَا[(٦)] قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَلَمْ تَنْشَبْ[(٧)] أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ[(٨)] مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وعليه صح .

(٢) الظلة : كل ما ظلك كالسحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

(٣) الدبر : النحل ، وقيل : الزنابير . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٤) عليه صح .

○[٣٩٨٢] [التحفة : خ ٨٥٢٥] .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ سَعِيد» .

○[٣٩٨٣] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٩٠] .

(٦) قوله : «وعن ما» بفصل «عن» مِنْ لاحقتها . ولأبي ذر : «وعما» . اهـ . قسطلاني نحوه في هامش الأصل .

(٧) النشب : اللبث . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٨) تعلت : خرجت وطهرت وسلمت . (انظر : النهاية ، مادة : علا) .

أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ تُرَجِّينَ(١) النِّكَاحَ؟ فَإِنَّكِ(٢) وَاللَّهِ، مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ(٣)، قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي.

تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ(٥) - وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا - أَخْبَرَهُ.

١٠- بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

٥ [٣٩٨٤] حدثني(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ(٧): «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ» أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح «تَرْجِيْنَ» كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا».

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وإنكِ».

(٣) لأبي الوقت: «وعشرا».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «حدثني». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حدثه».

(٥) «الْبُكَيْرِ» كذا بالوجهين عند أبي ذر، وكتب عليه «معًا».

٥[٣٩٨٤] [التحفة: خ ٣٦٠٨].

(٦) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) في حاشية البقاعي: «قالوا» ونسبه لنسخة.

○ [٣٩٨٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ - وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ - فَكَانَ[1] يَقُولُ لِابْنِهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ، قَالَ: سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.

○ [٣٩٨٦] حدثنا[2] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا[3] يَحْيَىٰ سمع مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا[4] سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ[5].

وعن يَحْيَىٰ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ يَزِيدُ: فَقَالَ[6] مُعَاذٌ: إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عليه السلام.

○ [٣٩٨٧] حدثني[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

١١- بَابٌ

● [٣٩٨٨] حدثني[3] خَلِيفَةُ[7]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا، وَكَانَ بَدْرِيًّا.

○[٣٩٨٥] [التحفة: خ ٣٦٠٨- خ ١٩٤٤٣].

(١) لأبي الوقت: «وكان».

○[٣٩٨٦] [التحفة: خ ٣٦٠٨].

(٢) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) عليه صح.

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «نحوه».

(٦) «قال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

○[٣٩٨٧] [التحفة: خ ٦٠٦٠].

●[٣٩٨٨] [التحفة: خ ١٢٠٢].

(٧) بعده في حاشية البقاعي: «بن خياط» ونسبه لنسخة.

•[٣٩٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ بْنَ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَىٰ[٢]، فَقَالَ: مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتَّىٰ أَسْأَلَ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ - فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضٌ[٣] لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَىٰ[٤] بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

○[٣٩٩٠] حدثني[١] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ[٥]، وَهُوَ مُدَجَّجٌ[٦] لَا يُرَىٰ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَىٰ أَبُو[٧] ذَاتِ الْكَرِشِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنَزَةِ[٨] فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ.

قال هِشَامٌ: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ[٩]، فَكَانَ الْجَهْدَ[١٠] أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدِ انْثَنَىٰ طَرَفَاهَا، قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا[١١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

•[٣٩٨٩][التحفة: خ س ١١٠٧٢].

(١) بعده في حاشية البقاعي: «بن سعد» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «الْأَضَاحِيِّ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر، والكشميهني: «الْأَضَاحِيِّ».

○[٣٩٩٠][التحفة: خ ٣٦٣٩]. (٥) على آخره صح.

(٦) كذا بالضبطين ورقم عليه «معا».

المدجج: المُغطَّى بالسلاح. (انظر: غريب الحديث لابن الجوزي، مادة: دجج).

(٧) «أَبَا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) العنزة: مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

(٩) عليه صح صح.

(١٠) «الجهدُ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(١١) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «إِيَّاهُ».

فَأَعْطَاهُ[1] ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ[1] عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا[1] ، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا[1] ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ .

٥[٣٩٩١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَايِعُونِي» .

٥[٣٩٩٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[2] ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - تَبَنَّىٰ سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ[3] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ - وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - كَمَا تَبَنَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾[4] ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥[٣٩٩٣] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُنِيَ[5] عَلَيَّ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، وَجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ[6] يَوْمَ بَدْرٍ[7] ، حَتَّىٰ قَالَتْ جَارِيَةٌ :

---

(١) بعده في حاشية البقاعي : «إياها» ونسبه للكشميهني .

٥[٣٩٩١] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

٥[٣٩٩٢] [التحفة : خ ١٦٥٦٤] .

(٢) قوله : «زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «هندا» . (٤) [الأحزاب : ٥] .

٥[٣٩٩٣] [التحفة : خ د ت س ق ١٥٨٣٢] . (٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «آبَائِي» .

(٧) قوله : «يَوْمَ بَدْرٍ» رقم عليه للحَمُّوي ، والمستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ببدر» .

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ[(١)]

فَقَالَ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ».

ه[٣٩٩٤] حدثنا[(٢)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. حدثنا[(٣)] إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ ﵁ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»، يُرِيدُ: التَّمَاثِيلَ[(٤)] الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ.

ه[٣٩٩٥] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ. حدثنا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ[(٥)]، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﵉ أَخْبَرَهُ، أن عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ[(٦)] مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ[(٧)] اللَّهُ عَلَيْهِ[(٨)] مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ ﵍ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا[(٩)] فِي[(١٠)] بَنِي قَيْنُقَاعَ[(١١)]،

---

(١) قوله: «فِي غَدِ» بدلًا منه: «في غدٌ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

ه[٣٩٩٤][التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩].

(٢) «حدثني» عليه صح، ورقم له لأبي ذر. (٣) «وحدثنا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٤) قوله: «صُورَةٌ يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ»: لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي «صُورَةِ التَّمَاثِيلِ»، وعليه صح. ولأبي ذر والكشميهني: «صُوَرٌ».

ه[٣٩٩٥][التحفة: خ م د ١٠٠٦٩].

(٥) «الحسين» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) الشارف: الناقة المسنة، والجمع: شُرُف. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٧) الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) الصواغ: صائغ الحُلِيّ. (انظر: النهاية، مادة: صوغ).

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ». (١١) كذا بالضبطين وكتب عليه «معا».

أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ(١)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا(٢) أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنَ الْأَقْتَابِ(٣) وَالْغَرَائِرِ(٤) وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ(٥) إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ(٦) أَسْنِمَتُهُمَا(٥) وَبُقِرَتْ(٧) خَوَاصِرُهُمَا(٨)، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهْوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ(٩) مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ(١٠) وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ(١١) فِي غِنَائِهَا:

أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ(١٢)

فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ(١٣) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَفَ(١٤) النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) **الإذخر**: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فبينما».

(٣) **الأقتاب**: جمع قَتَب، وهو: الرحل الصغير على قدر السنام. (انظر: اللسان، مادة: قتب).

(٤) **الغرائر**: جمع غِرارة (جِوَال). (انظر: مجمع البحار، مادة: غرر).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مُنَاخَتَانِ». (٦) عليه صح.

(٧) **البقر**: الشق. (انظر: النهاية، مادة: بقر).

(٨) **الخواصر**: جمع خاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خصر).

(٩) **الشرب**: جماعة يشربون الخمر. (انظر: النهاية، مادة: شرب).

(١٠) **القينة**: الأمة غَنَّت أو لم تُغَنِّ، وكثيرًا ما تُطلق على المغنية من الإماء. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «فقالوا».

(١٢) قوله: «أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ» تمامه «وهن مُعَقَّلاتٌ بالفِناء» من اليونينية.

النواء: السِّمَان. (انظر: النهاية، مادة: نوا).

(١٣) عليه صح صح.

(١٤) عليه (ضـ) علامة التضبيب. ولأبي ذر، وعليه صح: «فعرف»، وبعده صح.

مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَدَا[١] حَمْزَةُ عَلَىٰ نَاقَتَيَّ ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَىٰ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّىٰ جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ[٢] لَهُ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ[٣] مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ[٤] فَنَظَرَ إِلَىٰ رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ ، فَنَكَصَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ[٦] الْقَهْقَرَىٰ[٧] ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

● [٣٩٩٦] حدثني[٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : أَنْفَذَهُ لَنَا[٩] ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، سَمِعَهُ مِنِ ابْنِ مَعْقِلٍ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَبَّرَ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا .

○ [٣٩٩٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ[١٠] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ

---

(١) **عدا** : هجم . (انظر : اللسان ، مادة : عدا) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَذِنَ» .

(٣) **ثمل** : أخذ منه الشراب والسكر . (انظر : النهاية ، مادة : ثمل) .

(٤) **صعد** : نظر إلى أعلى وأسفل نظر المتأمل . (انظر : النهاية ، مادة : صعد) .

(٥) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

(٦) **العقبان** : مثنى العقب ، وهو : مؤخر القدم إلى موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .

(٧) **القهقرى** : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

●[٣٩٩٦][التحفة : خ ١٠٢٠١] .

(٨) عليه صح .

(٩) **أنفذه لنا** : بلغ منتهاه من الرواية وتمام السياق فنفذ فيه . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٧/ ٣١٨) .

○[٣٩٩٧][التحفة : خ س ١٠٥٢٣] .

(١٠) **الأيم** : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامى . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ[1] مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ؛ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ[2] سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3]، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.

○[٣٩٩٨] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ**».

○[٣٩٩٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ: أَخَّرَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الْعَصْرَ[4] - وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ - فَدَخَلَ[5] أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ - جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا - فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا أُمِرْتُ**»[6].

كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ[7] بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

---

(١) الوجد: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٢) أفشي: أنشر وأذيع. (انظر: اللسان، مادة: فشا).

(٣) بعده لابن عساكر: «أبدا».

○[٣٩٩٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦].

○[٣٩٩٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الصَّلَاةَ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عَلَيْهِ».

(٦) كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا»، وعلى أوله صح. وبدلا منه: «أُمرتُ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٧) عليه صح.

○[٤٠٠٠] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[١]».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ؛ فَحَدَّثَنِيهِ.

○[٤٠٠١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ[٢]، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

○[٤٠٠٢] حدثنا أَحْمَدُ، هُوَ: ابْنُ صَالِحٍ[٣]، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ[٤] - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ؛ فَصَدَّقَهُ.

○[٤٠٠٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ[٥]، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ ﵃.

○[٤٠٠٠][التحفة: ع ٩٩٩٩].

(١) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل. وقيل: تكفيانه عن الشر. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

○[٤٠٠١][التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٢) قوله: «ابْنُ بُكَيْرٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٤٠٠٢][التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٣) قوله: «هُوَ: ابْنُ صَالِحٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) السراة: جمع: سري، وهو: النفيس الشريف، وقيل: السخي ذو المروءة، وجمع الجمع: سروات. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

○[٤٠٠٣][التحفة: خ ١٠٤٩٠].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عامر».

○[٤٠٠٤، ٤٠٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ[1]، أن عَمَّيْهِ - وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا - أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ[2] الْمَزَارِعِ، قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَتُكْرِيهَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ.

●[٤٠٠٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا.

○[٤٠٠٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ[3] ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[4] ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا[5]، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ فَوَافَوْا[7] صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ[8] ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ؛ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَظُنُّكُمْ

---

(١) قوله: «أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ» لأبي ذر والحموي والمستملي: «قال: أخبرني رافعُ بنُ خديج عبد الله بن عمر». قال الحافظ ابن حجر: وهو خطأ. اهـ. قسطلاني.

(٢) الكراء: الإجارة. (انظر: اللسان، مادة: كرا).

●[٤٠٠٦] [التحفة: خ ٣٦٠٩].

○[٤٠٠٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رَسُولِ اللَّهِ».

(٤) قوله: «رَسُولَ اللَّهِ»: لأبي ذر وعليه صح «النبيَّ».

(٥) الجزية: المال المجعول على رأس الذمي. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

(٦) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح «النبيُّ».

(٧) الموافاة: الإتيان. (انظر: الصحاح، مادة: وفى).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ اللَّه». علامة أبي ذر من الفرع.

سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ» ، قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ ، مَا الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنِّي [١] أَخْشَىٰ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ [٢] قَبْلَكُمْ ؛ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ» .

ه[٤٠٠٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا ، حَتَّىٰ حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ [٣] الْبُيُوتِ ؛ فَأَمْسَكَ عَنْهَا .

ه[٤٠٠٩] حدثني [٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : ابْنُ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ [٥] ﷺ ، فَقَالُوا : ائْذَنْ لَنَا فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ ، لَا تَذَرُونَ مِنْهُ [٦] دِرْهَمًا» .

ه[٤٠١٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، حدثني [٧] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ [٤] : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَكِنْ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، وابن عساكر : «من كان» .

ه[٤٠٠٨] [التحفة : خ م د ١٢١٤٧] .

(٣) الجنان : جمع جان ، وهو : الخفيف الدقيق من الحيات التي في البيوت . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

ه[٤٠٠٩] [التحفة : خ ١٥٥١] .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر ، والكشميهني : «له» .

ه[٤٠١٠] [التحفة : خ م د س ١١٥٤٧] .

(٧) عليه صح ، وبدلا منه : «وحدثني» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

الْكِنْدِيَّ - وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا ، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَاذَ[١] مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، آأَقْتُلُهُ[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» .

٥[٤٠١١] حدثني[٣] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» ، فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّىٰ بَرَدَ[٣] ، فَقَالَ : آنْتَ أَبَا[٣] جَهْلٍ؟ - قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ : قَالَ سُلَيْمَانُ : هَكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَبَا[٣] جَهْلٍ؟ قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ[٤] قَتَلَنِي .

٥[٤٠١٢] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه : لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا ، فَحَدَّثْتُ عُرْوَةَ[٥] بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ .

---

(١) اللواذ والملاوذة : الاستتار والاحتماء من الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : لوذ) .

(٢) كذا في اليونينية . أي بألفين على الأولى مدّة . وقال القسطلاني : بهمزة الاستفهام والمدّ . كتبه مصححه .

٥[٤٠١١] [التحفة : خ م ٨٧٨] .

(٣) عليه صح .

(٤) الأكار : الزرّاع . (انظر : النهاية ، مادة : أكر) .

٥[٤٠١٢] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «به عروة» .

● [٤٠١٣] حدثنا[1] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَأُفَضِّلَنَّهُمْ عَلَىٰ مَنْ بَعْدَهُمْ.

○ [٤٠١٤] حدثني[2] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا[3] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ[4] مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي.

○ [٤٠١٥] وعن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يَحْيَىٰ[5]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَىٰ، يَعْنِي: مَقْتَلَ عُثْمَانَ؛ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ، يَعْنِي: الْحَرَّةَ؛ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ؛ فَلَمْ تَرْتَفِعْ، وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ[6].

○ [٤٠١٦] حدثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

●[٤٠١٣] [التحفة: خ ١٠٦٢٦].

(١) «حدثني» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

○[٤٠١٤] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩].

(٢) عليه صح.

(٣) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) كذا ضبطه بفتح اللام وضمها، ورقم عليه «معًا».

○[٤٠١٥] [التحفة: خ د ٣١٩٤].

(٥) بعده لأبي ذر: «بن سعيد».

(٦) عليه صح.

الطباخ: القوة والسِّمَن، ثم استعمل في غيره، فقيل: فلان لا طباخ له: أي لا عقل له ولا خير عنده. والمراد هنا: أنها لم تُبقِ في الناس من الصحابة أحدًا. (انظر: النهاية، مادة: طبخ).

○[٤٠١٦] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦].

وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[١] - كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ - قَالَتْ : فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ؛ فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا[٢] ، فَقَالَتْ : تَعِسَ[٣] مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ[٣] : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، تَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ .

٥[٤٠١٧] حدثنا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ[٥] ، «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» .

قَالَ مُوسَى ، قَالَ نَافِعٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا؟ قَالَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ» .

قال[٣] أبو عبد الله[٦] : فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا ، وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ ؛ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥[٤٠١٨] حدثني[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : ضُرِبَتْ[٣] يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ .

---

(١) قوله : «زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) المرط : كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٣) عليه صح .

٥[٤٠١٧] [التحفة : خ ٨٤٨١] .

(٤) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) للحموي ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «يُلَقِّبُهم» . قال في «الفتح» : بتشديد القاف المكسورة بعدها تحتانية ساكنة . ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَلْعَنُهم» . وعلى حاشية البقاعي : «يلقنهم» ، ونسبه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٦) قوله : «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر .

٥[٤٠١٨] [التحفة : خ ٣٦٣٧] .

١٢- بَابُ[١] تَسْمِيَةِ[٢] مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ[٣]

النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ، إِيَاسُ[٤] بْنُ الْبُكَيْرِ[٥]، بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ[٦]، حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ، حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ، أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ، حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ: حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ كَانَ فِي النَّظَّارَةِ، خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ، رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ، الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ، زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ، سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ، سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ، سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ[٧]، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ[٨]، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ، عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ[٩]، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ، عُبَادَةُ بْنُ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة وقال: على آخره صح، ورقم على الضمة فوق التاء المربوطة لأبي ذر.

(٣) قوله: «الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم» عليه صح. وليس عند أبي ذر، والقابسي.

(٤) بعده: «أَبُو① بَكْرٍ الصِّدِّيقُ②، ثُمَّ③ عُمَرُ④، ثُمَّ③ عُثْمَانُ⑤، ثُمَّ③ عَلِيٌّ⑥، ثُمَّ⑦ إِيَاسُ».

....

① قبله في نسخة، وعليه صح: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ». ② بعده لأبي ذر، وعليه صح: «الْقُرَشِيُّ».

③ ليس عند أبي ذر. ④ بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ».

⑤ بعده لأبي ذر، وعليه صح: «ابْنُ عَفَّانَ، خَلَّفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ».

⑥ بعده لأبي ذر، وعليه صح: «ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ». ⑦ ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْبُكَيْرِ».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الصِّدِّيقِ».

(٧) بدلًا منه: «عبد الله بن مسعود» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) قوله «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٩) قوله «عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ» رقم عليه بعلامة السقوط (لا إلى) ولم يرمز له. وبدلا منه لأبي ذر وعليه صح: «أخوه».

الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ خَلَّفَهُ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ[(٢)]، عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنَزِيُّ[(٣)]، عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ، مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ، مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ[(٤)]، مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ[(٥)]، مِقْدَادُ[(٦)] بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ[(٧)] حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنهم.

١٣- بَابُ[(٨)] حَدِيثِ[(٩)] بَنِي النَّضِيرِ[(١٠)]
وَمَخْرَجِ[(١١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ[(١٢)] الرَّجُلَيْنِ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ[(١٣)] ﷺ

قَالَ[(١٤)] الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ: كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ.

---

(١) خلف: استبقى. (انظر: اللسان، مادة: خلف).
(٢) قوله: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ خَلَّفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «العدوي».
(٤) قوله: «مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ» عليه صح. ومؤخر عند أبي ذر.
(٥) قوله: «مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ» عليه صح. ومقدم عند أبي ذر.
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِقْدَامُ».
(٧) ضبطه أيضا بفتح الكاف، وقال: كذا في اليونينية بكسر الكاف وفتحها.
(٨) عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(٩) ضبطه أيضا بضم الثاء، وقال: كذا ضبطه بضم الثاء المثلثة وكسرها، ورقم على الضمة لأبي ذر.
(١٠) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).
(١١) ضبطه أيضا بضم الجيم، وقال: عليه صح، وضبطه بضم الجيم وكسرها، ورقم على الضمة لأبي ذر.
(١٢) الدية: مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).
(١٣) قوله: «برسول الله» لأبي ذر، وعليه صح: «بالنبيّ».
(١٤) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾[١] .

وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ[٢] وَأُحُدٍ .

○ [٤٠١٩] حدثنا[٣] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ[٤] ، فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ ، وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ ؛ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ[٥] وَأَمْوَالَهُمْ[٦] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَآمَنَهُمْ[٧] وَأَسْلَمُوا ، وَأَجْلَى[٨] يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنُقَاعَ - وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ[٩] .

● [٤٠٢٠] حدثني[١٠] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا[١١] أَبُو عَوَانَةَ ،

---

(١) [الحشر : ٢] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾» .

(٢) بئر معونة : كانت بلحف «أبلى» وأبلى : سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد «معدن بني سليم قديما» إلى الشمال ، وتتصل غربا بحرة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ، ولم تعد سليم تقربها . وكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة ، بعد أربعة أشهر من أحد . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٥٢) .

○ [٤٠١٩] [التحفة : خ م د ٨٤٥٥] .

(٣) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) قوله : «حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ» : لأبي ذر وعليه صح : «حاربتْ قُريظةُ والنضيرُ» .

(٥) عليه صح . ورقم عليه بالتأخير لأبي ذر .

(٦) عليه صح . ورقم عليه بالتقديم لأبي ذر .

(٧) «فأمنهم» بتشديد الميم عند أبي ذر ، وكذلك عنده في جميع موارده .

(٨) أجلى : أخرج . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جلا) .

(٩) قوله : «يَهُودِ الْمَدِينَةِ» بدلًا منه : «يَهُودِيٍّ بالمدينة» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر . ولأبي ذر وعليه صح : «يهودٍ بالمدينة» .

● [٤٠٢٠] [التحفة : خ م ٥٤٥٤] .

(١٠) عليه صح .

(١١) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ. تَابَعَهُ هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ.

ο[٤٠٢١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ.

ο[٤٠٢٢] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي (١) النَّضِيرِ، وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ (٢)، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ (٣) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (٤).

ο[٤٠٢٣] حدثني (٥) إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ (٦) عَلَىٰ سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ (٧)

قَالَ: فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ ... وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أَيُّنَا مِنْهَا بِنُزْهٍ ... وَتَعْلَمُ أَيُّ (٥) أَرْضَيْنَا تَضِيرُ (٥)

ο[٤٠٢١] [التحفة: خ م ٨٧٧].

ο[٤٠٢٢] [التحفة: ع ٨٢٦٧]. (١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) البويرة: تصغير البئر التي يسقى منها، وهي هنا موضع منازل بني النضير الذي غزاه رسول الله ﷺ، وكانوا يسكنون العوالي (جهة نجد من المدينة). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٤).

(٣) اللينة: النخلة، وتطلق على ألوان النخل مالم تكن عجوة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٠٧).

(٤) [الحشر: ٥].

ο[٤٠٢٣] [التحفة: خ ٧٦٣٧]. (٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر، والكشميهني: «لَهَانَ».

(٧) المستطير: المنتشر المتفرق، كأنه طار في نواحيها. (انظر: النهاية، مادة: طير).

٥[٤٠٢٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي [١] مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ [٢]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ فَقَالَ [٣]: نَعَمْ، فَأَدْخِلْهُمْ، فَلَبِثَ قَلِيلًا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا دَخَلَا قَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي [٤] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [٥] مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ، فَقَالَ الرَّهْطُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدُوا [٦] أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ يُرِيدُ بِذَلِكَ: نَفْسَهُ، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ [٧] وَعَلِيٍّ [٨]، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ [٩] فِي [١٠] هَذَا الْفَيْءِ [١١] بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ [١٢]: ﴿وَمَآ

٥[٤٠٢٤] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قال».

(٤) لأبي ذر، والكشميهني: «التي».

(٥) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) التؤدة: الأناة وترك العجلة. (انظر: النهاية، مادة: وأد).

(٧) عليه صح، ورقم عليه بالتأخير لأبي ذر.

(٨) عليه صح، ورقم عليه بالتقديم لأبي ذر.

(٩) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) عليه صح، وفي نسخة: «مِنْ».

(١١) قوله: «في هذا الفيء» على حاشية البقاعي: «من هذا المال» ونسبه لنسخة.

(١٢) قوله: «جَلَّ ذِكْرُهُ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ[١] عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ[٢]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿قَدِيرٌ﴾[٣] ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ ، مَا احْتَازَهَا[٤] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا[٥] عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ[٦] مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَنَا وَلِيُّ[٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ .

فَأَقْبَلَ[٩] عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ : تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا[١٠] عَمِلَ[١١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ[١٢] بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا ، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، فَجِئْتَنِي - يَعْنِي : عَبَّاسًا - فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» ، فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ : إِنْ

---

(١) **الإيجاف** : السير السريع . (انظر : غريب السجستاني ، مادة : وجف) .
(٢) **الركاب** : الإبل خاصة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣١٥) .
(٣) [الحشر : ٦] .
(٤) **احتاز** : ملك . (انظر : القاموس ، مادة : حوز) .
(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «اسْتَأْثَرَ بِهَا» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «سَنَتِهِ» .
(٧) **الولي** : التابع المحب . (انظر : اللسان ، مادة : ولي) .
(٨) عليه صح ، وفي نسخة : «فِيهِ» .
(٩) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وأقبل» .
(١٠) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «ما» .
(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فيه» .
(١٢) قوله : «أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ» لأبي ذر وعليه صح : «إِنِّي فِيهِ لَصَادِقٌ» .

شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا ؛ عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ[٢] وَلِيتُ وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ ؛ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا ، أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا[٣] إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ .

٥[٤٠٢٥] قَالَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ ، أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ[٤] ، فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ : نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ[٤] فِي هَذَا الْمَالِ»؟ ، فَانْتَهَىٰ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ مَا أَخْبَرْتُهُنَّ .

قَالَ : فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ[١] بِيَدِ حَسَنِ[٥] بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ[٦] بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٦] وَحَسَنِ ابْنِ حَسَنٍ ، كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَانِهَا ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ[٧] ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا .

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُنْذُ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فادفعاه» .

٥[٤٠٢٥] [التحفة : خ ١٦٤٧٩] .

(٤) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) «الحسن» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) «الحسين» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) عليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حسين» .

○[٤٠٢٦] حدثنا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا: أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ[٢] وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ»، وَاللَّهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي.

١٤- بَابُ[٣] قَتْلِ[٤] كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

○[٤٠٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو[٥]: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟»، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ».

فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانَا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا[٦] أَوْ وَسْقَيْنِ - وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسْقًا[٧] أَوْ وَسْقَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ[٨]؟ فَقَالَ: أُرَىٰ فِيهِ لَوَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ - فَقَالَ: نَعَمِ، ارْهَنُونِي، قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ

○[٤٠٢٦] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠].

(١) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) عليه صح، ولأبي ذر: «فدكَ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

○[٤٠٢٧] [التحفة: خ م د س ٢٥٢٤].

(٥) قوله: «قال عمرٌو» بدلًا منه: «قال: سمعت عمرًا»، ولم يرقم عليه شيئًا.

(٦) الوسق: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٢٢,١٦) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية (ص٢٠٠).

(٧) تحت الكسرة التي تحت أوله صح.

(٨) قوله: «وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ»: لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «وَسْقٌ أو وَسْقَانِ».

تُرِيدُ؟ قَالَ : ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا ، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟ قَالَ : فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا؟ فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ : رُهِنَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي : السِّلَاحَ .

فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهْوَ : أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ(١) ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ - وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَتْ : أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ - إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ(٢) دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لَأَجَابَ .

قَالَ : وَيُدْخِلُ(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ(٤) - قِيلَ لِسُفْيَانَ : سَمَّاهُمْ عَمْرٌو؟ قَالَ : سَمَّى بَعْضَهُمْ - قَالَ عَمْرٌو : جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ عَمْرٌو : جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ ، فَقَالَ : إِذَا مَا جَاءَ ، فَإِنِّي قَائِلٌ(٥) بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ ، فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : ثُمَّ أُشِمُّكُمْ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا(٦) وَهْوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَ : عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ(٧) الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ ، قَالَ عَمْرٌو : فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَشَمَّهُ

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «إلينا» .

(٢) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «إذًا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَيَدْخُلُ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «برجلين» ، وعلى حاشية البقاعي : «رجلان» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «مائل» .

(٦) التوشح : أن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر تحت يده اليمنى ، ثم يعقدها على صدره ، والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنى التوشح . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : وشح) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «سيِّد» .

ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ ، قَالَ : دُونَكُمْ ؛ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ .

١٥- بَابُ[١] قَتْلِ[٢] أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ

وَيُقَالُ : سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ - كَانَ بِخَيْبَرَ - وَيُقَالُ : فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ .

ه[٤٠٢٨] حدثني[٣] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٤] رضي الله عنهما قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ[٥] لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ ؛ فَقَتَلَهُ .

ه[٤٠٢٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ[٧] قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَمَّرَ[٨] عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ[٩] ، فَقَالَ[١٠] عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ : اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ ؛ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) ضبطه أيضا بضم اللام ، وقال : كذا بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

ه[٤٠٢٨] [التحفة : خ ١٨٣٠] .

(٣) «حدّثنا» عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

(٤) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَيْتَهُ» .

ه[٤٠٢٩] [التحفة : خ ١٨١١] .

(٦) عليه صح صح .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عازب» .

(٨) «وأمر» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) السرح : الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سرح) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

يَقْضِي حَاجَةً ، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ[١] ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيقَ[٢] عَلَى وَتَدٍ[٣] ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ[٤] فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ فِي عَلَالِيَّ[٥] لَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ ، قُلْتُ : إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا[٦] بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ[٧] : يَا[٨] أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ[٥] : مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ[٩] ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا ، وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّوْتُ ، يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ : لِأُمِّكَ الْوَيْلُ ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ[١٠] وَلَمْ أَقْتُلْهُ ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ[١١] فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ ،

---

(١) **الكمون** : الاستتار والاختفاء . (انظر : النهاية ، مادة : كمن) .

(٢) **الأغاليق** : المفاتيح ، واحدها إغليق . (انظر : النهاية ، مادة : غلق) .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَدٍّ» .

(٤) **الأقاليد** : جمع إقليد ، وهو : المفتاح . (انظر : النهاية ، مادة : قلد) .

(٥) عليه صح .

(٦) **النَّذر** : العلم والإحساس بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «قلت» .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «دَاهِشٌ» .

(١٠) **أثخنته** : أثقلته بالجراح . (انظر : النهاية ، مادة : ثخن) .

(١١) عليه صح صح . وبدلًا منه : «ضَبِيبَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «ضُبَيْبَ» . ولأبي ذر : «صَبِيبَ» ، لأبي ذر وبعضهم ، كذا قال عياض .
ظبة السيف : طرفه وحَدّه . (انظر : النهاية ، مادة : ظبب) .

فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَىٰ[(١)] أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ؛ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ[(٢)] اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَىٰ أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي؛ فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا[(٣)] لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ.

٥[٤٠٣٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ، هُوَ[(٤)]: ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[(٥)] ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ؛ فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّىٰ أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ[(٦)] يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، قَالَ: فَغَطَّيْتُ رَأْسِي[(٧)] كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَىٰ صَاحِبُ الْبَابِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّىٰ ذَهَبَتْ[(٨)] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ

---

(١) عليه صح. «أرَىٰ» كذا في الأصل المعول عليه فقط.

(٢) «أبْرَحُ» كذا في غير فرع بالهامش بلا رقم ولا تصحيح، وجعلها القسطلاني نسخة من اليونينية، كتبه مصححه.

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «فكأنَّمَا».

٥[٤٠٣٠] [التحفة: خ ١٨٩٧].

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «ابنَ عازب».

(٦) القبس: الشعلة من النار. (انظر: النهاية، مادة: قبس).

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح صح: «وجلست». انظر القسطلاني.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «ذَهَبَ».

حَرَكَةَ خَرَجْتُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوَّةٍ[١] ، فَأَخَذْتُهُ[٢] ، فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ نَذِرَ بِيَ الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَىٰ مَهَلٍ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَىٰ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَّقْتُهَا[٣] عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ ، قَدْ طَفِئَ[٤] سِرَاجُهُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٥] : فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ، وَصَاحَ ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : أَلَا أُعْجِبُكَ؟! لِأُمِّكَ الْوَيْلُ! دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ ، قَالَ : فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَىٰ[٦] ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ[٧] وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ ، فَإِذَا[٨] هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا[٦] حَتَّىٰ أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْقُطُ مِنْهُ ، فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي فَعَصَبْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ ، فَقُلْتُ : انْطَلِقُوا ، فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ[٩] حَتَّىٰ أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ ، فَقَالَ : أَنْعَىٰ أَبَا رَافِعٍ ، قَالَ : فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلَبَةٌ[١٠] ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ ؛ فَبَشَّرْتُهُ .

---

(١) الكوة : النقب (الفتحة) ، تقال بفتح الكاف إذا كانت غير نافذة في حائط البيت ، وبالضم ؛ إذا كانت نافذة ، والجمع : كواء . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٨) .

(٢) على أوله صح .

(٣) هو مخفف عند أبي ذر - يعني : لامه . ولأبي ذر ، والكشميهني : «فَأَغْلَقْتُهَا» .

(٤) عليه صح صح .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٦) عليه صح .

(٧) قوله : «ثُمَّ جِئْتُ» : لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «فجئتُ» .

(٨) لابن عساكر : «وإذا» ، وعليه صح .

(٩) البرح : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(١٠) القلبة : الألم والعِلَّة . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

١٦- بَابُ[١] غَزْوَةِ[٢] أُحُدٍ

وَقَوْلِ[٣] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ[٤] مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝١٣٩ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝١٤٠ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ۝١٤١ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ۝١٤٢ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا[٧] عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٨]، ﴿وَلَا[٩] (تَحْسِبَنَّ) الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾[١٠] الْآيَةَ[١١].

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٣) ضبطه أيضا برفع اللام، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٤) الغدو: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٥) [آل عمران: ١٢١].

(٦) [آل عمران: ١٣٩ - ١٤٣] وقوله ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ بعده لأبي ذر، وابن عساكر: «إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾» وعليه صح. ومن قوله: «﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾» إلى قوله: «﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٧) العفو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٤).

(٨) [آل عمران: ١٥٢] وقوله ﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «تَسْتَأْصِلُونَهم قَتْلًا ﴿بِإِذْنِهِ﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾»، ومن قوله: «﴿بِإِذْنِهِ﴾» إلى قوله ﴿عَنْكُمْ﴾ عليه صح. وليس عند ابن عساكر. ومن قوله: «﴿بِإِذْنِهِ﴾» إلى قوله: «﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وقوله: ﴿وَلَا﴾».

(١٠) [آل عمران: ١٦٩].

(١١) عليه صح. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

ه [٤٠٣١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ»(١).

ه [٤٠٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي(٢) سِنِينَ، كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ(٣)، وَأَنَا عَلَيْكُمْ(٤) شَهِيدٌ(٥)، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا». قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ه [٤٠٣٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ(٦)، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا».

فَلَمَّا لَقِينَا(٧) هَرَبُوا حَتَّىٰ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ(٨) فِي الْجَبَلِ، رَفَعْنَ(٩) عَنْ سُوقِهِنَّ

ه [٤٠٣١] [التحفة: خ ٦٠٦٠].

(١) هذا الحديث علىٰ أوله صح. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

ه [٤٠٣٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

(٢) علىٰ آخره صح. ولابن عساكر، وعزاه عياض للأصيلي: «ثَمَانٍ».

(٣) الفرط: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

(٤) مؤخر عند ابن عساكر.

(٥) مقدم عند ابن عساكر.

ه [٤٠٣٣] [التحفة: خ ١٨١٢].

(٦) عليه صح.

(٧) عليه صح. ولابن عساكر: «لَقِينَاهُمْ».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «يُسْنِدْنَ». ولابن عساكر أيضا: «يَتَشَدَّدْنَ».

(٩) «يَرْفَعْنَ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا ، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ[1] وُجُوهُهُمْ ، فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا ، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ : «لَا تُجِيبُوهُ» . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ قَالَ : «لَا تُجِيبُوهُ» . فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا ؛ فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ[2] مَا يُخْزِيكَ[3] ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : اعْلُ هُبَلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» . قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا ، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ، وَتَجِدُونَ[4] مُثْلَةً[5] لَمْ آمُرْ بِهَا[6] وَلَمْ تَسُؤْنِي .

• [٤٠٣٤] أَخْبَرَنِي[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اصْطَبَحَ[8] الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ .

• [٤٠٣٥] حدثنا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا[9] عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

---

(١) على أوله صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، ونسخة ، وابن عساكر : «لَكَ» ، وبعده صح .

(٣) كذا ضبطه بفتح أوله وضمه ، وكتب عليه «معًا» . كذا في غير فرع بأيدينا مضبوطا ، وانظر القسطلاني . كتبه مصححه .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «وَسَتَجِدُونَ» .

(٥) المثلة : قطع الأنف والأذن . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٥) .

(٦) ليس عند ابن عساكر ، والكشميهني .

•[٤٠٣٤] [التحفة : خ ٢٥٤٣] .

(٧) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٨) الاصطباح : الشرب صباحًا . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

•[٤٠٣٥] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهْوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ[١]؛ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ - وَأُرَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهْوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ - أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا - وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ[٢] لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

٥[٤٠٣٦] حدثنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ». فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

٥[٤٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابٍ[٤] ﷺ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا؛ كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ[٥]، لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً[٦]؛ كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ

---

(١) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «قد عجلت».

٥[٤٠٣٦] [التحفة: خ م س ٢٥٣٠].

(٣) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٤٠٣٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

(٤) بعده «ابن الأرَتِّ» كذا في غير فرع بلا رقم ولا تصحيح، كتبه مصححه.

(٥) عليه صح.

(٦) النمرة: بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب، والجمع: نمار، وكل شملة مخططة. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٠٤).

الْإِذْخِرَ[١] - أَوْ قَالَ: أَلْقُوا عَلَىٰ رِجْلِهِ[٢] مِنَ الْإِذْخِرِ». وَمِنَّا مَنْ قَدْ[٣] أَيْنَعَتْ[٤] لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدُبُهَا[٥].

ه[٤٠٣٨] أَخْبَرَنَا[٦] حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أُجِدُّ، فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهُزِمَ النَّاسُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي: الْمُسْلِمِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ، فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ[٧]؟! إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، فَمَضَىٰ فَقُتِلَ، فَمَا عُرِفَ حَتَّىٰ عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ أَوْ بِبَنَانِهِ، وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ؛ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ.

ه[٤٠٣٩] حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ يَقُولُ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ

---

(١) قوله: «عَلَىٰ رِجْلِهِ الْإِذْخِرَ» ليس عند أبي ذر وعليه صح، وابن عساكر.

(٢) رقم عليه لابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر في نسخة: «رِجْلَيْهِ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٤) أينعت: نضجت. (انظر: النهاية، مادة: ينع).

(٥) كذا ضبطه بضم الدال المهملة وكسرها، وكتب عليه «معًا».

يهدب: يجني. (انظر: النهاية، مادة: هدب).

ه[٤٠٣٨] [التحفة: خ ٧٤٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٧) قوله: «أين يا سعد» لأبي ذر عن الكشميهني: «أَيْ سَعْدُ».

ه[٤٠٣٩] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣].

عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[(١)] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[(٢)] ، فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ .

ه[٤٠٤٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ ؛ فِرْقَةٌ[(٣)] تَقُولُ : نُقَاتِلُهُمْ ، وَفِرْقَةٌ[(٤)] تَقُولُ : لَا نُقَاتِلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم[(٥)] بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[(٦)] ، وَقَالَ : «إِنَّهَا طَيْبَةُ ؛ تَنْفِي[(٧)] الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ[(٨)] الْفِضَّةِ» .

١٧- بَابٌ[(٩)] ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[(١٠)]

ه[٤٠٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا : ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ ؛ بَنِي سَلِمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ ،

---

(١) النحب : النذر المحكوم بوجوبه ، يقال : قضى نحبه : وفى بنذره ، ويعبر بذلك عمن مات . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٩٣) .

(٢) [الأحزاب : ٢٣] . قوله : «﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾» ليس عند ابن عساكر .

ه[٤٠٤٠] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧] .

(٣) «فِرْقَةٌ» بالتنوين المضموم عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) «وفِرْقَةٌ» بالتنوين المضموم عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) أركسهم : نكسهم وردهم في كفرهم . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٣) .

(٦) [النساء : ٨٨] .

(٧) تنفي : تظهر من يرتكب فيها الذنوب وتميزهم . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٧/ ٣٥٦) .

(٨) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) [آل عمران : ١٢٢] . قوله : «﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾» بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «الآية» .

ه[٤٠٤١] [التحفة : خ م ٢٥٣٤] .

وَمَا أُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ، وَاللَّهُ يَقُولُ[١]: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[٢].

٥[٤٠٤٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو[٣] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَاذَا، أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا[٤]؟» قُلْتُ: لَا، بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ[٥] كُنَّ لِي تِسْعَ[٦] أَخَوَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرْقَاءَ[٧] مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنِ[٨] امْرَأَةً تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَصَبْتَ».

٥[٤٠٤٣] حدثني[٩] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ[١٠]، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، فَلَمَّا حَضَرَ جِزَازُ[١١] النَّخْلِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي قَدِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ[١٢]، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَبَيْدِرْ[١٣] كُلَّ تَمْرٍ[١٤] عَلَى نَاحِيَةٍ»،

---

(١) قوله: «وَاللَّهُ يَقُولُ» رقم عليه لنسخة، وابن عساكر. ولابن عساكر: «لِقَوْلِ اللَّهِ».

(٢) [آل عمران: ١٢٢].

٥[٤٠٤٢] [التحفة: خ م ٢٥٣٥].

(٣) قوله: «أخبرنا عمرو» بدلًا منه: «عن عمرو» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

(٥) على آخره صح.

(٦) على أوله وآخره صح.

(٧) خرقاء: حمقاء جاهلة. (انظر: النهاية، مادة: خرق).

(٨) مخففة في اليونينية.

٥[٤٠٤٣] [التحفة: خ س ٢٣٤٤].

(٩) عليه صح.

(١٠) على أوله صح صح.

(١١) كذا ضبطه بفتح أوله وكسره ورقم عليه «معًا». ولأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر في نسخة: «جِذاذُ».

(١٢) الغرماء: جمع الغريم، وهو: صاحب الدين. (انظر: النهاية، مادة: غرم).

(١٣) بيدر: اجعل كل صنف في بَيْدَرٍ أي: جَرِين يخصه، وهو موضع تجفيف التمر. (انظر: النهاية، مادة: جرن).

(١٤) لأبي ذر، والكشميهني: «تمرة».

فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ[(١)] أُغْرُوا[(٢)] بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ[(٣)] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُ لَكَ[(٤)] أَصْحَابَكَ» ، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّىٰ أَدَّىٰ اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ ، وَأَنَا أَرْضَىٰ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَلَا أَرْجِعَ إِلَىٰ أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا ، وَحَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً .

٥[٤٠٤٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

٥[٤٠٤٥] حدثني[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : نَثَلَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ[(٦)] يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ[(٥)] : «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

٥[٤٠٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ[(٧)] : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : جَمَعَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «كَأَنَّمَا» .

(٢) **أغروا** : لَجُّوا في مطالبتي وألحوا . (انظر : النهاية ، مادة : غرا) .

(٣) **أطاف** : دار . (انظر : اللسان ، مادة : طوف) .

(٤) لأبي ذر عن الحَمُّوِي ، والمستملي : «لِي» .

٥[٤٠٤٤] [التحفة : خ م ٣٨٤٣] .

٥[٤٠٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] .

(٥) عليه صح .

(٦) **الكنانة** : حقيبة صغيرة تُوضع فيها السهام . (انظر : اللسان ، مادة : كنن) .

٥[٤٠٤٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] .

(٧) «يَقُولُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

ه[٤٠٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ : لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا[١] ، يُرِيدُ حِينَ قَالَ : «فِدَاكَ[٢] أَبِي وَأُمِّي» ، وَهُوَ يُقَاتِلُ .

ه[٤٠٤٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ[٣] .

ه[٤٠٤٩] حدثنا يَسَرَةُ[٤] بْنُ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ[٥] بْنِ مَالِكٍ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : «يَا سَعْدُ ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

ه[٤٠٥٠ ، ٤٠٥١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ[٦] تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي[٧] يُقَاتِلُ فِيهِنَّ غَيْرُ طَلْحَةَ[٨] وَسَعْدٍ[٩] عَنْ حَدِيثِهِمَا .

ه[٤٠٤٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «كلاهما» .

(٢) قال القسطلاني : بكسر الفاء وتفتح .

ه[٤٠٤٨] [التحفة : خ م ت سي ق ١٠١٩٠] .

(٣) لأبي الوقت : «إلَّا سَعْدًا» .

ه[٤٠٤٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٠١٩٠] .

(٤) عليه صح صح .

(٥) قوله : «إلَّا لِسَعْدٍ» : لأبي ذر عن الكشميهني : «غيرِ سعدٍ» .

ه[٤٠٥٠ ، ٤٠٥١] [التحفة : خ م ٣٩٠٣] .

(٦) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «الذي» .

(٨) بعده على حاشية البقاعي : «ابن عبيد الله» ونسبه لنسخة .

(٩) كذا ضبطه بالوجهين ، وعليه صح ، ورقم عليه «معًا» .

ㅇ[٤٠٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَعْدًا ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ.

ㅇ[٤٠٥٣] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَّاءَ؛ وَقَى[(١)] بِهَا النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.

ㅇ[٤٠٥٤] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ[(٣)] عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ[(٤)] لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ[(٥)]، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[(٦)]، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ[(٧)] مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ»، قَالَ: وَيُشْرِفُ[(٨)] النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ[(٩)] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ[(١٠)]، وَلَقَدْ

ㅇ[٤٠٥٢] [التحفة: خ ٤٩٩٨].

ㅇ[٤٠٥٣] [التحفة: خ ق ٥٠٠٧].

(١) عليه صح.

(٢) في نسخة: «رسولَ اللَّه».

ㅇ[٤٠٥٤] [التحفة: خ م ١٠٤١].

(٣) المجوب: المُتَرّس عليه يقيه بها. (انظر: النهاية، مادة: جوب).

(٤) الحجفة: نوع من التروس خاص يكون مصنوعًا من جلد، لا خشب فيه ولا حديد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجف).

(٥) شديد النزع: شديد جذب الوتر للرمي. (انظر: المشارق) (٢/ ٩).

(٦) لابن عساكر: «ثَلَاثَةً».

(٧) الجعبة: الكِنَانَة التي تُجْعَلُ فيها السهام. (انظر: النهاية، مادة: جعب).

(٨) لأبي الوقت: «وَتَشَرَّفَ».

الإشراف والتشرف: التطلع والتعرض. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٩) بدلًا منه: «يُصِبْكَ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، وبعده صح.

(١٠) النحر: أعلى الصدر. والمراد: أفديك بنفسي. (انظر: النهاية، مادة: نحر).

رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَىٰ خَدَمَ[(١)] سُوقِهِمَا، تُنْقِزَانِ الْقِرَبَ[(٢)] عَلَىٰ مُتُونِهِمَا[(٣)]، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ[(٤)] أَبِي طَلْحَةَ؛ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

● [٤٠٥٥] حدثني[(٥)] عُبَيْدُ[(٦)] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ[(٦)] -: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ، فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ[(٦)]، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي، قَالَ: قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ[(٧)].

﴿بَصُرْتُ﴾[(٨)]: عَلِمْتُ، مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ، وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدٌ[(٩)].

---

(١) الخدم: جمع الخدمة، وهو الخلخال. (انظر: النهاية، مادة: خدم).

(٢) عند أبي ذر «تَنْقُزَانِ القِرَبَ» كذا ضبطت رواية الهروي بهذا الضبط في غير فرع. كتبه مصححه. وبعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر وعليه صح، وأبي الوقت: «وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْقُلَانِ القِرَبَ».

تنقزان القرب: تحملانها وتقفزان بها وثبًا. (انظر: النهاية، مادة: وثب).

(٣) المتون: جمع متن، وللظهر متنان، وهما: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم، وقيل: المتنان: جنبتا الظهر. (انظر: النهاية، مادة: متن).

(٤) ضبب عليه، وبدلًا منه: «يَدِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وبعده صح.

● [٤٠٥٥] [التحفة: خ ١٦٨٢٤].

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ»، وعليه صح.

(٨) [طه: ٩٦].

(٩) من قوله: «بصُرتُ: علمتُ» إلى هنا، عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

١٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[(١)]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[(٢)]

ه[٤٠٥٦] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ؟ قَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: مَنِ الشَّيْخُ؟ قَالُوا[(٣)]: ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ، أَتُحَدِّثُنِي[(٤)]؟ قَالَ: أَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[(٥)] فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَعْلَمُهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ[(٦)] عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَبَّرَ، قَالَ[(٧)] ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ لِأُخْبِرَكَ وَلِأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا[(٨)] عَنْهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ[(٩)] تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ[(١٠)] ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ»، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ[(١١)] بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[(١٢)] لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ عُثْمَانَ، وَكَانَ[(١٣)] بَيْعَةُ

---

(١) قوله: «بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) [آل عمران: ١٥٥]. قوله: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ بدلًا منه عند أبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «الآية».

ه[٤٠٥٦] [التحفة: خ ت ٧٣١٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قال»، وعليه صح.

(٤) عليه صح.

(٥) قوله: «ابنَ عَفَّانَ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «تَغَيَّبَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٨) لابن عساكر: «قد عفا». (٩) على آخره صح.

(١٠) قوله: «رَسُولِ اللَّهِ» بدلًا منه: «النبيِّ» وعليه صح، ورقم له لابن عساكر، وأبي ذر.

(١١) في غير فرع: «مِنْ» موضوعة فوق: «عن» بلا رقم، وقال القسطلاني: في نسخة: «مِن». كتبه مصححه.

(١٢) قوله: «بْنِ عَفَّانَ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٣) على آخره صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «وكانت».

الرِّضْوَانِ بَعْدَمَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «هَـٰذِهِ يَـدُ عُثْمَـانَ»، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: «هَٰذِهِ لِعُثْمَانَ». اذْهَبْ بِهَذَا[1] الْآنَ مَعَكَ.

١٩- بَابٌ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[2]

﴿تُصْعِدُونَ﴾[3]: تَذْهَبُونَ: أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ.

○[٤٠٥٧] حدثني[4] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْـحَاقَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْـنَ جُبَيْـرٍ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ.

٢٠- بَـابٌ[5] ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ (كُلَّهُ) لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[6]

●[٤٠٥٨] وقال لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَـسٍ،

---

(١) لأبي ذر عن الحمّوي والمستملي: «بِهَا».

(٢) [آل عمران: ١٥٣]. قوله ﴿عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ لأبي ذر، وعليه صح: «إلى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾»، ومن قوله: «﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾» إلى: «﴿خَبِيرٌۢ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٣) [آل عمران: ١٥٣]

○[٤٠٥٧] [التحفة: خ د س ١٨٣٧].

(٤) عليه صح.

(٥) عليه صح، وبدله عند أبي ذر، والأصيلي: «قوله».

(٦) [آل عمران: ١٥٤]. من قوله: «﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً﴾» إلى هنا بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إلى قوله ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾».

●[٤٠٥٨] [التحفة: خ ت س ٣٧٧١].

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﵁ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّىٰ سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا ؛ يَسْقُطُ وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ(١) .

٢١- بَابٌ(٢) ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(٣)

قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : شُجَّ(٤) النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟!» فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ .

۞[٤٠٥٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ(٥) الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ الْعَنْ(٦) فُلَانًا(٧) وَفُلَانًا(٨) وَفُلَانًا(٨)» ، بَعْدَمَا يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ(٨) الْحَمْدُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(٩) .

۞[٤٠٦٠] وعن حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ .

---

(١) «وَآخُذُهُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٣) [آل عمران : ١٢٨] .

(٤) الشج : هو أن يضرب الشخص بشيء فيجرحه ويشقه ، ويكون في الرأس خاصة ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . (انظر : النهاية ، مادة : شجج) .

۞[٤٠٥٩] [التحفة : خ س ٦٩٤٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «في» .

(٦) اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «لك» .

(٩) قوله : ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ عليه صح . وليس عند أبي ذر .

۞[٤٠٦٠] [التحفة : س ق ٤٠٧٠] .

٢٢- بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ[١]

٥[٤٠٦١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ[٢] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ[٣] أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ - وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزْفِرُ[٤] لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٢٣- بَابُ[٥] قَتْلِ[٦] حَمْزَةَ[٧] ﷺ

٥[٤٠٦٢] حدثني[١] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ[٨]: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ[٩] حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ، كَأَنَّهُ حَمِيتٌ[١٠]، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِيَسِيرٍ[١١]، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ،

---

(١) عليه صح.

٥[٤٠٦١] [التحفة: خ ١٠٤١٧].

(٢) علىٰ أوله صح.

(٣) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «يُرِيدُ».

(٤) تزفر: تحمل. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٨٠).

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: كذا بالضبطين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

(٧) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «ابنِ عبد المطلب».

٥[٤٠٦٢] [التحفة: خ ٧٠٩٤/ أ- خ ١١٧٩٣].

(٨) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «ابنُ عَدِيٍّ».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَتْلِهِ».

(١٠) الحميت: زق السمن، شبه به الرجل السمين الدسم. (انظر: المشارق) (١/ ١٩٩).

(١١) عليه صح. «يَسِيرًا»: كذا في غير فرع بلا رقم وجعلها القسطلاني نسخة غير مقروءة، كتبه مصححه.

قَالَ : وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ[١] ؛ مَا يَرَىٰ وَحْشِيٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَا وَحْشِيُّ ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ قِتَالٍ[٢] بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ ، فَوَلَدَتْ[٣] لَهُ[٤] غُلَامًا بِمَكَّةَ ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ قَدَمَيْكَ قَالَ : فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ[٥] - وَعَيْنَيْنِ[٥] جَبَلٌ بِحِيَالِ[٥] أُحُدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا[٦] اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : يَا سِبَاعُ ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ[٧] ، أَتُحَادُّ[٨] اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ[٩]؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ، قَالَ : وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ[١٠] ، حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ

---

(١) الاعتجار : أن يلف العمامة على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه . (انظر : النهاية ، مادة : عجر) .

(٢) عليه صح ، ورقم عليه (خف) - أي بتخفيف التاء - .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : «قبال» ونسبه لنسخة وقال : «كذا» .

(٤) عليه صح . وليس عند أبي ذر . (٥) عليه صح .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «أن» .

(٧) البظور : جمع بظر ، وهو : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء . والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة . (انظر : النهاية ، مادة : بظر) .

(٨) أتحاد : من المُحادَّة ، وهي المُعاداة والمُخالفة والمُنازعة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٩) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) الثنة : ما بين السُّرَّة والعانة من أسفل البطْن . (انظر : النهاية ، مادة : ثنن) .

رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ الطَّائِفِ[1] ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا[2] ، فَقِيلَ[3] لِي : إِنَّهُ لَا يَهِيجُ[4] الرُّسُلَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : آنْتَ[5] وَحْشِيٌّ[5]؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ ، قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، قُلْتُ : لَأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِئَ[6] بِهِ حَمْزَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ : فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ[7] ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ[8] ثَائِرُ الرَّأْسِ ، قَالَ : فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا[9] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ[10] . قَالَ[5] : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ : وَأَمِيرَ[6] الْمُؤْمِنِينَ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ .

---

(١) **الطائف** : مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب ، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا ، وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) (ألفا وستمائة وثلاثين) مترا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧٠) .

(٢) «رُسُلًا» : قبله صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وقيل» .

(٤) عليه صح .

يهيج : يزعج وينفر . (انظر : النهاية ، مادة : هيج) .

(٥) عليه صح .

(٦) على آخره صح .

(٧) على أوله صح .

ثلمة جدار : الموضع المنهدم منه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٢٩) .

(٨) **أورق** : أسمر . والورقة : السمرة . يقال : جمل أورق ، وناقة ورقاء . (انظر : غريب الخطابي) (٢/ ١٤٠) .

(٩) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «فَوَضَعْتُهَا» .

(١٠) **الهامة** : الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

٢٤- بَابُ[١] مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

○ [٤٠٦٣] حدثنا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَىٰ رَبَاعِيَتِهِ[٤] - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

● [٤٠٦٤] حدثني[٦] مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا[٧] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

٢٥- بَابٌ[٨]

○ [٤٠٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَمَا[٦] وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ، وَبِمَا دُووِيَ[٦]، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ، وَعَلِيٌّ[٩] يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ[١٠]، فَلَمَّا رَأَتْ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٤٠٦٣] [التحفة: خ م ١٤٧١٧].

(٢) «حدثني»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر، وابن عساكر.

(٣) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٤) الرباعية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره، والجمع: رباعيات. (انظر: اللسان، مادة: ربع).

(٥) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

●[٤٠٦٤] [التحفة: خ ٦١٧٠].

(٦) عليه صح.

(٧) «أخبرنا»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٨) عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

○[٤٠٦٥] [التحفة: خ م ٤٧٨١].

(٩) بعده لابن عساكر: «ابنُ أبي طالب».

(١٠) المجن: الترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا[١]؛ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ، وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ[٢] عَلَى رَأْسِهِ.

•[٤٠٦٦] حدثني[٣] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٦- بَابٌ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[٤]

○[٤٠٦٧] حدثنا[٥] مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ[٦] لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٤]، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَكَ[٧] مِنْهُمْ؛ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ[٨] اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ[٩] عَنْهُ[١٠] الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ[١١]: «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ؟» فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ[١٢] رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ.

---

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فَأَلْصَقَتْهَا».
(٢) البيضة: الخُوذَة. (انظر: النهاية، مادة: بيض).
•[٤٠٦٦] [التحفة: خ ٦١٧٠].
(٣) عليه صح. (٤) [آل عمران: ١٧٢].
○[٤٠٦٧] [التحفة: خ ١٧٢٠٨].
(٥) «حدثني»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.
(٦) القرح: الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٥).
(٧) رقم عليه لابن عساكر. ولابن عساكر في نسخة: «أبواك».
(٨) «نبيَّ»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.
(٩) «فانصرف»: عليه صح، ورقم له لأبي ذر.
(١٠) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.
(١١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فَقَالَ». (١٢) عليه صح صح.

٢٧- بَابُ[١] مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

مِنْهُمْ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[٢]، وَالْيَمَانُ[٣]، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ[٤]، وَمُصْعَبُ ابْنُ عُمَيْرٍ.

○[٤٠٦٨] حدثني عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ[٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ، قَالَ: وَكَانَ بِئْرُ مَعُونَةَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ، وَيَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

○[٤٠٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدٍ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ[٧]، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ[٨] عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا.

---

(١) عليه صح. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٢) قوله: «بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) عليه صح، ضمة نون «اليمان» من الفرع.

(٤) قوله: «وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ» عليه صح صح. وعند أبي ذر «النضر بن أنس»، والصواب الأول. من هامش الأصل ملخصا من اليونينية.

○[٤٠٦٨] [التحفة: خ ١٣٧٥].

(٥) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «أَغَرَّ».

(٦) قوله: «رَسُولِ اللَّهِ» بدلًا منه: «النبيِّ» عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر.

○[٤٠٦٩] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

(٧) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

(٨) عليه صح.

٥[٤٠٧٠] وقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا[1] قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي، وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي[2]، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكِيهِ[3] - أَوْ: مَا تَبْكِيهِ[4] - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ[5]».

٥[٤٠٧١] حدثنا[6] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ - أُرَىٰ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ[7] فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا[8]، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَىٰ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ[9] مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا - وَاللَّهُ خَيْرٌ - فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ».

٥[٤٠٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابٍ ﵁ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا؛ كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً؛ كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا

٥[٤٠٧٠] [التحفة: خ م س ٣٠٤٤].

(١) بعده لأبي الوقت: «ابنَ عبدِ اللَّه».

(٢) «يَنْهَوْنَنِي»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) قوله: «لا تبكيه» بدلًا منه: «لا تَبْكِهِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(٤) على آخره صح.

(٥) على حاشية البقاعي: «رفعتموه» ونسبه لنسخة.

٥[٤٠٧١] [التحفة: خ م س ق ٩٠٤٣].

(٦) «حدثني»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُرِيتُ».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَيْفِي».

(٩) قوله: «بِهِ اللَّهُ» لأبي ذر بالتقديم والتأخير: «اللَّهُ بِهِ».

٥[٤٠٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

رِجْلَيْهِ[١] خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ[٢] - أَوْ قَالَ - أَلْقُوا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» . وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا .

٢٨- بَابٌ «أُحُدٌ يُحِبُّنَا[٣]»

قَالَهُ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٤٠٧٣] حدثني[٤] نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «هَذَا جَبَلٌ ، يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» .

ه[٤٠٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٥]» .

ه[٤٠٧٥] حدثني[٤] عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ ؛ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِيَ الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ : مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي[٦] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «رجلاه» وبعده صح .

(٢) لأبي ذر : «مِنَ الإذخر» وعليه صح .

(٣) كذا هذا البياض في اليونينية وفي بعض الأصول في مكانه زيادة : «ونحبه» .

ه[٤٠٧٣] [التحفة : خ م ١٣٢٥] . (٤) عليه صح .

ه[٤٠٧٤] [التحفة : خ م ت ١١١٦] .

(٥) **اللابتان** : ثنية لابة ، وهي الحرة ، وجمعها لاب . واللابة : الأرض التي ألبستها الحجارة السود . ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين ، وهما «حرة واقم» ويسمونها الحرة الشرقية ، وهي التي تكون شرقي المدينة ، من جهة طريق المطار ، و «حرة الوبرة» ويسمونها الحرة الغربية . ولكنك لا ترىٰ الآن حرة ، وإنما ترىٰ بيوتا وعمارات ، وأرضا مزفتة ، ومبلطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٥) .

ه[٤٠٧٥] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦] . (٦) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «ولكنْ» .

٢٩- بَابُ(١) غَزْوَةِ(٢) الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ(٣) وَبِئْرِ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ(٤) وَالْقَارَةِ(٥) وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ.

ه[٤٠٧٦] حدثني(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً(٧) عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ؛ وَهُوَ جَدُّ(٨) عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ(٩) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ(١٠)، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، حَتَّىٰ أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَىٰ تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ، فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ فَدْفَدٍ(١١)، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: عليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٣) **رعل وذكوان**: قبيلتان من بني سُلَيْم. (انظر: اللسان، مادة: رعل).

(٤) عليه صح.

عضل: قبيلة من خزيمة بن مدركة. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٢٢).

(٥) **القارة**: قبيلة من بني الهون بن خزيمة، سُموا قارة؛ لاجتماعهم والتفافهم، ويوصفون بالرمي. (انظر: النهاية، مادة: قور).

ه[٤٠٧٦] [التحفة: خ د س ١٤٢٧١].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر، والكشميهني: «بِسَرِيَّةٍ».

السرية: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٨) قال الحافظ عبد العظيم: الصواب: «خال»؛ لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت، وعاصم هو أخو جميلة، انظر القسطلاني.

(٩) لأبي ذر، والكشميهني: «كَانُوا».

(١٠) على أوله صح. وضبطه بفتح أوله وكسره، ورقم عليه (معًا).

(١١) **الفدفد**: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. (انظر: النهاية، مادة: فدفد).

بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا، أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ[١]! فَقَاتَلُوهُمْ[٢] حَتَّىٰ قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَىٰ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّىٰ إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ[٣] مُوسًىٰ[٤] مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ، أَسْتَحِدُّ[٥] بِهَا فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ[٦] إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذَاكَ[٧] مِنِّي، وَفِي يَدِهِ الْمُوسَىٰ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ[٨] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقٌ[٩] رَزَقَهُ اللَّهُ، فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي[١٠] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: لَوْلَا

---

(١) رقم عليه لابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح، وعليه صح، وابن عساكر: «رسولَكَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «فرَمَوْهُمْ».

(٣) استعار: طلب الشيء من شخص على أن يعيده إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عور).

(٤) كذا ضبطه بالوجهين مصروفًا وغير مصروف، وكتب عليه (معًا).

(٥) كذا ضبطها في اليونينية، انظر القسطلاني. ولأبي ذر، وأبي الوقت: «لِيَسْتَحِدَّ».

(٦) درج: مشى. (انظر: النهاية، مادة: درج).

(٧) «ذَلِكَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَتَحْسِبِينَ».

(٩) على حاشية البقاعي: «رزقًا» ونسبه لنسخة.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُصَلِّ».

أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ[١] الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قَالَ[٢]: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، ثُمَّ قَالَ:

مَا[٣] أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ عَاصِمٍ؛ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٤] مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ.

•[٤٠٧٧] حدثنا[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو سَرْوَعَةَ[٦].

٥[٤٠٧٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ، عِنْدَ بِئْرٍ يُقَالُ لَهَا: بِئْرُ مَعُونَةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٧]، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ[٨]، وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ.

---

(١) سن الشيء: عمله ليقتدى به فيه، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنه. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

(٢) قوله: «ثم قال» بدلًا منه: «وَقَالَ» كذا في الأصل المعول عليه فقط.

(٣) في نسخة: «وَلَسْتُ». ولأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «وَمَا إِنْ». ولأبي ذر عن الحَمُّوي: «فلست». وعلى حاشية البقاعي: «ولست» ونسبه لنسخة.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عليهم» وعليه صح.

•[٤٠٧٧] [التحفة: خ ٢٥٤٢].

(٥) «حدثني» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، وابن عساكر.

(٦) كذا ضبطه بفتح أوله وجره، ورقم عليه (معًا).

٥[٤٠٧٨] [التحفة: خ ١٠٥٠].

(٧) الغداة: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٨) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ ، أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

○ [٤٠٧٩] حدثنا مُسْلِمٌ[١] ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ .

○ [٤٠٨٠] حدثني[٣] عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ اسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَدُوٍّ[٤] ، فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نُسَمِّيهِمُ «الْقُرَّاءَ» فِي زَمَانِهِمْ ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ[٥] بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّىٰ كَانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ؛ عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ . قَالَ أَنَسٌ : فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ ، بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ؛ عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيَانَ .

زَادَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا ابْنُ[٦] زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، قُرْآنًا : كِتَابًا[٣] . نَحْوَهُ .

○[٤٠٧٩] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤] .

(١) بعده على حاشية البقاعي : «بن إبراهيم» ونسبه لنسخة .

(٢) قوله : «رسول الله» : لأبي ذر ، وأبي الوقت : «النبيُّ» .

○[٤٠٨٠] [التحفة : خ م س ١١٧٦] .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَدُوِّهِمْ» .

(٥) لأبي ذر ، والكشميهني : «يَحْطِبُونَ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يَزِيدُ بنُ» .

٥ [٤٠٨١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَهُ - أَخٌ[١] لِأُمِّ سُلَيْمٍ - فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، خَيَّرَ[٢] بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ ، فَقَالَ : يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ[٣] ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ ، فَطُعِنَ[٤] عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ ، فَقَالَ : غُدَّةٌ[٥] كَغُدَّةِ الْبَكْرِ[٦] فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ[٧] فُلَانٍ ، ائْتُونِي بِفَرَسِي ، فَمَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ[٢] أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ - وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجُ - وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، قَالَ : كُونَا قَرِيبًا حَتَّىٰ آتِيَهُمْ ، فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ[٢] ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ ، فَقَالَ : أَتُؤْمِنُونِي[٨] أُبَلِّغْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ ، وَأَوْمَئُوا[٩] إِلَىٰ رَجُلٍ فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ ، قَالَ هَمَّامٌ : أَحْسِبُهُ حَتَّىٰ أَنْفَذَهُ[١٠] بِالرُّمْحِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَلُحِقَ الرَّجُلُ فَقُتِلُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا - ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ : إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

---

٥ [٤٠٨١] [التحفة : خ ٢١٧] .

(١) كذا لأبي ذر عن الكشميهني ، ضبطها في الفرع بالرفع . ولأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي ، وعليه صح : «أَخًا» .

(٢) عليه صح .

(٣) المدر : الطين المتماسك ، أراد القرى والأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : مدر) .

(٤) المطعون : المصاب بالطاعون ، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٥) الغدة : طاعون الإبل ، وقلما تسلم منه . (انظر : النهاية ، مادة : غدد) .

(٦) البكر : الفتي من الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بَنِي» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أتؤمنونني» ، وعليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَوْمَئُوا» .

(١٠) أنفذه : نفذ السهم الرمية ، ونفذ فيها : خالط جوفها ، ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه . (انظر : اللسان ، مادة : نفذ) .

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ[1] ثَلَاثِينَ صَبَاحًا ؛ عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ[2] وَعُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ .

•[٤٠٨٢] حدثني[3] حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[4] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : لَمَّا طُعِنَ[5] حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ - وَكَانَ خَالَهُ - يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ قَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا ، فَنَضَحَهُ[6] عَلَىٰ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

ₒ[٤٠٨٣] حدثنا[7] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : «أَقِمْ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ» . قَالَتْ : فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : «أَخْرِجْ[8] مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ ، فَقَالَ : «أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصُّحْبَةُ[9] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الصُّحْبَةُ[10]» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ ،

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٢) فتح لام «لَحيان» من الفرع .

•[٤٠٨٢] [التحفة : خ س ٥٠٤] .

(٣) «حدثنا» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(٥) **الطعن** : القتل بالرماح . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٦) **النضح** : الرش . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

ₒ[٤٠٨٣] [التحفة : خ ١٦٨٣٢] .

(٧) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أُخرِجْ» ، وعليه صح .

(٩) عليه صح ، وضبطه بفتح آخره وضمه ، وكتب عليه (معًا) .

(١٠) عليه صح ، وضبطه بفتح آخره وضمه ، وكتب عليه (معًا) .

فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا ؛ وَهِيَ الْجَدْعَاءُ[١] ، فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا الْغَارَ ؛ وَهُوَ بِثَوْرٍ[٢] فَتَوَارَيَا فِيهِ ، فَكَانَ[٣] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ - أَخُو[٤] عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ[٥] ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ[٦] إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ[٧] ، فَلَمَّا خَرَجَ ، خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّىٰ قَدِمَا[٨] الْمَدِينَةَ ، فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ .

٥[٤٠٨٤] وعن أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : مَنْ هَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ قَتِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ : هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ وُضِعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُهُمْ فَنَعَاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا ، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا : رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا! فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ ، وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ ، وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا .

---

(١) الجَدْع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٢) الثور : جبل ضخم يقع جنوب مكة ، يُرى من عمرة التنعيم ، فيه من الشمال غار ثور المشهور . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٤) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «أخي» .

(٥) المنائح : جمع المنيحة ، وهي : أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو صوفها زمانًا ويعيدها . (انظر : النهاية ، مادة : منح) .

(٦) عليه صح .
يدلج : يسير من آخر الليل . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٧) الرعاء : جمع راعٍ ، ويجمع على رعاة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قَدِمَ» .

٥[٤٠٨٤] [التحفة : خ ١٩٠٢٥ - خ ١٦٨٣٢] .

○[٤٠٨٥] حدثنا[1] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا؛ يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ، وَيَقُولُ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

○[٤٠٨٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا - يَعْنِي: أَصْحَابَهُ[2] - بِبِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، حِينَ[3] يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَلَحْيَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. قَالَ أَنَسٌ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ - فِي الَّذِينَ قُتِلُوا[4]؛ أَصْحَابِ[4] بِئْرِ مَعُونَةَ - قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّىٰ نُسِخَ بَعْدُ: بَلِّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ.

○[٤٠٨٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَنَّهُ[6] كَانَ بَعَثَ نَاسًا - يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ - وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ[7]، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ.

○[٤٠٨٥] [التحفة: خ م س ١٦٥٠].

(١) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

○[٤٠٨٦] [التحفة: خ م ٢٠٨].

(٢) قوله: «يَعْنِي أَصْحَابَهُ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حَتَّىٰ».

(٤) على آخره صح.

○[٤٠٨٧] [التحفة: خ م ٩٣١].

(٥) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ». لأبي ذر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٦) ضبط الهمزة في الفرع بالفتح ولم يضبطها في اليونينية.

(٧) عليه صح.

٣٠- بَابُ[(١)] غَزْوَةِ[(٢)] الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ

قَالَ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ : كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ .

٥[٤٠٨٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ[(٣)] فَلَمْ يُجِزْهُ ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ[(٣)] فَأَجَازَهُ .

٥[٤٠٨٩] حدثني[(٤)] قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفِرُونَ ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَىٰ أَكْتَادِنَا[(٥)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ[(٦)] ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» .

٥[٤٠٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ[(٧)] بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَىٰ

---

(١) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وعليه صح .

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة ، وقال : عليه صح . وضبطه بضم آخره وكسره ، ورقم على الضمة لأبي ذر .

٥[٤٠٨٨] [التحفة : خ د س ٨١٥٣] .

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «سَنَةً» .

٥[٤٠٨٩] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨] .

(٤) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) على حاشية البقاعي : «أكبادنا» ونسبه لنسخة .

أكتادنا : جمع الكتد ؛ مُجتمع الكتفين . (انظر : النهاية ، مادة : كتد) .

(٦) في غير فرع هاء التأنيث غير منقوطة ، وفي بعضها عليها سكون ، كتبه مصححه .

٥[٤٠٩٠] [التحفة : خ ٥٦٣] .

(٧) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غدا) .

مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ[(١)] وَالْجُوعِ، قَالَ[(٢)]: «اللَّهُمَّ[(٣)] إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ». فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

○[٤٠٩١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ». قَالَ: يُؤْتَوْنَ[(٤)] بِمِلْءِ كَفِّي[(٥)] مِنَ الشَّعِيرِ[(٦)] فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ[(٧)] سَنِخَةٍ[(٨)]، تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ، وَهِيَ بَشِعَةٌ[(٩)] فِي الْحَلْقِ، وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ.

○[٤٠٩٢] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رضي الله عنه فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ[(١٠)] شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ،

---

(١) النصب: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٢) لأبي الوقت: «فقال».

(٣) عليه صح.

○[٤٠٩١] [التحفة: خ س ١٠٤٣].

(٤) عليه صح صح.

(٥) كذا ضبط في اليونينية الفاء بالفتح والكسر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «شَعيرٍ»، وعليه صح. وعلى حاشية البقاعي: «كفين من شعير» ونسبه لنسخة.

(٧) الإهالة: كل شيء من الأدهان مما يُؤتدم به، وقيل: هو ما أُذِيب من الألْية والشحم. وقيل: الدَّسَم الجامد. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

(٨) السنخة: المتغيرة الريح. (انظر: النهاية، مادة: سنخ).

(٩) عليه صح. بشعة: خَشِنة كريهة الطعم. (انظر: النهاية، مادة: بشع).

○[٤٠٩٢] [التحفة: خ ٢٢١٦].

(١٠) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي، وابن عساكر: «كَيْدَةٌ».

كدية: قطعة غليظة صُلبة لا تعمل فيها الفأس. (انظر: النهاية، مادة: كدى).

فَقَالُوا : هَذِهِ كُدْيَةٌ[(١)] عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ : «أَنَا نَازِلٌ» ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ[(٢)] فَضَرَبَ ، فَعَادَ كَثِيبًا[(٣)] أَهْيَلَ[(٤)] - أَوْ : أَهْيَمَ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ، مَا كَانَ[(٥)] فِي ذَلِكَ[(٦)] صَبْرٌ ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ : عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ . فَذَبَحْتُ الْعَنَاقَ[(٧)] وَطَحَنَتِ[(٦)] الشَّعِيرَ ، حَتَّى جَعَلْنَا[(٨)] اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ[(٩)] ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ[(١٠)] قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ[(١١)] ، فَقُلْتُ[(١٢)] : طُعَيِّمٌ[(١٣)] لِي ، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ ، قَالَ : «كَمْ هُوَ؟» فَذَكَرْتُ لَهُ ، قَالَ : «كَثِيرٌ طَيِّبٌ» ، قَالَ : «قُلْ لَهَا : لَا تَنْزِعُ[(٦)] الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ[(١٤)] حَتَّى آتِيَ» . فَقَالَ[(١٥)] : «قُومُوا» ، فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ[(١٣)] وَالْأَنْصَارُ[(١٦)] . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ : وَيْحَكِ! جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ

---

(١) لابن عساكر : «كَبِدَةٌ» .

(٢) المعول : الحديدة ينقر بها الجبال . (انظر : القاموس ، مادة : عول) .

(٣) الكثيب : الرمل المجتمع المرتفع . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٢٦) .

(٤) الأهيل : الرمل السائل . (انظر : النهاية ، مادة : هيل) .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٦) على آخره صح .

(٧) العناق : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «جَعَلَتِ» .

(٩) البرمة : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

(١٠) الأثافي : جمع أثفيّة ، وقد تُخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القدر عليها . (انظر : النهاية ، مادة : أثف) .

(١١) قوله : «قد كادت أن تنضج» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «قد كادت تنضج» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١٣) عليه صح .

(١٤) التنور : الذي يُخبز فيه . (انظر : النهاية ، مادة : تنر) .

(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١٦) عليه صح ، وليس عند ابن عساكر في نسخة ، وأبي ذر .

وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا[1]»، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: «كُلِي هَذَا وَأَهْدِي[2]؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ».

ه[٤٠٩٣] حدثني[3] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا[4] شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ[5] إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا[6] فِيهِ صَاعٌ[7] مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ[8] فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ[9]، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ[10] مَعَهُ، فَجِئْتُهُ[11] فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَّا[12] صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) **الضغط**: الضيق. (انظر: هدي الساري) (ص١٤٧).
(٢) على الألف صح صح. في غير فرع على الألف صاد الوصل، وهمزة القطع معا، وعليهما تصحيحان كما ترى. وعلى الثاني اقتصر القسطلاني. كتبه مصححه.
ه[٤٠٩٣] [التحفة: خ م ٢٢٦٣].
(٣) عليه صح.
(٤) **المخمصة**: الجوع أو المجاعة. (انظر: النهاية، مادة: خمص).
(٥) **الانكفاء**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).
(٦) **الجراب**: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).
(٧) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).
(٨) **الداجن**: الشاة يعلفها الناس في منازلهم، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. (انظر: النهاية، مادة: دجن).
(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَمَنْ».
(١١) لأبي ذر، والكشميهني: «فَجِئْتُ».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «وطَحَنَتْ».

فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُوْرًا[1] فَحَيَّ هَلًا[2] بِكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ[3] حَتَّى أَجِيءَ»، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ[4] فِيهِ[5] وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا، فَبَصَقَ[6] وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا»، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ، لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ[7] كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ.

٥ [٤٠٩٤] حدثني[5] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ[8] الْأَبْصَارُ﴾[9]، قَالَتْ: كَانَ ذَاكَ[10] يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٥ [٤٠٩٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه

---

(١) في الفرع بهمز بعد السين، وفي اليونينية وغيرها بالواو، قسطلاني وغيره.

(٢) **حي هلا**: هلموا وأقبلوا وتعالوا مسرعين، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة. وفيها لغات. وهلا حث واستعجال. (انظر: النهاية، مادة: هلا).

(٣) قوله: «لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ». لأبي ذر وعليه صح: «لا تُنْزَلَنَّ بُرْمَتُكُمْ ولا يُخْبَزَنَّ عَجِينُكُم».

(٤) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فَبَسَقَ».

(٥) عليه صح.

(٦) بعده لأبي ذر عن الحَمُّوي، والمستملي: «فيه»، وعليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فيها».

(٧) **الغطيط**: صوت غليان القدر. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٥).

٥[٤٠٩٤] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٥].

(٨) **الزيغ**: الميل عن الاستقامة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٨٧).

(٩) [الأحزاب: ١٠]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «ذَلِكَ».

٥[٤٠٩٥] [التحفة: خ م س ١٨٧٥].

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنَهُ - أَوِ اغْبَرَّ[١] بَطْنُهُ - يَقُولُ :

«وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُلَىٰ[٢] قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ : «أَبَيْنَا أَبَيْنَا» .

○[٤٠٩٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا[٣] ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[٤]» .

○[٤٠٩٧] حدثني[٥] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[٦] يُحَدِّثُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ وَارَىٰ عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ[٥] ، فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ ، يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

---

(١) أغبر : يعلوه الغبار . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٢) الألى : الذين . (انظر : اللسان ، مادة : ألي) .

○[٤٠٩٦] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦] .

(٣) الصبا : الريح تهب من المشرق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صبو) .

(٤) الدبور : الريح الغربية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : دبر) .

○[٤٠٩٧] [التحفة : خ ١٨٩٨] .

(٥) عليه صح .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «بنَ عازب» .

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ[1] الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا[2] عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

قَالَ: ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا.

•[٤٠٩٨] حدثني[3] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ[3] ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ[4] الْخَنْدَقِ.

•[٤٠٩٩] حدثني[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قال: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ[5]، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، فَقَالَتْ: إِلْحَقْ[6]؛ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ، قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ، قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَّا أَجَبْتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي[7]، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ[8] وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ، قَالَ حَبِيبٌ: حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ.

---

(١) تحت الكسرة التي تحت التاء المثناة التحتية صح.

(٢) لأبي ذر عن الحَمُّوي والكشميهني، وابن عساكر: «رَغِبُوا».

•[٤٠٩٨] [التحفة: خ ٧٢٠٨]. (٣) عليه صح.

(٤) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح: «يومَ».

•[٤٠٩٩] [التحفة: خ ٦٩٥١].

(٥) لأبي ذر: «تَنْطِفُ». نسواتها تنطف: ضفائر شعرها تقطر. (انظر: إرشاد الساري) (٦/ ٣٢٤).

(٦) كذا ضبط في غير فرع.

(٧) الحبوة: مُجتمع ثوبه الذي يحتبي به ومُلتقى طرفيه في صدره. (انظر: المشارق) (١/ ١٧٧).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الْجَمِيعِ».

قَالَ مَحْمُودٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَنَوْسَاتُهَا .

ە[٤١٠٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا[١]» .

ە[٤١٠١] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى الْأَحْزَابُ[٣] عَنْهُ : «الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا[١] ، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ» .

ە[٤١٠٢] حدثنا[٤] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ، كَمَا[٥] شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ» .

ە[٤١٠٣] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ[٦] الشَّمْسُ ، جَعَلَ[٧] يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أَنْ[٨] أُصَلِّيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ[٩] تَغْرُبَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا» ، فَنَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا ، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

ە[٤١٠٠] [التحفة : خ ٤٥٦٨] .
(١) لابن عساكر : «يَغْزُونَا» .

ە[٤١٠١] [التحفة : خ ٤٥٦٨] .
(٢) عليه صح .

(٣) على آخره صح .

ە[٤١٠٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢] .

(٤) «حدثني» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٥) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي : «كلما» .

ە[٤١٠٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .
(٦) لأبي ذر ، والكشميهني : «غَابَتِ» .

(٧) على حاشية البقاعي : «فجعل» ونسبه لنسخة .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٩) ليس عند ابن عساكر .

٥[٤١٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ[1]، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

٥[٤١٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ[2] الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

٥[٤١٠٦] حدثنا[3] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».

٥[٤١٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4] ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[5] مِنَ الْغَزْوِ أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مِرَارٍ[6]، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ[7] تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

٥[٤١٠٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠].

(١) كذا في اليونينية بدون ألف كما ترى. حواري الرجل: خاصته من أصحابه. (انظر: النهاية، مادة: حور).

٥[٤١٠٥] [التحفة: خ م س ١٤٣١٢].

(٢) على حاشية البقاعي: «وهزم» ونسبه لنسخة.

٥[٤١٠٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].

(٣) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

٥[٤١٠٧] [التحفة: خ ٧٠٣٠].

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «ابن عمر» ونسبه لنسخة.

(٥) القفول: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مَرَّاتٍ».

(٧) آيبون: راجعون. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

٣١- بَابُ مَرْجَعِ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ[(٢)] وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ

ه[٤١٠٨] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ! وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ، فَاخْرُجْ[(٣)] إِلَيْهِمْ، قَالَ: «فَإِلَى أَيْنَ؟» قَالَ: هَاهُنَا، وَأَشَارَ[(٤)] إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ.

ه[٤١٠٩] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا[(٥)] فِي زُقَاقِ[(٦)] بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ[(٧)] جِبْرِيلَ[(٨)]، حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

ه[٤١١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعَصْرَ[(٩)] فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

---

(١) كذا في اليونينية بفتح الجيم. وبكسرها في الفرع.

(٢) **قريظة**: قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة في جنوبها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٠٧).

ه[٤١٠٨] [التحفة: خ م د س ١٦٩٧٨].

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «اخْرُجْ».

(٤) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «بِيَدِهِ».

ه[٤١٠٩] [التحفة: خ ٨٢١].

(٥) **الساطع**: المرتفع العالي. (انظر: المشارق) (٢/ ٢١٥).

(٦) **الزقاق**: الطريق. (انظر: النهاية، مادة: زقق).

(٧) كذا ضبطه بالوجهين، وعلى آخره صح. وبدلا منه: «مَوْكِبِ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر. وبدلا منه أيضًا: «موكبُ» عليه صح صح. بضم الباء ضبطه أبو إسحاق المروزي. اهـ. من اليونينية.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «صلوات الله عليه»، وعليه صح.

ه[٤١١٠] [التحفة: خ م ٧٦١٥].

(٩) قوله: «بَعْضَهُمُ الْعَصْرَ» بدلًا منه: «بَعْضَهُمُ الْعَصْرُ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

٥[٤١١١] حدثنا[1] ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. وحدثني[2] خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ، حَتَّىٰ[3] افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ[4]، وَإِنَّ[5] أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ[6] كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ[7] وَقَدْ أَعْطَانِيهَا، أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكِ كَذَا»، وَتَقُولُ: كَلَّا، وَاللَّهِ، حَتَّىٰ أَعْطَاهَا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

٥[٤١١٢] حدثني[2] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ - أَوْ: خَيْرِكُمْ[8]»، فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»، فَقَالَ: تَقْتُلُ[2] مُقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِي[9] ذَرَارِيَّهُمْ[10]، قَالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ - وَرُبَّمَا قَالَ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

٥[٤١١١] [التحفة: خ م ٨٧٧].

(١) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

(٢) عليه صح. (٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «حِينَ».

(٤) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٥) في الفرع المكي بهمزة مفتوحة، وفي آخر بهما معًا. اهـ. من هامش الأصل.

(٦) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر في نسخة: «الذي»، وعليه صح.

(٧) لابن عساكر: «يُعْطِيكُمْ»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي لأبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «نُعطِيكم».

٥[٤١١٢] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠].

(٨) بدلًا منه: «أَخْيَرِكُمْ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. وعلى الهمزة أوله صح، وعلى الفتحة فوق الياء المثناة التحتانية صح.

(٩) عليه صح.

(١٠) الذراري: جمع ذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

ه[٤١١٣] حدثنا[1] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ[2] بْنُ الْعَرِقَةِ[3] - رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ[4]، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﵇ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ! وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ؟»، فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ[5] إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ[6]، حَتَّىٰ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجُرْهَا، وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ[7]، فَلَمْ يَرُعْهُمْ[8]، وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو[2] جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا ﵁.

ه[٤١١٣] [التحفة: خ م د س ١٦٩٧٨].

(١) لابن عساكر: «حدثني».

(٢) عليه صح صح.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وهو حبان بنُ قَيْسٍ مِن بَنِي مَعِيصِ بن عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ».

(٤) **الأكحل**: عرق، إذا قُطع في اليد لم يرقأ (يجف) الدم. (انظر: المشارق) (١/ ٣٣٧).

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «لَهُمْ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَيْلَتِهِ».

اللبة: النحر. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٥٤).

(٨) **يرعهم**: يفزعهم. (انظر: النهاية، مادة: روع).

ه[٤١١٤] حدثنا الْحَجَّاجُ[١] بْنُ مِنْهَالٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ[٢]: «اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

ه[٤١١٥] وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[٤] لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُ[٥] الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ».

٣٢- بَابُ[٦] غَزْوَةِ[٧] ذَاتِ الرِّقَاعِ[٨]

وَهْيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ، فَنَزَلَ نَخْلًا - وَهْيَ بَعْدَ خَيْبَرَ؛ لِأَنَّ أَبَا مُوسَىٰ جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ[٩] بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْعَطَّارُ[١٠]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ - غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

ه[٤١١٤] [التحفة: خ م س ١٧٩٤].
(١) لأبي ذر وعليه صح: «حجاج».
(٢) بعده: «يوم قُرَيْظَةَ» ورقم عليه بعلامة السقوط (لا) ولم يرمز له برمز. كذا في غير فرع معنا، وفي القسطلاني نسبة الساقط لأبي ذر. كتبه مصححه.
ه[٤١١٥] [التحفة: خ م س ١٧٩٤].
(٣) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» بدلًا منه: «النبيُّ» عليه صح، ورقم له لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.
(٤) يوم قريظة: غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد، وكانت بعد الأحزاب. (انظر: اللسان، مادة: قرظ).
(٥) الهجاء: ذم الإنسان بخصاله القبيحة وما يضع منه، وغالب ذلك أن يكون بالشعر، وقد يكون بالكلام المنثور. (انظر: كشف المشكل) (٤/ ٣٣٠).
(٦) عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.
(٨) ذات الرقاع: غزوة النبي ﷺ سنة أربع للهجرة. واختلفوا في سبب الاسم، فقيل: اسم شجرة، وقيل: لأن أقدامهم ثقبت من المشي فلفوا عليها الخرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٢٨).
(٩) قوله: «وقال: عبد الله»: لأبي ذر وعليه صح: «قال أبو عبد الله: وقال لي عبد الله».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وعليه صح، وابن عساكر: «الْقَطَّانُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ[١] .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ ، سَمِعْتُ جَابِرًا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ[٢] فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ ، وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الْخَوْفِ .

وَقَالَ يَزِيدُ : عَنْ سَلَمَةَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقَرَدِ .

٥[٤١١٦] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ[٤] ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ[٥] ، فَنَقِبَتْ[٦] أَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ[٧] قَدَمَايَ ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، وَكُنَّا نَلُفُّ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ[٨] ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ[٩] مِنَ الْخِرَقِ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا ، وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَذَا ، ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ قَالَ : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ .

---

(١) ذو قرد : جبل أسود بأعلى وادي «النقمى» شمال شرقي المدينة ، على قرابة (٣٥) (خمسة وثلاثين) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٤) .

(٢) على آخره صح .

٥[٤١١٦] [التحفة : خ م ٩٠٦٠] .

(٣) «حدثني» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) «غَزْوَةٍ» : عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر .

(٥) نعتقب : نتعاقب في ركوبه واحدًا بعد واحد . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٦) عليه صح .

نقب : تخرق ، يقال : نقب البعير : رقت أخفافه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نقب) .

(٧) عليه صح .

(٨) قوله : «ذَاتِ الرِّقَاعِ» عليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «نُعَصِّبُ» .

○[٤١١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى[٣] صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً[٤] صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وُجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

○[٤١١٨] وقال مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ[٥] فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ[٦].

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ[٧].

تَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ: صَلَّى النَّبِيُّ[٨] ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ.

○[٤١١٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[٩]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

○[٤١١٧] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(١) قوله: «ابن سعيد» ليس عند ابن عساكر.

(٢) قوله: «شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ» كذا في الفروع التي بأيدينا. ووقع في المطبوع: «مع رسول الله» ولم نجدها في نسخة يوثق بها. كتبه مصححه.

(٣) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح.

(٤) الطائفة: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

○[٤١١٨] [التحفة: خت ٢٩٧٩ - خت ١٩٢٠٣].

(٥) النخل: جمع نخلة، وهو الوادي الذي تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة، على مسافة مائة كيلو متر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٧).

(٦) من قوله: «وقال معاذ» إلى هنا، عليه صح، ومؤخر عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٧) من قوله: «وقال مالك» إلى هنا، عليه صح، ومقدم عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٨) قوله: «صلى النبي»: لأبي ذر، والكشميهني: «صلاة النبيِّ».

○[٤١١٩] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٩) قوله: «بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

الْأَنْصَارِيِّ(١)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ، وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ(٢) فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣). حَدَّثَنِي(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى، سَمِعَ الْقَاسِمَ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ.

○ [٤١٢٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ(٥)، فَوَازَيْنَا(٦) الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ(٧).

○ [٤١٢١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٨) ﷺ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَالطَّائِفَةُ

---

(١) قوله: «بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ» ليس عند ابن عساكر.

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «فيجيءُ أولئكَ».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «مثلَه». (٤) عليه صح.

○[٤١٢٠] [التحفة: خ س ٦٨٤٢].

(٥) نجد: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٦) الموازاة: المقابلة والمواجهة. (انظر: النهاية، مادة: وزا).

(٧) على حاشية البقاعي: «فصافقناهم» ونسبه لنسخة.

○[٤١٢١] [التحفة: خ م د ت س ٦٩٣١].

(٨) قوله: «رَسُولَ اللَّهِ». لابن عساكر: «النبيَّ».

الْأُخْرَىٰ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ[1]، فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ.

٥[٤١٢٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا[2] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ.

٥[٤١٢٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ[3] فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ[4]، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ[5]، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَنِمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ[6] سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا[7]، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ»، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أصحابهم أولئك».

٥[٤١٢٢] [التحفة: خ س ٦٨٤٢].

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «أخبرنا».

٥[٤١٢٣] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦].

(٣) **القيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(٤) رقم عليه للكشميهني وعليه صح.

العضاه: الشجر الذي له شوك. (انظر: مرقاة المفاتيح) (٨/ ٣٣٢٧).

(٥) **السمرة**: شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. والجمع: السمر. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

(٦) **الاختراط**: سل السيف من غمده. (انظر: النهاية، مادة: خرط).

(٧) **الصلت**: السيف مُجردا عن غمده. (انظر: النهاية، مادة: صلت).

٥[٤١٢٤، ٤١٢٥] وقال أَبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَىٰ شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ: تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ»، فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا[١]، وَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَيْنِ[٢].

وَقَالَ مُسَدَّدٌ: عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ - اسْمُ الرَّجُلِ: غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ - وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصَفَةَ.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ فَصَلَّى الْخَوْفَ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ[٣] نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ، وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ.

٣٣- بَابُ[٤] غَزْوَةِ[٥] بَنِي الْمُصْطَلِقِ[٦] مِنْ خُزَاعَةَ[٧]، وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَلِكَ سَنَةَ سِتٍّ.

وَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ.

٥[٤١٢٤، ٤١٢٥] [التحفة: خ م س ٣١٥٤].

(١) عليه صح.

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «ركعتان».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِي غَزْوَةِ».

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا ضبطه بالوجهين، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٦) **بنو المصطلق**: بطن من خزاعة من القحطانية؛ من مياههم الشهدة والمريسيع، من ناحية قديد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥).

(٧) **خزاعة**: قبيلة من الأزد من القحطانية، كانوا بأنحاء مكة في مر الظهران وما يليه.. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٨).

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ[١] فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ .

○ [٤١٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ[٢] ، قَالَ[٣] أَبُو سَعِيدٍ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبْيًا[٤] مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، وَاشْتَدَّتْ[٥] عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ ، وَقُلْنَا نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا[٦] قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ! فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ[٧] كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ» .

○ [٤١٢٧] حدثنا[٨] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ[٩] ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنَا ، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاخْتَرَطَ سَيْفِي ،

---

(١) **الإفك** : الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : أفك) .

○ [٤١٢٦] [التحفة : خ م د س ٤١١١] .

(٢) **العزل** : قذف الرجل منيه خارج رحم المرأة خشية الحمل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(٣) لأبي الوقت : «فقال» .

(٤) **السبي** : ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ ، والجمع : سبايا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٠٦) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «واشتد» .

(٦) **بين أظهرنا** : بيننا . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٧) **النسمة** : النفس والروح . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

○ [٤١٢٧] [التحفة : خ م س ٣١٥٤] .

(٨) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٩) رقم عليه للكشميهني .

فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي مُخْتَرِطٌ[(١)] صَلْتًا، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَهُ[(٢)] ثُمَّ قَعَدَ فَهُوَ هَذَا». قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٤- بَابُ[(٣)] غَزْوَةِ[(٤)] أَنْمَارٍ

○[٤١٢٨] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا.

٣٥- بَابُ[(٥)] حَدِيثِ[(٦)] الْإِفْكِ وَالْأَفَكِ[(٧)]

بِمَنْزِلَةِ النِّجْسِ، وَالنَّجَسِ يُقَالُ[(٨)]: إِفْكُهُمْ[(٩)].

○[٤١٢٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ[(١٠)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ

---

(١) عليه صح.

(٢) شام السيف: الشيم من الأضداد، يكون سلًا وإغمادًا، يريد: أغمده. (انظر: النهاية، مادة: شيم).

(٣) عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٤) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة.

○[٤١٢٨] [التحفة: خ ٢٣٩٣].

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) ضبطه أيضا بضم الثاء وقال: عليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٧) قوله: «الْإِفْكِ وَالْأَفَكِ»: على الثانية صح. والأولى ساكنة الفاء مكسورة الهمزة، والثانية مفتوحة الهمزة والفاء.

(٨) لأبي ذر، وابن عساكر: «يقول». ولأبي ذر وعليه صح: «تقول».

(٩) عليه صح صح. وبعده: «وأَفَكُهم» عليه صح - وليس عند أبي ذر - وتحت الواو صح. ثم بعده: «وأَفَكَهُمْ» وعليه صح. وبعده كذلك لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «فمن قال أَفَكَهُمْ يقول صَرَفَهم عن الإيمان وكَذَّبَهُم كما قال: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ يُصرَفُ عنه مَن صُرِفَ» وعليه صح.

○[٤١٢٩] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦- خ م ١٦٥٧٦- خ م س ١٧٤٠٩- خ م س ١٦٣١١].

(١٠) بعده على حاشية البقاعي: «ابن كيسان» ونسبه لنسخة.

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، وَ[١] كُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ[٢] أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ[٣] عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ.

قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ[٤] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[٥] وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، دَنَوْنَا[٦] مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ[٧] ظَفَارِ[٨] قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

---

(١) عليه صح.

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) الوعي: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَيَّتُهُنَّ». ولابن عساكر، وأبي الوقت: «وأيُّهُنَّ».

(٥) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «هَوْدَجٍ».

الهودج: خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هدج).

(٦) «ودَنَوْنَا» عليه صح، ورقم له لأبي ذر.

الدنو: القرب. (انظر: المصباح المنير، مادة: دنو).

(٧) عليه صح.

الجزع: الخرز اليماني. (انظر: النهاية، مادة: جزع).

(٨) عليه صح. ولأبي ذر عن المستملي: «أَظْفَارِ».

الظفار: اسم مدينة لحمير باليمن. وأظفار: جنس من الطيب؛ كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة. (انظر: النهاية، مادة: ظفر).

قَالَتْ : وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي [١] فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ [٢] عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبُلْنَ [٣] وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ [٤] ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ [٥] مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ [٦] ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [٧] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ [٨] ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي - وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ - فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ [٩] حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ [١٠] رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ [١١] عَلَىٰ يَدِهَا ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا ،

---

(١) كذا رسمه بوجهين : «يَرْحَلُونِي» و«يُرَحِّلُونِي» . ولأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت ، وابن عساكر : «يُرَحِّلُونَ بِي» كذا في غير فرع . وقال شيخ الإسلام : في نسخة : «يَرْحلون بي» بفتحٍ فسكونٍ .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَحَمَلُوهُ» .

الترحيل : التجهيز ، والمعنىٰ : وضعوه علىٰ ظهر البعير . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

(٣) **الهبل** : كثرة اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : هبل) .

(٤) **يغشهن اللحم** : يغطيهن اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٥) عليه صح .

العلقة : القليل . (انظر : منار القاري) (٤/ ٣٢) .

(٦) لابن عساكر : «فِيهِ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «سَيَفْقِدُونَنِي» .

(٨) عليه صح .

(٩) **الاسترجاع** : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

(١٠) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(١١) **الوطء** : الدوس بالأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ[١] فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ[٢] وَهُمْ نُزُولٌ ، قَالَتْ : فَهَلَكَ[٣] مَنْ[٤] هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ[٥] الْإِفْكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْـنَ[٦] سَلُولَ .

قَالَ عُرْوَةُ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ[٧] . وَقَالَ عُرْوَةُ - أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ ، لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَإِنَّ[٨] كُبْرَ[٩] ذَلِكَ يُقَالُ[١٠] : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ : إِنَّهُ الَّذِي قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي   لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ[١١] فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي[١٢] فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللُّطْفَ[١٣] الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ

---

(١) **موغرون** : داخلون . (انظر : النهاية ، مادة : وغر) .

(٢) **نحر الظهيرة** : حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو : أعلى الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .

(٣) **هلك** : أهلك نفسه بالخوض في الإفك . (انظر : اللسان ، مادة : هلك) .

(٤) لابن عساكر : «فِيَّ مَنْ» .

(٥) **الكبر** : الْمُعْظَم . وقيل : الإثم ، وهو من الكَبِيرة ، كـ : الخِطْء من الخطيئة . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٦) قوله : «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ» لأبي ذر ، وعليه صح : «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ» .

(٧) **يستوشي** : يستخرج الحديث بالبحث عنه . (انظر : النهاية ، مادة : وشا) .

(٨) لم يضبط همزة «ان» في اليونينية . وضبطت بالكسر في بعض النسخ التي يوثق بها . كتبه مصححه .

(٩) كذا ضبطه بضم أوله وكسره ، وكتب عليه «معًا» .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «له» .

(١١) **الإفاضة في القول** : الإكثار من الكلام ، والاندفاع فيه والتوسع . (انظر : اللسان ، مادة : فيض) .

(١٢) **الريب** : الشك . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(١٣) كذا رسمه بالوجهين : «اللَّطَفَ» و«اللُّطْفَ» ، وعليه صح . بفتح اللام والطاء وضم اللام مع سكون =

عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «كَيْفَ تِيكُمْ[١]؟» ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيبُنِي ، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ[٢] ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ[٣] مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ - وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا - وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ[٤] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، قَالَتْ : وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ[٥] قِبَلَ الْغَائِطِ ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا .

قَالَتْ : فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ - وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ[٦] الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ[٧] ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ[٨] الْمُطَّلِبِ - فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟! فَقَالَتْ : أَيْ هَنْتَاهْ[٩] ، وَلَمْ[١٠] تَسْمَعِي مَا قَالَ؟! قَالَتْ : وَقُلْتُ : مَا[١١] قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ لَهُ :

= الطاء قاله عياض ، وبسكون الطاء عند أبي ذر فيما رأيت في الأصل المروي عنه من رواية ابن الحطيئة . اهـ . من اليونينية . وعكس القسطلاني فجعل رواية الهروي بالتحريك ، كتبه مصححه .

(١) **تيكم** : اسم إشارة للمؤنث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : تِيكُمْ) .

(٢) **النقه** : نقه المريض : إذا برأ أو أفاق وكان قريب العهد بالمرض ، لم يرجع إليه كمال صحته وقوته . (انظر : النهاية ، مادة : نقه) .

(٣) قوله «فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ» بدلًا منه : «فَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٤) **الكنف** : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .

(٥) عليه صح . وعلى حاشية البقاعي : «التنزه» ونسبه لنسخة .

(٦) عليه صح صح صح .

(٧) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٨) عليه صح .

(٩) بسكون الهاء ، ولأبي ذر بضمها . قسطلاني وغيره .

(١٠) عليه صح صح .

(١١) بدلًا منه : «وما» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ ، قَالَتْ : وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، قَالَتْ : فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ[1] هَوِّنِي عَلَيْكِ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ[2] عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي .

قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا ، وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أُسَامَةُ : أَهْلَكَ[3] وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ : «**أَيْ بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ ، غَيْرَ أَنَّهَا[4] جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ .

قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهْوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي**» ، قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ[5] - أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ

---

(١) قوله : «يا بنيةُ» عليه صح صح . وبدلا منه : «يا بنيةِ» وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٢) لأبي ذر ، والكشميهني : «أَكْثَرْنَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَهْلُكَ» .

(٤) قوله : «غَيْرَ أَنَّهَا» . لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا» .

(٥) قوله : «ابنُ مُعَاذٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ - وَهْوَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهْوَ : سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، قَالَتْ : وَكَانَ[1] قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهْوَ : ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، قَالَتْ : فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ .

قَالَتْ : فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ[2] ، قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، حَتَّى إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي ، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي .

قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ ، قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ : يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**» ، قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي[3] فِيمَا قَالَ ، فَقَالَ : أَبِي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فكان» .

(٢) قوله : «لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ» عليه تصحيح ، ورقم له بعلامة التقديم والتأخير ؛ يعني : «لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ولَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ» إلا أنه لم يرقم عليه لأحد .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر .

فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا : إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ[١] سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي[٢] ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي ، فَوَاللهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[٣] ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ[٤] عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ[٥] فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ[٦] لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ ، وَلَكِنْ[٧] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا ، فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ[٨] مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ[٦] أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : «يَا[٦] عَائِشَةُ ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ» ، قَالَتْ : فَقَالَتْ لِي أُمِّي[٩] قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَإِنِّي[١٠] لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ ﷻ .

قَالَتْ : وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾[١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[١٢] - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ

---

(١) عليه صح صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تُصَدِّقُونَنِي» . (٣) [يوسف : ١٨] .

(٤) بدلًا منه : «فَاضْطَجَعْتُ» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٥) على حاشية البقاعي : «ينزل» ونسبه لنسخة .

(٦) عليه صح . (٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَكِنِّي» .

(٨) لابن عساكر : «لَيَنْحَدِرُ» .

(٩) قوله : «لِي أُمِّي» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُمِّي لِي» .

(١٠) لابن عساكر : «وَإِنِّي» .

(١١) [النور : ١١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «﴿ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾» .

(١٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ : وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[2] : بَلَىٰ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ لِزَيْنَبَ : «مَاذَا عَلِمْتِ ، أَوْ رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهْيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، قَالَتْ : وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ .

ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَىٰ قَطُّ .

قَالَتْ : ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

• [٤١٣٠] حدثني[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ لِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ لَهُمَا : كَانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا[4] فِي شَأْنِهَا[5] .

---

(١) [النور : ٢٢] .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

•[٤١٣٠] [التحفة : خ ١٧٧٧٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مُسَلَّمًا» .

المسلم : بكسر اللام : المسلم للأمر . وبالفتح : لم يقل سوءًا . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فراجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ . وقال «مُسَلِّمًا» بلا شَكٍّ فِيهِ ، وعليه كان في أصل العَتِيق كذلك» .

○[٤١٣١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ ، وَهِيَ : أُمُّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَلَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ : وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتِ : ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ ، قَالَتْ : وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا[١] عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّىٰ بِنَافِضٍ[٢] ، فَطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّيْتُهَا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا شَأْنُ هَٰذِهِ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَتْهَا الْحُمَّىٰ بِنَافِضٍ ، قَالَ : «فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ[٣]» ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي[٤] ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَا تَعْذِرُونِي[٥] ، مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ : ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٦] ، قَالَتْ : وَانْصَرَفَ[٧] وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهَا ، قَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ .

○[٤١٣٢] حدثني[٨] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها[٨] كَانَتْ تَقْرَأُ : ﴿إِذْ (تَلِقُونَهُ)[٨] بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[٩] وَتَقُولُ : الْوَلْقُ[١٠] الْكَذِبُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا .

○[٤١٣١] [التحفة : خ ١٨٣١٧] .

(١) الإغشاء : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٢) النفض : التحريك ، أي : برعدة شديدة ، كأنها نفضتها ، أي حركتها . (انظر : النهاية ، مادة : نفض) .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لا تُصَدِّقُونَنِي» .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «لَا تَعْذِرُونَنِي» .

(٦) [يوسف : ١٨] .

(٧) «فانصرف» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

○[٤١٣٢] [التحفة : خ ١٦٢٦٣] .

(٨) عليه صح .

(٩) [النور : ١٥]

(١٠) عليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الوَلَقُ» .

ﻫ[٤١٣٣] حدثنا[1] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : لَا تَسُبَّهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[2] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» قَالَ : لَأَسُلَّنَّكَ[3] مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ[4] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ ، سَمِعْتُ هِشَامًا ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَبَبْتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا .

ﻫ[٤١٣٤] حدثني بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا[5] عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ[6] بِأَبْيَاتٍ لَهُ ، وَقَالَ[7] :

حَصَانٌ[8] رَزَانٌ[9] مَا تُزَنُّ[10] بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ[11] مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ[12]

ﻫ[٤١٣٣] [التحفة : خ م ١٧٠٥٤] .

(١) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) **المنافحة** : المدافعة ، يريد بمنافحته هجاء المشركين ، ومجاوبتهم على أشعارهم . (انظر : النهاية ، مادة : نفح) .

(٣) **لأسلنك منهم** : لأخلصن نسبك منهم ، أي : من نسبهم . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ٩٥) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت ، وابن عساكر : «مُحمدُ بنُ عُقْبة» .

ﻫ[٤١٣٤] [التحفة : خ م ١٧٦٤٣] .

(٥) للأصيلي : «دَخَلْتُ» .

(٦) **التشبيب** : التغزل . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٣) .

(٧) لابن عساكر : «فَقَالَ» .

(٨) **الحصان** : المرأة العفيفة . (انظر : النهاية ، مادة : حصن) .

(٩) **الرزان** : ذات الثبات والوقار والسكون . والرزانة في الأصل : الثقل . (انظر : النهاية ، مادة : رزن) .

(١٠) **تزن** : تُتَّهم . (انظر : النهاية ، مادة : زنن) .

(١١) **غرثى** : أصل الغرث : الجوع ، وهذه استعارة ، المراد منها : أنها لا تذكر أحدًا بسوء ولا تغتابه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٠) .

(١٢) **الغوافل** : الغافلات عن الفاحشة ، المبرآت منها . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٨) .

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ ، قَالَ مَسْرُوقٌ : فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَأْذَنِي [١] لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٢] ، فَقَالَتْ : وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَىٰ ، قَالَتْ [٣] لَهُ [٤] : إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٦- بَابُ غَزْوَةِ [٥] الْحُدَيْبِيَةِ [٦]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [٧]

○[٤١٣٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ [٨] ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : «قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي [٤] ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَبِرِزْقِ اللَّهِ ، وَبِفَضْلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ [٩] ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا [١٠] ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تَأْذَنِينَ» .
(٢) [النور : ١١] .
(٣) «فقالت» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر .
(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عُمْرَةِ» .
(٦) الحديبية : تقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا غرب مكة على طريق جدة ، ولا زال يعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .
(٧) [الفتح : ١٨] . وقوله ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ عليه صح . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» . كذا في غير فرع عندنا التخريجُ بعدَ «﴿يُبَايِعُونَكَ﴾» ، كتبه مصححه .
○[٤١٣٥] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «صَلَاةَ الصُّبْحِ» .
(٩) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «بِالْكَوَاكِبِ» في الموضعين .
(١٠) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «وَكَذَا» .

○ [٤١٣٦] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا ﵁ أَخْبَرَهُ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلَّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ ؛ عُمْرَةً[2] مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ[3] ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

○ [٤١٣٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ .

○ [٤١٣٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ : تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[4] ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا[5] ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ ، وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا[6] مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا .

○ [٤١٣٩] حدثني[7] فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ

○ [٤١٣٦] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣] .

(١) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «النبيُّ» .

(٢) عليه صح .

(٣) الجعرانة : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

○ [٤١٣٧] [التحفة : خ م س ق ١٢١٠٩] .

○ [٤١٣٨] [التحفة : خ ١٨٠٨] .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «رَسُولِ اللَّهِ» .

(٥) الشفير : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(٦) الصدر والصدور : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٢٥٦) .

○ [٤١٣٩] [التحفة : خ ١٨٤٢] .

الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رضي الله عنهما أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا[١] وَأَرْبَعَمِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا» ، فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ[٢] فَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : «دَعُوهَا سَاعَةً» ، فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا .

٥[٤١٤٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[٣] ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ ، فَقَالَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ ، إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ ، قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ[٥] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ[٦] ، قَالَ : فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا ، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

٥[٤١٤١] حدثنا[٧] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً .

---

(١) عليه صح . ولابن عساكر : «ألف» .

(٢) «فَبَسَقَ» عليه صح ، ورقم له لأبي ذر ، وعليه صح .

٥[٤١٤٠] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢] .

(٣) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت في نسخة ، وعليه صح : «قال» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَثُورُ» .

(٦) العيون : جمع : العين ، وهو : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

٥[٤١٤١] [التحفة : خ ٢٢٥٧] .

(٧) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ[١] مِائَةً[٢] ، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ .

قَالَ[٣] أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٤] .

○[٤١٤٢] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ[٥] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ : «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ» ، وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ .

تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ ، سَمِعَ سَالِمًا ، سَمِعَ جَابِرًا : أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

○[٤١٤٣] وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما : كَانَ[٦] أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ[٧] .

•[٤١٤٤] حدثنا[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، أَنَّهُ

---

(١) عليه صح .

(٢) سقط «مائة» عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر . وبدلا منه : «تابعه» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

(٤) من قوله : «تابعه محمد» إلى : «شعبة» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

○[٤١٤٢] [التحفة : خ م س ٢٥٢٨] .

(٥) قوله : «قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ» لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا عمرو قال : سمعت» .

○[٤١٤٣] [التحفة : خت م ٥١٧٧] .

(٦) للأصيلي : «قال كان» وعليه صح .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة» .

•[٤١٤٤] [التحفة : خ ١١٢٤٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

سَمِعَ مِرْدَاسًا[١] الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ : يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَتَبْقَىٰ حُفَالَةٌ[٢] كَحُفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ، لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا .

○ [٤١٤٥، ٤١٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ[٣] عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٤] قَلَّدَ الْهَدْيَ[٥] ، وَأَشْعَرَ[٦] وَأَحْرَمَ مِنْهَا . لَا أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ ، حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْإِشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ ، فَلَا أَدْرِي يَعْنِي مَوْضِعَ الْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ؟

○ [٤١٤٧] حدثنا[٧] الْحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَالَ : «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ[٨]؟» قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ ، وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ لَمْ يُبَيِّنْ[٩] لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا ، وَهُمْ عَلَىٰ طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا[١٠] بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً ، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

---

(١) علىٰ آخره صح .

(٢) الحفالة : رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته ، وهو مثل الحثالة بالثاء . (انظر : النهاية ، مادة : حفل) .

○ [٤١٤٥، ٤١٤٦] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠ - خ د س ١١٢٧٠] .

(٣) عليه صح .

(٤) ذو الحليفة : قرية تبعد عن المدينة علىٰ طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده ﷺ ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٥) التقليد : تعليق القلادة في الرقبة ، وتقليد الهدي : أن يجعل في رقابه شيء كالقلادة من لحاء شجرة أو غيره ليعلم أنه هدي ، والقلادة : ما يعلق في الرقبة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قلد) .

(٦) الإشعار : أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتىٰ يسيل دمها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

○ [٤١٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٨) الهوام : جمع هامة ، وهي القمل . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٩) عليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يَتَبَيَّنْ» .

(١٠) الفرق : مكيال يسع ثلاثة آصع ، ويعادل : ٦,١٠٨ كيلو جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

٥[٤١٤٨، ٤١٤٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ[(١)] كُرَاعًا[(٢)] وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ[(٣)]، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ[(٤)] الْغِفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ، فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ[(٦)] كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ[(٧)]، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا، قَالَ[(٨)] عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ[(٩)] أُمُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ[(١٠)] سُهْمَانَهُمَا فِيهِ.

٥[٤١٤٨، ٤١٤٩] [التحفة: خ ١٠٣٩٣ - خ ٣٥٣٥].

(١) **ينضجون**: ما يطبخون لعجزهم وصغرهم. (انظر: النهاية، مادة: نضج).

(٢) **الكراع**: ما دُون الركبة من الساق. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٣) **الضبع**: السنة المجدبة، وهي في الأصل الحيوان المعروف. والعرب تكني به عن سنة الجدب. (انظر: النهاية، مادة: ضبع).

(٤) قوله: «إِيمَاءَ» كذا ضبط، وذكر النووي في شرح مسلم أنه مصروف. اهـ. من هامش الأصل.

(٥) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح. وبدلا منه: «رسول الله» ليس عليه رقم في اليونينية.

(٦) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح صح. وللأصيلي فيما عزاه له عياض: «ظِهْرِيٍّ».

(٧) **الخطام**: حبل يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «فقال».

(٩) **الثكل**: فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(١٠) لأبي ذر عن الحَمُّوِي: «نَسْتَقِي».

نستفيء: نأخذ الشيء لأنفسنا ونقتسم به. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

●[٤١٥٠] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا[(٢)] بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا .

قَالَ مَحْمُودٌ[(٣)] : ثُمَّ أُنْسِيتُهَا[(٤)] بَعْدُ[(٥)] .

○[٤١٥١] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : انْطَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ : مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا : هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا[(٦)] ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا ، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ! فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ .

●[٤١٥٢] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا طَارِقٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيَتْ عَلَيْنَا .

●[٤١٥٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَكَانَ شَهِدَهَا .

●[٤١٥٠][التحفة : خ م ١١٢٨٢] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أُنْسِيتُهَا» .

(٣) قوله : «قال محمود» للأصيلي : «قال أبو عبد الله : قال محمود» .

(٤) كذا لأبي الوقت .

(٥) قوله : «قال مَحْمُودٌ : ثُمَّ أُنسِيتُها بَعْدُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٤١٥١][التحفة : خ م ١١٢٨٢] .

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «أُنْسِينَاهَا» .

●[٤١٥٢][التحفة : خ م ١١٢٨٢] .

●[٤١٥٣][التحفة : خ م ١١٢٨٢] .

ه[٤١٥٤] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» .

ه[٤١٥٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ[١] ، وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : عَلَىٰ مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ قِيلَ لَهُ : عَلَى الْمَوْتِ ، قَالَ : لَا أُبَايِعُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَةَ .

ه[٤١٥٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ ، وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ[٢] .

ه[٤١٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .

ه[٤١٥٨] حدثني[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

ه[٤١٥٤] [التحفة : خ م د س ق ٥١٧٦] .

ه[٤١٥٥] [التحفة : خ م ٥٣٠٢] .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

ه[٤١٥٦] [التحفة : خ م د س ق ٤٥١٢] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِ» .

ه[٤١٥٧] [التحفة : خ م ت س ٤٥٣٦] .

ه[٤١٥٨] [التحفة : خ ١٩١٤] .

(٣) عليه صح .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما فَقُلْتُ : طُوبَى[(١)] لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ ، وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي[(٣)] ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ .

○[٤١٥٩] حدثنا[(٤)] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، هُوَ : ابْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

○[٤١٦٠] حدثني[(٥)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[(٦)] قَالَ : الْحُدَيْبِيَةُ ، قَالَ أَصْحَابُهُ : هَنِيئًا مَرِيئًا[(٧)] فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾[(٨)] .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ قَتَادَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ : أَمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾[(٦)] فَعَنْ أَنَسٍ ، وَأَمَّا «هَنِيئًا مَرِيئًا» فَعَنْ عِكْرِمَةَ .

○[٤١٦١] حدثنا[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ[(٥)] ابْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قَالَ : إِنِّي لَأُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ[(٩)] بِلُحُومِ الْحُمُرِ ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ .

---

(١) طوبى : فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) .
(٢) كذا في نسخة . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «رسولَ الله» .
(٣) قوله : «ابن أخي» لأبي ذر عن الكشميهني : «ابْنَ أَخٍ» .
○[٤١٥٩] [التحفة : خ م د ٢٠٦٣] .
(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثني» .
○[٤١٦٠] [التحفة : خ س ١٢٧٠] .
(٥) عليه صح . (٦) [الفتح : ١] .
(٧) المريء : الطيب . (انظر : النهاية ، مادة : مرأ) .
(٨) [الفتح : ٥] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾» .
○[٤١٦١] [التحفة : خ ٣٦١٨] .
(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «الْقُدُورِ» .

•[٤١٦٢] وعن مَجْزَأَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ - مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ: أُهْبَانُ[١] بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ، وَكَانَ[٢] إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وِسَادَةً.

○[٤١٦٣] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ[١] بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ وَأَصْحَابُهُ أُتُوا بِسَوِيقٍ[٤] فَلَاكُوهُ[٥].

تَابَعَهُ مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

•[٤١٦٤] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٧] قَالَ: سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ[٨] عَمْرٍو رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - هَلْ يُنْقَضُ الْوِتْرُ[٩]؟ قَالَ: إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ.

•[٤١٦٢] [التحفة: خ ١٧٣٣].

(١) عليه صح.

(٢) «فَكَانَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

○[٤١٦٣] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٣) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» بدلًا منه: «النبيُّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) السويق: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

(٥) اللوك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

•[٤١٦٤] [التحفة: خ ٥٠٥٨].

(٦) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) بالجيم والراء عند الحَمُّوي والمستملي، وبالحاء والزاي عند أبي الهيثم، قال أبو علي الجياني: «وهو وهم منه». اهـ. ملخصا من العيني والقسطلاني. وزاد على حاشية البقاعي أنه عند الأصيلي بالجيم والراء، وعند ابن عساكر أيضا وأبي ذر في نسخة بالحاء والزاي، وعند أبي الوقت بالوجهين جميعا.

(٨) رقم عليه للكشميهني.

(٩) صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥[٤١٦٥] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ[(٢)] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[(٣)]: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ[(٤)]، نَزَرْتَ[(٥)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ[(٦)] فِيَّ[(٧)] قُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[(٨)]، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[(٩)].

٥[٤١٦٦، ٤١٦٧] حدثنا[(١٠)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ[(١)]: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ حَفِظْتُ بَعْضَهُ، وَثَبَّتَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ[(١)] عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ[(١١)]، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ

٥[٤١٦٥] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(١) عليه صح.

(٢) للأصيلي: «فقال».

(٣) قوله: «ابنُ الْخَطَّابِ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

(٤) قوله: «يَا عُمَرُ» ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٥) «نَزَّرْتَ» مشدد عند أبي ذر.

نزرت: ألححت. (انظر: النهاية، مادة: نزر).

(٦) لأبي الوقت: «قد نزل».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «بي».

(٨) رقم عليه للكشميهني.

(٩) [الفتح: ١].

٥[٤١٦٦، ٤١٦٧] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠ - خ د س ١١٢٧٠].

(١٠) بدلًا منه: «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(١١) عليه صح. وبدلا منه: «من أصحاب النبي ﷺ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

قَلَّدَ الْهَدْيَ[١] وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ[٢] مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ[٣] أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ[٤]: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ[٥]، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ، فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَىٰ[٢] عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ[٦]». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: «امْضُوا عَلَىٰ اسْمِ اللَّهِ».

٥[٤١٦٨، ٤١٦٩] حدثني[٢] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، يُخْبِرَانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَىٰ سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَىٰ ذَلِكَ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامَّعَضُوا[٧] فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَىٰ سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَىٰ ذَلِكَ كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ

---

(١) الهدي: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(٢) عليه صح.

(٣) بمهملتين، وفي نسخة أبي ذر بهما وبالمعجمتين أيضا. اهـ. ملخصا من القسطلاني.

(٤) في نسخة: «فقال»، وعليه صح.

(٥) الأحابيش: أحياء من القارة، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشًا. (انظر: النهاية، مادة: حبش).

(٦) المحروبون: جمع: محروب، وهو المسلوب والمنهوب. (انظر: النهاية، مادة: حرب).

٥[٤١٦٨، ٤١٦٩] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠ - خ د س ١١٢٧٠].

(٧) عليه صح صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وَامْتَعَضُوا». ولابن عساكر، والأصيلي: «وامتعظوا». وللأصيلي، وابن عساكر: «واتعظوا» في القسطلاني: ولا وجه لهذه.

إِلَىٰ أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ - وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا - وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، فَكَانَتْ[1] أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ .

ه[٤١٧٠] قال ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[2] قَالَتْ[3] : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ[4] مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾[5] .

وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ[6] هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، وَبَلَغَنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ .

فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ .

ه[٤١٧١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ خَرَجَ[7] مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهَلَّ[8] بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وعليه صح : «وَكَانَتْ» .

ه[٤١٧٠] [التحفة : خ ١٦٦١٦] .

(٢) قوله : «زوج النبي ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أخبرته أنّ» .

(٤) على حاشية البقاعي : «يمتحنهن» ، ونسبه لنسخة .

(٥) [الممتحنة : ١٢] . قوله : «﴿ ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾» بعده في نسخة : «﴿ يُبَايِعْنَكَ ﴾» ، ورقم على : «﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾» للأصيلي ، وعليه صح . وبدلًا منه لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾» . وبعده لابن عساكر في نسخة : «﴿ مُهَٰجِرَٰتٍ ﴾» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «علىٰ مَن» وبعده صح صح .

ه[٤١٧١] [التحفة : خ م ٨٣٧٤] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح ، وأبي الوقت : «حين خرج» .

(٨) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

○[٤١٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَهَلَّ وَقَالَ: إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ[١] كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَتَلَا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (أُسْوَةٌ)[٢] حَسَنَةٌ﴾[٣].

○[٤١٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. و[٤] حدثنا[٥] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتَ الْعَامَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ[٦] النَّبِيُّ ﷺ هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ، وَ[٧] قَالَ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ[٨] كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ[٩] ﷺ، فَسَارَ سَاعَةً[١٠] ثُمَّ قَالَ: مَا أُرَىٰ شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعْيًا وَاحِدًا، حَتَّىٰ حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

○[٤١٧٢] [التحفة: خ م ٨١٦٩].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَعَلْتُ».

(٢) كذا بالضبطين، وهما قراءتان، فالضم قراءة عاصم، والكسر قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٤٨)

(٣) [الأحزاب: ٢١].

○[٤١٧٣] [التحفة: خ س ٧٠٣٢- خ ٧٣١٠].

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا»، ولا حاء تحويل في الفروع، كتبه مصححه.

(٦) النحر: الذبح. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «صَنَعْنَا».

(٩) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(١٠) الساعة: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

٥[٤١٧٤] حدثني[1] شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا صَخْرٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ[1] أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ[2] لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ[3] الشَّجَرَةِ قَالَ: فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

٥[٤١٧٥] وقال هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ، قَدْ[4] أَحْدَقُوا[5] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ.

٥[٤١٧٦] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ فَطَافَ فَطُفْنَا[1] مَعَهُ وَصَلَّى

٥[٤١٧٤] [التحفة: خ ٧٦٩٣].

(١) عليه صح.

(٢) عليه صح. وكذا على الكسرة التي تحت الهمزة صح.

يستلئم: يلبس اللأمة، وهي: الدرع. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ١٩٩).

(٣) على حاشية البقاعي: «عند» ونسبه لنسخة.

٥[٤١٧٥] [التحفة: خت ٨٢٣٨].

(٤) لأبي ذر عن الحَمُّوي والمستملي: «قال».

(٥) الحدق والإحداق: الإحاطة. (انظر: غريب الحميدي) (ص٣٦٩).

٥[٤١٧٦] [التحفة: خ د س ق ٥١٥٥].

وَصَلَّيْنَا[١] مَعَهُ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا[٢] وَالْمَرْوَةِ[٣]، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ.

٥[٤١٧٧] حدثنا[٤] الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ فَقَالَ: اتَّهِمُوا الرَّأْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا[٥] لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا[٦] إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَٰذَا الْأَمْرِ، مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا[٧] إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ!

٥[٤١٧٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاحْلِقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً[٨]»، قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَٰذَا بَدَأَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَصَلَّيْنَا».

(٢) الصفا: بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٥٩).

(٣) المروة: بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، فالصفا رأس المسعى الجنوبي، والمروة رأس المسعى الشمالي. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٥).

٥[٤١٧٧] [التحفة: خ م س ٤٦٦١].

(٤) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) العواتق: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

(٦) يفظعنا: يوقعنا في أمر فظيع شديد. (انظر: النهاية، مادة: فظع).

(٧) خصم: خُصْمُ كلِّ شيء: طرَفه وجانِبه. (انظر: النهاية، مادة: خصم).

٥[٤١٧٨] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].

(٨) النسيكة: الذبيحة. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

٥[٤١٧٩] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ[1]، وَقَدْ حَصَرَنَا[2] الْمُشْرِكُونَ[1]، قَالَ: وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ[3] فَجَعَلَتِ[4] الْهَوَامُّ تَسَّاقَطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[5].

٣٧- بَابُ[6] قِصَّةِ[7] عُكْلٍ[8] وَعُرَيْنَةَ[9]

٥[٤١٨٠] حدثني[1] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ[10]، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ[11]، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ[12] فَأَمَرَهُمْ[13] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ[14] وَرَاعٍ[15]،

٥[٤١٧٩] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤]. (١) عليه صح.

(٢) الإحصار: المنع والحبس. (انظر: النهاية، مادة: حصر).

(٣) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. (انظر: النهاية، مادة: وفر).

(٤) على آخره صح. (٥) [البقرة: ١٩٦]. (٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٨) عكل: قبيلة من الرباب تستحمق (لاشتهارهم بالغفلة والغباوة)، بطن من طابخة، من العدنانية، من قراهم: الشقراء، والأشيقر، وتذكر أيضا مع عرينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥).

(٩) عرينة: قرئ بنواحي المدينة في طريق الشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

٥[٤١٨٠] [التحفة: خ م س ١١٧٦].

(١٠) أهل ضرع: أهل بادية، لا من أهل المدن. (انظر: النهاية، مادة: ريف).

(١١) الريف: الخصب والسعة في المأكل والمشرب، والريف: ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها. (انظر: اللسان، مادة: ريف).

(١٢) استوخموا المدينة: استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. (انظر: النهاية، مادة: وخم).

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَمَرَ لَهُمْ».

(١٤) عليه صح. الذود: من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(١٥) «وراعي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا[١] أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّىٰ مَاتُوا عَلَىٰ حَالِهِمْ.

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَغَنَا[٢] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ[٣] يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُثْلَةِ.

وَقَالَ[٤] شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ[٥]، عَنْ قَتَادَةَ: مِنْ عُرَيْنَةَ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ.

٥[٤١٨١] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ[٧] الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، قَالَ[٨]: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ - وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ - أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ[٩]: مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقَسَامَةِ[١٠]، فَقَالُوا: حَقٌّ قَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) «فَسَمَّرُوا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
تسمير العين: أن تُحمىٰ مسامير الحديد، ثم تكحل بها العين. (انظر: النهاية، مادة: سمر).
(٢) «وبلغنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٣) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.
(٤) عليه صح، ولابن عساكر: «قال أبو عبد الله وقال»، وسقط من: «وقال شعبة» إلىٰ: «باب غزوة ذي قرد» عند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وفي موضعه صح. وهو ثابت عندهم في آخر باب غزوة ذي قرد.
(٥) علىٰ آخره صح.
٥[٤١٨١] [التحفة: خ م د س ٩٤٥].
(٦) كتب فوقه: «مؤخر»، وعليه صح. ومعناه أن هذا الحديث تأخر بعد قوله: «باب غزوة ذات القرد».
(٧) عليه صح.
(٨) كذا في النسخ المعتمدة بالإفراد، ووجهه العيني بأن المراد به الحجّاج، فانظره، كتبه مصححه.
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».
(١٠) القسامة: اليمين، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلًا بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينًا، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ، قَالَ: وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ.

فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعُرَنِيِّينَ؟ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ: عَنْ أَنَسٍ: مِنْ عُرَيْنَةَ.

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: مِنْ عُكْلٍ[1]. ذَكَرَ الْقِصَّةَ.

٣٨- بَابُ[2] غَزْوَةِ[3] ذَاتِ الْقَرَدِ[4]

وَهْيَ[5] الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ[6] النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ.

٥[٤١٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْعَى بِذِي قَرَدَ، قَالَ: فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ[7] صَرَخَاتٍ، يَا صَبَاحَاهْ[8]، قَالَ: فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ، وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ[1] مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي - وَكُنْتُ رَامِيًا - وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعْ ... الْيَوْمُ[9] يَوْمُ الرُّضَّعْ[10]

---

(١) عليه صح. (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٣) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٤) قوله: «ذَاتِ الْقَرَدِ» لأبي ذر وعليه صح: «ذِي قَرَدَ».

(٥) كتب فوقه: «مقدم». ومعناه أن هذا التبويب مقدم على حديث محمد بن عبد الرحيم السابق.

(٦) اللقاح: نوق ذوات ألبان، وهي قريبة العهد بالنتاج، والمفرد: لقوح. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

٥[٤١٨٢] [التحفة: خ م سي ٤٥٤٠].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِثَلَاثٍ».

(٨) يا صباحاه: كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو. (انظر: النهاية، مادة: صبح).

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «واليوم».

(١٠) الرضع: جمع راضع، وهو: اللئيم، والمراد: اليوم يوم هلاك اللئام. (انظر: النهاية، مادة: رضع).

وَأَرْتَجِزُ[(١)]، حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ[(٢)] مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ[(٣)] وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ[(٤)]»، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ[(٥)].

٣٩- بَابُ[(٦)] غَزْوَةِ[(٧)] خَيْبَرَ

ه[٤١٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[(٨)] - وَهِيَ مِنْ أَدْنَىٰ خَيْبَرَ، صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ[(٩)] فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ[(١٠)] فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) **الرجز**: بحر من بحور الشعر معروف، يكون كل مصراع منه مفردا، وهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويرتجز: أي: يقول الرجز. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٢) **السلب**: ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها. (انظر: النهاية، مادة: سلب).

(٣) **حميت القوم الماء**: منعتهم منه. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣٠٠).

(٤) **السجح**: التسهيل والإحسان في العفو، وهو مثل سائر. (انظر: النهاية، مادة: سجح).

(٥) من: «وقال شعبة» إلى: «باب غزوة ذي قرد» محله هنا عند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: عليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

ه[٤١٨٣] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣].

(٨) **الصهباء**: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشَّريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦٢).

(٩) **الأزواد**: جمع زاد، وهو: الطعام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زود).

(١٠) **التثرية**: البلُّ بالماء. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

٥[٤١٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵁ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلَا[١] تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ[٢] - وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا[٣] - فَنَزَلَ يَحْدُو[٤] بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً[١] لَكَ مَا أَبْقَيْنَا[٥] وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا[٦]

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا[٧] عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ، حَتَّىٰ أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَىٰ لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَىٰ أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمُ[٨] حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[٩]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا[١٠] وَاكْسِرُوهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ:

٥[٤١٨٤] [التحفة: خ م ق ٤٥٤٢].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «هُنَيَّاتِكَ». الْهُنيهات: الكلمات. (انظر: النهاية، مادة: هنو).

(٣) لأبي ذر، والكشميهني: «حَدَّاءً».

(٤) الحدو: غناء سواق الإبل وزجره بها. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٤).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «اتَّقَيْنَا». وعلى حاشية البقاعي: «اقتفينا»، ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «أَتَيْنَا».

(٧) في نسخة: «أَعْوَلُوا».

(٨) «لَحْمُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) كذا بالوجهين، وكتب عليه «معًا».

الإنسية: التي تألف البيوت. (انظر: النهاية، مادة: أنس).

(١٠) على أوله صح. ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «هَرِيقُوهَا».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ : «أَوْ ذَاكَ» . فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا ، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ(١) ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَفَلُوا ، قَالَ سَلَمَةُ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي(٢) ، قَالَ : «مَا لَكَ؟» قُلْتُ لَهُ : فَدَاكَ(٣) أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ؛ إِنَّ(٤) لَهُ لَأَجْرَيْنِ(٥) - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَىٰ بِهَا مِثْلَهُ(٦)» .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ : «نَشَأَ بِهَا(٧)» .

٥[٤١٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ خَيْبَرَ لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَىٰ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ(٨) بِهِمْ(٩) حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ(١٠) وَمَكَاتِلِهِمْ(١١) ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا :

---

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يُضرب به . (انظر : النهاية ، مادة : ذبب) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَدِي» .

(٣) ضبطت في النسخ التي بأيدينا بفتح الفاء ، كتبه مصححه .

(٤) «وإن» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَجْرَيْنِ» .

(٦) قوله : «مثلَه» عليه صح . ضبط بفتح اللام في غير نسخة مصححا عليه ، وبضمها في نسخة ، وبالهامش «مِثْلَهُ» ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، بالفتح أيضا في الجميع ، وعليه ما ترىٰ ، كتبه مصححه .

(٧) عليه صح .

٥[٤١٨٥] [التحفة : خ ت س ٧٣٤] .

(٨) الإغارة : أصل الإغارة الدّفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٤٠) .

(٩) قوله : «يُغِرْ بِهِمْ» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، وأبي الوقت . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «يَقْرَبْهُمْ» .

(١٠) المساحي : جمع مِسْحاة ، وهي : المِجْرفة من الحديد . (انظر : النهاية ، مادة : سحا) .

(١١) المكاتل : جمع مكتل ، وهو : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(١)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

٥[٤١٨٦] أخبرنا[(٢)] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ[(٣)] ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ[(٤)] عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ»[(٥)].

٥[٤١٨٧] حدثنا[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٍ[(٧)] فَقَالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ[(٨)] الثَّانِيَةَ فَقَالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ

---

(١) الخميس: الجيش. (انظر: النهاية، مادة: خمس).

٥[٤١٨٦] [التحفة: خ س ق ١٤٥٧].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) بدلًا منه: «رسول الله» كذا في غير فرع بلا رقم ولا تصحيح، وجعلها القسطلاني نسخة، كتبه مصححه.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَنْهَاكُمْ».

(٥) الرجس: قذَر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح، والعذاب، واللعنة، والكفر. (انظر: النهاية، مادة: رجس).

٥[٤١٨٧] [التحفة: خ م ١٤٥٨].

(٦) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) «جاءي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر؛ كذا في غير فرع على هذه الصورة، وقال القسطلاني: «إن رواية أبي ذر: «جاي» بالتحتية منونا بدل الهمز». وقال: «الذي في اليونينية «جاءي» بهمزة ثم تحتية منونا»، كتبه مصححه.

(٨) «أتى» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر في الموضعين.

الْأَهْلِيَّةِ[١] ، فَأُكْفِئَتِ[٢] الْقُدُورُ ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ .

ه [٤١٨٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ[٣] ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » ، فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ ، وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عِتْقَهَا[٤] صَدَاقَهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، آنْتَ[٥] قُلْتَ لِأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصْدِيقًا لَهُ .

ه [٤١٨٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ : سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ[٦] ثَابِتٌ لِأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا .

ه [٤١٩٠] حدثنا[٧] قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

---

(١) الحمر الأهلية : التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي الإنسية ضد الوحشية . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

(٢) أكفأ : كبَّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

ه[٤١٨٨] [التحفة : خ س ٣٠١] .

(٣) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

(٤) العتق : الحرية . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عتق) .

(٥) عليه صح .

ه[٤١٨٩] [التحفة : خ ١٠٢٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

ه[٤١٩٠] [التحفة : خ م ٤٧٨٠] .

(٧) قبل هذا الحديث حديث أبي موسى الذي في أول سنده «موسى بن إسماعيل» ، ويليه : «حدثنا قتيبة» عند أبي ذر .

عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً[(١)] إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ[(٢)]: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ[(٣)] سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو[(٤)] لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٥[٤١٩١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ[(٥)] قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ، حَتَّىٰ كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهُمًا[(٦)] فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

---

(١) شاذة ولا فاذة: لا يدع نفسًا إلا قتلها واستقصاها، وهو مثل يقال لمن استقصى الأمر، وهو كناية عن الشجاعة. (انظر: المشارق) (٢/ ١٥٠).

(٢) للأصيلي: «فَقَالُوا». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، وأبي الوقت، وابن عساكر: «فقال». ولأبي ذر، والكشميهني: «فقلت».

(٣) النصل: حديدة الرمح والسهم والسكين، والجمع: نِصال وأنصل ونصول. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

(٤) عليه صح.

٥[٤١٩١] [التحفة: خ ١٣١٥٨].

(٥) على آخره صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَهْمًا».

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : «قُمْ يَا فُلَانُ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ[١] الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ[٢] الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ شَبِيبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ[٣] .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

تَابَعَهُ صَالِحٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي[٤] مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ[٥] .

قَالَ[٦] الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٤١٩٢] حدثنا[٧] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؓ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ - أَوْ قَالَ : لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ[٨] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْبَعُوا[٩] عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ

---

(١) قوله : «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ» لأبي ذر وعليه صح : «أن لا يَدْخُلَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَيُؤَيِّدُ» .

(٣) رقم عليه لأبي الوقت ، وعليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حُنَيْنًا» وبعده صح صح . وصوَّب عياض «خيبر» وقال : «إن الوهم من يونس» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بخيبر» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

٥[٤١٩٢] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(٧) هذا الحديث هو الذي تقدم التنبيه عليه بأنه مقدم على حديث قتيبة عند أبي ذر .

(٨) قوله : «اللَّهُ أَكْبَرُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) اربعوا : ارفقوا . (انظر : كشف المشكل) (١/ ٤١٣) .

لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ» ، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ[١] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ، قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ[٣] الْجَنَّةِ» ، قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَدَاكَ[٤] أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

٥[٤١٩٣] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي[٥] يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : أُصِيبَ سَلَمَةُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ[٦] ﷺ فَنَفَثَ[٧] فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ .

٥[٤١٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : الْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَاقْتَتَلُوا ، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا[٨] بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجْزَأَ أَحَدُهُمْ[٩] مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» ،

---

(١) **الحول** : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» بدلًا منه : «يا رسول الله» عليه صح ، ورقم لأبي ذر .

(٣) قوله : «مِنْ كُنُوزِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لم يضبط الفاء في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالفتح .

٥[٤١٩٣] [التحفة : خ د ٤٥٤٦] .

(٥) لابن عساكر : «أصابتنا» . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أصابتْها» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «إلى النبيّ» .

(٧) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

٥[٤١٩٤] [التحفة : خ ٤٧٢٣] .

(٨) عليه صح ، وعلى حاشية البقاعي : «يضربها» ونسبه لنسخة .

(٩) عليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت . ولأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أحد» .

فَقَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَأَتَّبِعَنَّهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نِصَابَ[1] سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ مِنْ[2] أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ[3] مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

● [٤١٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طَيَالِسَةً[4] ، فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ .

○ [٤١٩٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ[5] رضي الله عنه تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ رَمِدًا[6] فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَحِقَ[7] ، فَلَمَّا بِتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ قَالَ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، يُفْتَحُ[8] عَلَيْهِ» ، فَنَحْنُ نَرْجُوهَا فَقِيلَ : هَذَا عَلِيٌّ ، فَأَعْطَاهُ فَفُتِحَ عَلَيْهِ .

---

(١) النصاب : المقبض . (انظر : اللسان ، مادة : نصب) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَمِنْ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَإِنَّهُ» .

● [٤١٩٥] [التحفة : خ ١٠٧٢] .

(٤) الطيالسة : جمع الطيلسان ، وهو كساء يلقى على الكتف كالوشاح ، ويحيط بالبدن ، خالٍ من الصنعة ، كالتفصيل والخياطة ، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر ، يعرف في مصر والشام باسم الشال . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٠٦) .

○ [٤١٩٦] [التحفة : خ م ٤٥٤٣] .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ أبي طالب» .

(٦) الرمد : وجع العين ، وانتفاخها . (انظر : اللسان ، مادة : رمد) .

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «به» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَفْتَحُ اللهُ» .

٥ [٤١٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[٢] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو[٣] أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقِيلَ[٤] : هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : «فَأَرْسِلُوا[٥] إِلَيْهِ» ، فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ ، حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ : «انْفُذْ[٦] عَلَىٰ رِسْلِكَ[٧] ، حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ[٨] يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[٩]» .

٥ [٤١٩٨] حدثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١٠] . ح وحدثني[١١]

---

٥ [٤١٩٧] [التحفة : خ م س ٤٧٧٧] .

(١) قوله : «ابْنُ سَعِيدٍ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) يدوكون : يخوضون ، ويموجون فيمن يدفعها إليه ، يقال : وقع الناس في دوكة ودوكة ، أي : في خوض واختلاط . (انظر : النهاية ، مادة : دوك) .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «يَرْجُونَ» ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فقالوا» .

(٥) كذا بالوجهين ، وكتب عليه «معا» .

(٦) انفذ : سِرْ . (انظر : النهاية ، مادة : نفذ) .

(٧) على رسلك : على مهلك . (انظر : كشف المشكل) (١/ ٦٨) .

(٨) بفتح اللام والهمزة ، ووقعت في اليونينية بكسرها مع فتح الهمزة ، أفاده القسطلاني وغيره .

(٩) حمر النعم : الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : اللسان ، مادة : حمر) .

٥ [٤١٩٨] [التحفة : خ د ١١١٧] .

(١٠) قوله : «ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) عليه صح .

أَحْمَدُ[١] ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ[٢] ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا[٣] ، فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا[٤] سُدَّ[٥] الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا[٦] فِي نِطَعٍ[٧] صَغِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «آذِنْ[٨] مَنْ حَوْلَكَ» ، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَهُ[٩] عَلَى صَفِيَّةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي[١٠] لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ .

ه[٤١٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

---

(١) بعده : «ابْنُ عيسى» كذا في غير فرع بلا رقم ، ونسبها القسطلاني لكريمة ، كتبه مصححه .

(٢) عليه صح . في القسطلاني : كذا في النسخ المعتمدة «ابن عبد الرحمن الزهري» ، وفي اليونينية وفرعها «عن الزهري» لكنه شطب بالحمرة على «عن» وكتب فوقها علامة السقوط لأبي ذر ، وصحح عليها ، وضبط «الزهري» بالرفع ، وصحح عليها . اهـ . وهو كذلك في الفروع التي بأيدينا ، كتبه مصححه .

(٣) على حاشية البقاعي : «عروسٌ» بالرفع بلا رقم وعليه : «معا» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . وبدلا منه : «بَلَغَ بِهَا» ، وعليه صح ، هكذا في اليونينية بخط الأصل بلا رقم .

(٥) كذا بالضبطين ، وكتب عليه «معا» . ولأبي ذر وعليه صح : «سَدَّ» .

(٦) **الحيس** : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

(٧) **النِّطْع** : ما يفترش من الجلود ، والجمع : أنطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

(٨) قوله : «قَالَ لِي : آذِنْ» لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ : آذِنْ» .

(٩) لأبي ذر عن الحَمُّوِي والمستملي : «وليمةً» .

(١٠) **التحوية** : أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه . (انظر : النهاية ، مادة : حوا) .

ه[٤١٩٩] [التحفة : خ س ٧٩٦] .

بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّىٰ أَعْرَسَ بِهَا[1] ، وَكَانَتْ[2] فِيمَنْ[3] ضُرِبَ[4] عَلَيْهَا الْحِجَابُ[5] .

ه[٤٢٠٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : أَقَامَ[6] النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَىٰ عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ وَلِيمَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ[5] أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ[7] وَالسَّمْنَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، قَالُوا[8] : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ[9] لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ .

ه[٤٢٠١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وحدثني[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ ، فَرَمَىٰ إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ[10] لِآخُذَهُ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ .

---

(١) أعرس بها : تزوجها ودخل بها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرس) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» ، وعليه صح .

(٣) لأبي ذر والمستملي : «فيما» .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «ضَرَبَ» .

(٥) عليه صح .

ه[٤٢٠٠] [التحفة : خ ٧٤٦] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي : «قام» .

(٧) الأقط : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فقالوا» .

(٩) وطأ : هيأ ومهد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

ه[٤٢٠١] [التحفة : خ م د س ٩٦٥٦] .

(١٠) النزو : الوثوب . (انظر : النهاية ، مادة : نزا) .

○[٤٢٠٢] حدثني[(١)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ[(٢)]، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ[(٣)] الْأَهْلِيَّةِ.

نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ هُوَ[(٤)] عَنْ نَافِعٍ وَحْدَهُ، وَلُحُومُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ عَنْ سَالِمٍ.

○[٤٢٠٣] حدثني[(٥)] يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٦)] ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ[(٧)] الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[(٨)].

○[٤٢٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا[(٩)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

○[٤٢٠٥] حدثني[(١٠)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

○[٤٢٠٢] [التحفة: خ م س ٦٧٦٩].

(١) عليه صح.

(٢) ثاء «الثوم» مفتوحة في اليونينية في الموضعين، مصحح عليها في الفرع، وكذا هو في القسطلاني عنهما، وفي القاموس «الثوم» بالضم، كتبه مصححه.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حمر».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وهو».

○[٤٢٠٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) قوله: «ابْنِ أَبِي طَالِبٍ» ليس عند أبي ذر، وعليه ضح.

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «لحوم».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ»، ونسب على حاشية البقاعي لفظة: «حمر» للكشميهني.

○[٤٢٠٤] [التحفة: خ ٧٩٣١].

(٩) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

○[٤٢٠٥] [التحفة: خ م س ٦٧٦٩].

(١٠) عليه صح.

٥[٤٢٠٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ[2]، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ.

٥[٤٢٠٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: أَصَابَتْنَا[3] مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي، قَالَ: وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا وَأَهْرِقُوهَا[4]».

قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهَى عَنْهَا الْبَتَّةَ[5]؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ[6].

٥[٤٢٠٨، ٤٢٠٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهم، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابُوا حُمُرًا، فَطَبَخُوهَا[7] فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ[8] «أَكْفِئُوا[9] الْقُدُورَ».

٥[٤٢١٠، ٤٢١١] حدثني[10] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ

٥[٤٢٠٦] [التحفة: خ م د (ت) س ٢٦٣٩].
(١) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر، وعليه صح: «النبيُّ».
(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «الأهلية».
٥[٤٢٠٧] [التحفة: خ م س ق ٥١٦٤].
(٣) للأصيلي: «يقول: أصابتنا»، وعليه صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَهَرِيقُوهَا».
(٥) هي في اليونينية بغير همز.
(٦) العذرة: الغائط الذي يلقيه الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: عذر).
٥[٤٢٠٨، ٤٢٠٩] [التحفة: خ م ١٧٩٥].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فَاطَّبَخُوهَا».
(٨) ليس في اليونينية «وسلم».
(٩) «اكْفَؤُا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر وبعده صح.
٥[٤٢١٠، ٤٢١١] [التحفة: خ م ١٧٩٥].
(١٠) عليه صح.

ثَابِتٍ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهم، يُحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ - وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: «أَكْفِئُوا الْقُدُورَ».

○ [٤٢١٢] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

○ [٤٢١٣] حدثني[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[(٢)] رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقِيَ[(١)] الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ.

○ [٤٢١٤] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا أَدْرِي أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ[(٣)] النَّاسِ فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَّمَهُ فِي[(٤)] يَوْمِ خَيْبَرَ لَحْمَ الْحُمُرِ[(٥)] الْأَهْلِيَّةِ.

○ [٤٢١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ[(٦)] سَهْمًا.

○ [٤٢١٢] [التحفة: خ م ١٧٩٥].

○ [٤٢١٣] [التحفة: خ م س ق ١٧٧٠].

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «ابْنِ عَازِبٍ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

○ [٤٢١٤] [التحفة: خ م ٥٧٦٨].

(٣) الحمولة: الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) «حُمُرِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

○ [٤٢١٥] [التحفة: خ ٧٨٨٩].

(٦) الراجل: الماشي. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

قَالَ : فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ .

○ [٤٢١٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا : أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا ، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ[١] وَاحِدٌ» .

قَالَ جُبَيْرٌ : وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا .

○ [٤٢١٧] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ : بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ - إِمَّا قَالَ : بِضْعٌ[٣] ، وَإِمَّا قَالَ : فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي[٤] - فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا ، يَعْنِي : لِأَهْلِ السَّفِينَةِ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ .

وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا - عَلَىٰ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ :

○ [٤٢١٦] [التحفة : خ د س ق ٣١٨٥] .

(١) لأبي ذر عن المستملي : «سِيٌّ» .

○ [٤٢١٧] [التحفة : خ م ٩٠٥١ - خ م س ١٥٧٦٢] .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِضعًا» . وللأصيلي : «فِي بِضْعٍ» .

(٤) لأبي ذر ، والمستملي : «من قَوْمِهِ» .

الْحَبَشِيَّةُ[(١)] هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ[(٢)] هَذِهِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ، فَغَضِبَتْ، وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ[(٣)] ﷺ، وَايْمُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ[(٤)] ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**فَمَا قُلْتِ لَهُ؟**» قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ[(٥)] السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**».

قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي[(٦)] أَرْسَالًا[(٧)] يَسْأَلُونِي[(٨)] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) الحبشية: جنس من السودان، وسكان بِلَاد الْحَبَشَة؛ وهي أثيوبيا في إفريقيا الشرقية، والمراد هنا: هجرتها إلى الحبشة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبشي).

(٢) قوله: «الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ» كذا في اليونينية: «الْحَبَشِيَّةُ»، «الْبَحْرِيَّةُ» بغير مد الهمزة فيهما، وفي القسطلاني بمدِّها.

البحرية: أسماء بنت عميس يقال لها البحرية لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر وكل ما نسب إلى البحر فهو بحري. (انظر: اللسان، مادة: بحرية).

(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «رسولِ اللَّهِ».

(٤) قوله: «لِرَسُولِ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح: «للنبيِّ».

(٥) عليه صح صح.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يأْتونَنِي». ولأبي ذر عن الكشميهني: «يأْتونَ أسماءَ».

(٧) الأرسال: الأفواج والفرق المتقطعة، يتبع بعضهم بعضًا. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يَسْأَلُونَنِي».

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَلَقَدْ(١) رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَـٰذَا الْحَدِيثَ مِنِّي .

٥ [٤٢١٨] قَالَ(٢) أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ، وَ(٣) مِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ - أَوْ قَالَ : الْعَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ(٤)» .

٥ [٤٢١٩] حدثني إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٥) ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا ، وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا(٦) .

٥ [٤٢٢٠] حدثنا(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ - مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ(٨) نَغْنَمْ(٩) ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ولقد» .

٥[٤٢١٨] [التحفة : خ م ٩٠٥٥] .

(٢) «وقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تُنْظِرُوهُمْ» .

تنظروهم : تمهلوهم وترقبوا حضورهم . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

٥[٤٢١٩] [التحفة : خ د ت ٩٠٤٩] .

(٥) قوله : «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر .

(٦) كذا ضبط الراء بالفتح والكسر ، وجعل على الكسرة صح .

٥[٤٢٢٠] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] .

(٧) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَلَمْ» .

(٩) نغنم : نحوز ونصيب ونملك . (انظر : المصباح المنير ، مادة : غنم) .

وَالْإِبِلَ[(١)] وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى[(٢)]، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ[(٣)]، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى[(٤)]، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ[(٥)] الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»، فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ[(٦)] أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

○[٤٢٢١] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّانًا[(٧)] لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا.

○[٤٢٢٢] **حدثني**[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ.

---

(١) بعده على حاشية البقاعي: «والغنم» ونسبه لنسخة.

(٢) **وادي القرى**: واد بين المدينة المنورة ومدينة تبوك؛ سمي بذلك لكثرة قراه، فتح سنة سبع للهجرة عنوة، بينه وبين المدينة ٣٥٠ميلًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٧٠).

(٣) **السهم العائر**: الذي لا يُدرى من رماه. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بل».

(٥) **الشملة**: كساء يتغطى به ويتلفف فيه. (انظر: النهاية، مادة: شمل).

(٦) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○[٤٢٢١] [التحفة: خ د ١٠٣٨٩].

(٧) **الببان**: الشيء الواحد. (انظر: هدي الساري) (ص٨٤).

○[٤٢٢٢] [التحفة: خ د ١٠٣٨٩].

(٨) عليه صح.

٥[٤٢٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: وَا عَجَبَاهُ لِوَبْرٍ[١] تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ[٢].

٥[٤٢٢٤] ويذكر عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي[٣] قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ[٤] نَجْدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا، وَإِنَّ حُزْمَ[٥] خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ[٦]. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَقْسِمْ لَهُمْ، قَالَ أَبَانُ: وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبْرُ، تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ[٧]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَانُ اجْلِسْ»، فَلَمْ[٨] يَقْسِمْ لَهُمْ[٩].

٥[٤٢٢٣] [التحفة: خ د ١٤٢٨٠].

(١) الوبر: دابة في قدر الأرنب إلا أنها أقصر منها قوائم، وأشبه الدواب بها السِّنَّور غير أنها لا ذيل لها، وتعيش في الشقوق التي تكون في الجبال. (انظر: معجم الحيوان) (ص٨٩٥).

(٢) قدوم الضأن: قيل: هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس، وقيل: القدوم: ما تقدم من الشاة، وهو رأسها. (انظر: النهاية، مادة: قدم).

٥[٤٢٢٤] [التحفة: خ د ١٤٢٨٠].

(٣) «العاصي» بياء بعد الصاد في غير فرع، كتبه مصححه.

(٤) القبل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

(٥) كذا في اليونينية الزاي ساكنة.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللِّيفُ».

(٧) كذا للأصيلي. وبدلا منه: «ضَالٍ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وعلى آخره «خف»، يعني: كذا عندهم بالتخفيف.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ولم».

(٩) بعده لأبي ذر عن المستملي: «قال أبو عبد الله: الضَّالُ السِّدْرُ»، وأشار على حاشية البقاعي أنه في نسخة: «سدره البر».

٥[٤٢٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ، وَقَالَ[٢] أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: وَا عَجَبًا لَكَ، وَبْرٌ تَدَأْدَأَ[٣] مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَىٰ عَلَيَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِيَدِي، وَمَنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِي[٤] بِيَدِهِ.

٥[٤٢٢٦، ٤٢٢٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ، وَفَدَكٍ[٥] وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ[٦] عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ[٧]، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ[٨] فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ[٩] تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا

٥[٤٢٢٥] [التحفة: خ ١٣٠٨٦].

(١) قوله: «ابنِ سَعِيدٍ» ليس عند أبي ذر.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «تَدارًا».

تدأدأ: أقبل علينا مُسرعًا، وهو من الدَّئْدَاء: أشد عَدو البعير. (انظر: النهاية، مادة: دأدأ).

(٤) «يُهِنِّي» عليه صح، ورقم عليه للقابسي. كذا في غير فرع، والقسطلاني أيضا وانظر وجهها، كتبه مصححه.

٥[٤٢٢٦، ٤٢٢٧] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠].

(٥) كذا بالضبطين، وكتب عليه «معا».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَانَتْ».

(٧) ليس في اليونينية «وسلم».
(٨) فتح الجيم من الفرع.

(٩) على حاشية البقاعي: «بايع» ونسبه لنسخة.

وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةَ لِمَحْضَرِ عُمَرَ[(١)] ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا[(٢)] بِي ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَمْ نَنْفَسْ[(٣)] عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَىٰ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا ، حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَلَمْ[(٤)] آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ . فَلَمَّا صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ[(٥)] بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ[(٦)] حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً[(٧)] عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَلَا إِنْكَارًا[(٨)] لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَىٰ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا ، فَاسْتَبَدَّ[(٩)] عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا : أَصَبْتَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ .

---

(١) قوله : «لِمَحْضَرِ عُمَرَ» لأبي ذر وعليه صح : «لِيَحْضُرَ عمرُ» ، وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَفْعَلُوهُ» .

(٣) **النفس** : الحسد . (انظر : اللسان ، مادة : نفس) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَإِنِّي لَمْ» .

(٥) الفتح لأبي ذر مثال : «نَهَرَهُ» . من اليونينية .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «وعَظَّمَ» .

(٧) على آخره صح .

النفاسة : البخل بالشيء على غيرك ، وأن لا تراه له أهلا . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٨) قوله : «نفاسة» و«إنكارا» كذا في جميع النسخ الخط والطبع ، مصححا عليه في الفروع ، وكتب بهامش نسخة قديمة : صوابه «نفاسةٌ» و«إنكارٌ» ، كتبه مصححه .

(٩) «واستبدّ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

•[٤٢٢٨] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا[٢] حَرَمِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

•[٤٢٢٩] حدثنا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ.

٤٠- بَابُ[٣] اسْتِعْمَالِ[٤] النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ

○[٤٢٣٠، ٤٢٣١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ[٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ[٦] تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» فَقَالَ[٧]: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ[٨]، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، بِعِ الْجَمْعَ[٩] بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا».

○[٤٢٣٢، ٤٢٣٣] وقال عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَّرَهُ عَلَيْهَا.

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ.

•[٤٢٢٨] [التحفة: خ ١٧٤٠١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

•[٤٢٢٩] [التحفة: خ ٧٢٠٧].

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) ضبطه أيضا بضم اللام، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

○[٤٢٣٠، ٤٢٣١] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤].

(٥) الجنيب: نوع جيّد من أنواع التَّمر. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَكُلّ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال». (٨) عليه صح.

(٩) الجمع: تَمْرٌ مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبًا فيه. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

○[٤٢٣٢، ٤٢٣٣] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤].

٤١- بَابُ(١) مُعَامَلَةِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

o[٤٢٣٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ(٣) مَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

٤٢- بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَوَاهُ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

o[٤٢٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ.

٤٣- بَابُ(٤) غَزْوَةِ(٥) زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

o[٤٢٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**».

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمة لأبي ذر.

o[٤٢٣٤] [التحفة: خ ٧٦٢٤].

(٣) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

o[٤٢٣٥] [التحفة: خ س ١٣٠٠٨].

(٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح مرتين.

(٥) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

o[٤٢٣٦] [التحفة: خ ٧١٦٥].

٤٤- بَابُ[١] عُمْرَةِ[٢] الْقَضَاءِ

ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [٤٢٣٧] حدثني[٣] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا[٤] اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ[٥] كَتَبُوا: هَـٰذَا مَـا قَاضَـىٰ[٦] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَا نُقِرُّ[٧] بِهَذَا[٨]، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُـولُ اللَّهِ مَـا مَنَعْنَـاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ[٩]: «امْحُ[١٠] رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ عَلِيٌّ[١١]: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَـدًا، فَأَخَـذَ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح، وليس عند أبي ذر عن الحموي والكشميهني. ولأبي ذر عن المستملي: «باب غزوة القضاء».

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر والحموي والكشميهني.

○[٤٢٣٧] [التحفة: خ ت ١٨٠٣].

(٣) لأبي ذر والمستملي: «حدثنا».

(٤) ليس عند ابن عساكر.

(٥) قوله: «كتبوا الكتاب» لأبي ذر وعليه صح: «كُتِبَ الْكِتَابُ».

(٦) لأبي ذر والكشميهني: «قَاضَانَا».

قاضى: حاكم وفاصل. (انظر: النهاية، مادة: قضا).

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «لك».

الإقرار: الاعتراف. (انظر: المصباح المنير، مادة: قرر).

(٨) على آخره صح.

(٩) بعده لأبي ذر وابن عساكر وعليهما صح: «ابنِ أبي طالب رضي الله عنه».

(١٠) المحو: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(١١) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَكَتَبَ : هَـٰذَا مَا قَاضَىٰ[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ[2] ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ[3] أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ : اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ[4] حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام : دُونَكِ ابْنَةَ[5] عَمِّكِ حَمَلَتْهَا[6] ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، قَالَ[7] عَلِيٌّ : أَنَا أَخَذْتُهَا ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ[8] عَمِّي ، وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ[9] زَيْدٌ : ابْنَةُ[4] أَخِي ، فَقَضَىٰ بِهَا النَّبِيُّ[10] ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ**» ، وَقَالَ[11] لِعَلِيٍّ : «**أَنْتَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْكَ**» ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**» ، وَقَالَ لِزَيْدٍ : «**أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا**» ، وَقَالَ[12] عَلِيٌّ : أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ : «**إِنَّهَا ابْنَةُ[4] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ**» .

---

(١) بعده لأبي ذر ، وابن عساكر وعلى الأول صح : «عليه» .

(٢) القراب : شبه الجراب ، يَطْرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطَه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره ، والجمع : قربٌ وأقربة . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٣) رمز له بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) لابن عساكر : «بنت» .

(٥) لأبي ذر وابن عساكر وعليهما صح : «بنت» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «حَمِّلِيهَا» . وعند الأصيلي : «احمِلِيها» ، وعليه صح .

(٧) لابن عساكر : «فقال» .

(٨) «بنت» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) «فقال» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٠) «رسول الله» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١١) عليه صح .

(١٢) رقم على الواو بعلامة السقط . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وعلى الأول صح : «قال» .

ㅇ[٤٢٣٨] حدثني مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ[(٢)] ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ . ح[(٣)] وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا ، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا ، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ .

ㅇ[٤٢٣٩] حدثني[(٤)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ[(٥)] : أَرْبَعًا ، ثُمَّ[(٦)] سَمِعْنَا اسْتِنَانَ[(٧)] عَائِشَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَسْمَعِينَ[(٨)] مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، فَقَالَتْ : مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةً[(٩)] إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

ㅇ[٤٢٣٨] [التحفة : خ ٨٢٥٧] .

(١) بعده لأبي ذر : «هو» وعليه صح .

(٢) على أوله صح .

(٣) : «قال : وحدثني» كذا في نسخة خط معتمدة ، وفي العيني الطبع «ح قال : وحدثني» ، وفي القسطلاني عكسه ، كتبه مصححه . وصحح على أوله .

ㅇ[٤٢٣٩] [التحفة : خ م د ت س ٧٣٨٤] .

(٤) «حدثنا» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر وابن عساكر .

(٥) عليه صح .

(٦) قوله : «أربعا ثم الخ» كذا في جميع النسخ الخط الصحيحة هنا بدون زيادة «إحداهن في رجب» وهي ثابتة فيها في : «باب كم اعتمر؟» . كتبه مصححه .

(٧) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٨) قوله : «ألا تسمعين» لأبي ذر عن الكشميهني : «أَلَمْ تَسْمَعِي» .

(٩) رقم عليه لأبي ذر والكشميهني .

ه[٤٢٤٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ سَتَرْنَاهُ مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ه[٤٢٤١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفْدٌ(٢) وَهَنَهُمْ(٣) حُمَّىٰ يَثْرِبَ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا(٤) الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ(٥).

وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ، قَالَ: «ارْمُلُوا» لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ(٧).

ه[٤٢٤٠] [التحفة: خ د س ق ٥١٥٥].

(١) قوله: «رسول الله» لابن عساكر: «النبي».

ه[٤٢٤١] [التحفة: س ٨٤٣٨].

(٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «وَقْدٌ».

(٣) «وهنهم» كذا في اليونينية بلفظ واحد في الأصل والهامش من غير تاء في إحداهما، وفي بعض الفروع شدة على الهاء التي بالهامش وفي «الفتح»: «وَهَنَتْهُمْ» بتخفيف الهاء وبتشديدها. اهـ ملخصا من الهامش. وقال العيني: وهنهم أي: أضعفهم، ويروى: «وهنتهم» بتأنيث الفعل، ويروى: «أوهنتهم» بزيادة الألف في أوله. كتبه مصححه.

(٤) الرمل: الإسراع في المشي وهزُّ المَنكبين. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

(٥) هنا للأصيلي: «قال أبو عبد الله».

(٦) قوله: «ابن جبير» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٧) هذا الحديث مؤخر عن الذي يليه.

○[٤٢٤٢] حدثني مُحَمَّدٌ، عَنْ[1] سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ[2].

○[٤٢٤٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ[3] وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ[4]، وَمَاتَتْ بِسَرِفَ.

○[٤٢٤٤] وزاد[5] ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

٤٥- بَابُ[6] غَزْوَةِ[7] مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

○[٤٢٤٥] حدثنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ[8] ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا[9] شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ، يَعْنِي: فِي ظَهْرِهِ[10].

○[٤٢٤٢] [التحفة: خ م س ٥٩٤٣].

(١) للأصيلي، وابن عساكر: «أخبرنا».

(٢) هذا الحديث مقدم على الذي قبله.

○[٤٢٤٣] [التحفة: خ د ت ٥٩٩٠].

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٤) **الحلال**: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

○[٤٢٤٤] [التحفة: خت ٥٨٧٨].

(٥) لأبي ذر: «زاد»، وقبله للأصيلي: «قال أبو عبد الله».

(٦) ليس عند أبي ذر وابن عساكر، وعليه صح.

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: عليه صح، ورقم على الضم لأبي ذر.

○[٤٢٤٥] [التحفة: خ ٧٦٦٨].

(٨) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «فيها».

(١٠) قوله: «يعني: في ظهره» ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، ورقم على الأول صح.

ه[٤٢٤٦] أخبرنا[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ[2]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[3] بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَا[4] فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

ه[٤٢٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ[5] جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ[5] ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[6]، حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ».

ه[٤٢٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ[5] قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ﵃[7]، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ

ه[٤٢٤٦] [التحفة: خ ٧٧١٨].

(١) لأبي ذر والأصيلي وعليهما صح، وابن عساكر: «حدثنا».

(٢) «سعيد» وعليه صح، ورقم عليه للأصيلي، وابن عساكر.

(٣) قوله: «عبد الله» عليه صح، وليس عند أبي ذر وابن عساكر.

(٤) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

ه[٤٢٤٧] [التحفة: خ س ٨٢٠].

(٥) عليه صح.

(٦) تذرف: يجري دمعها. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

ه[٤٢٤٨] [التحفة: خ م د س ١٧٩٣٢].

(٧) قوله: «ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ﵃» لأبي ذر وابن عساكر وعليهما صح: «ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن أبي طالب رضون الله عليهم».

الْحُزْنُ[١] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ ، تَعْنِي : مِنْ شَقِّ[٢] الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَذَكَرَ[٣] بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، قَالَ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ[٤] لَمْ يُطِعْنَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ[٥] أَيْضًا ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَاحْثُ[٦] فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَرْغَمَ[٧] اللَّهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ .

● [٤٢٤٩] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ[٨] .

● [٤٢٥٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ : لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ[٩] يَمَانِيَةٌ .

---

(١) ضبطه أبو ذر بالتحريك اهـ من اليونينية .
(٢) عليه صح .
(٣) قوله : «قال : وذكر» رقم على ثانيه لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر وابن عساكر وعليهما صح : «قَالَتْ فَذَكَرَ» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «أَنَّهُنَّ» وبعده صح .
(٥) عليه صح . ولم يضبطه في اليونينية وضبطه في الفرع مبنيا للفاعل .
(٦) احث : ارمِ . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .
(٧) الرغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .
●[٤٢٤٩] [التحفة : خ س ٧١١٢] .
(٨) ذو الجناحين : لقب جعفر بن أبي طالب ؛ حيث أصيب في قتاله بقطع يديه ورجليه ، فرآه ﷺ يطير مع الملائكة فلقبه به ، وسمي بالطيار . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جنح) .
●[٤٢٥٠] [التحفة : خ ٣٥٠٦] .
(٩) الصفيحة : العريض . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٩) .

●[٤٢٥١] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، وَصَبَرَتْ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي[٢] يَمَانِيَةٌ.

●[٤٢٥٢] حدثني[١] عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَا جَبَلَاهْ وَا كَذَا وَا كَذَا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: آنْتَ كَذَلِكَ[٣].

○[٤٢٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ[٤]، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ[٥] بِهَذَا، فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ.

٤٦- بَابُ[٦] بَعْثِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرُقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ[٨]

○[٤٢٥٤] حدثني[١] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ،

●[٤٢٥١] [التحفة: خ ٣٥٠٦].

(١) عليه صح. (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

●[٤٢٥٢] [التحفة: خ ٤٢٥٣- خ ١١٦٢٩].

(٣) لأبي ذر وابن عساكر، وعلى الأول صح: «كَذَاكَ».

○[٤٢٥٣] [التحفة: خ ٤٢٥٣- خ ١١٦٢٩].

(٤) في اليونينية والفرع بضمة واحدة. اهـ من هامش الأصل. وضبط فيه وفي نسخة أخرى معتمدة كذلك. وقال في أسماء الرجال لابن حجر: «عبثر كجعفر». كتبه مصححه.

(٥) قوله: «ابن رواحة» عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي، وعليه صح، وليس عند ابن عساكر.

(٧) ضبطه أيضا بضم الثاء.

(٨) جهينة: قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

○[٤٢٥٤] [التحفة: خ م د س ٨٨].

قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَحِقْتُ[١] أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ[٢] قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ[٣] ، فَطَعَنْتُهُ[٤] بِرُمْحِي حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «يَا أُسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!» ، قُلْتُ : كَانَ مُتَعَوِّذًا ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

○ [٤٢٥٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ[٥] ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا[٦] أُسَامَةُ .

○ [٤٢٥٦] وقال عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[٧] : حَدَّثَنَا[٨] أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبَعْثِ[٩] تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أُسَامَةُ .

○ [٤٢٥٧] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[١٠] ، حَدَّثَنَا[١١] يَزِيدُ[١٢] ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فلحقت» . (٢) الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) بعده لأبي ذر ، والأصيلي وعليهما صح : «عنه» .

(٤) «وطعنته» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

○ [٤٢٥٥] [التحفة : خ م ٤٥٤٤] .

(٥) «رسول الله» كذا في غير نسخة بلا رقم ، وقال القسطلاني وفي نسخة : «رسول الله» . كتبه مصححه .

(٦) ليس عند الأصيلي .

○ [٤٢٥٦] [التحفة : خ م ٤٥٤٤] .

(٧) قوله : «ابن غياث» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) لابن عساكر : «حدثني» وكتب : «أخبرنا» كذا بلا رقم وجعلها القسطلاني نسخة . كتبه مصححه .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي وعلى الأول صح : «البعوث» .

○ [٤٢٥٧] [التحفة : خ م ٤٥٤٤] .

(١٠) قوله : «الضحاك بن مخلد» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «أخبرنا» .

(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن أبي عبيد» .

الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ[1] عَلَيْنَا .

○[٤٢٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ[2] ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ[3] قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، فَذَكَرَ خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْقَرَدِ . قَالَ[4] يَزِيدُ : وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ[5] .

٤٧- بَابُ[6] غَزْوَةِ[7] الْفَتْحِ

وَمَا بَعَثَ[8] حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٤٢٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ[9] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[10] مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوا[11] مِنْهَا» ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ[12] بِنَا خَيْلُنَا حَتَّىٰ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَاسْتَعْمَلَهُ» .

○[٤٢٥٨] [التحفة : خ م ٤٥٤٤] .

(٢) قوله : «ابن أبي عبيد» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي .

(٣) قوله : «ابن الأكوع» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي .

(٤) «وقال» على أوله صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) عليه صح .

(٦) عليه صح وليس عند أبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر .

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم على الضم لأبي ذر .

(٨) بعده للكشميهني : «به» .

○[٤٢٥٩] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٢٧] .

(٩) بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعلى الأول صح : «ابْنُ سَعِيدٍ» .

(١٠) الظعينة : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «فَخُذُوه» .

(١٢) تعادى : تجري . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٠) .

أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، قُلْنَا لَهَا[١] : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، قَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[٢] ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ[٣] بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا حَاطِبُ[٤] مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[٥] فِي قُرَيْشٍ - يَقُولُ : كُنْتُ حَلِيفًا - وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي ، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ[٦] : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾[٧] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[٨] .

---

(١) سقط : «لها» عند أبي ذر والأصيلي ، وابن عساكر .

(٢) **العقاص** : جمع العقيصة ، وهي : الشعر المضفور ، والمراد : ضفائرها . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أُنَاسٍ» .

(٤) قوله : «فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقال : يا حاطب» وبعده صح .

(٥) **الملصق** : المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «فقال» .

(٧) قوله : «﴿أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾» ليس عند ابن عساكر ، وبعده للأصيلي : «﴿وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾» .

(٨) [الممتحنة : ١] .

فهرس الموضوعات

* * *